بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث[1] الزبير* بن العوام [2]رضى الله عنه[2]

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث الزبير [بن العوام -[4]] [رحمة الله عليه -[5]] أنه خاصم رجلا من الأنصار فى سيول شِراج الحَرّة إلى النبى

---

(١) فى ر و مص : حديث .

(*) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى أبو عبدالله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، أسلم و له ١٢ سنة ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أول من سل سيفا فى سبيل الله ، و شهد بدرا و ما بعدها ، و هاجر الهجرتين ، شهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؛ قيل : كان فى صدره أمثال العيون من الطعن و الرمى . و جعله عمر رضى الله عنه فى من يصلح للخلافة بعده . كان طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب ، و كان خفيف اللحية أسمر اللون ، روى له البخارى و مسلم ٣٨ حديثا . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع (على سبعة فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ ، و هو ابن ست أو سبع و ستين سنة . (الإصابة ٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣١٨/٣ ، صفة الصفوة ١٣٢/١) .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر .

(٥) من مص .

صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا زبير ! احبس الماء حتى يبلغ الجُدُرَ [1] .

شرج — قال الأصمعى : الشِراج مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، واحدها شَرْج [2] ، و قال أبو عمرو مثل ذلك أو نحوه . قال الأصمعى : و أما التِلاع

تلع — فانها مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية ، واحدتها تَلْعَة ؛ و كان أبو عبيدة يقول : التَلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض و تكون ما انحدر ، و هذا عنده من الأضداد .

جدر — قال أبو عبيد : و أما الجُدُر فهو الجدار [3] ؛ و منه قول ابن عباس [رحمه الله - [4]] حين سئلَ عن الحطيم فقال : هو الجدر . فيقول : احبس الماء فى أرضك حتى ينتهى إلى الجدار ثم أرسله إلى من هو أسفل منك [5]

---

(١) زيد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير - الحديث فى (خ) تفسير سورة ٤ : ١٢ و الفائق ٢/٦٥٢ . و فيه « [الشَّراج] هى جمع شرجة أو شَرَج و هو المسيل » . و فيه أيضا « الجَدْر و الجُدْر ما رفع من اعضاد المزرعة ليمسك الماء كالجدار .

(٢) بهامش الأصل « شرج - بفتح الشين و سكون الراء - تمت ش » .

(٣) و فى المغيث ص ١٢٢ « الجَدْر ههنا المُسَنَّاة ، و هى للأرضين كالجدار للدار ، و قيل : الجَدْر الجدار ، و قيل : أصل الجدار ؛ و رواه بعضهم حتى يبلغ الجُدُر ، و هو جمع جدار . و بعضهم يرويه الجَذر - بالذال المعجمة ، يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب ، و الجذر - بفتح الجيم و كسرها و بالذال المعجمة أصل كل شىء ؛ و المحفوظ بالدال المبهمة » .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ر و مص .

وفى هذا الحديث من الفقه أنه قضى فى الماء إذا كان مشتركا بين قوم أنه يمسك الأعلى حتى يبلغ الموضع الذى سمّى ثم يرسله إلى الأسفل؛ وكذلك قضى فى سيل مُهزور[1] - وادى بنى قريظة - أن يحبسه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله، ليس له أن يحبسه أكثر من ذلك[2]؛ وهذا تأويل حديث ابن مسعود: أهل الشِّرْب الأسفل أمراء على أعلاه.

وقال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث الزبير [رحمه الله -[4]] أنه كان يتزوّد صَفِيفَ الوحش وهو محرم[5].

قال الكسائى: الصفيف[6] القَدِيد[7]، يقال منه: صفقت / اللحمَ أُصُفّه ١١٦/ ب صفف

(١) بهامش الأصل «مُهزور - بضم الميم [و] بتقديم الزاى على الراء - وادى بنى قريظة الذى وقع فيه الخصام (وفى معجم البلدان ٨ / ٢١٢: مَهْزور - بفتح أوله وسكون ثانيه). وأما بتقديم الراء على الزاى فهو سوق المدينة - ذكره فى النهاية (٤/٢٦٤) والزمخشرى (فى الفائق ٣/٢٠٤)».

(٢) الحديث فى (د) أقضية: ٣١، (جه) رهون: ٢٠، (ط) أقضية: ٢٨ والفائق ٣ / ٢٠٤.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير إلا أنه قال قديد، وقال غيره صفيف - الحديث فى الفائق ٢ / ٢٩.

(٦) بهامش الأصل «صاد مهملة».

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق «لأنه يصفّ فى الشمس حتى يجفّ، ويقال لما =

صفا إذا قدّدته ؛ و قال امرؤ القيس فى وحش صادها فطبخ له و قدد :

[الطويل]

فظل طُهاة اللحم من بين مُنضِج صَفيفَ شِواء أو قدير مُعَجّلِ [١]

الطُهاة : الطباخون ، و القدير : ما طبخ فى القِدر . و مما يبين أن الصفيف هو القديد أنه يسمى [٢] فى بعض الحديث .

و فى هذا الحديث من الفقه الرخصة فى لحم الصيد يأكله المحرم إذا [كان - [٢]] لم يقتله و لم يُعِنْ على قتله .

و قال [أبو عبيد - [٣]] فى حديث الزبير [رحمه الله - [٤]] أنه رأى فتية لُعْسًا فسأل عنهم فقيل : أمهم مولاة للحُرَقة [٥] و أبوهم مملوك ، فاشترى أباهم فأعتقه فجرّ ولاءَهم [٦] .

= يصف على الجمر لينشوى صفيف أيضا » ٢ / ٢٩ .

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٨ و اللسان (صفف ، طها) ؛ و بهامش الأصل « قال سيبويه : انخفض قدير على جوار خفض صفيف بالإضافة ، و قيل : على تقدير منضج قدير ، و قيل إنه غلط بعطفه على صفيف و ليس بشيء » .

(٢) فى ل : سمى .

(٣) من ل و ر مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش ل « اسم رجل » و بهامش الأصل « الحُرقة هى بنت النعمان بن المنذر (كذا فى التاج « حرق ») » .

(٦) الحديث فى الفائق ٢ / ٤٦٦ .

قال الأصمعي: اللُّعَس الذين في شِفاههم سواد، و هو مما يستحسن؛ يقال منه: رجل ألعس و امرأة لعساء، و الجماعة منهم[١] لُعْس؛ و قد لَعِس يلعَس لعَسا، قال ذو الرمة يذكر امرأة: [البسيط] . لعس

لمياء في شفتيها حُـوّة لَـعَسٌ و في اللِثات و في أنيابها شَنَبُ[٢]

فالشنب[٣]: رقّة في الأسنان و حدة مع كثرة الماء، و[٤] [قوله - [٥]] ٥

الحَوّاء و اللمياء هما[٦] نحو من اللعساء، و الاسم من اللياء اللَمَى[٧].

(١) من مص، و في الأصل و ل و ر: منها.

(٢) البيت في ديوانه ص ٥ و اللسان (شنب، لعس، حوا) .

(٣) بهامش الأصل « الشنب: تحديد أطراف الأسنان مع عذوبتها؛ و في صفة النبي صلى الله عليه و سلم أشنب الأسنان - تمت ش (باب الشين و النون، و ليس الحديث فيه) » .

(٤) زاد في ل: قال أبو عبيد .

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من ل و ر و مص، و في الأصل: هو .

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٥ « أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت، واللعَس السواد كما ذكر إلا أنه يكون في الشفة و غيرها، و أكثر ما توصف به الشفاه؛ قال العجاج: [الرجز] .

و بَشَرٍ مع البياض اللعسا

وكذلك اللَمَى توصف به الشفاه، وقد يجعل لغيرها، قال الشاعر: [الطويل]

إلى شجر ألمَى الظـلال كأنـه رواهب أحرمن الشرابَ عذوبُ

(البيت لحميد بن ثور، كما في اللسان « لما ») أي ظله أسود لكثافته وكثرة و رقه؛ و ليس اللعس في هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء و لا لصفتهم بسواد الشفاه =

و فى هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم موال لموالى أمهم ما دام الأب مملوكا، فاذا أعتق الأب جرّ الولاء فكان ولاء ولده لمواليه؛ [1]و عن عمر قال[1] : إذا أعتق الأب جرّ الولاء[2] ؛ [3]و عن عثمان أنه[3] قضى به للزبير .

وقال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث الزبير [رحمه الله - [5]] أن رجلا أتاه فقال : ألا أقتل لك عليا؟ قال : و كيف تقتله؟ قال : أفتك به ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: قَيَدَ الإيمانُ الفَتْكَ لا يفتِك، مؤمن[6] .

فتك قوله : الفَتْك، يعنى أن يأتى الرجل صاحبه و هو غارٌّ غافل حتى يشُدّ عليه فيقتله، و إن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك، و لكن ينبغى

= معنى و لا فيه دليل على شيء، و إنما توصف شفاه النساء باللعس لحسنه فى الشفاه، و إنما أراد أنه رأى فتية سوداء فاشتراهم » .

(١-١) فى ل و ر و مص : قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر فى ذلك .

(٢) الحديث فى (دى) فرائض : ٥٥ .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : قال و حدثنا سفيان عن حميد عن محمد بن إبراهيم أن عثمان رضى الله عنه .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) فى ر : بمؤمن؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن عن الزبير ـ الحديث فى (حم) ١ : ١٦٦، والفائق ٢/٢٤٧، و قد سبق الحديث فى م/ ٢ ٣٠٢ .

[له - [1]] أن يعلمه ذلك قبل، وكذلك كل من قتل رجلا غارّا فهو فاتك به؛ وقال المُخَبَّل السعدى فى النعمان وكان بعث إلى بنى عوف بن كعب جيشا فى الشهر الحرام [2]وكانوا آمنين غارّين[2] لمكان الشهر فقتل فيهم وسبى، فقال المخبل[3]:

[الطويل]

وإذ فَتَكَ النعمانُ بالناس محرما فَمُلِّئَ من عوف بن كعب سلاسلُه[4]

قال الأصمعى: قوله محرما ليس يعنى من إحرام الحج، ولكنه الداخل فى الشهر الحرام؛ قال: ومنه قول الراعى: [الكامل]

قتلوا ابن عفان الخليفةَ محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا[5]

وإنما جعله محرما لأنه قتل فى آخر ذى الحجة ولم يكن محرما بالحج. [قال أبو عبيد - [6]]: يقال: أحرمنا - دخلنا فى الشهر الحرام، وأحللنا - دخلنا

(١) من ل و مص.
(٢-٢) فى ل: وهم آمنون غارّون.
(٣) زاد فى مص: السعدى.
(٤) البيت فى اللسان (فتك، حرم). وقال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٤٧ «الفصل بين الفتك والغيلة أن الفتك هو أن تهتبل غرّته فتقتله جهارا، والغيلة أن تكتمن فى موضع فتقتله خفية. وروىت فى فائه الحركات الثلاث (أى فَتْك وفُتْك وفِتْك)؛ وفَتَكت بفلان وأفتكت به، عن يعقوب».
(٥) البيت فى اللسان (حرم) وخزانة الأدب ١/٥٠٣، وفيهما «مقتولا» بدل «مخذولا».
(٦) من ل.

فى الشهر الحلال ؛ و قال زهير : [الطويل]

[1] جعلن القَنان عن يمين و حَزْنَه[1] — و كم بالقنان من محلّ و مُحرم[2]

[و – [3]] ليس هذا من إحرام الحج[4] .

و قال [أبو عبيد – [5]] : فى حديث الزبير [رحمه الله – [6]] أنه كان يُوكى بين الصفا و المروة[7] .

فذهب[8] بعض الناس فى هذا إلى أنه كان يستريح فى طوافه بينهما، حتى[9] يُوكى الشيء يشده ؛ و إنما هو عندى من إمساك الكلام أنه يوكى فاه[10] فلا يتكلم ، و يحكى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال : أوك حلقك ، أى[11] سُدّ فمك و اسكت فلا تكلم . و إنما كره الزبير الكلام / فى السعى بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام فى الطواف بالبيت ، فشبه هذا

وكى

١١٧/ الف

(١–١) ليس فى ل .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١١ و اللسان (حرم) .

(٣) من ل و مص .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث فى الفائق ٣ / ١٨٠ .

(٨) فى ل : قد ذهب ، و فى مص : فقد ذهب .

(٩) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : فعنى .

(١٠) فى ل و ر و مص : فيه .

(١١) فى ل و ر : يعنى .

بذلك . و فيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال: كان يُوكى [ما -[1]] بين الصفا و المروة سعيا ؛ فان كان هذا هو المحفوظ فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشي على هينته فى شيء من ذلك ، و هذا شبيه[2] بالسقاء أو غيره يُملأ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء .

أحاديث[3] طلحة* بن عبيد الله[4] رضى الله عنه[4]

و قال أبو عبيد: فى حديث طلحة [بن عبيد الله -[1]] [رحمه الله -[5]]

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى مص : مشبه .

(٣) فى ر : حديث .

(*) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمى القرشى المدنى، أبو محمد ، صحابى شجاع ، أحد العشرة المبشرين و أحد الثمانية إلى الإسلام و أحد الستة أصحاب الشورى، يقال له « طلحة الجُود » و « طلحة الخير » و «طلحة الفياض» ، و كل ذلك لقّبه به رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مناسبات مختلفة. غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهمه و أجره ، و شهد أحدا و ما بعدها ، و كان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كله لطلحة . آخى النبي صلى الله عليه و سلم بمكة بينه و بين الزبير و بالمدينة بينه و بين أبى أيوب خالد بن زيد . قتل يوم الجمل سنة ٣٦ ﻫ و هو بجانب عائشة رضى الله عنها ، قتله مروان ؛ مات و هو ابن ٦٣ سنة . و له فى الصحيحين ٣٨ حديثا (انظر الإصابة ٣/٢٩٠ و تهذيب التهذيب ٥/٢٠) .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) من مص .

حين قام إليه رجل بالبصرة فقال: إنا أناس بهذه الأمصار و إنه أتانا قتل أمير و تأمير آخر و أتتنا بيعتك و بيعة أصحابك فأنشدك الله لا تكن[1] أول من غدر؛ فقال طلحة: أَنْصِتُونى، ثم قال: إنى أخذت فأدخلت فى الحَشّ و قربوا فوضعوا اللُّجّ على قَفَىَّ، فقالوا: لَتُبايعنَّ أو لنقتلنّك، فبايعت و أنا مكره[2].

لجج — قوله: اللُّجّ، قال الأصمعى: يعنى السيفَ، قال: و نرى أنّ اللجّ اسم سمى به السيف، كما قالوا الصمصامة و ذوالفَقار و نحوه؛ و يقال فيه[3] قول آخر شبّهه بلجّة البحر فى هوله، يقال: هذا لجّ البحر و هذه لجّة البحر.

حشش — و أما الحَشّ[4] فالبستان، [و فيه لغتان: الحُشّ و الحَشّ -[5]]، و جمعه حُشّان، و إنما سمى موضع[6] الخلاء حشا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين.

---

(١) فى ر: لا تكون - خطأ.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبى نضرة عن طلحة - الحديث فى الفائق ٣ / ٩١.

(٣) فى ل: فيها.

(٤) بهامش الأصل «الحش - بفتح الحاء»؛ و فيه لغتان بفتح الحاء و ضمها.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) فى ر: مواضع.

و أما قوله: أنصتونى[1] فانه مثل [قوله -[2]] أنصتوا لى، يقال: انْصَتَه و اَنْصَتَ له، مثل نَصَحْتُه و نَصَحْتُ له[3]، نصت

و قوله: قَفَىَّ، هى لغة طائية[4]، و كانت [5]عند طلحة[5] امرأة طائية؛ و يقال إن طيا لا تأخذ من لغة أحد و يؤخذ من لغاتها. قفى

و قال [أبو عبيد -[2]] فى حديث طلحة [رحمه الله -[6]] حين رأى عمر عليه ثوبين مصبوغين و هو محرم فقال: ما هذا؟ فقال: ليس به بأس يا أمير المؤمنين! إنما هو بِمِشْق[7].

قوله: المِشْق، يقال منه: ثوب مُمَشَّق، و هو المصبوغ بالمَغَرَة؛ و كذلك قول جابر بن عبد الله: كنا نلبس فى الإحرام المُمَشَّق[8]؛ إنما هى مَدَرة و ليست بِطِيب، فلذلك رخص أن يلبسها المحرم. مشق

---

(١) فى ل و ر و مص: فهو.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٩١ «أنصتونى من الإنصات، و هو السكوت للاستماع؛ و تَعَدِّيه بالى و حذفه».

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق «قفىّ أى قَفاى» لغة طائية.

(٥-٥) فى ر: عنده، و فى ل: تحت طلحة.

(٦) من مص.

(٧) زاد فى ل و ر ومص: قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن عمر رضى الله عنه و طلحة رحمه الله - الحديث فى الفائق ٣/٢٩ و فيه: و المِشْق هو المَغْرَة - و سبق الحديث فى ٣/٤٢١.

(٨) سبق الحديث فى ٣/٤٢١.

و فى هذا الحديث من الفقه أنه إنما كرهتُ الثياب المصبغة فى الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر[١] ، و ما كان ليس بطِيب فلا بأس به ؛ و منه حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان و هو محرم[٢] . إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ الحمر من غير طِيب ، و إنما كره عمر [٣]رضى الله عنه[٣] ذلك لئلا[٤] يراه الناس لبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس الثياب[٥] المصبوغة فى الإحرام .

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى حديث طلحة [رحمه الله - [٧]] حين قال لابن عباس [رحمه الله -[٧]] : هل لك أن أُناحِبَك و ترفع النبى صلى الله عليه و سلم[٨] .

قوله : أُناحِبُك ، [٩]قال الأصمعى[٩] : ناحبتَ الرجلَ إذا حاكمته

---

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣ / ٢٩ « يجوز لبس المصبّغ للمحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر » .
(٢) راجع ٣/٤٢٢ .
(٣-٣) ليس فى ل و ر .
(٤) فى ر و مص : له أن لا ، فى ل : أن لا .
(٥) ليس فى ل و ر و مص .
(٦) من ل و ر و مص .
(٧) من مص .
(٨) زاد فى ل و ر و مص : هو من حديث هشيم عن خالد بن صفوان عن آخر قد سماه [عن طلحة] - الحديث فى الفائق ٣/٧٣ .
(٩-٩) فى ل و ر و مص : كان الأصمعى يقول .

أو قاضيته إلى رجل[١]، قال أبو عبيد: و أصل النَّحب النَّذْرو الشيء يجعله الإنسان على نفسه؛ قال لبيد: [الطويل]

ألا تَسألان المرء ما ذا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ و باطلُ[٢]

يقول: أعليه نذر فى طول سعيه. و يروى فى قول الله [تبارك و -[٣]] تعالى "فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ[٤]"[٥] أن ذلك نزل فى قوم كانوا تخلّفوا عن بدر فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو ثانية ليقاتلنّ حتى يموتوا، فقتلوا أو قتل بعضهم يوم أحد، ففيهم نزلت "رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ".

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديث طلحة خرجت بفرس لى أُنَدِّيه[٦].

/ قال الأصمعى و أبو عمرو: التَّنْدِيَةَ أن يورد الرجل فرسه الماء حتى ١١٧/ب
ندى
يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة يرتعي ثم يعيده إلى الماء[٧]. قال الأصمعى:

---

(١) قال الزمخشرى فى الفائق «أى أنافرك وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قرابته منك، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر، فأما هذا وحده فغامر لجميع مكارمه و فضائله لا يقاومه اذا عدم».

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان (نحب).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) سورة ٣٣ آية ٢٣.

(٥) سقطت العبارة الآتية من ل إلى آخر الشرح.

(٦) فى ل: لأُنَدِّيَه. الحديث فى الفائق ٣ / ٧٨.

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٢ «إنما يفعل هذا المقيم فى المرعى بإبله وفرسه لأنها تأكل الرطب و لا تستوفى من الماء أول نهلة فيعيدها، فأما أن =

والإبل فى ذلك مثل الخيل، قال: واختصم حيّان من العرب فى موضع فقال أحد الحيّين مَسْرَحُ بَهْمِنَا ومخرج نسائنا ومُنَدَّى خيلنا [١]؛ قال الشاعر يصف بعيرا: [الرجز]

قريبةٍ نَدْوَتُه من مَحْمَضِه [٢]

يعنى الموضع الذى تَنْدو فيه. قال أبو عمرو: فاذا رأيت [٣] الفرس فعل ذلك هو ولم تفعله به قلتَ: قد نَدا يَنْدو نَدْوا، والنُّدوة والمُنَدَّى [٤] واحد،

= يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتندية وهو أن يأتى بها البادية للرعى، ومثله حديث سلمة بن الأكوع أنه قال: خرجت أنا ورباح ومعنا فرس لطلحة نندّيه مع الإبل، وفى الحديث الآخر أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البداوة وهى إتيان البادية مثل الحضارة إتيان الحاضرة. وقال أبو زيد: هى البَدواة والحَضارة أيضا مثل الرَضاعة والرِضاعة والخَلالة والخِلالة للصدر من الخلّة والوَكالة والوِكالة. وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للابل خاصة دون الخيل، ويقول فى قول أحد الحيّين اللذين تنازعا فقال أحدهما مَسْرحُ بَهْمِنَا ومندى خيلنا، إن المندى هو الموضع الذى تركض فيه وتخب عليها إذا اضمرت لأنها تندَى فيه أى تعرِق».

(١) كذا فى الفائق ٣ / ٦٨.

(٢) الرجز لهِمْيان بن قحافة، كما فى اللسان (حمض، ندى)؛ ورواية اللسان: نُدْوَته من مَحْمَضِه ـ بضم نون الندوة وفتح ميم المحمض. وفيه أيضا «ورواه أبو عبيد: ندوتُه من مُحمضه، بفتح نون الندوة وضم ميم المحمض».

(٣) فى ل ور ومص: أردت أن.

(٤) بهامش الأصل: «قال (هو علقمة بن عبدة كما فى اللسان): [الطويل]

[تُرَادَى على دِمْنِ الحياض فان تَعَفْ] فانّ المُنَدَّى رِحلة فرُكوبُ =

و هو

وهو الموضع الذى يرعى فيه بعد السقى .

حديث عبد الرحمن* بن عوف [1] رضى الله عنه [1]

وقال أبو عبيد: فى حديث عبد الرحمن [بن عوف - [2]] [رحمه الله - [3]] أنه طلّق امرأته فمتعها بخادم سوداء حَمَّمها إياها [4] .

قوله : حَمَّمها [إياها - [3]] يعنى متَّعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب حمم

= أي التندية » ما بين الحاجزين من اللسان (ندى) ، وفى الفائق ٣/ ٧٩ « تراد على ماء الحياض » .

(*) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد ، الزهرى القرشى ، صحابى ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر رضى الله عنه الخلافة فيهم ، وأحد السابقين إلى الإسلام، قيل : هو الثامن؛ ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، وكان اسمه فى الجاهلية « عبد الكعبة » أو « عبد عمرو » فغيره النبى صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن. مات سنة اثنتين وثلاثين فى المدينة وله خمس وسبعون سنة ، ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمسين ألف دينار فى سبيل الله . له فى الصحيحين ٦٥ حديثا .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن - الحديث فى الفائق ١/٢٩٨، وفيه « الخادم : واحد الخدم غلاما كان أو جارية » .

تسمّيها التحميم[١] قال الراجز: [الرجز]

أنت الذى وَهَبْتَ زيدا بعد ما هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمَّما[٢]

يعنى أن أطلقها و أمتعها: قال الأصمعى: التحميم فى[٣] ثلاثة أشياء، هذا أحدها، و يقال: حَمّم الفرخُ - إذا نَبتَ ريشه، و حَمَّمتَ وجه الرجل إذا سوّدته بالحمم.

و فى هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله [تبارك و -[٤]] تعالى "وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ[٥]" و"حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ[٦]" و لهذا قال شُريح لرجل طلق امرأته: لا تاب أن تكون من المتقين، لا تابَ أن تكون من المحسنين؛ و لم يجبره عليها، و إنما أفتاه فُتيا. و أما التى يجبر عليها فالتى تطلّق قبل الدّخول و لم يسمّ لها صداقا[٧]، لقول الله تبارك و تعالى "لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ اَوْ تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً وَّ مَتِّعُوْهُنَّ عَلَى الْمُوْسِعِ قَدَرُهٗ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهٗ[٦]".

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: كانت العرب تسمى المتعة التحميم.

(٢) الرجز فى اللسان (حمم).

(٣) فى الأصل «فيه»، و التصحيح من ل و ر و مص.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) سورة ٢ آية ٢٤١.

(٦) سورة ٢ آية ٢٣٦.

(٧) بهامش الأصل «عند الحنفية: لا متعة واجبة إلا لهذه قبل الدخول».

أحاديث[1] سعد * بن أبي وقاص [رحمه الله - [2]]

و قال أبو عبيد : فى حديث سعد أنه كان يَدمُل رأضه بالعُرة[3].

(١) فى ر و مص: حديث .

(*) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب - و يقال : وهيب - بن عبد مناف القرشي الزهرى ، أبو إسحاق ، الصحابي الأمير ، أسلم قديما ، و هو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة الذين عينهم عمر رضى الله عنه للخلافة ، و أول من رمى بسهم فى سبيل الله ؛ شهد بدرا و المشاهد كلها ؛ كان مستجاب الدعوة مشهورا بذلك ، وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم فى مغازيه . تولى قتال فارس و فتح الله على يديه القادسية ، كان أميرا على الكوفة مدة عمر بن الخطاب و أقره عثمان زمنا ثم عزله ، فعاد إلى المدينة فأقام قليلا و فقد بصره ، مات فى قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) سنة ٥٥ هـ وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع . وله فى الصحيحين ٢٧١ حديثا . (انظر تهذيب التهذيب ٣/٤٨٣ و الإصابة ٣/٨٣) .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابى قال رأيت سعدا (فى ر و مص : كان سعد) يحمل مكتل عرة إلى أرض له ؛ قال و حدثناه عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابى عن سعد مثل ذلك إلا أنه قال : قال سعد مِكْتَل عُرّة مكتل بُرّ . قال أبو عبيد قال يزيد: بابى ، و المحدثون يقولون : بابى ، و الصواب عندنا : بابا ، و يقال : ابن باباه ، أيضا (انظر تهذيب التهذيب ٥/١٥٢ ، و فى التقريب : عبد الله بن باباه بموحدتين بينهما ألف ساكنة ، و يقال بابيه بتحتانية بدل الألف ، و يقال بابى بحذف الهاء) - الحديث فى الفائق ١ / ٤١٢ ، و فيه « المكتل شبه الزنبيل من كتله إذا جمعه ، و رجل مُكَتَّل الخلق لأنه آلة لجمع ما يجمع فيه » .

عرر قال الأصمعى: قوله عُرّة، يعنى[1] [2]عَذِرة الناس؛ قال و منه قيل: قد عرّ فلان قومه بشرٍّ إذا لطّخهم به؛ قال أبو عبيد[2]: و قد يكون عرّهم من العُرّ[3] [أيضا -[4]] و هو الجرب [5]أى أعداهم شره[5] و لصق بهم؛ قال الأخطل: [الطويل]

و نَعرُرْ بقوم عُـرّةً يكرهونـها   ونَحيا جميعا أو نموت فنُقتَلُ[6]

دمل و قال الأحمر فى قوله: يُدمِل أرضه - أى يصلحها و يحسن معالجتها، و منه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل [و صلح -[4]]؛ و منه قيل: داملت الرجل - إذا داريته ليصلح ما بينك و بينه[7]؛ قال: و أنشدنا الأحمر لأبى الأسود الدؤلى: [الطويل]

شَنِئتُ من الإخوانِ مَن لستُ زائلا   أداملُهُ دَملَ السِّقاء المخـرَّقِ[8]

---

(١) فى ل: هى.

(٢-٢) سقطت من ل.

(٣) بهامش الأصل «العر - بفتح العين و ضمها: الجرب - من ش (باب العين و حروف المضاعف)».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ل و ر و مص، و فى الأصل: عرهم بشره.

(٦) كذا البيت فى اللسان (عرر)، و فى ديوانه ص ١١ و هامش الأصل:

و نَعرُر أناسا عرّة يكرهـونها   فنحيا كِـراما أو نموت فنُقتَل

(٧) زاد فى ل «يقال دارأته و داريته».

(٨) البيت فى اللسان (دمل).

و يقال

و يقال للسرجين: الدَّمال[1] لأن الأرض تُصلَح به؛ و قال: الكميت:

[الطويل]

رأى إرة منها تُحشّ لفتنة و إيقاد راج أن يكون دَمالها[2]

و قال [أبو عبيد - [3]]: فى حديث سعد [قال - [4]] لقد ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبتُّل على عثمان بن مظعون و لو أذن لنا لاختصينا[5].

بتل

قوله: التبتُّل، يعنى ترك النكاح، و منه قيل لمريم [6]عليها السلام[6]: البِكر البَتُول، لتركها التزويج. و أصل التبتل[7] القطع، و لهذا قيل: [8]بتَلْتُ الشيء [أى - [9]] قطعته؛ و منه قيل فى الصدقة يبينها الرجل من ماله: صدقة[10] بَتّة بَتلة، أى[11] قطعها صاحبها من ماله و بانت منه.

(١) بهامش الأصل « الدمال - بفتح الدال و تخفيف الميم ».

(٢) البيت فى اللسان (دمل).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من ل و مص.

(٥) الحديث فى (دى) نكاح: ٣، و فى الفائق ١/٥٧ « لقد رد رسول الله صلى الله عليه و سلم البتل على عثمان بن مظعون و لو أذن له لاختصى ».

(٦-٦) ليس فى ل و ر.

(٧) فى ل: البتل.

(٨) زاد فى مص: قد.

(٩) من مص.

(١٠) ليس فى ر.

(١١) زاد فى ر و مص: قد.

فكأن معنى الحديث[١] انه الانقطاع من النساء[٢] [٣]فلا يتزوج و لا يولد له[٣] ،
١١٨/ الف / و قال ربيعة بن مقروم الضبي يصف راهبا : [الكامل]

لو أنها عَرَضَتَ لأشمط راهب في رأس شاهقه الذرى مُتَبَتِّلُ[٤]

يعنى أنه لايتزوج و لا يولد له . و قد روى في [٥]قوله تعالى[٥] "وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيْلًا[٦]" أخلص إليه إخلاصا ؛ و لا أرى الأصل إلا من هذا ، يقول : انقطع إليه بعملك و نيتك و إخلاصك . و قال الأصمعى : يقال للنخلة إذا كانت فَسيلتها قد انفردت منها و استغنت عنها : مُبْتِيل ، و يقال للفَسيلة نفسها : البَتُول .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى حديث سعد [رحمه الله[٨]] حين قيل له : إن فلانا[٩] ينهى عن المتعة ، فقال:[قد -[٧]] تمتعنا مع رسول الله

(١) زاد في ل : في التبتل .

(٢) من ر ، و في الأصل و ل و مص : النسل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) البيت في اللسان (بتل) ، و فيه المصراع الثانى هكذا :

عبد الإله صَرُورةٍ متبتّل

و بهامش الأصل « [أشمط] الذى به الشيب » .

(٥-٥) في ل و ر و مص : قوله الله تبارك و تعالى .

(٦) سورة ٧٣ آية ٨ ؛ و زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن فلان رجل قد سماه عن الحسن في قوله عزوجل و تبتل إليه تبتيلا ، يقول .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) بهامش ل و مص « يعنى معاوية » .

صلى الله عليه و سلم و فلان كافر بالعُرُش[1] .

عرش

قوله : العرش[2] [يعنى -[2]] بيوت مكة ، سميت العرش[3] لأنها عيدان تنصب و يظلل عليها[2] و [قد -[2]] يقال لها [أيضا -[2]] عُروش ؛ و منه حديث ابن عمر : إنه كان يَقطع التلبية فى العمرة إذا نظر [إلى -[2]] عروش مكة[4] . فمن قال : عُرش، فواحدها عَريش و جمعه عُرُش مثل قليب و قُلُب و سَبيل و سُبُل و طَريق و طُرُق ؛ و من قال : عُروش ، فواحدها عَرش و جمعه عُروش مثل فَلْس و فُلُوس و سَرْج و سُرُوج .

كفر

و قال [أبوعبيد -[5]] و لم يرد سعد بقوله : كافر بالعُرُش ، معنى[6] قول الناس إنه كافر بالله و كافر بالنبى[7] صلى الله عليه و سلم[7] ، و إنما أراد أنه كافر و هو يومئذ مقيم بالعرش بمكة و لم يسلم[8] و لم يهاجر ، كقولك :

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه الفزارى مروان بن معاوية عن سليمان (فى ر : سلمة - خطأ) التيمى عن غنيم بن قيس عن سعد - الحديث فى (م) حج : ١٦٤ ، (حم) ١ : ١٨١ و الفائق ٢/١٣٨ ، و فيه « يقال للظلّة من جريد النخل يطرح عليها الثمام يتخذها أهل الحاجة : عَريش و يجمع عُرُشا ، و عَرْش و يجمع عُرُوشا » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل : عرُشا .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٨ .

(٥) من ل .

(٦) ليس فى ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و زاد فى ل : و بالقرآن .

(٨) زاد فى ل : بعدُ .

[فلان -[1]] كافر بأرض الروم، أى كافر و هو مقيم بها[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث سعد [رحمه الله -[4]] لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما لنا طعام إلا الحُبْلة و ورق السَّمُر، ثم أصبحتْ بنو أسد تُعَزِّرُنى على الإسلام، لقد ضللتُ إذًا و خاب عملى[5].

عزر [و قال أبو عبيد -[6]] أصل التعزير هو التأديب، و لهذا سمى الضرب دون الحدّ تعزيرا إنما هو أدب؛ و كان هذا القول من سعد حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر حين قالوا: لايحسن الصلاة، فسأله عمر عن ذلك، فقال: إنى لأطيل بهم فى الأوليين و أحذف من الأخريين و ما آلو عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال عمر: كذلك عهدنا[7] الصلاة - و فى حديث آخر: [قال - [3]] كذلك الظن بك يا أبا إسحاق[8].

---

(١) من ل و مص.

(٢) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٣٨ «الباء فى" بالعرش" لا تتعلق بكافر تعلق باء بالله به فى قولك: هو كافر بالله، و لكن قوله: بالعرش، خبر ثان للمبتدأ، كأنه قال: و فلان كافر فى العرش». و فى المغيث ص ٧٠٥ «و فلان كافر بالعرش أى مختب (النسخة: مختبى) مقيم، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة، و هذا الرجل الذى عناه أسلم قبل الفتح».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) الحديث فى (خ) أطعمة: ٢٣، (م) زهد: ١٢، (ت) زهد: ٣٩، (حم) ١: ١٧٤، ١٨١، ١٨٦ و الفائق ١/٢٢٨.

(٦) من ل.

(٧) فى ر: عاهدنا.

(٨) كذا فى الفائق ١/٢٢٨.

قال

قال أبوعبيد : و قد يكون التعزير فى موضع آخر لا يدخل ههنا ، و هو تعظيمك الرجل و تبجيلك إياه ؛ و منه قول الله [١]عز و جل[١] "لِتُؤْمِنُوْا بِاللهِ وَ رَسُوْلِهِ وَتُعَزِّرُوْهُ وَ تُوَقِّرُوْهُ [٢]" .

و أما قول سعد فى الحبلة [٣] و السمر فانهما نوعان من الشجر حبل ، سمر أو [٤] النبات .

[٥]حديث أبى عبيدة * بن الجراح رضى الله عنه[٥]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى عبيدة [بن الجراح -[٦]] [رحمه الله -[٧]]

(١-١) فى ل و ر : تبارك و تعالى .

(٢) سورة ٤٨ آية ٩ .

(٣) بهامش الأصل « الحُبلة - بضم الحاء : ثمر العِضاه - تمت ش (باب الحاء و الباء) » ، و فى الفائق « الحبلة ثمر السمر مثل اللوبياء - عن ابن الأعرابى » .

(٤) فى ل و ر : و .

(٥-٥) سقط من ل .

(*) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب - و يقال : وهيب - بن ضبة بن الحارث الفهرى القرشى ، أبو عبيدة بن الجراح ، الأمير القائد ، ولد بمكة ، و هو من السابقين إلى الإسلام ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، شهد المشاهد كلها ، و كان لقبه أمين الأمة ، ولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد فتم له فتح الديار الشامية . توفى بطاعون عمواس سنة ١٨ ﻫ و هو ابن ثمان و خمسين سنة . و دفن فى غور بيسان - و انقرض عقبه . له فى الصحيحين ١٤ حديثا - (راجع لترجمته الإصابة ٤/١١ ، تهذيب التهذيب ٥/٧٣ ، صفة الصفوة ١/١٤٢) .

(٦) من ل و ر .

(٧) من مص .

حين قال له عمر [رضى الله عنه -[1]] : ابسُطْ يدكَ فَلأُبايعك ، فقال[2] أبو عبيدة : ما رأيت -[3] أو قال : ما سمعت[3] - منك فَهَّة فى الإسلام قبلها ، أ تبايعنى و فيكم الصدّيق[4] ثانى اثنين[5] .

فهه قوله : فَهَّة ، هى مثل السَّقْطَة و الجَهْلَة و نحوها ؛ يقال منه : رجل فَهٌّ و فَهِيهٌ ، و قد فَهِهْتَ يا رجل تَفِهُّ فَهاهَة ؛ و قد يكون ذلك من العِىِّ أيضا ، قال الشاعر : [الطويل]

فلم تُلْفِنى فَهًّا و لم تُلْفِ حُجّتى مُلَجْلَجَةً أبغى لها من يُقيمها[6]

حديث العباس * بن عبد المطلب رضى الله عنه

و قال أبو عبيد : فى حديث العباس [بن عبد المطلب -[7]] [8]رحمه الله[8]

---

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل : له .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) زاد فى مص : رضوان الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم و يزيد أو أحدهما عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى - الحديث فى الفائق ٢ / ٣٠٥ .

(٦) البيت فى اللسان (فهه) بدون نسبة . و شاهد الزمخشرى فى الفائق بقول أبى قيس بن الأسلت : [السريع]

الكيس و القوة خير من الـ ـإشفاق و الفَهَّة و الهاع

(*) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى ، أبو الفضل المكى ، عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، من أكابر قريش فى الجاهلية و الإسلام و جد الخلفاء العباسيين ، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم بسنتين ، كان محسنا لقومه ، سديد الرأى واسع العقل ، و كان إليه فى الجاهلية السفارة و العمارة ،=

قال : كان عمر [رضى الله عنه - [1]] لى جارا فكان يصوم النهار و يقوم الليـل ، فلما ولى قلت : لأنظرن الآن إلى عمله ، [2] فلم يزل عـلى وَتِيرَة واحدة حتى مات [3] .

قال أبو عبيدة : الوتيرة [4] المداومة على الشيء ، [و هو -[5]] مأخوذ من التَّواتُـر و التَّتابُـع ؛ قال : و الوتيرة فى غير هذا الحديث الفترة عن وتر

= حضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم ، و شهد بدرا مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه و افتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب و رجـع إلى مكة . أسلم قبل الهجرة و كتم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار المشركين ثم هاجر إلى المدينة قبل الفتح بقليل ، و شهد الفتح و ثبت يوم حنين ؛ عمى فى آخر عمره ، مات سنة ٣٢ ﻫ و هو ابن ثمان و ثمانين سنة . له فى الصحيحين ٣٥ حديثا (انظر الإصابة ٤ / ٣٠ و تهذيب التهذيب ٥ / ١٢٢) . (٧) من ل و مص . (٨-٨) ليس فى ل و ر .

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل : قال .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه الهيثم بن عدى عن يونس بن يزيد الأيلى عن الزهرى - الحديث فى الفائق ٣/ ١٤٢ .

(٤) بهامش الأصل « الوتيرة - بالتاء مثناة : الطريقـة الواحدة - تمت من ش (باب الواو و التـاء) » ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « أى عـلى طريقة واحدة مطردة ، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة : وتيرة - عن اللحيانى ، و عن أبى عمرو : الوتيرة الجبل الجريد من الجبال و بينه و بينها وصل لا ينقطع » .

(٥) من ل و ر و مص .

الشيء[١] و العمل : قال زهير يصف بقرة في[٢] سيرها : [الطويل]

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وتيرة و تذبيبها عنها بأسحم مِذْوَدِ[٣]

١١٨/ب قال : و الوتيرة أيضا غُرّة الفرس / إذا كانت مستديرة ؛ قال الكسائي :

شدخ فإذا طالت فهي الشادخة ، و أنشدنا : [الرجز]

سقيا لكم يا نُعمَ سَقيين اثنينْ شادخة الغرة نجلاء العينْ[٤]

و قال [أبو عبيد - [٥]] : في حديث العباس و [حديث - [٥]] ابنه

حلل و بلل عبد الله رحمهما الله في زمزم : لا أحلها لمغتسل و هي لشارب حِلٌّ و بِلٌّ[٦].

---

(١) في ل و ر و مص : المشي .

(٢) زاد في مص : شدة .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٩ و اللسان (وتر ، سحم) . و بهامش الأصل « أظنه و الله أعلم ، تذبيبها مأخوذ من الذب و هو الدفع ، الذود : الطرد ؛ و الدفع يعني القرن » .

(٤) الرجز في اللسان (شدخ) بدون نسبة .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك ؛ قال و حدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذلك ؛ قال و حدثنا يحي بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال ذلك ، و ذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب وحوضا للوضوء ، فعند هذا قال لا أحلها لمغتسل . بهامش الأصل « ما لعبد الله هنا حديث » ؛ و ذكره الزمخشري في الفائق ١١١/١ عن العباس رضي الله عنه ، و كذا سبق الحديث عنه في ٢٨٠/٢ و في =

و إنما

و إنما نراه نهى عن هذا أنه نزّه المسجد أن يغتسل فيه من جنابة ؛ قال[1]: فأما قوله[2]: بِلّ[3]، فان الأصمعى قال: كنت أقول فى بِلّ: إنه اتباع، كقولهم: عطشان نطشان، و جائع نائع، حتى أخبرنى مُعتَمِر بن سليمان أن بِلّا فى لغة حمير مباح؛ قال أبو عبيد: و هو[4] عندى على ما قال معتمر لأنا قلّ ما وجدنا الاتباع [يكون - [5]] بواو العطف، و إنما الاتباع بغير واو كقولهم: جائع نائع، و عطشان نطشان، و حسن بسن، و أشباه[6] ذلك إنما يتكلم به[7] من غير[7] واو [فاذا جاءت واو العطف فهى كلمة أخرى[8]

= اللسان (بلل) « و الصحيح أن قائله عبد المطلب، و حكى عن الزبير بن بكار أن زمزم لما حفـرت و أدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضا وملأه من ماء زمزم و شرب منه الحـاج لحسده قوم من قريش فهدموه، فأصلحه فهدموه بالليل، فلما أصبح أصلحه، فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرى فى المنام أن يقول: اللهم إنى لا أحلها لمغتسل و هى لشارب حل و بل فانك تكفى أمرهم، فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رُمى بدنه فتركوا حوضه » . انظر الروض الأنف ١/٩٦ و سيرة ابن هشام ١/٤٨ .

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل : حلّ و .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الباء » .

(٤) فى ر : هى .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) فى ل و ر و مص : ما أشبه .

(٧-٧) فى ل و ر و مص : بغير .

(٨) من ل .

[١]و قد كان بعض النحويين يقول فى حديث آدم عليه السلام إنه لما قَتَل[١] أحد ابنيه أخاه فمكث مائة سنة لا يضحك، ثم قيل له: حيّاك الله و بيّاك! قال: و ما بيّاك؟ قال: أضحكك[٢]. قوله: بيّاك، أضحكك يبين لك أنه ليس باتباع، إنما هى كلمة أخرى[٣]. قال: و يقال إن بلّا شفاء، كما يقال: [قد-[٤]] بلّ الرجل من مرضه و أبلّ و استبلّ - إذا برأ. قال أبو عبيد: و مما يحقق هذا المعنى قوله فى زمزم: إنها طعام طعم و شفاء سقم.

أحاديث[٥] خالد بن الوليد [٦]رحمه الله[٦]

و قال أبو عبيد: فى حديث خالد بن الوليد حين خطب [الناس-[٧]] فقال: إن عمر استعملنى على الشام و هو له مُهِمّ، فلما ألقى الشامُ بوانيه و صار بَثْنيةً و عسلا عزلنى و استعمل غيرى، فقال رجل: هذا و الله هو الفتنة! فقال خالد: أما و ابن الخطاب حى فلا، و لكن [ذاك-[٧]]

(١-١) فى ل: من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه انه [لما] قتل.
(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنيه يزيد [بن هارون] عن حسام بن مصك عن عمار الدهنى عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبى الجعد - شك أبو عبيد بذلك. قد سبق الحديث مع شرحه فى ٢ / ٢٧٩.
(٣) بهامش مص «فكانوا يحملونه على الاتباع، و هذا الحديث يبين لك أنه ليس باتباع إنما هى كلمة أخرى».
(٤) من ل و مص.
(٥) من ل، و فى الأصل و مص و ر: حديث.
(٦-٦) ليس فى ل و ر، و مر ترجمته فى ٣ / ٢٧٣.
(٧) من ل و مص.

إذا كان الناس[١] بذى بِلّىّ و ذى بَلِىّ[٢] .

قوله : ألقى الشام بوانيَه ، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان و اجتمع له أمره : قد ألقى بوانيه ، وكذلك [يقال ألقى - ٣] أرواقه و ألقى عصاه ؛ قال الشاعر : [الطويل] بنى

فألقتْ عصاها و استقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافرُ[٤] ٥

[و -٥] قوله : صار بَثَنيّة و عسلا ، فيه قولان : يقال البثنية حنطة منسوبة بثن

---

(١) ليس فى ل .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه عدة عن الأعمش عن أبى وائل عن عَزرة ابن قيس قال خطبنا خالد فذكر ذلك - الحديث فى الفائق ٢/١١٣ ، و فيه « البوانى: أضلاع الزَور لتضامها ، الواحدة : بانية . و يقال : ألقى البعير بوانيه ، كما يقال : ألقى بركه ، و ألقى كلكله - إذا استناخ ، فاستعاره لاطمئنان الشام و قرار أموره » . و فى المغيث ص ٨١ « قال أبو نصر صاحب الأصمعى : أى خيره و ما فيه ، و ألقى الرجل بوانيه إذا ألقى نفسه و أرواقه ، و قال سلمة : البوانى المستقر ، و قال الأصمعى : هى أضلاع الزور ، و البوان المستقر الذى يقع عليه ، الواحد بانية ، و يقال ألقى بوانيه و مراسيه و عصاه و جراميزه و أرواقه بمعنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) البيت لمعقّر بن حمار كما فى اللسان (نوى) ؛ و فى الأصل « استقرت » بدل « استقر » ؛ و فى اللسان (عصا) : قال ابن برى : هذا البيت لعبد ربه السلمى ، و يقال لسُليم بن ثمامة الحنفى . . . و ذكر الآمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقى - انظر معجم البلدان ٢/٦٠ - ٦١ .

(٥) من ل و ر و مص .

إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثنية ، و القول الآخر إنه أراد بالبثنية اللّينة ، و ذلك [أن - [1]] الرملة اللينة يقال لها بَثْنَة ، تصغيرها بُثينة ؛ و بها سميت المرأة بثينة [2] . فأراد خالد أن الشام لما اطمأن و هدا و ذهبت شوكته و سكنت الحرب منه و صار لينا لا مكروه فيه فانما هو خِصب كالحنطة و العسل عزلني و استعمل غيرى - قال ذلك كله أو عامته الأموى ، وكان الكسائى و الأصمعى يقولان نحو ذلك .

بلا

و أما قوله : وكان الناس بذى بِلِيّ و ذى بَلِيّ ، فانه أراد تفرق الناس و أن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم و بعد بعضهم من بعض ، وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بَلِيّ ؛ و فيه لغة أخرى : بذى بِلّيان ، و[3] يروى عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل :

١١٩/ الف بذى بِلّيان . قال أبو عبيد : و الصواب : بِلّيان ، /وكان الكسائى ينشد هذا البيت فى وصف رجل يطيل النوم ، فقال : [الوافر]

ينام و يذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذى بِلّيانِ [4]

يعنى أنه أطال النوم و مضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه . قال أبو عبيد : و قد رواه بعضهم ألتى

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ل : هكذا .

(٤) البيت فى اللسان (بلا) بدون نسبة .

الشام نواتيه، و ليس هذا بشيء، إنما النواتى[١] فى كلام أهل الشام الملاحون الذين فى البحر خاصة. نوت

و قال أبو عبيد: فى حديث خالد [رحمه الله ـ [٢]] حين كتب إلى مرازبة فارس مَقدَمه العراق: أما بعد فالحمد لله الذى فَضّ خَدَمَتَكم و فرق كلمتكم و سلب مُلككم[٣].

قوله: فضّ خدَمتكم، يعنى كسر و فرّق، وكل منكسر متفرّق فهو مُنْفَضّ؛ قال الله [٤]عز و جل تعالى[٤] "لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ـ[٥]". فضض

و قوله: خَدَمتكم، إنما هو مثل، و أصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة، و منه قيل للخلاخيل: خِدام؛ قال الشاعر: [الخفيف] خدم

كان منا المطاردون على الأخـ ـرى إذا أبدت العَذارى الخِداما[٦]

فشبه خالد اجتماع أمرهم كان و استيساقهم بذلك، فلهذا قال: فضّ[٧]

---

(١) بهامش الأصل « من ش (باب النون و الواو): النوتى ـ بنون مضمومة ثم واو ثم تاء مثناة ثم ياء: هو الملاح ».

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن أبى زائدة عن مجالد عن الشعبى عن خالد ـ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٨٤.

(٤-٤) فى ل و ر و مص: تبارك و تعالى.

(٥) سورة ٣ آية ١٥٩.

(٦) البيت فى اللسان (خدم) بدون نسبة.

(٧) زاد فى ر: الله.

خَدَمَتَكم - أى فرّقها بعد اجتماعها[١] .

و قال [أبو عبيد - [٢]] فى حديث خالد [رحمه الله - [٣]] فى غزاة بنى جَذيمة من [بنى - [٤]] كنانة يوم فتح مكة و كان أَسَر منهم قوما فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافّه[٥] .

دفف [٦]قال الأموى و أبو عمرو : قوله : فليدافه[٦] ، يعنى لِيُجْهِزْ عليه ، يقال منه : قد[٧] دافّفتُ الرجل دِفافا و مُدافّة ، و هو إجهازُك عليه ؛ قال العجّاج أو رؤبة فى رجل يعاتبه : [الرجز]

لما رآنى أُرعشت أطرافى كان مع الشيب من الدِفافِ[٨]

---

(١) فى الفائق ٢ / ٢٨٤ « الخَدَمة سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعله ، و قيل للخلخال خدمة على التشبيه ، إذا انفضت الخدمة انحلت السرائح . . . فضرب ذلك مثلا لثل عرشهم » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل .

(٥) الحديث فى الفائق ١ / ٤٠٣

(٦-٦) ليس فى ل ، و بهامش الأصل « فليدافه - بالدال مهملة و الفاء » .

(٧) ليس فى ل و ر و مص .

(٨) فى اللسان (دفف) أنه لرؤبة ، و فى مادة (ذفف) أن قائله العجاج أو رؤبة ، ثم ذكر « و قال ابن برى هو لرؤبة ؛ و يروى بالدال و الذال جميعا » بهامش الأصل « ارعشت : ارتعشت من الكبر » .

ذفف

بالدال[1] [و يروى : من الذِفاف -[2]] [بالذال -[3]] . وكان الأصمعى يقول: تدافّ القوم - إذا ركب بعضهم بعضا . قال أبو عبيد : و لا أراه مأخوذا إلا من هذا، و فيه لغة أخرى: فليُدافِه - مخففة ، يقال منه : دافيتُه ، و هو فيما يقال لغة جهنية ؛ و منه الحديث المرفوع : إنه أتى بأسير فقال لقوم منهم : اذهبوا به فأدفوه - يريد الدِّفءَ من البرد - فذهبوا به فقتلوه، فوَداه ٥ رسول الله صلى الله عليه و سلم[4] . و فيه لغة أخرى ثالثة[5] بالذال، يقال: ذَفَّفتُ[6] عليه تذفيفا - إذا أجهزتَ عليه، و منه حديث على [7]رضى الله عنه[7]: إنه نادى مناديه يوم الجمل لا يُذفّف على جريح و لا يُتبَع مُدْبر[8] . و الذَّفاف هو السمّ القاتل .

---

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ل و ر ومص : يروى هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته للشعبي فعرفه - الحديث فى الفائق ١ / ٤٠١ ، و فيه « أراد الإدفاء من الدِّفء فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل ، فى لغة أهل اليمن ، يقال : أدفأتُ الجريح و دفَأتُه و دافقته و دفّوته و دافيته - أجهزت عليه ؛ و الأصل : أدْفِئُوه ، نخففه بحذف الهمزة ، و هو تخفيف شاذ ، و نظيره : لا هَنَاك المرتَع ، و تخفيفه القياسى أن يُجعل الهمزة بين بين » .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل « ذففت - بذال معجمة » .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) زاد فى ل و ر ومص : قال حدثناه شريك عن السدى عن عبد خير (فى ل:=

أحاديث[1] أبي ذر* [الغفارى -[2]] [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث أبي ذر [رحمه الله -[4]] حين عرض عليه

= عبد الرحمن؛ و فى التهذيب ٦/ ١٢٤ : اسم عبد خير عبد الرحمن) عن على أنه نادى مناديه يوم الجمل بذلك - الحديث فى الفائق ١/ ٤٣٢، و فيه: «أمر يوم الجمل فنودى لا يُتبع مدبر و لا يُذفف على جريح و لا يُقتل أسير و لا يُغنم لهم مال و لا تُسبى لهم ذرية».

(١) فى ل و مص: حديث.

(*) اختلف فى اسمه و اسم أبيه، و ذكره أصحاب كتب الرجال فى باب الكنى؛ قيل اسمه جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن عفان - و هو المشهور و كذا فى غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ١٧/ الف، و قيل اسمه برير بن جنادة و قيل ابن جندب و قيل ابن عشرقة و قيل ابن جندب بن عبد الله و قيل ابن السكن. من بنى غفار، من كنانة بن خزيمة، صحابى، من كبارهم قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة و كان خامسا، يضرب به المثل فى الصدق، هو أول من حيى رسول الله صلى الله عليه و سلم بتحية الإسلام، هاجر بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم إلى بادية الشام فأقام إلى أن توفى أبو بكر و عمر و ولى عثمان - رضى الله عنهم، فسكن دمشق، و استقدمه عثمان رضى الله عنه إلى المدينة، فقدمها و استأنف نشر رأيه فى تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء، فعلت الشكوى منه، فأمره عثمان بالرحلة إلى الربذة، فسكنها إلى أن مات سنة ٣٢ هـ، و صلى عليه ابن مسعود رضى الله عنه؛ روى له البخارى و مسلم ٢٨١ حديثا (انظر الإصابة ٧/ ٦٠، التهذيب ١٢/ ٩٠).

(٢) من ل.

(٣-٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من مص.

عثمان

عثمان [رحمه الله - [1]] الإقامة معه بالمدينة فأبى فاستأذنه إلى الربذة ، فقال : عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذَموها [2] .

غذم

قال الأصمعى : الغـذم [3] هو الأكل بجفاء و شدة [نَـهَم - [4]] ، يقال منه : غـذِمت أغذم غَذْما ؛ و قال الأحمر : يقال اغتذم الـحُوار ما فى ضرع أمه ، و ذلك إذا استوعبه فلم يبق فيه شيئا ، و هو من الأول ، يقال : غذم و اغتذم . [5] و قال أبو عبيد [5] : و كذلك امتكَّه ، و كلّ [6] من أكل [6] شيئا أو شاربه برَغب و نَـهَم فقد غَذَمه و اغتذمه .

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث أبى ذر [رحمه الله - [1]] أن النبى صلى الله عليه و سلم [7] ذكر ليلة القدر فقال : هى فى رمضان فى [8] الـعشر الأواخر [8] ، قال أبو ذر : فاهتبَلت غفلته ، فقلت : أىّ ليلة هى [9] ؟

---

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر ـ الحديث فى الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٧١ و الفائق ٢ / ٢١٨ .

(٣) فى ر : الغذام .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) فى ل و ر و مص : آكل .

(٧) زاد فى مص : حين .

(٨-٨) فى الأصل « عشر الأواخر » والتصحيح من ل و ر و مص ؛ و بهامش الأصل « أى عشر الليالى الأواخر يعنى التى هى أواخر » .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه عمر بن يونس اليمامى عن عكرمة بن =

١١٩/ب قوله : اهتبلْت الاهتبال ، / مثل قولك[١] : تحيّنت غفلته و افترصْتها
هبل و احتلت[٢] لها حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة فى الشيء ؛ قال الكميت : [الطويل]

و قالت لىَ النفسُ اشعَبِ الصدع و اهتَبِلْ

لإحدى الهَنات المُضْلَعات اهتبالَها[٣]

و يروى : المعضلات[٤]، أى استعدّ لها و احتلْ . يقال منه : رجل مُهتَبِل و هبّال[٥] .

= (فى ر : عن - خطأ) عمار اليامى عن (فى ل : بن - خطأ) أبى زميل عن مالك ابن مرثد عن أبيه عن أبى ذر [عن النبى عليه السلام] - الحديث فى الفائق ٣/ ١٩٠ .

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : قوله .

(٢) فى ر : تحيلت .

(٣) البيت كذلك فى اللسان (هبل) ؛ و كان فى الأصل « المظلفات » بدل « المضلعات » و التصحيح من ل و ر و مص ؛ و بهامش الأصل « الهنات : خصال السوء ، المظلفات : الدواهى الشديد ، الظليف - بالظاء معجمة : الشر الشديد » .

(٤) هذه الرواية فى اللسان (هنا) .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ١٩٠ « [فاهتبلت] أى تحيّنتها و اغتنمتها ، من الهبالة وهى الغنيمة ؛ و قال الجاحظ : الهبالة الطلب و أنشد : [الكامل]

و لأحشأنّك مشقَصا أو سًا أويسُ من الهَبالهْ

أى لأحشأنك مشقصا عصاً بدل ما تطلبه (وفى اللسان « هبل » الهبالة : اسم ناقة لأسماء بن خارجة ، ثم ذكر البيت) ؛ و بهامش الفائق ٣/ ١٩٠ : «فى اللسان قال =

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث أبى ذر [رحمه الله -[2]] حين ذكر القيام فى شهر رمضان مع النبى صلى الله عليه و سلم، قال: فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح، قيل: و ما الفلاح؟ قال: السّحور، و أيقظ فى تلك الليلة أهله و بناته و نساءه[3].

= أوس بن خارجة يصف ذئبا - الخ «كقوله من ماء زمزم فى قوله: [الطويل]

فليت لنا من ماء زمزم شربةً مبرَّدة باتت على الطّهيان»

و بهامش الفائق «البيت للأحول الكندى و يعنى ماء زمزم و الطهيان كأنه اسم لقلة الجبل أو خشبة يبرد عليها الماء».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم شهر رمضان فلم يقم بنا فى شىء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر الليل، فقلنا يا رسول الله لو نفّلتنا بقية ليلتنا هذه! فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته، قال ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح، قلت: و ما الفلاح؟ قال: السحور، و أيقظ فى تلك الليلة أهله وبناته و نساءه - الحديث فى (د) رمضان: ١، (ن) سهو: ١٠٣، (جه) اقامة: ١٧٣، (دى) صوم: ٥٤، (حم) ٥: ١٦٣ و الفائق ٢/٢٩٨.

فلح قوله : الفلاح [١] هو السَّحور، وأصله [١] البقاء ؛ قال الأضبط بن قُريع السعدى فى الجاهلية الجهلاء : [المنسرح]

لكل هم من الهموم سَعَـةْ والمُسْىُ والصبح لا فلاح مَعَهْ [٢]

يقول : ليس مع كرّ الليل [٣] والنهار بقاء ؛ [قال - [٤]] ومنه قول عبيد [بن الأبرص - [٤]] : [الرجز]

أفلِح بما شئت فقد يبلغ بالـ ـضَّعف وقد يُخدع الأريب [٥]

[قوله : أفلح - [٦]] يقول : عِش بما شئت من عقل أو [٧] حُمق ، فقد يُرزق الأحمق ويُحرم العاقل . وقد يقال إنما قيل لأهل الجنة : مفلحون - لفوزهم ببقاء الأبد فى الجنة ، فكأن معنى الحديث ان السَّحورية بقاء الصوم. فلهذا سماه فلاحا .

(١ - ١) فى ل و ر و مص : تفسيره فى الحديث ، وهو على ما قيل ، وأصل الفلاح .

(٢) البيت فى الأغانى ١٦/١٥٤ ، حماسة ابن الشجرى ١٣٧ ، البيان والتبيين ٣/٣٤١ ؛ و اللسان (فلح) .

(٣) من ل و ر و مص ، وفى الأصل : الليالى .

(٤) من ل .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٧ ، وفيه « يُخَدَع » مكان « يُخدَّع » ، وفى اللسان (فلح) برواية « بالنوك » بدل « بالضعف » .

(٦) من ل و ر .

(٧) فى مص : و .

و قال

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى ذر [رحمه الله -[2]] أنه مر به قوم بالرَّبَذَة وهم محرمون وقد تزلّعت أيديهم وأرجلهم فسألوه : بأى شىء نداويها ؟ فقال : بالدهن[3] .

زلع — قوله[4] : تزلعت أيديهم ، يعنى تشققت ، والتزلع الشقاق[5] .

وفى هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم فى الدهن مالم يكن فيه طيب ، فاذا كانت فيه [طيب -[1]] وجبت فيه الكفارة .

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى ذر [رحمه الله -[2]] عند إسلامه وكان قدم مكة هو أخوه فذكر أنه [كان -[1]] يمشى نهاره فاذا كان الليل سقطت كأنى خفاء[6] .

خفا — فالخفاء - ممدود : [و -[2]] هو الغطاء وكل شىء غطيته بشىء من كساء

---

(1) من ل و ر و مص .

(2) من مص .

(3) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه غندر عن شعبة عن أشعث بن أبى الشعثاء عن مرة بن خالد عن أبى ذر - الحديث فى الفائق ١/٥٣٩ .

(4) فى ل : قال أبو عبيد .

(5) قال الزمخشرى فى الفائق « التزلع والتسلع : التشقق؛ قال الراعى : [الطويل]

وغُفْلٍ نصيٍّ بالمتانِ كأنها ثعالب موتى جلدها قد تزلعا » .

(6) الحديث فى الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ والفائق ١ / ٣٦٠ ؛ واسم أخيه أُنيس ، كما فى الطبقات الكبير .

[١]أو ثوب[١] أو غيره [٢]فذلك الغطاء هو[٢] خفاء، و جمعه أخفية[٣]؛ قال ذوالرمة:

[البسيط]

عليه زاد و أهدام و أخفيـــة قد كاد يجترّها عن ظهره الحَقَبُ[٤]

نفر و فى هذا الحديث أنه قال: نافر أخى رجلا[٥]؛ فالمنافرة[٦] أن يفتخر الرجلان

٥ كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكّما بينهما رجلا كفعل علقمة بن عُلاثة و عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هرِم بن قُطبة الفَزارى، و فى ذلك يقول الأعشى [١]يمدح عامرا و يحمل على علقمة[١]: [السريع]

قد قلتُ شعرى فمضى فيكما و اعترف المنفورُ للنافـــرِ[٧]

(١-١) ليس فى ر.

(٢-٢) فى ل: فهو.

(٣) كذا فى المغيث ص ٢٠١.

(٤) البيت كذلك فى اللسان (خفا)، و فى ديوانه ص ٣ «يَستلّها» موضع «يجترّها»، و فى رواية: «يخبرها». بهامش ل: «[أهـدام] الثياب الخلق، [أخفية] أغطية»؛ و بهامش الأصل «الحقب ـ بفتح الحاء و فتح القاف: حبل يُشد به [الرحل] إلى بطنِ البعير، كى لا يجتذبه التصدير ـ تمت ش (باب الحاء و القاف)».

(٥) انظر الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١.

(٦) بهامش الأصل «المنافرة: المحاكمة ـ بالفاء المنقوطة بواحدة».

(٧) البيت كذلك فى اللسان (نفر)، و فى ديوانه ص ١٠٦ «قد قلت قولا فقضى بينكم»، و فى المغيث ص ٥٨٠ «قد قلت شعرى فمضى فيكم» و فيه أيضا: «و يريد أبو ذر رضى الله عنه أيضا المفاخرة بالشعر».

فالمنفور: المغلوب، و النافر: الغالب؛ و قد نَفره يَنفُره [و ينفِره -[1]] نَفْرا - إذا غلب عليه.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث أبى ذر [رحمه الله -[1]] [3]أنه قال[3]: إن خليلى صلى الله عليه و سلم قال: إنما[4] دون جسر جهنم [5]طريق ذو دحض[5] و مزلة.

دحض، زلل

الدَّحض: الزَّلَق و المَزِلة و المزَلة [مثله -[6]] لغتان.

أحاديث[7] عمار* بن ياسر [رحمه الله -[1]]

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمار [بن ياسر -[2]] [رحمه الله -[1]]

(١) من مص.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) ليس فى ل، و فى الفائق «إن ما».

(٥-٥) فى (حم) ٥: ١٥٩، الفائق ١/٣٩١ «طريقا ذا دحض».

(٦) من ل و مص.

(٧) فى ر و مص: حديث.

(*) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف، العنسى القحطانى، أبو اليقظان، صحابى، كان من السابقين الأولين هو و أبوه، هاجر إلى المدينة و شهد بدرا و المشاهد كلها، هو أول من بنى مسجدا فى الإسلام، بناه فى المدينة و سماه قباء؛ كان النبى صلى الله عليه و سلم يلقبه «الطيب المطيَّب»؛ ولاه عمر رضى الله عنه الكوفة فأقام زمنا وعزله عنها. شهد الجمل و صفين مع على رضى الله عنه، و قتل بصفين سنة ٣٧ هـ و هو ابن ٩٣ سنة، و دفن هناك بصفين. له ٦٢ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٧/٤٠٩، =

حين أوجز[1] الصلاة وقال: إنى كنت أغاول حاجة لى[2].

١٢٠/الف غول / قال أبو عمرو: والمغاولة المبادرة فى السير وغيره؛ قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل: [الكامل]

عاينتُ مُشعِلةَ الرِّعال كأنها طير تُغاوِل فى شَمامِ وُكورًا[3]

و قال معن [بن أوس - [4]] يصف الناقة: [الطويل]

تشجّ بىَ العوجاء كل تَنوفة كأن لها بوًّا بنهْى تُغاوله[5]

قال أبو عبيد: وأصل هذا من الغَول وهو البعد؛ يقال[6]: هوّن الله عليك غول هذا الطريق، [7]يعنى البعد[7]؛ والغول أيضا من الشيء يَغُولُك: يذهب

= الإصابة ٤/٢٧٣).

(١) زاد فى ر: فى.

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٤١.

(٣) البيت فى اللسان (غول)، و فى ديوانه المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣هـ ١/١٣٤، ولكن فى اللسان فى مادة (شعل) « و الصحيح أنه للأخطل ». و بهامش الأصل « المشعلة: المتفرقة؛ الرعال: جماعات الخيل - تمت من ش(باب الراء و العين، و الشين و العين) »، و بهامش ل « جبل » انظر معجم البلدان ٥/٢٩٢، و ذكر فيه ياقوت أن البيت لجرير.

(٤) من مص.

(٥) البيت فى اللسان (شجج) بدون نسبة؛ بهامش الأصل « تشج - بالجيم، أى تشق؛ العوجاء - بالعين مهملة - يعوج فى سيرها من النشاط ».

(٦) فى ل: يقول.

(٧-٧) ليس فى ل.

بك

بك: قال لبيد يصف[1] ثورا: [الطويل]

ويَبرى عِصِيا دونها مُتْلَئِبَّة   يرى دونها غولا من الرمل غائلا[2]

وفى هذا الحديث من الفقه التوجيز[3] فى الصلاة إذا [4]كان ذلك[4] بإتمام الركوع والسجود؛ وقد روى عنه فى هذا حديث آخر[5] أنه سئل عن ذلك فقال: إنى بادرت الوسواس. [6]قال أبو عبيد[6]: فرأى تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة، وكذلك حديث الزبير[7] أنه قيل له: ما بالكم[8] يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة؟ فقال: إنا نبادر الوسواس.

---

(١) فى ل و ر و مص: يذكر.

(٢) كذا فى ديوانه ص٢٣٩ واللسان والتاج (غول)، وفى رواية من الديوان:

وبات يريد الكِن لو يستطيعه   يعالج رجافا من التُرْب غائلا

وبهامش ل «[متلئبة]: مستوية مرتفعة».

(٣) فى ل و ر و مص: التجوز.

(٤-٤) فى ل: يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا.

(٥) زاد فى ل و ر ومص: قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن زر عن عمار.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن (فى ل و ر: بن - خطأ) أبى رجاء العطاردى عن الزبير.

(٨) فى ل: ما لكم.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمار [رحمه الله -[2]] أنه لبس تُبَّانا أو صلى فى تُبان: و قال: إنى ممثون[3] .

مثن

قال الكسائى: الممثون الذى يشتكى مثانته، و يقال منه: رجل مَثِن و ممثون . [فقال -[1]] [أبو عبيد -[4]] وكذلك إذا ضربته على مثانته قلت[5] : مثَنته أمثُنه [6]و أمثِنه[6] مَثْنا فهو ممثون ؛ [و هذا -[1]] مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه قيل: مرؤوس، و من الفؤاد: مفؤود ؛ و على هذا عامة ما فى الجسد، و لهذا قيل: للذى به المَشِيُ[7]: مبطون ، وكذلك: مصدور - إذا كان يشتكى صدره ؛ و منه قول عبيد الله[8] بن عبد الله بن

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و رو مص : قال [أبو عبيد] حدثناه مروان بن معاوية [الفزارى] عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار - الحديث فى الفائق ١ / ١٢٨ ؛ بهامش الأصل « التبان - تاء مثناة فوق بعدها موحدة تحت ، وزن فُعّال - بضم الفاء و تشديد العين : سراويل صغير، تؤنثه العرب ، جمعه تبابين » وفى الفائق « سراويل الملاحين » .

(٤) من ل .

(٥) فى ل : قيل ، و فى ر ومص : و يقال .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) بهامش الأصل « أمشاه ومشّاه أى أسهل بطنه - تمت ش (باب الميم و الشين) » .

(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، أبو عبد الله ، مفتى المدينة، =

عتبة [١]بن مسعود[١] حين قال له عمر بن عبد العزيز : حتى متى تقول هذا الشعر ؟ فقال عبيد الله : [الرجز] صدر

لا بد للصدور من أن يسعُلا[٢] .

و قال أبو عبيد : فى حديث عمار [رحمه الله - [٣]] أنه ذكر عنده أن أبا موسى كره كسر القرن فى الأضحية ، فقال : الخصاء أشد منه و لا بأس به[٤] . ٥

قال أبو زيد : الخِصاء أن تسلّ أنثييه[٥] سَلّا ؛ فان رضضتَهما رضا و لم تخرجهما فذلك الوِجاء و قد وجأته وجأ[٦] ؛ فان شققت الصفن فأخرجتهما بعُروقهما فذلك المَثْن و قد مَثَنْته مثْنا فهو ممثون ، و إن شددتهما حتى خصا وجأ مثن

= من أعلام التابعين ، له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه فى الحماسة ، وأبو الفرج كثيرا منه فى الأغانى ؛ وهو معلم عمر بن عبد العزيز ، كان ثقة عالما فقيها كثير الحديث و العلم بالشعر ، قد ذهب بصره ؛ مات بالمدينة فى سنة ٩٨ ﻫ (انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٧٤ ، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٣) .

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد سمعت عبد الله بن إدريس يحدثه - الحديث فى الفائق ٢/١٧ ، و المصراع فى اللسان (صدر) .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم و أبو معاوية و يزيد كلهم عن حجاج عن عمير بن سعيد أنه سمع عمارا يقوله - ليس الحديث فى الفائق و لا فى النهاية .

(٥) فى ل : انثياه .

(٦) زاد فى ل : مقصور مهموز .

عصب تسقطا من غير نزع فهو العَصْب و قد عصبته عَصبا فهو معصوب[1] .

[2] أحاديث[3] عبدالله * بن مسعود [4]رضى الله عنه[4]

و قال أبو عبيد : فى حديث عبَد الله بن مسعود [4]رضى الله عنه[4] جرِّدوا القرآن ليربو فيه صغيركم و لاينأى عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت[5] تقرأ فيه سورة البقرة[6] .

(١) زاد فى ل : يتلوه أحاديث عبد الله بن مسعود ، صلى الله على محمد النبي و على آله و سلم تسليما .

(٢) زاد فى ل : الجزء السابع عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبى عبيدالقاسم ابن سلام رحمه الله ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

(٣) فى ر و مص : حديث .

(*) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى ، أبوعبد الرحمن ، أسلم بمكة قديما ، و هاجر الهجرتين ، شهد بدرا و المشاهد كلها ، كان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ هو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، كان رفيق النبي صلى الله عليه و سلم فى ترحاله و حله و غزواته ، يدخل عليه كل وقت و يمشي معه . ولى بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم بيت مال الكوفة ، ثم قدم المدينة فى خلافة عثمان رضى الله عنه فتوفى فيها عن نحو ستين عاما فى سنة ٣٢ هـ؛ كان يحب الإكثار من التطيب ، فاذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مر من طيب رائحته ، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثا (انظر الإصابة ٤ / ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧ ، صفة الصفوة ١/١٥٤) .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ر : الباب .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه غندر و حجاج عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن أبى الأحوص عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ١/١٨٦ .

قال

[قال أبو عبيد و -[1]] قد اختلف الناس فى تفسير قوله: جرِّدوا القرآن، جرد
فكان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف[2] و يقول : جردوا القرآن
و لا تخلّطوا به غيره ؛ [3]قال أبو عبيد[3]: و إنما نرى [أن -[4]] إبراهيم
كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقوطة فيرى[5] أن
النقط من القرآن، و لهذا [المعنى -[6]] كره من كره الفواتح و العواشر[7]
و قد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده و يترك الأحاديث ؛
/ قال أبو عبيد : و ليس لهذا عندى وجه، و كيف يكون عبد الله أراد ١٢٠ / ب
هذا و هو يحدث عن النبى صلى الله عليه و سلم بحديث كثير! و لكنه

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) فى ل و ر و مص: فيروا .

(٦) من ل و مص

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير فى المصحف، و هذا وجه من تأويل قوله: جردوا القرآن ؛ و قد روى فى حديث آخر عن عبد الله أن رجلا قرأ عنده فقال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال عبد الله: جردوا القرآن - هذه الرواية فى الفائق ١/١٨٦ . و بهامش الأصل « العاشرة واحدة العواشر من القرآن، وهى التى تكمل بها عشر آيات، و يقال إن القرآن ستمائة عاشرة و ثلاث و عشرون عاشرة » .

عندى[1] ما ذهب إليه إبراهيم و ما ذهب إليـه عبد الله نفسه ؟ و فيه وجه آخر و هو عندى من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله :جر دوا القرآن ، أنه حثهم على أن لا يتعلم شىء من كتب الله[2] غيره[1] ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله[3] إنما يؤخذ عن اليهود و النصارى و ليسوا بمأمونين عليها ، و ذلك بين فى حديث [آخر -[4]] عن[1] عبد الله نفسـه[5] عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه قال : أصبت أنا و علقمة صحيفة[6] فانطلقنا إلى عبدالله فقلنا : هذه صحيفة فيها حديث حسن ، قال : فجعل عبد الله يمحوهـا بيده و يقول : "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ"[7] ، ثم قال : إن هذه آ القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن و لا تشغلوها بغيره ؛ وكذلك حديثه الآخر : لا تسألوا أهل الكتاب عن شىء ، فعسى أن يحدثوكم بحق فتكذبوا به ، أو بباطل فتصدقوا به ، و كيف يهدونكم و قد أضلوا أنفسهم! و منه حديث النبى صلى الله عليه و سلم حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب ، فغضب فقال : أمتهوّكون[8] فيها يا ابن الخطاب[9] ؟ و الحديث

(١) ليس فى ر .
(٢) زاد فى ر و مص : تبارك تعالى .
(٣) زاد فى ر : جل ثناؤه ، و فى مص : تبارك و تعالى .
(٤) من ل .
(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة .
(٦) زاد فى ل : فيها حديث حسن .
(٧) سورة ١٢ آية ٣ .
(٨) بهامش الأصل « التهوك : التحير - تمت ش (باب الهاء و الواو) » .
(٩) قد سبق الحديث بألفاظ مختلفة - انظر ٢٨/٣ .

فى كراهة هذا كثير ، فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبى عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ، و مما يبين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال: جردوا القرآن و أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا شريككم[1] ؛ فى قوله: أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قد رخص فى القليل منه، و هذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذى سمع من النبى عليه السلام فيه حين قال: أمتهوّكون فيها يا ابن الخطاب ؟ و مع هذا انه كان يحدث عن النبى عليه السلام بحديث كثير .

و قال [أبوعبيد -[2]] : فى حديث عبدالله [رحمه الله -[3]] لا يكونَنَّ أحدكم إمَّعَة ، قيل : و ما الإمعة ؟ قال : الذى يقول : أنا مع الناس[4].

أمع قال أبو عبيد : لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ، و لكن أصل الإمعة هو الرجل الذى لا رأى له و لا عزم فهو يتابع

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو بكر عن أبى حصين يرفعه إلى عمر وذلك أنه [قد] كان روى [حديث] الكراهة فى هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم.

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١ / ٤٣ ، و فيه « الإمعة : الذى يتبع كل ناعق ويقول لكل أحد : أنا معك، لأنه لا رأى له يرجع إليه ؛ و وزنه فعلة كدمنة ، ولا يجوز الحكم عليه بزيادة الهمزة لأنه ليست فى الصفات افعلة ، وهى فى الأسماء أيضا قليلة » .

كل أحد على رأيه و لا يثبت على شيء، و كذلك الرجل الإمَّرة، هو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد من[1] أمره كله. و يروى عن عبد الله أنه قال: كنا نَعُدُّ الإمَّعَة في الجاهلية الذي يتبَع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدعى، و إن الإمَّعَة فيكم اليوم المُحْقِب الناس دِينَه[2]؛ و المعنى
٥ الأول يرجع إلى هذا.

و قال [أبو عبيد -[3]]: في حديث عبد الله [رحمه الله -[4]] أن التمائم و الرُّقَى و التِوَلة من الشرك[5].

تول قال الأصمعي: هي[6] التولة بكسر التاء[7]، و هو الذي يحبِّب المرأة إلى زوجها.[8] قال أبو عبيد[8]: و لم أسمع على هذا المثال في الكلام[9] إلا حرفا واحدا[9]،

(١) في ل: في.

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٤٣، و بهامش الأصل «المُحْقِب: الذي يقلد الناسَ دينه لكل أحد بلا حجة و لا برهان و لا روّية؛ و اشتقاقه من الإرداف على الحقيبة (انظر اللسان «حقب»)».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ١٣٩ و شمس العلوم باب التاء و الواو، (د) طب: ١٧، (جه) طب: ٣٩، (حم) ١ : ٣٨١.

(٦) ليس في ر.

(٧) زاد بهامش الأصل: «و فتح الواو».

(٨-٨) ليس في ل.

(٩-٩) في ل و مص: غير حرف واحد.

قال

قال: يقال: هذا شيء طِيَبَه يعنى الشيء الطيب، قال أبو عبيد: و إنما أراد بالرقى و التمائم عندى ما كان بغير لسان / العربية مما لا يُدرَى ما هو[١]، فأما الذى يحبب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر[٢]. تمم، رقى ١٢١/الف

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[٤]] إنكم

(١) بهامش الأصل «وقيل خَرَزة رَقطاء كانوا يتعلقونها فى العنق و العضد تسمى التميمة، فكرهها لئلا يقال هى التى دفعت الضر - تمت من ش (باب التاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف الأسماء)».

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٤: «و هذا يدل أن التمائم عند أبى عبيد المعاذات التى يكتب فيها و تعلق. قال أبو محمد: و ليست التمائم إلا الخَرَز، و كان أهل الجاهلية يسترقون بها و يظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات. و يخبرنى رجل من عظماء الترك و أخو خاقان مَلك الخَزَر (من بلاد الترك - انظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٢ - ٤٣٥) أنهم يستمطرون بخَرْز عندهم و أحجار، و كان مذهب الأعراب فيها كمذهبهم، قال الشاعر: [الطويل]

إذا مات لم تُفلح مزينةُ بعده فنُوطِى عليه يا مزين التمائما

أى علّقى عليه هذا الخرْز ليقيه أسباب المنايا. و أخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد أن التميمة خرزة رقطاء». و بهامش الأصل «قال فى الشمس (باب التاء والواو): [التولة] سحر تحبب به المرأة إلى زوجها» و فيه أيضا «و أما فى حديث ابن مسعود أن التمائم و الرقى و التولة من الشرك، قيل: يعنى الرقى التى هى بغير لسان العرب، فأما الرقى بالقرآن و أسماء الله تعالى فلا بأس بها، و قيل: إنما جعلها من الشرك إذا ظن أنها ترفع العاهات دون الله تعالى». و فى الفائق ١/١٣٩ «هى من التولة و الدولة، و جاء فلان بتولاته و دولاته».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

مجموعون فى صعيد واحد يسمعهم الداعى و يَنفُذُهم البصرُ[1] .

نفذ قال الأصمعى : هكذا سمعت ابن عون يقولها : و يَنفُذهم البصرُ[2] ، يقال [منه -[3]] : أنفذت القوم - إذا خرقتهم و مشيت فى وسطهم ، قال : فان جزتهم حتى تُخَلِّفهم قلت : نفذتُهم أنفُذهم[4] ، قال أبو زيد : ينفذهم البصر إنفاذا[5] - إذا جاوزهم ، قال الكسائى : يقال : نَفَذنى بصره يَنَفُذنى - أى بلغنى و جاوزنى . قال أبو عبيد : فالمعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن [6]عز و جل[6] حتى يأتى عليهم كلهم و يسمعهم داعيه .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عبد الله[8] [رحمه الله -[9]] قال : انتهيت إلى أبى جهل[10] يوم بدر و هو صريع فقلت : قد أخزاك الله

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه معاذ عن ابن عون عن أبى وائل عن ابن مسعود - الحديث فى الفائق ١/١١٧ .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥) ليس فى ل .

(٦-٦) فى ل و ر و مص : تبارك و تعالى .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد فى ل : بن مسعود .

(٩) من مص .

(١٠) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى ، أشد الناس عداوة للنبى صلى الله عليه و سلم فى صدر الإسلام ، أحد سادات قريش و أبطالها و دهاتها فى الجاهلية ، كان يقال له « أبو الحكم » فدعاه المسلمون « أبا جهل » . سأله الأخنس بن شريق الثقفى - و كانا قد استمعا شيئا من القرآن : ما رأيك يا أبا الحكم فيما سمعت من محمد ؟ فقال : ماذا سمعت ! تنازعنا نحن و بنو عبد مناف الشرف ، أطعموا فأطعمنا =

يا عدو الله! فوضعت رجلى على مُذَمَّره، فقال: يا رويعى الغنم! لقد ارتقيت مُرتَقى صعبا، لمن الدّبرة اليوم؟ فقلت: لله و لرسوله؛ قال: ثم احتززت رأسه و جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم[1].

قال الأصمعى: المذمر هو الكاهل و[2] العنق و ما حوله إلى الذِّفْرَى؛ ذمر
و منه قيل للرجل الذى يدخل يده فى حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى: مذمِّر، لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه؛ قال ذوالرمة[3]: [الطويل]

حراجيج مما ذُمِّرتْ فى نتاجها بناحية الشِّحر الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ[4]

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يذمرونها؛ و قال الكميت: [المتقارب]

و قال المـذمر للنـاتجـين متى ذُمِّرتْ قَبْـلِىَ الأرْجُلُ[5]

يقول: إن[6] التذمير إنما هو فى الأعناق لا فى الأرجل[7]. و أما المَدَمَّر - دمر

= وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسى رهان قالوا منا نبى يأتيه الوحى من السماء، فمتى ندرك هذه! و الله لا نؤمن به أبدا و لا نصدقه! و استمر على عناده، يثير الناس على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم و العمل على إيذائهم حتى كانت وقعة بدر الكبرى سنة ٢ هـ، فشهدها مع المشركين فكان من قتلاها.

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٤٣٩.

(٢) فى ل: أو.

(٣) زاد فى ل: يصف الإبل.

(٤) فى الأصل «بناحية الشدق» والتصحيح من ديوانه ص٥٦٦ و ل و رومص و اللسان (ذمر، غرر)؛ و بهامش الأصل «الشدق: عرض الوادى».

(٥) البيت فى اللسان (ذمر).

(٦) فى ل: إنما.

(٧) بهامش الأصل «قال أحيحة بن الجلاح: [الوافر]

و ما تدرى إذا ذَمَّرْتَ سَقْبًا لغيرك أم يكون لك الفَصِيلُ =

بالدال، فانه الصائد [١] يقتر للصيد [١] يُدخّن بأوبار الإبل وغيرها [٢] حتى لا يجد الصيد ريح الصائد [٣]؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]

فلاقى عليها من صَباحَ مدمرا   لناموسه من الصفيح سقائفُ [٤]

و فى حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبى جهل ما قال قال أبو جهل:
٥ أعْمَدُ [٥] من سيد قتله قومه [٦].

=تمس ترى فى الفصيل حين يبدو فتعرف هل هو ذكر أم أنثى، و يمس غليانه فيعرف - تمت ش (باب الذال و الميم)».

(١-١) ليس فى ل.

(٢) زاد فى ل: للصيد.

(٣) زاد فى ل: فتنفر.

(٤) وقع فى الأصل «لناموسه من السقيف صفائح» محرفا، والتصحيح من ديوانه ص ١٦ و ل و ر و مص و اللسان (دمر، سقف)؛ و فى الديوان «فلاقى عليه». بهامش مص «صباح قبيلة من عبد القيس». و بهامش الأصل «الناموس قترة الصائد، - تمت ش (باب النون والميم)، والسقيفة من الخوص، وهو حزام الرحل امنا» و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٣٩ «(الدبْرة) بالسكون: الهزيمة، من الإدبار، يقال: لمن الدبرة؟ أى من الهازم، وعلى من الدبرة، أى من المهزوم».

(٥) بهامش الأصل «فى ش: أعمد منه أى أعجب منه - تمت (باب العين والميم)».

(٦) زاد فى ل و ر و مص: يروى ذلك عن زيد بن أبى أنيسه عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/٤٣٩، و فيه «أعمد من عَمَدنى كذا إذا أوجعنى فعمدت أى وجعت و اشتكيت أعمد أى أتوجع من أن يقتل القوم سيدهم وأشتكى؛ و قيل: عمِد عليه - إذا غضب، فمعناه أغضب من ذلك».

قوله

[1] قوله: أعمد، يقول[1]: هل زاد على سيد قتله قومه؟ أى هل كان إلا هذا - يقول[2]: إن هذا ليس بعار، قال: وكان أبو عبيدة يحكى عن العرب: أعمد من كيل مُحِقّ - أى هل زاد على هذا، بلغنى ذلك عن أبى عبيدة؛ وقال ابن مَيّادة المُرى: [الطويل] عمد

تُقَــدِّم قيسٌ كلَّ يومٍ كريهةٍ ويثنى عليهــا فى الرَّخاء ذنوبُها
وأعمد من قوم كفاهم أخوهم صِدامَ الأعادى حين فُلَّت نُيُوبُها[3]

يقول: هل زدنا على أن كفينا إخوتنا[4].

وقال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[6]] وذكر القرآن فقال: لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ[7].

قوله: لا يَتْفَهُ، قال أبو عمرو: هو من الشىء التافه، [8]وهو الخسيس[8] الحقير، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد فى الشىء التافه[9]، تفه

(١-١) فى ل: قال فمعناه.
(٢) فى ل: يعنى.
(٣) البيتان لابن ميادة كما فى اللسان (عمد)، ثم قال «ونسبه الأزهرى لابن مقبل»، والبيت الثانى فى الفائق ونسبه الزمخشرى لابن ميادة.
(٤) فى الأصل ور ومص: أخواتنا؛ والتصحيح من ل.
(٥) من ل ور ومص.
(٦) من مص.
(٧) الحديث فى (حم) ١: ٤٠٥، والفائق ١/١٣٣، وسبق فى ٣/١٥٣.
(٨-٨) كان فى الأصل: وهو من الخسيس.
(٩) سبق القول فى ٣/١٥٣.

يقول: فلا يكون القرآن كذلك .

شنن و قوله: لا يَتَشاَنّ- يقول: لا يخلُق، و هو مأخوذ من الشنّ و هو الجلد [الخَلِق - [1]] البالى[2]؛ و من ذلك حديث عائشة [3] رضى الله عنها[3] و ذكرت جلد شاة ذبحوها فقالت : فنبذنا[4] فيه حتى صار شَنّا[5] - أى صار خَلَقا، و القِربة شَنّة، و الجمع من ذلك شِنان؛ و فى حديث [لعبد الله - [6]] آخر : لا يخلق على كثرة الردّ[7]؛ فهذا يبين لك / أنه غضّ[8] أبدا جديد، و فيه لغتان يقال: خَلُق[9] و أخلق[10] . ١٢١/ب

(١) من ل و ر و مص .
(٢) و فى الفائق ١/١٣٣ « التشان : الإخلاق - من الشنّ و هو الجلد اليابس البالى، أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته و لا يبلى رونقه و طراوته بترديد القراءة كالشعر و غيره . و يجوز أن يكون من تفه الثوب إذا بلى، و لا يتشانّ تاكيدا له، و يجوز أن يكون من تفه الشيء إذا قل و حقر أى وهو معظم فى القلوب ابدا. و قيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة و هى اللبن المذيق » .
(٣ - ٣) ليس فى ل و ر .
(٤) بهامش الأصل : مأخوذ من النبيذ أى جعلنا فيه النبيذ » .
(٥) الحديث فى الفائق ١/٦٧٨ .
(٦) من ل، و فى ر و مص : له .
(٧) كذا الحديث لعبد الله فى (ت) ثواب القرآن : ٤، (دى) فضائل القرآن : ١؛ و فى الفائق ١/١٣٣ « قول على عليه السلام: لا تخلق بكثرة الرد » .
(٨) بهامش الأصل « الغض : الطرىّ » .
(٩) بهامش الأصل « خَلُق - بضم اللام، يخلُق - بضمها أيضا - إذا بلى، هكذا فى ش (باب الخاء و اللام)، و ما وجد فيها : خلق - بكسر اللام، يخلق - بفتحها - إذا بلى - فافهم » ؛ و فى اللسان (خلق) « خَلُق الشيء خُلوقا و خُلوقة وخَلَق خلاقة و خلِق و أخلق إخلاقا و اخلولق : بلِى » .
(١٠) زاد فى ل : وسَمَل و أسمل و نهج و أنهج .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] أنه أتاه زياد بن عدى - و قال بعضهم : عدى - فوَطَده إلى الأرض و كان رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله : اعلُ عنى ، فقال : لا ، حتى تُخْبِرُنى متى يهلك الرجل و هو يعلم ، فقال : إذا كان عليه إمام - أو قال : أمير - إن أطاعه أكْفَره ، و إن عصاه قتله [3] .

وطد قال أبو عمرو : الوَطد غَمْزُك الشىء فى الأرض و إثباتُك إياه ؛ يقال منه : وَطَدته أطِدُه وَطْدا - إذا وطِئته و غمَزته و أثبته ، فهو موطود ؛ قال الشماخ [4] بن ضرار التغلبى [4] : [البسيط]

فالحقْ ببَجلة ناسِبْهم وكن معهم حتى يُعيروك مجدا غير مَوْطودِ [5]

بَجْلة حى من سليم ، إذا نسبت إليهم قلت : بَجْلِىّ [6] . و بعضهم يقول فى

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسحاق الأزرق عن عوف عن أبى المنهال عن أبى العالية عن زياد بن عدى أنه فعل ذلك بعبد الله - الحديث فى الفائق ٣ / ١٧١ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) البيت فى اللسان (وطد) و فى ديوانه ص ٢٥ المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ ه و فيه « بنجاة » مكان « ببجلة » .

(٦) زاد فى ل : « و لم يقل بَجَلى » . قال السمعانى فى الأنساب (٢/٩٤) : « البَجْلى - بفتح الباء المنقوطة بواحدة و سكون الجيم ، هذه النسبة إلى بجلة و هم رهط من سليم بن منصور ، يقال لهم : بنو بَجْلة . نسبوا إلى أمهم بجلة ، بنت هناءة بن مالك =

اطر [هذا - [1]] الحديث : إن زيادا أتاه فأطره إلى الأرض، فان كان محفوظا [2] فان الأطر العطف، و الأول أجود فى المعنى .

جبل و قوله : مجبول، هو العظيم الخَلْق .

علا و قوله : اعل عنى [أى - [3]] ارتفع، قال الكسائى : يقال : اعل على الوسادة و عال عنها - أى تنح عنها [4] .

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [5]] أنه رأى رجلا شاخصا بصرُه إلى السماء فى الصلاة فقال : ما يدرى هذا لعل بصره سيُلتمَع قبل أن يرجع إليه [6] .

لمع قال أبو عمرو [7] : يلتمع [8] مثل يُختَلَس، يقال : التمَعنا القومَ - أى

= ابن فهم الأزدى » . و فى ٢ / ٩١ : « البَجَلى - بفتح الباء المنقوطة بواحدة و الجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة و هو ابن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث أخى الأسد بن الغوث، و قيل إن بجيلة اسم أمهم و هى من سعد العشيرة و أختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر و مص : هذا هو المحفوظ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل « قال الشيخ : اعل على الوسادة، و اعل الوسادة - أى اجلس عليها، و اعل عنها - أى قم عنها » .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم عن حصين عن إبراهيم عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٦ .

(٧) فى ل : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « فى الشمسى (باب اللام و الميم) : سيلتمع أى يختلس » .

ذهبنا

ذهبنا بهم ؛ و قال القطامى : [الوافر]

زمانَ الجاهليّة كلُّ حيّ أبرْنا من فصيلتهم لِماعًا[١]

قال أبو عبيد : و من هذا قيل : قد التمع لونه - إذا ذهب[٢]، و مثله انتُقِع، و[٣] امتقِع ؛ و اللُّمعة فى غير هذا [هو -[٤]] الموضع لا يصيبه الماء فى الغسل و الوضوء من الجسد .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[٥]] قال : كنا عند النبى صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فأكرينا[٦] فى[٧] الحديث، ثم ذكر حديثا طويلا فى أشراط الساعة[٨]

---

(١) البيت فى اللسان (لمع) ؛ و فى ديوانه ص ٣٦ « فصيلته » مكان « فصيلتهم ». و بهامش الأصل « الفصيل : الحائط القصير دون سُور المدينة، و الفصيل : ولد الناقة يفصل عنها . و اللُّمعة - بالضم : بضعة من الكلأ، جمعها لِماع ».

(٢) فى الفائق ٢ / ٤٧٦ « التُمع لونه و التُمى إذا ذهب ؛ قال مالك بن عمرو التنوخى : [المنسرح]

ينظر فى أوجه الركاب فما يعرف شيئا فاللون ملتمع

و يقال امتلعه و امتعله و التمعه بمعنى إذا اختلسه ، و المع به مثلها » .

(٣) زاد فى ل : يقال .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « أى أكثرنا » .

(٧) ليس فى ل .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه عبد الوهاب بن عطاء باسناد له عن عبد الله فى حديث طويل [فى أشراط الساعة] - الحديث فى الفائق ٢/٤٠٨.

كرى قوله: أكرينا، قال أبو عمرو: يعني أطلنا، وكل شيء أطلته وأخرته[1] فقد أكريته؛ وكان[2] أبو عبيدة ينشد بيت الحطيئة: [الوافر]

وأكريت العَشاءَ إلى سُهيل أو الشِّعرَى فطال بي الأناءُ[3]

وغيره يرويه: [و] آنيتُ العشاء إلى سُهيل[4]. وقال ابن أحمر يذكر الظل نصف النهار [فقال -[5]]:

[الكامل]

والظل لم يقصُر ولم يُكْرَى[6]

يقول: هو على طول صاحبه [قائم -[5]] معه، كما قال الأعشى: [الخفيف]

إذا الظل أحرَزَتْه الساقُ[7]

---

(١) في ر: أو.

(٢) من ل ور ومص، وفي الأصل: قال - تحريفا.

(٣) البيت كذلك في اللسان (كرا)؛ بهامش الأصل «الأناء - بفتح الهمزة وزن فعال مصدر، أي التأخير - تمت ش (باب الهمزة والنون)».

(٤) زاد في ل: أو الشعرى فطال بي الأناء. كذا الرواية في ديوانه ص ٩٨ واللسان (أني).

(٥) من ل ور ومص.

(٦) في اللسان (كرا) وبهامش ل: [الكامل]

وتواهقتْ أخفافُها طبقا والظل لم يفضُل ولم يُكرى

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٢: [الخفيف]

في مَقيلِ الكِناس إذ وقد اليو م إذا الظل أحرزتْه الساقُ

يقول: لم ينكسر النوء فيزداد و لم يقصر عن صاحبه ، [و قال العجاج:

[الرجز]

و انتعل الظل فصار جَوربا[1]]

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عبد الله [بن مسعود -[3]] [رحمه الله -[1]] أن طول الصلاة و قِصَر الخطبة مَئِنَّة من فقه الرجل[4] .

[قال أبو زيد -[2]] قوله: مئنة[5] كقولك: مَخْلَقَة لذلك، و مَجْدَرَة لذلك، و مَحْرَاة، و نحو ذلك؛ قال الأصمعى: قد سألنى شعبة عن هذا فقلت: مَئِنَّة [يقول -[2]] هى علامة لذاك خليق لذاك، قال أبو عبيد: يعنى أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل و يستدل به عليه، و كذلك كل شىء دلّك على شىء فهو مئنة له؛ قال الشاعر: [الكامل] مأن

فتهامَسُوا شيئا فقالوا عَرِّسُوا من غير تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرَّسِ[6]

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١ / ٤٨ ، و زيد فيه « المسلم » بعد « الرجل » .

(٥) بهامش الأصل « مَئِنَّة أى علامة ، مشتق من لفظة إنّ ، أى مكان لقول القائل إنه أهل لكذا » - سيأتى ما فيه .

(٦) البيت للمرّار الفقعسى كما فى اللسان (أنن ، مأن) .

١٢٢/الف يقول: قالوا ذلك القول فى[1] غير موضع / تعريس و لا علامة تدلهم عليه[2]

(١) من ل و مص ، و فى الأصل و ر: من .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤٨ « قال أبو زيد: إنه لمئِنّة من ذاك و إنهن لمئنة أى مخلقة ، و كل شيء دلّك على شيء فهو مئنة ، و أنشد: [البسيط]

و مَنزِلٍ من هوى جُمْلٍ نزلتُ به   مَئِنّة من مراصيد المئنات

و أنشد (هو دُكين كما فى اللسان « أنن ») : [الرجز]

نسقى على درّاجة خَرُوسِ   مَئِنَّةٍ من قَلَتِ النفوس

و يقال: إن هذا المسجد مَئِنة للفقهاء و أنت عمدتنا و مئنتنا » .

قال ابن الأثير فى النهاية ٤/ ٨٠ بعد ذكره فى (مأن) « وحقيقتها أنها مَفْعَلَة من معنى إنّ التى للتحقيق و التأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ، و إنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها ؛ و لو قيل: إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا (كذا فى الفائق) ، و من أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المَظِنة ، و الميم فى ذلك كله زائدة . و قال أبو عبيد: معناه أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل . قال الأزهرى: جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهى ميم مَفعلة » .

و فى اللسان (أنن) « قال أبو منصور: و الذى رواه أبو عبيد عن الأصمعى و أبى زيد فى تفسير المئنة صحيح ، و أما احتجاجه برأيه ببيت المرار فى التمئنة للمئنة فهو غلط و سهو ، لأن الميم فى التمئنة أصلية ، و هى فى مَئنة مَفعلة ليست بأصلية » .

فخلاصة ما ذكر كان يجب أن تذكر فى مادة (أنن) لا فى (مأن) ، لأن الحق إذا كانت الميم أصلية يقال مَئِينة مثل مَعينة على فَعيلَة .

و قال

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يُختلّ إليه [3] .

خلل

قال الأصمعى: يقول متى يحتاج إليه ، و هو من الخَلّة [4] و الحاجة ؛ قال [الأصمعى - [5]] : و أملّ [6] علىّ أعرابى وصيته فقال: و إن نخلاتى للأخلّ الأقرب - يعنى الأحوج من أهل بيته ؛ [قال - [5]] وكان الكسائى يذهب بذلك [7] إلى الخُلة [8] ، و الخُلة من النبات ما أكلته الإبل من غير الحَمْض ، قال الأصمعى: و العرب تقول : الخُلة خبز الإبل و الحمض فاكهتها؛ و هو كل نبت فيه ملوحة ، فاذا مَلّت الخُلة حولت إلى الحمض لتذهب عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخلة . [9] قال أبو عبيد [9] : فأراد الكسائى بقوله : متى يُختلّ إليه - أى متى يشتهى ما عنده كشهوة الإبل للخلة ؛ قال: [10]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ١/٣٦٧ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الخاء ».

(٥) من ل .

(٦) بهامش الأصل « أى كتّبنى ».

(٧) فى ل و مص : به .

(٨) بهامش الأصل « بضم الخاء » .

(٩-٩) ليس فى ل .

(١٠) زاد فى ل : أبو عبيد .

و قول الأصمعى فى هذا أعجب إلى و أشبه بالمعنى ؛ و قال كثير : [الطويل]

فما أصبحتْ نفسى تَـبُثُّك ما بـهـا — و لا الأرض لا تشكو إليك اختلالها

و يروى تُـبِـثّك و تَـبُـثّك لغتان يقال: [١] بَثَثْته ما فى نفسى [١] أبْثَثْتُه — يعنى لا تشكو حاجتها [٢] .

و قال [أبو عبيد — [٣]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله — [٤]] فى الذى لُـدِغ [٥] و هو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله : ابعثوا بالهدى و اجعلوا بينكم و بينه يوم أمارٍ [٦] فاذا ذبح الهدى بمكة حل هذا [٧] .

امر — قال الكسائى : الأمارة [٦] العلامة التى تعرف بها الشىء ، يقول : اجعلوا بينكم و بينه يوما تعرفونه لكيلا تختلفوا فيه [٨] ؛ و فيه لغتان : الأمار و الأمارة ؛ قال و أنشدنا الكسائى : [الطويل]

(١-١) فى ل : أبْثَثْتك ما فى نفسى و بثثتك ، و الألف أعجب إليه .

(٢) فى مص : حالها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش الأصل « لدَغ يلدَغ — بفتح الدال فيهما لما سمّى فاعله » .

(٦) فى ل و ر : الأمار .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله — الحديث فى الفائق ١/٢٦٦ ، و فيه « [قوله : فأحصر] أى منع بسبب اللدغ ، من قوله تعالى : « فاِنْ اُحْصِرْتُمْ » » .

(٨) ليس فى مص .

إذا طلعت شمس النهار فانها أمارةُ تسليمى عليكِ فسلّمى[١]

[قال أبو عبيد - [٢]] و فى هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصارا كحصر العدو ، و أجاز ذلك فى العمرة ؛ و قد كان بعض أهل العلم لا يرى للعمرة[٣] رخصة فى الإحصار ، يقول : لا يزال مقيما على إحصاره محرما حتى يطوف بالبيت ، يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج ، و قول عبدالله هو[٤] الذى عندنا عليه العمل .

و قال [أبو عبيد - [٥]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٦]] أنه أتى بسكران [٧] أو شارب خمر [٧] فقال : تَلتِلُوهُ و مَزمِزُوهُ[٨] .

قال أبو عمرو : و هو أن يُحَرَّك و يُزَعْزَع و يُستَنكَه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب[٩] ، و هى التَلْتَلة و التَرْتَره و المَزْمَزة بمعنى واحد ، و جمع التلتلة تلاتل و هى الحركات ؛ قال ذوالرمة يصف بعيرا : [الطويل] تلل، مزز ترر

بعيد مَساف الخَطْو غوجٍ شمردلٌ تُقَطِّع أنفاسَ المَهارَى تَلاتِلُه[١٠]

(١) البيت فى اللسان (أمر) بدون نسبة .
(٢) من ل .
(٣) فى ل و ر و مص : للعتمر .
(٤) من ل و ر و مص ، وفى الأصل : نص .
(٥) من ل و ر و مص .
(٦) من مص .
(٧-٧) ليس فى الفائق ؛ و فى ر : أو سارق ، و فى مص : أو شارب .
(٨) الحديث فى الفائق ١/١٣٥ .
(٩) كذا فى المغيث ص ٩٣ ، و فيه « و قال غيره : التَلْتَلَةُ الإقلاق » .
(١٠) البيت كذلك فى اللسان (غوج) ، و فى (تلل ، شمردل) « عوج » مكان =

يقول : إنها تسير بسيره فهو يُقَلْقِلها فى السير لتدركه . قال أبو عبيد : و هذا الحديث بعض أهل العلم ينكره لأن الحدود إذا جاء صاحبها مُقرّا بها فانه ينبغى[1] للامام أن لا يستمع منه و أن يرده و يعرض عنه[2]، كما جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ماعز بن مالك حين أقرّ بالزنا[3]،
٥ و كالحديث الآخر : اطردوا المعترفين، فكيف يكون أن يتلتل و يمزمز حتى يظهر سكره و هو يؤمر أن يستر على نفسه! فان كان هذا محفوظا فينبغى أن يكون [4]فعله عبد الله[4] برجل مولع بالشراب يدمنه فاستجازه لذلك[5] .

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[6]] إذا قال الرجل
١٠ لامرأته : استفلحى بأمرِكِ، أو : أمرك لك، أو : الحق بأهلك؛ فقبلتها

= « غوج » ؛ وفى ديوانه ص ٤٧١ « أنفاس المَطِىّ » بدل «أنفاس المهارى » .
و بهامش الأصل « غوج - بغين معجمة : عريض الصدر؛ شمردل : طويل ؛ المهارى بالياء و الألف معا» ، و بهامش مص ما لفظه « الغوج : الواسع الصدر ، و يقال : فرس غوج اللبان - أى واسع جلدة الصدر » .
(١) فى ر : لا ينبغى .
(٢) ليس فى ر .
(٣) انظر (خ) حدود : ٣٠ ، (دى) حدود : ١٢ .
(٤-٤) فى ل : فعل عبد الله هذا .
(٥) فى المغيث ص ٥٤٦ « قال الليث : هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يعقل فيدرأ عنه الحد، وتمزمزت الألية تحركت ؛ و قال أبوعمرو : المزمزة و التَرترة و التلتلة ان يتعتع و يقبل به و يُدبر و يُعنف به » .
(٦) من مص .

فواحدة بائنة[1] .

فلح قال أبوعبيد: فسألت الأصمعى و أبا عمرو عن قوله: استفلحى بأمركِ، / فلم يثبتا معرفته و شكّا فيه، وكان أبو عبيدة يقول: هو مثل قولك: اظفَرى بأمركِ [و -[2]] فوزى بأمركِ و استَبِدّى بأمرِكِ - هذا و نحوه من الكلام؛ قال أبو عبيد: و لا أحسب قول عبيد الأسدى[3]: [الرجز] ١٢٢/ب

أفلِحْ بما شئتَ فقد يُبلغ بالـ ـضَّعف و قد يُخدَّع الأريبُ[4]

إلا من هذا، إنما أراد: اظفر بما شئت [5]فُزْ بما شئت[5] عش بما شئت من عقل أو حمق فقد يُرزق الأحمق و يُحرم العاقل.

و فى هذا الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحا طلاقا بائنا، و بهذا كان أبو حنيفة و أبو يوسف [6]و محمد[6] يفتون، و قد روى عن عبد الله خلاف هذا أنه قال فى هذه الخصال الثلاث التى هى فى هذا الحديث: [7]هى تطليقة، و لم يذكر بائنة[7] .

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢/ ٢٩٦ .
(٢) من ل و ر و مص .
(٣) زاد فى الأصل «إلا من هذا» لعل هذه الزيادة من سهو الناسخ، لأنها موجودة بعد البيت .
(٤) قد سبق فى هذا الكتاب ص ٣٨ .
(٥-٥) ليس فى ل .
(٦-٦) ليس فى ر .
(٧-٧) فى ل: إنها واحدة وهو أملك بها؛ وزاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد =

وقال [أبو عبيد -[1]]: في حديث عبد الله [بن مسعود -[2]] [رحمه الله -[3]] أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفا وقِسْيانا بدون وزنها، فذكر ذلك لعمر[4] رضي الله عنه[4] فنهاه وأمره أن يردها[5].

قسا قال الأصمعي: واحد القسيان، درهم قَسِيّ[6] مخففة السين مشددة الياء على مثال شقِيّ؛ قال الأصمعي: وكأنه[7] إعراب قاشي. ومنه حديثه الآخر: ما يسرني دِين الذي يأتي العرّاف[8] بدرهم قسي[9]؛ قال أبو زبيد يذكر حفر المساحي: [البسيط]

لها صواهلُ في صُمِّ السِّلام كما صاح القَسِيّات في أيدي الصياريفِ[10]

= كان شريك يحدثه عن أبي حصين بمثل اسناد شعبة [سواء]، ونرى أن المحفوظ إنما هو حديث شريك لأنه يروي عن عبد الله ما يصدقه أنه كان لا يرى طلاقا بائنا إلا في خلع وإيلاء.

(١) من ل ور ومص.

(٢) من ل.

(٣) من مص.

(٤-٤) ليس في ل ور.

(٥) زاد في ل ور ومص: قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٤٦.

(٦) بهامش الأصل «وزن فعيل - بتخفيف العين».

(٧) زاد في الأصل «على».

(٨) بهامش الأصل «العرّاف: الطبيب والمنجم».

(٩) الحديث في الفائق ١/٣٤٦.

(١٠) البيت في اللسان (صهل، قسا) والفائق ١/٣٤٧؛ وكان في الأصل «لها =

و يقال منه : قد قسا الدرهم يقسو . و منه حديث لعبد الله آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يَدْرُس العلمُ - أو قال : الإسلام؟ فقالوا : كما يَخلُق الثوب أو كما تقسو الدراهم ، فقال : لا ، و لكن دروس العلم بموت العلماء[1] .

و في هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائفُ بدون وزنه لأنه[2] و إن كان فيه نحاس فانه في حد الدراهم و الغالب عليه[3] الفضة ، وكره الفضة إلا بمثل وزنها سواء .

و قال [أبو عبيد -[4]] : في حديث عبد الله [رحمه الله -[5]] ما من[6] مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يئست من البعولة فهي في مَنقَليها[7] .

= المجارف صواهل . . . » تصحيفا .

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في الأصل « عليها » و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه المبارك بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله - الحديث في النهاية ٤/١١٧ ، و ليس الحديث في الفائق .

نقل — قال الأموى: المَنْقَل الخُف؛ [١]قال أبو عبيد[١]: و أحسبه[٢] الخَلق، و أنشد[٣] الأموى للكميت: [المتقارب]

وكان الأباطِح مثل الأرِين   و شُبِّه بالحِفوة المَنْقَلُ[٤]

الأرين واحدتها إرة[٥]، وهى الحفرة[٦] توقد فيها النار للخبزة أو غيرها، و إنما وصف شدة الحر يعنى أنه يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافى من الرَمضاء.[٧] و الذى أراد عبد الله بقوله: فهى فى مَنقليها - يعنى أنها ممن تخرج إلى الأسواق و الحوائج فهى أبدا لابسة خفيها، فأما التى لم تيأس[٨] من البعولة فهى لازمة لبيتها [٩]فلا، فرخص[٩] للعجائز فى الصلاة فى المساجد وكرهه للشواب.[١٠] قال أبو عبيد: و قوله: مَنقل - لو لا أن الرواية اتفقت

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ل: إنما يعنى.

(٣) فى ل و ر و مص: أنشدنى.

(٤) البيت فى اللسان (نقل).

(٥) بهامش الأصل «قالت جنوب أخت عمرو بن الكلب: [البسيط]

شبّتْ هذيلٌ و فهْمٌ بيننا إرّةً   ما إن تبوخ و لا يرتدّ صاليها

تم من ديوان الهذليين (ص ١٢٦ من القسم الثالث)».

(٦) زاد فى ل: التى.

(٧) زاد فى ل: قال أبو عبيد.

(٨) من ل و مص، و فى الأصل: لا تئس.

(٩-٩) فى ر: فلأنه رخص، و فى ل: فرخص.

(١٠) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى سقطت من ل.

فى الحديث و الشعر جميعا على فتح الميم ما كان وجه الكلام إلا كسرها : مِنْقل .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [3]] / حين ذكر القيامة و أن الله [تبارك و - [2]] تعالى يظهر للناس فيخرّ المسلمون للسجود ، قال : و تُعَقَم أصلاب المنافقين فلا يقدرون على السجود [4] . ١٢٣/ الف

عقم قوله : تعقم - يعنى تيْبَس مفاصلُهم ، و المفاصل هى المعاقم ، يقال للفرس إذا كان شديد معاقد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ؛ قال النابغة يذكر فرسا : [البسيط]

يخطو على مُعَج غَوج مَعاقمها يَحسَبن أن تُراث الأرض مُنتهِبُ [5]

[6] و إنما يقال [6] للرأة « معقومة الرحم » من هذا لأنها كأنها مشدودتها [7] .

(١) زاد فى مص : عندنا .
(٢) من ل و ر و مص .
(٣) من مص .
(٤) زاد فى ل و ر مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله بن مسعود - الحديث فى الفائق ٢/١٧٦ .
(٥) ليس البيت فى ديوانه ؛ و بهامش الأصل « مُعُج - بضم الميم ثم عين مهملة مضمومة ثم جيم جمع قدم مَعُوج وهى سريعة الجرى ، و قيل مُعَّج بثقيل ، و قيل مُعْج بسكونها ، وهى جمع ، قدم معجاء أى شديدة ، تمعج الأرض أى تؤثر فيها . و غُوج - بغين معجمة مضمومة : لينة . و المعاقم جمع مَعْقِم - بكسر القاف : المفاصل و هى الأرساغ أيضا » .
(٦-٦) فى ل : يقال إنما قيل .
(٧) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٧٦ « العقد و العقل و العقم أخوات » .

طبق — و فى حديث آخر : « تَبقى أصلاب المنافقين طبَقا واحدا[1] » و هو من هذا أيضا . قال الأصمعى : الطَّبَق فَقار الظهر ، واحدته طَبَقَة ، و جمعه طَبَق ؛ يقول : فصار كله فقارة واحدة و لا يقدرون على السجود .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [3]] أن الرجل ليتكلم بالكلمة فى الرَّفاهية من سَخَط الله تُرْدِيه بُعد ما بين السماء و الأرض[4] .

رفه — قال أبو زياد الكلابى : الرَّفاهية السعة فى المعاش و الخِصْبُ و هذا أصل الرفاهية ؛ فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة[5] فى تلك الرفاهية و الاتراف فى دنياه مستهينا بها لما هو فيه من النعمة فيسخط الله عليه .

رفغ — قال أبو عُبيد : و فى الرَّفاهية لغة أخرى : الرَّفاغية ، و ليس هذا فى الحديث ، يقال : هو فى رَفاهية و رَفاغية من العيش .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [3]] قال :

(١) كذا فى الفائق ٢/١٧٦ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه محمد بن يزيد و يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن قيس عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١ / ٤٩٥ ، و فيه « الرَّفاهة والرَّفاهية - كالعَتاهة و العتاهية : السعة ، و أصلها من رفه الإبل أى أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله لا يلحقه فيها و أنه فى سعة و مندوحة من لحوقه إن نطق بها ، و ربما أوقعته فى هلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء و الأرض » .

(٥) فى ر : بتلك الكلمة .

سدرة المنتهى صُبُر الجنة[١].

قال أبو عبيدة[٢] : صُبْرُها أعلاها . وكذلك صُبْر كل شيء أعلاه [٣]وجمعه أصبار[٣]؛ قال النَمِر بن تَولَب يصف روضة : [الكامل] صبر

عَزَبتْ و باكَرها الربيعُ بديمة ... وطفاء تَملَؤها إلى أصبارها[٤]

[٥]و يروى : غربت[٥] - يعنى إلى أعاليها . و هى جماعة الصبر ؛ و قال الأحمر : الصبر جانب الشيء ، و فيه لغتان : صُبْر و بُصْر ، كما قالوا : جَبَذ و جَذَب . قال أبو عبيد : و قول أبى عبيدة أعجب إلى[٦] أن يكون فى أعلاها من أن يكون فى جانبها.

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[٨]] أن امرأته سألته أن يكسوها فقال : إنى أخشى أن تَدَعِى جلبابَ اللهِ الذى جَلْبَبَكِ ، قالت : و ما هو ؟ قال : بيتُك . قالت : أجَنَّك من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم تقول هذا[٩] .

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/ ١٠ ، و فيه « صبر الجنة أى جانبها ، و منه ملأ الإناء إلى أصباره . . . قيل: صبر من الصَبر و هو الحبس ، كما قيل: عُدوة من عداه إذا منعه ».
(٢) من مص ، و فى الأصل و ل و ر : أبو عبيد - خطأ .
(٣-٣) ليس فى ل .
(٤) كذا البيت فى الفائق ٢/ ١٠ ، و فى اللسان (صبر) « الشتى » مكان « الربيع ».
(٥-٥) ليست فى ل و ر - و الرواية فى أساس البلاغة ٢ / ٣ .
(٦) ليس فى ل .
(٧) من ل و ر و مص .
(٨) من مص .
(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن طارق بن =

أجن

قال الكسائى [و غيره -[1]] : قولها : أجنَك - تريد : أمن أجل أنك، فتركتْ «مِنْ»، و العرب تفعل ذلك تدع «مِنْ» مع «أجَلَ» تقول: فعلت ذلك[2] أجلك ـ بمعنى من أجلك، قال عدى بن زيد: [الرمل]

أجل إنّ الله قد فضّلكم		فوق ما أحكى بصُلْب و إزارِ[3]

[يقال -[4]] [5] أجل و إجل - أراد: من أجل، و[5] أراد بالصُلب الحسب و بالإزار العفّة؛ [5]و يروى أيضا[5]: [6]فوق من أحكأ صُلبا بإزار[6]. يقال: أحكأت العقدة ـ إذا أحكمتها عقدا[7]. و قولها: أجنّك ـ فحذفت الألف و اللام كقوله: «لـكِنّا هُوَ اللهُ رَبّى[8]» - يقال: إن معناه لكنى أنا هو الله ربى - و الله أعلم، فحذفت الألف فالتقت النونان فجاء التشديد بذلك؛

و أنشدنا الكسائى: [الطويل]

لَهِنّكِ من عَبْسِيّة لوَسيمَةٌ		على هَنَواتِ كاذبٍ من يقولها[9]

= عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ١/٢٠٩، و زيد «به» بعد «جلبيك» فى الفائق.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) فى ل و مص: ذاك.

(٣) البيت كذلك فى اللسان (حكأ، صلب، حكى).

(٤) من ر.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦-٦) ليست فى ل، و هذه الرواية فى الفائق ١/ ٢٠٩ و اللسان (حكأ، صلب، أزر، أجل).

(٧) فى ل: و شدّدتها.

(٨) سورة ١٨ آية ٣٨.

(٩) البيت فى اللسان (أله) بدون نسبة.

أراد

/ أراد : لله إنكِ لَوَسِيمة، فأسقط إحدى اللامين من « الله » و حذف الألف من « إنك » و كذلك اللام من « أجل » حذفت، و كما قال : [الكامل] ١٢٣/ب

لاهِ ابنُ عمّكَ و النَّوَى يعدو[1]

[2]فحذف اللام، و هو من هذا أيضا[2] .

وقال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عبدالله [رحمه الله -[4]] قارُّوا الصلاة[5] . قرر

قوله : قاروا الصلاة ، كان بعض الناس يذهب [به -[3]] إلى الوَقار ولا يكون من الوقار قارّوا ، ولكنه من القرار ، كقولك : قد قَرّ فلان يَقِرّ قَرارا و قُرورا ، و معناه السكون ؛ و إنما كره عبدالله العبث و الحركة فى الصلاة ، و هذا كحديثه الآخر[6] : أنه كان إذا صلّى لم يَطْرِف و لم يتحرّك منه شىء، قال : فكان من أشبه الناس صلاة بعبد الله[7] . [8]قال أبو عبيد[8] :

---

(١) كذا المصراع فى اللسان (أله) بدون نسبة .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ٢ / ٣٣٤ ، و فيه « أى اسكنوا فيها واتّئدوا ولاتعبثوا ولا تتحرّكوا ، وهو من قولك : قاررتُ فلانا ـ إذا قرّرت معه ، و فلان لايتقارّ فى موضعه » .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : يحدث به عن جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبى عبيدة بن عبد الله .

(٧) بهامش الأصل « أظنه : برسول الله » .

(٨-٨) ليس فى ل .

و منه حديث ابن عمر: خياركم ألاينكم مناكبَ فى الصلاة[١].

و قال [أبو عبيد - [٢]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٣]] فى ذكر القيامة حين يُنفخ فى الصور [قال - [٢]] فيقومون فَيُجبُّون تَجْبِيَةَ رجلٍ واحدٍ قياما لربّ العالمين[٤].

جبى قوله: فيُجبّون، التجبية تكون فى حالَين: إحداهما أن يضع يديه على ركبتيه و هو قائم، [و - [٢]] هذا هو المعنى الذى فيه[٥] هذا الحديث، ألا تراه يقول: قياما لربّ العالمين؟ و الوجه الآخر أن ينكبّ على وجهه باركا، و هذا هو الوجه المعروف عند الناس، و قد حمله بعض الناس على قوله فيخرّون سجودا[٦] لرب العالمين، فجعل السجود هو التجبية، و هذا هو

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢/٤٨٤، و فيه «[ألاين] جمع ألْيَن، والمراد السكون والوَقار و الخشوع».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/١٦٨، و فيه «قيل لكل واحد من الراكع و الساجد: مُجبّ، لأنه يجمع بانحنائه بين أسفل بطنه و أعالى فخذيه» و على هامش الفائق ١/١٦٨ «و الذى فى كتب اللغة: جبب الرجل - إذا مضى مسرعا، فارّا من الشيء، و أما جبّى - بتشديد الباء - فهو بالمعنى الذى ذكره».

(٥) فى ل و ر و مص: هو فى.

(٦) فى ر: سجدا.

الذى يعرفه الناس .

و قال [أبوعبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[2]] لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، من لا يعرف معروفا و لا يُنكر منكرا ، يَتَهارَجُون كما تهارج[3] البهائم كَرِجْراجَةِ الماء الخبيث الذى[4] لا تَطَّعِم[5] .

[6] قال الأصمعى[6] : قوله : يتهارجون - يقول : يتسافدون ؛ يقال : بات فلان يَهرِجها[7] [إذا بات ليلته يجامعها -[8]] ؛ و الهرْج فى غير هذا[9] الاختلاط و القتل[10] . هرج

(١) من ل و ر و مص

(٢) من مص . (٣) كذا فى جميع النسخ ، لعله « تتهارج » بحذف التاء لسبب الثقل ، و فى الفائق « يتهارجون تهارُج » .

(٤) فى مص و الفائق : التى ؛ و فى اللسان (رجج) : و فى رواية « كرِجرِجة الماء الخبيث الذى لا يطّعم » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن أبى قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٣/٢٠٢ .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) بهامش الأصل « هَرَج - بفتح الراء فى الماضى ، يَهرِج - بكسرها فى المستقبل ، أى نكح ؛ و هرِج - بكسر الراء ، أى سدِر البعير من شدة الحر فضعف بصره (شمس العلوم باب الهاء و الراء) » .

(٨) من ل .

(٩) زاد فى ر : هو .

(١٠) بهامش الأصل « [الخفيف]

ليت شعرى أ أوّل الهرْج هذا أم زمان من فتنـة غير هرْجِ

فى البيت هذا هو التخليط و الحديث فى الفتنة و كثرة الحديث - تمت ش (باب الهاء و الراء) » . ليس البيت فى شمس العلوم بل فيه معنى الهرج فقط ؛ والبيت =

رجج

و أما قوله : كِرْجراجة الماء ، فهكذا يروى الحديث ، و أما الكلام فان العرب تُسمّيها[1] الرِجْرِجة[2] و هى بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، لا يمكن شربها و لا ينتفع بها ، و إنما تقول العرب : الرَجْراجة ، للكتيبة التى تموج من كثرتها ، و منه قيل للمرأة : رَجراجة ، لتحرك جسدها ، و ليس هذا من الرِجرِجة فى شىء .

طعم

و أما قوله : التى[3] لا تَطّعِم – يقول : لا يكون لها طعم و لا يأخذ الطعم ، و هو تفتعل من هذا ، كقولك : يَطّلب – من الطلب ، و يطّرد – من الطرد[4] .

و قال [أبو عبيد – [5]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله – [6]] لأن أزاحِم جملا [قد – [5]] هُنِئ بقطران أحبّ إلىّ من أن أزاحِم

= لابن قيس الرقيات ، قاله أيام فتنة ابن الزبير ، كما فى اللسان (هرج) .

(١) فى ل و ر و مص : تسميه .

(٢) بهامش الأصل « بكسر الراء » .

(٣) قد سبق فى متن الحديث « الذى » .

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٢٠٢ « و روى : لا تُطْعِم ، من أطعمت الثمرةُ – إذا صار لها طَعْم ، كقولهم : شاة لا تنقى ؛ و لو روى : لا تُطَعَّم من البعير المطَعَّم ، و هو الذى يوجد فى مخه طَعْم الشحم ؛ أنشد أبو سعيد الضرير : [الطويل]

بكى بين ظَهرَى قومه بعد ما دعا ذوى المخ من أحسابهم و المُطَعَّم

لكان وجها» .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

امرأة

امرأة عَطِرة[١] .

قال الكسائي : قوله[٢] : هنئ – يعنى[٣] طُلى ، يقال منه : هنأْتُ البعيرَ أهنَؤه و أهنِئه – لغتان إذا طليته هناء ؛ و الهناء فى غير هذا : العطيّة ، و الهِنء الاسم ، و الهَنْأ المصدر ، يقال منه : هنأته أهنؤه – إذا أعطيته شيئا – قاله الأموى ؛ و يقال فى المثل : إنما سمّيت هاتنا لتهنئ[٤] ، يقال منه : هنأته[٥] أهنؤه – ليس غير . هنأ

١٢٤/ الف / و قال [أبو عبيد –[٦]] : فى حديث عبد الله [بن مسعود –[٧]] [رحمه الله –[٨]] ما شَبّهتُ ما غَبَر من الدنيا إلا بثَغْب ذَهَبَ صَفوُه و بَقِى كَدَرُه[٩] .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله – الحديث فى الفائق ٣/٢١٧ ، و فيه « لأن أزاحم عمدا جملا قد هُنئ بالقطِران – الحديث » .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قد .

(٣) زاد فى ل : قد .

(٤) بهامش الأصل « أى ليصلح و يعطى » ، و المثل فى المستقصى ١/ ٤١٨ و مجمع الأمثال ١/١٢ .

(٥) فى ل : هنأتُ الرجل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من ل .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه أبو النضر عن أبى خيثمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله – الحديث فى الفائق ١/١٤٨ و (خ) جهاد : ١١١ .

غبر قوله: ما غَبَر - يعنى ما بقى، فالغابر هو الباقى، و منه قول الله [١] جلّ و عزّ [١] " إلّا عَجُوزًا فِى الْغٰبِرِين [٢] " يعنى ممن تخلّف فلم يمض مع لوط [عليه السلام - [٣]] [٤]. قال عبيد الله بن عمر [٥] يوم صفين وكان مع معاوية:

[الرجز]

أنا عبيـــد الله ينميني عمر خير قريش مَن مضى و من غبر

بعد رسول الله و الشيخ الأغر [٦]

يقول: خير من مضى و من بقى.

ثغب و قوله: إلا بثغب [٧]، الثَغْب الموضع المطمئن فى أعلى الجبل، يَستنقِع فيه ماء المطر؛ قال عَبيد بن الأبرص يذكر امرأة: [الكامل]

(١-١) فى ل و ر: تبارك و تعالى.

(٢) سورة ٢٦ آية ١٧١ و سورة ٣٧ آية ١٣٥.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص « قال أبو عبيد و حدثنى [أبو حفص] الأبار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبى النضر عن ابى خيثمة، و فى أوله: قال [لقد] سألنى رجل عن شىء ما دريت ما أجيبه، قال: ما ترى فى رجل شاب مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون علينا فى أشياء لا نحصيها؛ قال: المؤدى التام السلاح الشاك ».

(٥) زاد فى ل: فى الغابر.

(٦) بهامش الأصل « أبو بكر ».

(٧) بهامش الأصل « الثعب - بعين مهملة: مسيل الماء فى الوادى، و جمعه ثعبان، و ذكر فيه هذا الحديث (انظر شمس العلوم باب الثاء و العين)، و الثغب - بغين معجمة مفتوحة: الماء المستنقع فى الجبل، و جمعه ثغبان - تمت ش (باب الثاء و الغين) »؛ و فى الفائق ١/١٤٨ « و قد روى ثَغب و ثُغبان كظهر و ظُهران ».

و لقد تَحُلُّ بها كأنّ مُجاجها ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفوُه بمُدامِ[1]

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [3]] حين ذكر الفتنة فقال: الزم بيتك، قيل[4]: فان دخل على بيتى ؟ قال: فكن مثل الجمل الأورَق الثَفال الذى لا ينبعث إلا كَرْها و لا يمشى إلا كرها[5].

قال الأصمعى: الأورق الذى فى لونه بياض إلى سواد، و منه قيل ورق للرماد: أوْرَق، و للحمامة: ورقاء، قال: و هو أطيب الإبل لحما و ليس بمحمود عند العرب فى عمله و سيره.

و أما الثَفال[6] فهو الثقيل البطىء؛ قال أبو عبيد: و إنما خص عبد الله ثفل الأورق من [بين - [2]] الإبل لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٠ و اللسان (ثغب)؛ و بهامش الأصل « تحل أى تنزل بها، المجاج: الريق ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) فى ل: قال.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه أبو النضر عن المسعودى عن على بن مدرك عن أبى الرواع (زاد فى ر و مص: قال أبو عبيد بعض أصحاب يقول: عن أبى الرواع، و الوجه: الرواع) عن عبد الله - ليس الحديث فى الفائق؛ و فى النهاية ١/١٥٥ « و فى حديث حذيفة و ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الثفال و إذا أكرهت فتباطأ عنها ... و أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه، و لعلهما حديثان ».

(٦) بهامش الأصل « بالفاء و الثاء المثلثة، و وزنه فعال بالخفيف ».

الثفال أيضا[1]، فزاده إبطاء و ثقلا فقال: كن فى الفتنة مثل ذلك، و هذا إذا دخل عليك؛ و إنما أراد عبد الله بهذا التثبيط عن الفتنة و الحركة فيها.

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [3]] أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة فى مقتل عمر رضى الله عنه [4] فصعد المنبر فقال: إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر، قال فبكى الناس، فقال: إنا أصحاب محمد اجتمعنا و أمّرنا عثمان و لم نأل عن خيرنا ذا فُوق[5].

فوق [قال الأصمعى - [6]] [قوله: ذا فوق - [2]] يعنى السهم الذى له فُوق و هو موضع الوَتَر، و إنما نراه قال: خيرنا ذا فُوق، و لم يقل: خيرنا سهما، لأنه قد يقال له سهم و إن لم يكن أصلِح فُوقه و لا أحكم عملُه، فهو سهم و ليس بتامّ كامل، حتى إذا أصلح عمله و استحكم فهو حينئذ سهم ذو فُوق، فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه، يقول: إنه خيرنا سهما تاما فى الإسلام و السابقة و الفضل، فلهذا خص ذا الفُوق[7].

---

(١) زاد فى ل: «مع ضعفه».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبى النجود عن المسيب بن رافع قال: سار إلينا عبد الله سبعا من المدينة.

(٥) الحديث فى الطبقات الكبير ق ١ ج ٣ ص ٤٣ و الفائق ٢ / ٣٠٤.

(٦) من ل.

(٧) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٣٠٤ «و من أمثالهم فى الرجل التام فى الخير: هو أعلاها ذا فُوق (المستقصى ٢/٣٩٦)، و ذِكر السهم مَثَل للنصيب من الفضل و السابقة، شبه بالسهم الذى أصيب به الخَصْلُ فى النِضال؛ و صفته =

و قال

و قال [أبو عبيد ـ [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] أن رجلا كان فى أرض له إذ مرت [به - [1]] عنانة تَرَهْيَأُ فسمع فيها قائلا يقول: ائتى أرض فلان فاسقيها [3] .

رها قال الأصمعى و غيره : [قوله - [1]] تَرَهْيَأُ ـ يعنى أنها قد تهيأت للمطر فهى تريد ذلك و لما تفعل بعد؛ قال: و منه قيل: قد ترهيأ القوم من أمرهم ـ إذا هموا به ثم أمسكوا عنه و هم يريدون أن يفعلوه [4] .

عنن قال أبو عبيد : و أما العنانة فهى السحابة، و جمعها عَنان؛ و منه قيل

= بالفوق من قِبَل أنه يتم به إصلاحه و تهيؤه للرمى، أ لا ترى إلى قول عَبيد :

[الطويل]

فأقبلْ عـلى أفواق سهمك إنمـا تكلّفتَ من أشياء ما هو ذاهبُ

(انظر ديوانه ص ٤٥) يريد : أقبل على ما تُصلح به شأنك » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٤) و فى الفائق « ترهيأت السحابةُ ـ إذا سارت سيرا رويدا، و قال يعقوب: تمخضت ؛ قال [الوافر]

فتلك عَنانة النقمات أضحت ترهيأ بالعقـاب لمجرميهـا

فالهمزة فيه مزيدة لقولهم : تَرَهْيأت وتَرَهْيَتَ ـ إذا تبخترت ، فكأنه من قولهم : رها الطائر يرهو ـ إذا دوّم و رنّق فى الهواء ، وهو أن ينشر جناحيه و لا يخفق بهما ، على معاقبة الياء الواو فى البناء ، كقولهم : أتيت و أتوت ، و عزيت وعزوت » .

فى بعض الحديث : و لو بلغتْ خطيئته عَنانَ السماء [1] - يريدون السحاب ، و بعضهم يقول: أعنان السماء - بادخال الألف فى أوله ، فان كان المحفوظ أعنان فان الأعنان النواحي ، و أعنان كل شيء نواحيه [2] ؛ و أما العَنان فهو السحاب [3] .

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [5]] إياكم و هَوَشات الليل و هوشات الأسواق - و بعضهم يقول : هَيَشات السُوق [6] .

هوش ١٢٤/ب

/ قال أبو عبيدة [7] : الهَوْشة [8] : الفتنة و الهيج و الاختلاط ، يقال منه :

(١) الحديث فى الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : هكذا بلغنى عن يونس .

(٣) ذكر الزمخشرى فى الفائق ٢/١٩٣ «وفى كتاب العين : عنان السماء ما عَنّ لك - أى ما بدا لك منها إذا رفعتَ بصرك إليها ؛ و روى : أعنان السماء ، و الأعنان و الأعناء والأحناء بمعنى ، و هى النواحى ؛ يقال : نزلوا أعناء مكة ، الواحد عنو ، وقيل : عنّا ، و يجوز أن يكون الأعنان جمع عَنان كأسّاس و أجواد فى أساس وجواد» .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه على بن عاصم عن خالد عن أبى معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٣/٢٢١ .

(٧) فى ل و ر: أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل «شين معجمة - وهى الغارة و الاختلاط تمت» . و قال الزمخشرى فى الفائق «هى الفتن من الهوش ، وهو الخلط و الجمع؛وهشت إلى =

قد هَوّش القوم ـ إذا اختلطوا ؛ وكذلك كل شيء خَلَطْتَه فقد هَوَّشته ؛ قال ذو الرمة يصف[1] المنازل و أن الرياح قد اختلفت فيها حتى [2]عفتها أو[2] غيّرتها و خلّطت بعضُها[3] ببعض فقال :

[الطويل]

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشتاء و هَوَّشَتْ بها نائجات الصيف شَرْقِيّةٌ كُدْرا[4]

[5]و من هذا حديث آخر [6]يرفع إن كان محفوظا[6] بلغني عن ابن علاثة

= فلان ـ إذا خففت إليه و تقدمت هوشا. و هاش بعضهم إلى بعض : وثبوا للقتال هيشا ـ قاله الكسائي. و قرأت في بعض كتب عبد الحميد الكاتب إلى جند ارمينية و قد انتقضوا على واليهم و أفسدوا : فقد بلغ أمير المؤمنين الهيشة التي كانت وخفوف أهل المعصية فيها ، و قال : يعني بالهيشة الفتنة ؛ قال : وأنشدني الحكم بن بلال سليمان (كذا) الطيار شعو ذي الحجاج شعرا قاله عمرو بن سعيد بن العاص في عبد الملك حين نافره : [الطويل]

أغرّ أبا الذبان هَيشة مَعشر فدلوه في جمرٍ من النار جاحمِ

و قال الأسدي: هَاش يَهيش هيشا ـ إذا عاث و أفسد » .

(١) في ل : يذكر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل و ر و مص : بعض آثارها .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧٠ و اللسان (هوش) ؛ و بهامش الأصل « [نائجات] جمع نائجة ، و هي الريح » .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في ر .

باسناد له يرفعه: من أصاب مالا من مَهاوِشَ أذهبه الله فى نَهابِرَ[1] . قالوا: فالمَهاوش كل مال أصيب من غير حِلّه كالسرقة و الغصب [2]و الخيانة[2] و نحو ذلك ، فهو شبيه بما ذكروا من الهَوَشات بل هو منها . و أما النهابِر فانها المهالك فى هذا الموضع[3] . و بعض الناس يرويها : من أصاب مالا من نهاوِش[4] - بالنون ؛ و لا أعرف هذا ، و المحفوظ عندنا بالميم .

(١) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٢١ ، و فيه « أى من غير وجوه الحِلّ ، من التَهويش و هو التخليط كأنـه جمع مَهْوَش . و روى : تهاوِش - بالتـاء - جمع تهواش ؛ قال: تأكل ما جمعت من تهواش ، وهو من : هشت مالا حراما - أى جمعته والـهُواش - بالضم : ما جُمع من مال حلال و حرام » .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) فى الفائق ٣ / ٢٢٢ « يقال : غَشيتَ بى النهابِرَ - أى حملتنى على أمر شديد ؛ و الأصل جمع نُهبُور ، و هو الرجل المشرف ، و قيل الهوة » .

(٤) الرواية فى الفـائق ٣ / ٣٤١ ، و قال فيه الزمخشرى « فان صحت فهى المظالم و الإجحافات بالناس ، من قولهم: نهشه - إذا جهده ، والمنهوش : المجهود؛ قال رؤبة

[الرجز]

كم من خليلٍ و أخٍ مَنْهوشِ مُنْتَعَـشٍ بفضلـكم منفوشِ

(و فى اللسان « نهش » : مَنعُوش - بدل مَنفُوش) ؛ و يجوز أن يكون من الهوش ، و يقضى بزيادة النون فيكون نظيره قولهم: نفاطير و نباذير و نخاريب - من الفطر و النبـذر و الخراب ، و رجل نفرجـة فى معنى فرج - و هو الذى لا يكتم السر » .

حيا

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] إذا ذكر الصالحون فحيّ هلًا بعمر[3].

قيل[4] معناه: عليك بعمر، ادع عمر - أى أنه من هذه الصفة[5]. قال أبو عبيد[6]: و سمع أبو مهدية الأعرابى رجلا يدعو رجلا بالفارسية يقول له: زُود، فقال: ما يقول؟ فقلنا: يقول: عَجِّل، قال: أ لا يقول له: حَيّهَلَك[7]؟ أى هَلُمّ و تعال. قال الأحمر: و فى حيّ هَلْ ثلاث لغات: يقال: حيّ هَلْ بفلان - بجزم اللام، و حيّ هَلَ [بفلان - [8]] - بحركة اللام، و حيّ هَلًا[9] بفلان - بالتنوين[10]. و قال لبيد يذكر صاحبا له فى سفر و كان

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبى معشر أن عبد الله قال ذلك. [قال] و حدثناه مروان بن معاوية عن قَنان بن عبد الله النهمى (بهامش مص: النهم قبيلة من همدان) عن عبد الرحمن أنه سمع عليا رحمه الله يقول مثل ذلك فى عمر. الحديث فى (حم) ٦: ١٤٨ عن عائشة رضى الله عنها، و فى الفائق ١/٣١٩ عن ابن مسعود رضى الله عنه.

(٤) فى ل و مص: قال أبو عبيدة، و فى ر: قال أبو عبيد.

(٥) على هامش الأصل « ظ (أى الظاهر) أنه من أهل هذه الصفة ».

(٦) فى ل و ر و مص: أبو عبيدة.

(٧) انظر الفائق ١/٣١٩.

(٨) من ر و مص.

(٩) فى مص: حيّ هَلَنْ.

(١٠) فى ل و ر و مص: بالنون. و فى الفائق « و فيه لغات: حَيَّهَلَ - بفتح اللام، =

أمّره بالرحيل فقال : [الرمل]

يَتمارى فى الـــذى قلتُ له   و لقد يَسمــع قولى حَيّهَل [١]

و قد يقولون : حيَّ - من غير أن يقولوا : هل، و من ذلك قولهم فى الأذان : حيّ على الصلاة، حى على الفلاح، إنما هو دعاء إلى الصلاة و الفلاح ؛ و قال بن أحمر : [البسيط]

أنشأتُ أساله ما بال رُفقــتــه   حيَّ الحُمولَ فان الركب قد ذهبا [٢]

[قال : أنشأ يسأل غلامه : كيف أخـذ الركب - [٣]] ، [قال : و سمعته يقول : رِفقته و رُفقته - [٤]] .

= و حَيَّهلا - بألف مزيدة، قال : [الطويل]

بحَيَّهَلا يُزجُون كل مَطيّة   أمام المطايا سَيرُها المتقاذفُ

(بهامشه : قائله النابغـة) و حَيَّهلاً - بالتنوين للتنكير ، و حَيَهَلا - بتخفيف اليـاء ، و روى حَيَّهْل - بالتشديد و إسكان الهاء ، و علل باستثقال توالى المتحركات و استدرك ذلك ، و قيل : الصواب حَيَهْل - بتخفيف الياء و سكون الهاء ، و إن هذا التعليل إنما يصح فيه لا فى المشدد، و يلحق كاف الخطاب فيقال حَيَّهَلَك الثريد؛ . . . . و يقال : لحيّ بعمر » . (١١) العبـارة الآتية الى الحديث الآتى من ل و ر و مص .

(١) البيت فى ديوانه ص ١٨٣ .

(٢) البيت فى اللسان (حيا) .

(٣) من ر .

(٤) من ل .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] فى مسح الحصى فى الصلاة قال : مرة ، قال[3] : و تركها خير من مائة ناقة لمقلة[4] .

مقل

قال أبو عبيد : قوله : مائة ناقة لمقلة ، المقلة : هى العين ؛ يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه و نظره كما يريد ؛ قال ابن كثير : و قال الأوزاعى : إنما معنى قوله : خير من مائة ناقة - يقول : لو كانت لى فأنفقتها فى سبيل الله و فى أنواع البر . [5] قال الأوزاعى : وكذلك كل شيء جاء فى الحديث من مثل هذا . قال أبو عبيد : و لا أعلم لهذه الأحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعى ، مثل قول عمر : لأن أكون علمتُ كذا وكذا أحبّ إلىّ من حُمُر النعم . و أحبّ الىّ من خراج مضر ؛ و ما أشبه ذلك . و إنما تأويله على أنى أقدّمه فى أبواب البرّ ، و ليس معناه على الاستمتاع بـه و إلا فتناله [فى الدنيا - [6]] ، ألا ترى أن عمر يقول[7] عند موته : لو أن لى طِلاعَ الأرض ذهبا لافتديتُ به من هول المُطّلع[8] ؛ أ فلست تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع فى الدنيا . و هو بيّنٌ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى أن عبد الله قال ذلك ـ الحديث فى الفائق ٣/٤٢ .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر ومص .

(٦) من ر .

(٧) فى ر : قال .

(٨) سبق فى ٣/٢٣٧ .

فى حديث الحسن أيضا قال حدثنى [1] أحمد بن عثمان [1] عن عبد الله بن المبارك قال حدثنى زائدة عن هشام عن الحسن قال: إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له[2] من الدنيا، لو كانت له فجعلها فى الآخرة، فهذا قد بيّن لك المعنى؛ و أما قول عمر: لو أن لى طلاع الأرض ذهبا - يعنى مِلأها حتى يطالع أعلاه على الأرض فيساويه، و مما يبيّن ذلك قول أوس فى القوس يصف مَعْجسها أنه ملء الكف فقال: [الطويل]

كَتُومٌ طِلاعُ الكفّ لا دون مِلئها ولا عَجْسها عن موضع الكف أفضلا[3]

و فى عجسها أربع[4] لغات: [يقال -[5]]: عَجْس و عِجْس و عُجْس و[6] مَعْجِس.

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[5]] فى الذى أتاه فقال: إنى تزوجت امرأة شابة و إنى أخاف أن تَفرُكَنى، فقال عبد الله: إن[7] الحب من الله و الفَرك من الشيطان، فاذا دخلتْ عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا و كذا[8].

(١-١) فى ر: أبو عثمان، هى كنية أحمد بن عثمان هذا.

(٢) ليس فى ر.

(٣) البيت فى اللسان (طلع).

(٤) فى ل: ثلاث.

(٥) من مص.

(٦) زاد فى ل: و فيها أيضا.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل =

فرك

[1] الفِرْكُ أن تُبغض المرأة زوجها، و هذا حرف مخصوص به المرأة و الزوج، لم أسمعه فى غير ذلك[2]؛ يقال [منه - [3]] قد فَرِكَتْه تَفْرَكه فِرْكا [و فَرْكا - [3]] [4]، و هى امرأة فَروك و فارك، و جمعها: فوارِك. [5]و قال ذو الرمة يصف الإبل: [الطويل]

إذا الليلُ عن نشزٍ تجلّى رمَيـنَـهُ   بأمثال أبصار النساء الفَوارِك[6]

فشبه الإبل بالنساء الفوارك، لأنهن يُبغضن أزواجهن فهن ينظرن إلى الرجال و يستشرفن لهم لأنهن لسن بقاصرات على الأزواج - يقول: فهذه الإبل تُصبح و قد سَرَت ليلها كله، و هن فى رميهن بأعينهن و قلة انكسار جفونهن من النشاط و القوة على السير مثل أولئك، فهذه قصة التى لا يَحظَى زوجها عندها، فاذا لم تحظَ هى عنده و أبْغَضَها قيل: صَلِفَتْ عند زوجها تصلَف صَلَفا، فهذا هو الصَلِف عند العرب؛ و قد وضعت العامة هذه الكلمة فى غير موضعها، و يقال منه: امرأة صَلِفة من نسوة صَلِفات و صَلائف؛ قال القطامى يذكر امرأة: [الطويل]

= عن عبد الله، قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال مثله. الحديث فى الفائق ٢/٢٧١.

(١) زاد فى ل و ر مص: قوله: أخاف الفرك، فان.

(٢) فى الفائق «و منـه: فركت الحب - إذا دلكته بيدك حتى يتقلّع عنه قشره و يفارقه».

(٣) من ل.

(٤) بهامش الأصل «فركت بكسر الراء تفرك بفتحها فَرَكا بفتحها».

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٦) البيت فى ديوانه ص ٤٢٧ و اللسان (فرك).

لها روضة فى القلب لم يرعَ مِثلَها   فروك و لا المستعبرات الصلائف[١]

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٣]] و ذكر الرِّبا فقال : إنه و إن كثُر فهو إلى قُلٍّ[٤] .

قلل قال أبوعبيد : و هى القِلَّة ، و القُلّ و القِلّة لغتان بمعنى واحد ـ يقول : هو و إن كثر فليست له بركة . [٥] [قال - [٦]] و أحسبه ذهب إلى قول الله [تبارك و تعالى ـ [٦]] : " يَمْحَقُ اللهُ الرِّبٰوا وَ يُرْبِى الصَّدَقٰتِ - [٧] " ؛ و قال الشاعر فى القُلّ : [المنسرح]

كل بنى حُرّةٍ مصيرُهُمُ   قُلٌّ و إن أكثرتْ من العددِ[٨]

و قال الأعشى : [الطويل]

فأرضَوْه عنى ثم أعطوه حقَّه   و ما كنتُ قُلاًّ قبل ذلك أزْيَبا[٩]

و نظير هذا الحرف الذُّل و الذِّلة ، و هما بمعنى من الإنسان الذليل ؛ فأما

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٤ ، و فى اللسان (صلف) : « لم ترع » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٧٣ .

(٥) العبارة الآتية إلى قوله « و نظير هذا الحرف » من ل و ر و مص .

(٦) من ل فقط .

(٧) سورة ٢ آية ٢٧٦ .

(٨) البيت فى اللسان (قلل) بدون نسبة .

(٩) رواية الديوان ص ٨٩ و اللسان (قلل) : « فأرضوه إن أعطوه منى ظُلامةً » .

الذِّل[1] فمن اللِّين .

وقال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [3]] إذا وقعتُ فى آل حم وقعتُ فى روضاتٍ دَمِثاتٍ[4] أتأنّق فيهن[5] .

حمم

[6] [قال أبو عبيد - [7]] قال الفراء : قوله : آل حم ، إنما هو كقولك :

(1) بهامش الأصل « الذلّ - بكسر الذّال : اللين - من ش (باب الذال و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(2) من ل و ر و مص .

(3) من مص .

(4) بهامش الأصل « الدمث : السهل اللين ، و فى صفة النبي : دمِثٌ ليس بالجافى - تمت ش (باب الدال و الميم) » ، و فى الفائق ١/٥٢ « الدمث : المكان السهل ذو الرمل » .

(5) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه الأشجعى عن مسعر بن كدام ، قال أبو عبيد (فى ر : أبو عبيدة) : لا أدرى أسنده مسعر إلى غيره أم لا ! (الحديث فى الفائق ١/٥٢) . قال : وحدثني الأشجعى عن سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال قال عبد الله : آل حم ديباج القرآن . قال : وحدثنا الأشجعى عن مسعر قال : مر رجل بأبى الدرداء و هو يبنى مسجدا فقال : ابنيه لآل حم . قال الأشجعى و قال مسعر : كنّ يُسمّين العرائس . قال أبو عبيد : و حدثنى حجاج (بن محمد) عن أبى معشر (فى ر : أبى مسعر - خطأ) عن محمد بن قيس قال : رأى رجل سبعَ جوارٍ حسنات مزينات فى النوم فقال : لمن أنتن؟ بارك الله فيكن ! فقلن : نحن لمن قرأنا ، نحن آل حم » .

و قال الزمخشرى فى الفائق و أصل آل : أهل ، فأبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا ، =

آل فلان وآل فلان، كأنه نسب السورة كلها إلى حمٓ؛ وأما قول العامة: الحواميم، فليس من كلام العرب، ألم تسمع قول الكميت:

[الطويل]

وجدنا لكم فى آل حاميمَ آيةً تأوّلها منا تقىٌّ ومُعــزِبُ[1]

[2]وهكذا رواها الأموى بالزاى، وكان أبو عمرو يرويها بالراء[2].

روض وأما قول عبد الله فى الروضات [فانها -[3]] البقاع التى تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك، ويكون فيها أنواع النور والزهر فشبه حسنهن بآل حمٓ.

انق وقوله: أتأنق فيهن - يعنى أتتبّع محاسنهن، ومنه قيل: منظر أنِيق - إذا كان حسنا معجبا. [4]وكذلك قول عبيد[5] بن عمير: ما من عاشية

= يدل عليه تصغيره على أهيل، ويختص بالأشهر الأشرف، كقولهم: القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولا يقال: آل الخياط والإسكاف - ولكن: أهل. والمراد السور التى فى أوائلها حمٓ». (٦) العبارة الآتية إلى كلمة «الروضات» ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص. (٧) من ل فقط.

(١) فى شرح الهاشميات ص ٤ واللسان (حمم): ومُعرب - بالراء. وفى اللسان (عرب): مِنّا تَقِيٌّ مُعَرِّبُ. وفى ر: «وجدنا لهم» و«تأوّلها منى».

(٢-٢) فى ر: ومُعرِب أيضا بالراء.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) العبارة الآتية ليست فى الأصل إلى قوله «وحمٓ اسم».

(٥) فى ر: عبد الله - خطأ، هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد الليثى، له صحبة، توفى سنة ٦٨ هـ - انظر تهذيب التهذيب ٦/٧١.

أشد

أشدّ أنَقًا و لا أبعد شبَعًا من طالب علم ، طالب العلم جائع على العلم أبدا[1] .

و مما يحقق قولهم فى آل حٰمٓ أن السورة منسوبة إليه حديث يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: حدثنى ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن المهلب بن أبى صفرة عمن سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول : إن بُيِّتُّم الليلة فقولوا: حٰمٓ لا يُنصرون[2] . فكأن المعنى : أللهم ! لا يُنصرون،

(١) الحديث فى الفائق ٢/١٥٤ ، و فيه « أطول » مكان « أشد » و « أطول » مكان « أبعد » و « عالم » مكان « طالب علم » ، و قال فيه « الأنَق : الإعجاب بالمرعى ، يقال : أنق الشيء فهو آنق و أنيق ـ إذا أعجب ، و أنِقْتُ الشيء أنَقا ـ إذا أحببته و أعجبت به » .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٢٩٢ ، و فيه « قيل : إن حٰمٓ من أسماء الله تعالى و إن المعنى : اللهم ! لا يُنصرون ؛ و فى هذا نظر لأن حٰمٓ ليس بمذكور فى أسماء الله المعدودة ، و لأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صفة مُفْصِحة عن ثناء و تمجيد ، وحٰمٓ ليس إلا اسمى حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يَصلَح لأن يكون به بتلك المثابة ، و لأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره إعراب لأنه عار من علل البناء ، ألا ترى أن قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله لما جعله اسما للسورة كيف أعربه ؟ فقال : [الطويل]

يُذَكِّرنى حاميمَ و الرُّمح شاجرٌ فهلّا تلا حاميم قبلَ التقدمِ

(البيت فى اللسان « حمم » لشريح بن أوفى العبسى أو للأشتر النخعى قاتل محمد بن طلحة) . منعه الصرف لأنه علم و مؤنث ، و الذى يؤدى إليه النظر أن السور السبع التى فى أوائلها حٰمٓ سور لها شأن . . . فنبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم =

[يكون دعاء ويكون جزاء - ١] والمحدثون يقولون بالنون، وأما في الإعراب فبغير نون [لا يُنصَروا - ٢] ٣ ٤وحَم اسم من أسماء الله تعالى ٤.

و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عند عبد الله فقال: إني تركتُ فرسك يدور كأنه في فَلَك، قال عبد الله للرجل: اذهب فافعل به كذا وكذا٦.

لقع ٧[قال أبو عبيد - ٢] : وفي بعض الحديث أنه قال له: إن فلانا لَقَع

= أن ذِكرها لشرف منزلتها وفخامة شأنها عند الله عز وجل مما يُستظهَر به على استنزال رحمة الله في نُصرة المسلمين وفلّ شوكة الكفار وفضّ خَدَمتهم».

(١) من مص.

(٢) من ل.

(٣) وفي الفائق ١/٢٩٢ «وقوله: لا يُنصَرون، كلام مستأنف، كأنه حين قال: قولوا: حم، قال له قائل: ماذا يكون إذا قيلت هذه الكلمة؟ فقال: لا يُنصَرون. وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى ورَبِّ - أو: ومُنزِل - حم! لا ينصرون». وقال ابن الأثير «ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال: لا يُنصروا - مجزوما، فكأنه قال: والله! لا ينصرون».

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن أبي مالك الأشجعي عن هلال ابن يساف عن عبد الله، إلا أنه قال (في ل: قال يزيد في حديثه) يتمرغ، وقال غيره: كأنه في فلك - الحديث في الفائق ٢/٢٩٨.

(٧) العبارة الآتية إلى عبارة «قوله في فلك» ليست في الأصل.

فرسك[1] – أى أصابه بعين ، و يقال : لقعت فلانا بالبعرة – إذا رميته بها ، و لم نسمعه إلا فى إصابة العين و البعرة .

١٢٥/ الف — فلك

قوله : / فى فَلَكٍ ، فيه قولان : فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفلك السماء الذى تدر عليه النجوم و هو الذى يقال له : القُطْب ، شُبّه بِقُطْب الرَّحى ، و قال بعض الأعراب : الفلك هو الموج إذا ماج فى البحر فاضطرب و جاء و ذهب ، فشبّه الفرس فى اضطرابه بذلك ، و إنما كانت عينا أصابته[2] .

مرر

و قال [أبو عبيد – [3]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله – [4]] فى الوصية هما المُرَّيان : الإمساك فى الحياة و التبذير فى الممات[5] .

قوله [هما – [4]] المريان ، [أى –[3]] هما الخصلتان المرتان ، و الواحدة منهما المُرَّى ، و هذا كقولك فى الكلام : الجارية الصغرى و الكبرى ،

---

(١) هذه الرواية أيضا فى الفائق ٢/٢٩٨ ، و فيه « لَقَعه : رماه بعينه ، و منه اللقّاعة من الرجال الداهية الذى يرمى بالكلام رميا » .

(٢) فى الفائق ٢/٢٩٨ « الفَلَك : مدار النجوم . . . ؛ و عن النضر : قال أعرابى : رأيت إبلى ترعد كأنها فلك ، قلت : ما الفلك ؟ قال : الماء إذا ضربته الريح فرأيته يجىء و يذهب و يموج » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٢ .

و للثنتين: الصغريان و الكبريان ، فكذلك المُرّيان؛ و إنما نسبهما إلى المَرارَة لما فيهما من المأثم[١]؛ كالحـــديث المرفوع أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فسأله عن الصدقة فقال: [٢] أن تؤتيها [٢] و أنت صحيح شحيح تأمُل العيش[٣] و تخشى الفقر و لا تمهـل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا و كذا و لفلان كذا[٤]. [و منه قول الحسن قال حدثنيه مروان ابن معاوية الفزارى عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول: لا أعلمن ما ضن[٥] أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذعذعه ههنا و ههنا -[٦]] .

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٧]] يوشك أن لا يكون بين شَرافِ و أرضِ كذا وكذا جَمّاء و لا ذات قَرْن ، قيل :

(١) و قال ابن الأثير فى النهاية ٤/٩٤ « المُرّيان تثنية مُرّى ، مثل صغرى و كبرى و صغريان و كبريان ، فهى فُعلى من المرارة تأنيث الأمَرّ كالجُلّى و الأجلّ - أى الخصلتان المفضلتان فى المَرارة على سائر الخصال ، المُرة أن يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا ، و أن يبذّره فيما لا يُجْدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفة الموت » - كذا فى الفائق .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « العيش : الحياة » .

(٤) الحديث فى (م) زكاة : ٩٣ ، (ن) زكاة : ٦٠ ، (جه) وصايا : ٤ ، (حم) ٢ : ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٤١٥ ، ٤٤٧ .

(٥) فى ر : ظن .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

وكيف[1] ذلك؟ قال: يكون الناس صُلامات يضرب بعضهم رقاب بعض[2].

صلم قوله: صُلامات - يعنى الفِرَق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حِيالها تقاتل الأخرى، وكل جماعة فهى صُلامة[3]؛ [4] قال وأنشدنا أبو الجرّاح: [الرجز]

صلامة كحُمُــر الأبَكّ لا ضَرَعٌ فيها ولا مُـذَكّ[5]

يريد مذكيا؛ وأنشدنا غير أبى الجراح:

جَرَبّة كحُمُر الأبَكّ[6]

الجَرَبّة إذا كانوا متساوين، والجربّة هو الجماعة أيضا، يقال: عليه جربّة

---

(١) فى الأصل «كيف يكون».

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن المسعودى عن ابن لعبد الله بن جعدة عن أبى عبيدة بن عبد الله عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ / ٦٥٢، وفيه «شَرافِ: موضع، وفى كتاب العين: ماء أظنه لبنى أسد؛ قال المثقب: [الوافر]

مَرَرْنَ على شَرافِ فذات رِجل ونكبن الذرائح باليمين

(الجماء): الشاة التى لا قرن لها».

(٣) بهامش الأصل «صِلامات - بكسر الصاد مهملة: جماعات؛ قال الشاعر: [الطويل]

لأمكم الويلات أنى أتيتمُ وأنتم صِلامات كثيرٌ عديدها

والصلامات: قوم لا شيخ فيهم». البيت فى الفائق ١/٦٥٢.

(٤) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل.

(٥) كذا فى اللسان (صلم).

(٦) هكذا روى فى اللسان (جرب، بكك).

من العيال . و فى هذا المعنى حديث آخر قال حدثنيه حجاج أيضا عن حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقال: لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازِيقَ - يعنى جماعات ، و أنشدنى ابن الكلبى [1]لجهينة بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم[1] : [الطويل]

برزق

رددنا جمع سابور و أنتم   بمهواة مَتالِفها كثيرُ
تَظلّ جيادنا مُتَمَطّرات   برازيقا تُصَبِّحُ أو تُغيرُ[2]

يعنى جماعات الخيل .

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [4]] حدِّث القوم ما حَدَجوك بأبصارهم[5] - يعنى ما أحدّوا النظر إليك ، يقال للرجل: قد حدجنى ببصره - إذا أحد النظر اليك[6] ؛ [و منه الحديث الذى يروى فى المعراج : ألم تروا إلى ميتكم حين يَحدِج ببصره فانما ينظر إلى المعراج من حسنه[5] ؛ [7]و قال أبو النجم[7] : [الطويل]

حدج

يُقتِّلنا منها عيون كأنها   عيون المَها ما طرفهن بحادجِ[8]

(١-١) فى ل : لبعض بنى تميم .
(٢) البيتان فى اللسان (برزق) .
(٣) من ل و ر و مص .
(٤) من مص .
(٥) الحديث فى الفائق ١/٢٤١ .
(٦) فى ل و ر و مص : إليه . و العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .
(٧-٧) فى ل : و قال الشاعر و يقال إنه أبو النجم .
(٨) البيت فى اللسان (حدج) .

يريد أنها ساجية الطرف] ، و الذى يراد من هذا الحديث أنه يقول : حدِّثهم ما داموا يشتهون حديثك و يرمونك بأبصارهم ، فاذا رأيتهم يغضّون أو ينظرون يمينا و شمالا فدعهم من حديثك فانهم قد ملّوه؛ [و هذا شبيه بالحديث المرفوع : انه كان يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا - [1]] .

[2]و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [4]] أن موسى [عليه السلام - [4]] لما أتى فرعونَ أتاه و عليه زُرْمَانِقَةٌ[5] .

قوله : زُرمانقة ، [يعنى - [3]] جبة صوف ، و لا أحسبها عربية ، أراها عِبرانية[6] ، و التفسير هو فى الحديث[7] . زرمق

---

(١) من ل و ر و مص ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٣٧٥ «كان النبى صلى الله عليه و سلم يتخوّلهم بالموعظة مخافة السآمة عليهم - أى يتعهّدهم ، من قولهم : فلان خائِل مال، و هو الذى يُصلحه و يقوم به ، و قد خال يخول خولا ، و هو الخَولى عند أهل الشام . و روى: يتخوّنهم ، على هذا المعنى قال ذو الرمة : [البسيط]

لا ينعَشُ الطرْفَ إلا ما تخوّنَه داعٍ يناديه باسم الماء مبغومُ

(ديوانه ص ٥٧١ و اللسان : نعش ، بغم ، خون) و قيل : يتحوّلهم - أى يتأمل حالاتهم التى ينشَطون فيها للوعظة » .

(٢) سقط الحديث الآتى من ل مع الشرح .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ر و مص: حدثنيه حجاج عن يونس بن (فى ر: عن - خطأ) أبى إسحاق عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/٥٢٧ .

(٦) بهامش الأصل «عبرانية - بكسر العين : لغة اليهود و خطهم - تمت ش (باب العين و الباء) » .

(٧) زاد فى ر و مص : و لم أسمعه فى غير هذا الحديث .

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] عليكم بحبل الله فانه كتاب الله [3] .

حبل [قوله: عليكم بحبل الله نراه - [1]] أراد تأويل قوله "وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيْعًا وَّ لَا تَفَرَّقُوْا [4] "، يقول: فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفُرقة و اتباع القرآن؛ و أصل الحبل فى كلام العرب ينصرف على وجوه فمنها العهد و هو الأمان، و ذلك أن العرب [5] كان يُخيف [5] بعضها بعضا فى الجاهلية، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فيأمن به ما دام فى تلك القبيلة حتى ينتهى إلى الأخرى، و يفعل مثل ذلك [أيضا - [6]]، يريد بذلك الأمان؛ [قال أبو عبيد - [7]] فمعنى الحديث أن يقول: عليكم بكتاب الله و ترك الفرقة، فانه أمان لكم و عهد من عذاب الله و عقابه؛ [8] [و قال الأعشى - يذكر مسيرا له و أنه كان يأخذ الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقال لرجل يمتدحه: [الكامل]

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس الحديث فى الفائق، ذكره ابن الأثير فى النهاية ١/٢٢٩ و قال «أى كتابه، و يجمع الحبل على: حِبال» .

(٤) سورة ٣ آية ١٠٣ .

(٥-٥) فى ل: كانت تخيف .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل .

(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

و إذا

و إذا تُجَوِّزُها حِبالُ قبيلةٍ   أخذتْ من الأخرى إليك حِبالَها[1]]

و الحبل أيضا[2] المواصلة؛ [3][قال امرؤ القيس: (الكامل)

إنى بحبلك واصلٌ حبلى   و بريش نبلك رائشٌ نبلى[4]

و هو كثير فى الشعر؛ و الحبل أيضا من الرمل: المجتمع منه الكثير العالى][5].

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[7]] أنه قيل له: إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا، فقال: ذلك[8] منكوس القلب[9].

قوله: [10]يقرأ القرآن[10] منكوسا، يتأوله كثير من الناس [أنه -[6]] نكس
أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها، و هذا شىء ما أحسب أحدا يطيقه، و لا كان هذا فى زمان عبد الله و لا أعرفه[11]، و لكن وجهه عندى أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما[12]

(1) البيت فى ديوانه ص ٢٤ و اللسان (حبل).
(2) فى ل و ر و مص: فى غير هذا.
(3) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.
(4) البيت فى اللسان (حبل).
(5) زاد فى ر «تم الجزء الثالث من غريب الحديث ـ و الحمد لله رب العالمين. يتلوه الجزء الرابع من غريب الحديث».
(6) من ل و ر و مص.
(7) من مص.
(8) فى ل و ر: ذاك.
(9) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية و وكيع عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ٣/١٢٩.
(10-10) فى ل و ر و مص: يقرؤه.
(11) فى ل و ر: عرفه.
(12) فى مص: مما.

١٢٥/ب يتعلم الصبيان فى الكتاب،/ لأن السنة خلاف هذا، [1]يعلم ذلك بالحديث الذى يحدثه عثمان [رحمه الله - [2]] عن النبى صلى الله عليه و سلم : انه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال: ضعوها فى الموضع الذى يذكر فيه كذا و كذا؛ ألا ترى أن التأليف الآن فى هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم[3]كتبت المصاحف على هذا؟ و مما يبين لك أيضا[3] أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها و هى أطول، و إنما ذلك التأليف، فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن، [فاذا بدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن - [2]] فكيف تسمى فاتحته[4] و قد جعلت خاتمته[5] ؟ و قد روى عن الحسن و ابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا . قال [أبو عبيد -[6]] حدثنى ابن أبى عدى عن أشعث عن الحسن و ابن سيرين أنهما كانا يقرءان القرآن من أوله إلى آخره و يكرهان الأوراد[7] . و قال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم.

ورد قال أبو عبيد: و تأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها فى الطول[1] ثم يزيدون كذلك

(١) العبارة الآتية إلى قوله «و إنما جاءت الرخصة» ليست فى الأصل .
(٢) من مص .
(٣-٣) ليست فى ر .
(٤) فى ل: فاتحة .
(٥) فى ل: خاتمة .
(٦) من ل و ر و مص.
(٧) الحديث فى الفائق ٣/١٥٧ .

حتى يتم الجزء، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون[1] كلها سوَرا تامة، فهذه الأوراد التى كرهها الحسن ومحمد، والنَّكْس أكثر من هذا وأشدّ؛ وإنما جاءت الرخصة فى تَعَلُّم الصبى والعجمى[2] من المفصّل لصعوبة السور الطوال عليهما، فهذا عذر، فأمّا من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمّد أن يقرأه من آخره إلى أوّله فهذا النكسُ المنهىّ عنه، وإذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أوّلها أشدّ كراهة إن كان ذلك يكون[3].

وقال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[5]] أنه دخل على رجل مريض فرأى جبينه يعرق فقال عبد الله: موت المؤمن عَرَق الجبين تَبْقَى عليه البقيّة من الذنوب فيكافأ بها عند الموت -[6] ويروى[6]: فيُحارَف بها عند الموت[7].

(١) فى ر: لا تكون.

(٢) فى مص: الأعجمى.

(٣) فى ر: لا يكون.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

(٦-٦) فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبى معشر قال: دخل ابن مسعود - ثم ذكر الحديث (و فى ل: دخل ابن مسعود على مريض فرأى جبينه يَعرق فقال ذلك)، و كان ابن علية يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبى معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله إلا أنه قال.

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٥٣.

حرف — وكان أبو عبيدة يقول: المُحارَفة المقايَسة، ولهذا قيل للميل الذى تسير به الجراحات والشجاج: المِحْراف؛ [قال القطامى يصف طعنة أو شجة:

(البسيط)

إذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النَّقْر أو تحريكها ضَجَما - [1]]

[يقول: إذا قاسها بميله ازدادت فسادا عظيما - [2]] فكأن معنى الحديث أن المؤمن يقايس بذنوبه عند الموت فيشتدّ عليه ليكون ذلك كفارةً له.

و قال [أبو عبيد - [3]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] أن رجلا أتاه فقال عبد الله حين رآه: إن بهذا سَفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لم أسمع ما قلتَ، ثم قال له عبد الله: نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال عبد الله: فلهذا قلتُ ما قلتُ [4].

سفع — قوله: سَفْعة من الشيطان؛ أصل السفع الأخذ بالناصية، قال الله تبارك [و - [5]] تعالى "كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ [6]"؛

---

(١) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص، و البيت فى ديوانه ص ١٠٢ و اللسان (حرف، ضجم)؛ و يروى «على النَّفْر» بالفاء، و فى الديوان: «حاولها» بدل «عالجها».

(٢) من مص.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: و هذا من حديث ابن المبارك عن ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلى قال: كنا عند ابن مسعود بجاءه رجل فذكر ذلك - الحديث فى الفائق ١/٥٩٨، و قد سبق فى ٣/١٩٠.

(٥) من ل و ر، و فى مص: عز و جل.

(٦) سورة ٩٦ آية ١٥ و ١٦.

فالذى أراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ[١] على هذا و أخذ بناصيته، فهو يذهب من[٢] الـعُجب كل مذهب حتى لا يرى أن أحدا خيرا منه. [قال أبو عبيد - [٣]] [و هذا مثل حديث النبى صلى الله عليه: انه رأى فى بيت أم سلمة جارية و رأى بها سَفْعة فقال: إن بها نَظْرة فاسترقوا لها - يعنى بقوله: سفعة، أن الشيطان قد أصابها - [٤]].

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٦]] إن هذا القرآن مأدُبة الله فتعلموا من مأدُبته[٧].

قوله: مأدبة، فيه[٨] وجهان: يقال: مأدُبة و مأدَبة، فمن قال: مأدُبة ادب

(١) بهامش الأصل «أى غلب».
(٢) فى ل و ر و مص: به فى.
(٣) من ل.
(٤) من ل و ر و مص، و قد سبق الحديث مع مراجعه و شرحه فى ٣/١٨٩.
(٥) من ل و ر و مص.
(٦) من مص.
(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه أبو اليقظان [عمار] عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله، قال: و حدثنيه حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبى الأحوص عن عبد الله قال: إن هذا القرآن مأدَبة الله فمن دخل فيه فهو آمن - الحديثان فى (دى) فضائل القرآن: ١ و الفائق ١/١٩، و فيه «المأدَبة مصدر بمنزلة الأدب و هو الدعاء إلى الطعام، كالمعتبة بمعنى العتب. و أما المأدُبة فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة و الوليمة. و شبهها سيبويـه بالمَسْرَبة، و غرضه أنها ليست كـمَفْعَلَة و مَفْعُلَة فى كونهما بناءين للمصادر و الظروف».
(٨) فى مص: فيها.

أراد [به -[١]] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه النـاس؛ يقال منه: أدبتُ [على-[١]] القوم آدب أدْبا و هو رجل آدب مثال فاعل؛ [قال طرفة ابن العبد: (الرمل)

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدِب فينا ينتقرْ -[٢]]

[٣]و معنى[٣] الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير و منافع ثم دعاهم إليه [و قال عدى بن زيد يصف المطر و الرعد فقال: (الخفيف)

زجلٌ وَبلُهُ يُجاوِبُه دُ فٌّ لِخُونٍ مأدُوبةٍ و زَمِيرُ

فالمادوبة التى قد صنع لها الصنيع -[٤]] ؛ فهذا تأويل من قال: مأدُبة. و أما من قال: مأدَبة، فانه يذهب [به -[١]] إلى الأدب، [٥] بجعله مَفْعَلَة من ذلك، و يحتج بحديثه الآخر: إن هذا القرآن مأدَبة الله [٦]فمن دخل فيه فهو آمن[٦]. و كان الأحمر يجعلها لغتين: مأدُبةُ الله و مأدَبة - بمعنى واحد، و لم أسمع أحدا يقول [٧]هذا غيره[٧]، و التفسير الأول أعجب إلىّ.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من ل و ر و مص، و البيت فى اللسان (أدب، جفل).

(٣-٣) فى ل و ر و مص: و إنما تأويل.

(٤) من ل و ر و مص، و البيت فى اللسان (أدب).

(٥) زاد فى ل: أن.

(٦-٦) فى ل و ر و مص: فتعلموا من مأدبته، لعله من سهو الناسخ.

(٧-٧) فى الأصل: غير هذا، و التصحيح من ل و ر و مص.

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[2]] لأن أعَضّ على جمرة حتى تبرد - أو قال : حتى تطفأ - أحبّ إلىّ من أن أقول لأمر قضاه الله : ليته لم يكن[3] .

ليت

قوله : ليته لم يكن ، ليس وجهه عندى أن يكون عاما فى كل شىء [4]ولا أراه أراده عبد الله[4] ، ولو كان هذا فى الأشياء كلها لكان ينبغى إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه . ولا يقول: ليتنى لم أكن فعلتُه[5] ؛ وكيف يكون هذا وعبد الله نفسه يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: الندم توبة! [6]فهل الندم إلا أن يتمنى أن الذى كان منه لم يكن؟ ولكن وجهه عندى أنه أراد المصائب خاصة التى يؤجر عليها العبد كالمصائب فى الأبدان والأهل والمال ، لأنه إذا تمنّى أن ذلك لم يكن فكأنه لم يرض بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط ولكنه[7] يرضى ويسلّم لأمر الله وقضائه ؛ ومما تمنّى الناس مما كان أنه لم يكن قول مريم: " يَا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا[8] "وقول

(١) من ل و ر و مص .
(٢) من مص .
(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله ، قال وحدثنا ابن مهدى عن سفيان عن أبى حصين عن إبراهيم عن عبد الله - ليس الحديث فى الفائق .
(٤-٤) فى ل و ر و مص : ولا إياه أراد عبد الله .
(٥) زاد فى ل : وليته لم يكن .
(٦) العبارة الآتيه إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر ومص .
(٧) فى ل : لكن .
(٨) سورة ١٩ آية ٢٣ .

عمر : ليت أمي لم تلدني ! و قول عبد الله : ليتني كنت طائرا بشراف ! و قول عائشة : ليتني كنت حيضة ملقاة ! و قول بلال : ليت بلالا لم تلده أمه ! و مثل هذا كثير ، و لا نجده في شيء من المصائب للدنيا أنه تمنّى أن الذي كان لم يكن .[1] قال أبو عبيد : فأما الأشياء التي يُوزر عليها العبد فانّه كلّ ما تمنّى أن لا يكون عملها و اشتد ندمه عليها كان أقرب له إلى الله[1] .

صفق ١٢٦/الف بيع

و قال [أبو عبيد -[2]] : في حديث عبد الله [رحمه الله -[3]] صفقتان في صفقةٍ رِبًا[4] ، [قال -[5]] معناه أن يقول الرجل للرجل : / أبيعك هذا الثوب بالنقد بكذا و بالتأخير بكذا ، ثم يفترقان على هذا الشرط ؛ [6][و منه حديث النبي صلى الله عليه و سلم : انه نهى عن بيعتين في بيعة[7] ؛ فاذا فارقه على أحد الشرطين بعينه فليس ببيعتين في بيعة] .

(١-١) ليست في ل أيضا .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله (في ل : عبيد الله - خطأ) بن مسعود عن أبيه ذلك - الحديث في (حم) ١ : ٣٩٨ و النهاية ٢/٢٩١ ، و ليس في الفائق .

(٥) من ر و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في (ت) بيوع : ١٨ ، (ن) بيوع : ٧٣ ، (ط) بيوع : ٧٢ ، (حم) ٢ : ٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ و النهاية ١/١٢٧ ، و قال فيه ابن الأثير « هو أن يقول : بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة و نسيئة بخمسة عشر ، فلا يجوز =

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أوصى إلى الزبير و إلى ابنه عبد الله بن الزبير و قال فى وصيته : إنه لا يزوج امرأة من بناته إلا باذنها ٣ و لا تُحصَنُ زينب امرأةُ عبد الله عن ذلك ٤ .

قوله : لا تُحصَن ٥ - يعنى لا تُحجَب عنه و لا يُقطَع دونها ؛ يقال : حَضَنتُ الرجل عن الشيء - إذا اختزلته [دونه - ٦] ، [و منه حديث عمر يوم أتى سقيفة بنى ساعدة للبيعة قال : فاذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَختَزِلوا الأمر دوننا و يَحضُنونا عنه - ٧] . حضن

= لأنه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ؛ و من صوره أن يقول : بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة ، فلا يصح للشرط الذى فيه و لأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا ، و قد نهى عن بيع و شرط و عن بيع و سلف و هما هذان الوجهان » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) فى ل و ر و مص : باذنها - كذا .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن المسعودى أبى عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ /٢٦٨ .

(٥) بهامش الأصل « تحضن : تحبس ، يعنى بل تشاور » شمس العلوم باب الحاء و الضاد ، و ذكر فيه حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل و ر و مص ، و الحديث فى (خ) حدود : ٣١ ، (حم) ١ : ٥٦ و الفائق ١/٢٦٨ و شمس العلوم باب الحاء و الضاد .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء، و لو كان النكاح إلى الوصى ما احتاج عبد الله أن يشترط إذن الزبير و ابنه.

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] لا أُعْرِفَنّ أحدكم جِيفةَ ليل قُطْرُبَ نهار [3].

قطرب قال: يقال: إن القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا، فشبّه عبد الله الرجل يسعى نهاره فى حوائج الدنيا فاذا أمسى أمسى كالّا مزحفا فينام ليلته حتى يصبح لمثل ذلك، فهذا جيفة ليل قُطْرُب نهار؛ [يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين: (الطويل)

نهارك يا مغرور سهو و غفلة و ليلك نوم و الردى لك لازمُ
و سعيك فيما سوف تكره غِبّه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم - [1]]

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] لا غَلَتَ فى الإسلام [4].

غلت [قوله: لا غلت - [1]] معناه لا غلط، و العرب تقول: قد غَلِتَ الرجل

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٣٦٠.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه شريك عن فراس عن الشعبي عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢/٢٣٤.

فى حسابه، و[1] غَلَط فى منطقه، فالغَلَط فى المنطق، و الغَلَت فى الحساب، و بعض الناس يجعلهما لغتَين؛ و التفسير الأول أجود عندى،[2] [لأنّ فيه غير حديث على هذا اللفظ قال: حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه هشام [3]بن حسان[3] عن ابن سيرين عن شريح: انه كان لا يجيز الغَلَت. قال و حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال: لا يجوز التغَلُّتُ. و إنما تأويل هذا كالرجل يقول: اشتريت منك[4] هذا الثوب بمائة، [5]ثم تجده[5] قد اشتراه بأقل من ذلك، يقول: فلا يجوز ذلك، يُرَدّ إلى الحق و يترك الغلت فى[6] هذا و ما أشبهه فى المعاملات كلها].

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[8]] إنما هو رَحْل و سَرْج، فرحل إلى بيت الله، و سرج فى سبيل الله[9].

[قوله فرحل إلى بيت الله -[7]] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال رحل

---

(١) زاد فى ل: قد.

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٣-٣) من ل.

(٤) من ل.

(٥-٥) فى ل: ثم ينظر فتجده.

(٦) من ر.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من مص.

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود - ليس الحديث فى الفائق؛ و ذكره ابن الأثير فى النهاية ٢ / ٧٧ =

كأنه كره المَحْمل، و ذلك أنه[1] مما أحدث الناس و[2][كذلك حديث عمر: إذا حَطَطْتُم الرِحال فشُدّوا السُروج ؛ و مما يبين الك أن الحجّ على الرحال أفضل قول طاوٗس، قال: حدثناه فضيل بن عياض عن ليث عن طاوٗس قال: حجّ الأبرار على الرحال ؛ و كذلك قول إبراهيم قال[3]: حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن خالد الحنفى قال: اختلفت أنا و ذر فى المحمل و الرحل - أو القَتَب - أيهما أفضل؟ فسألت إبراهيم فقال: صاحب الرِحل[4] أفضل، و منه حديث ابن عمر أنه رأى رجلا يسير بين جوالِقَين فقال: لعل هذا أن يكون حاجّا . [5]قال أبو عبيد[5]: ففى حديث عمر و ابن مسعود من العلم أن] الغزو لا يكون [للفارس -[6]] إلا بالسروج، و لا يكون صاحب الإكاف[7] فارسا[8] .

= و قال فيه « يريد أن الإبل تركب فى الحج و الخيل تركب فى الجهاد » .

(١) فى ل: لأنه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل: أو القتب .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) بهامش الأصل « الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفرس » كذا فى شمس العلوم باب الهمزة و الكاف .

(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٥ « الناس يذكرون أن المحامل أحدثت فى زمن الحجاج فركب فيها الحاج و كانوا قبل يحجون على الرحال =

= فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره و لم يحدث فى زمانه ! قال بعض الشعراء:

[الرجز]

اول عبـد عَمِل المحامِلا أخزاه ربّى عاجلا و آجلا

يعنى الحجاج. و إنما أراد ابن مسعود بقوله: رحل إلى بيت الله، بعير تعدّه للحجّ و مَسْرج فى سبيل الله ـ أى فرس تعدّه للغزو، فكنى عنهما بالرحل و السرج». و قال أبو سليمان الخطابى فى غريب الحديث ج ٢ ص ١٤/ الف «قد كانت المحامل قبل زمان الحجاج، و إنما كان من الحجاج فيها أنه أمر باحكام صنعتها و الزيادة فى قدرها و التوسيع لها لينام المسافر فيها، فعلى هـذا المعنى نسبت إليه، و الأمر فى ذلك بيّن عند أصحاب المعرفة بالأخبار و أهل العناية بها، و فى ذلك يقول بعضهم:

[السريع]

و محملا اترص حجاجيا

أى أُحكم و سوّى، و كانوا قبل يسمّون المحامل: الملابن، قال الراجز (هو مسعود ابن وكيع كما فى اللسان «لبن»): [الرجز]

لا يَحمل المِلْبَنَ إلا الجُرْشُعُ

يريد الضخم من الإبل، ولم يزل من عادة العرب أن يتخذوا لأسفارهم المراكب و المشاجر و الهوادج و يركب فيها الشيوخ و النساء و الضعفة، فأما الملابن فانما كان يتخذها أهل الترفة و النعمة و من مال إلى الدعة منهم، و كل هذه المراكب على اختلافها فى القدر و السعة محامل و إن كانت قد تختلف فى الأسماء لما لها من اختلاف الصنعة و التركيب و الهيئـة؛ و إذا كانت هـذه الأمور موجودة فى الزمان الأول و كان معلوما أنهم إنما كانوا يتخذونها طلبا لراحة الدعة وهربا من تعب المشقّـة وكان الأمر فى الرحل بخلافها لقلّة ارتفـاق المسافر به و عدم الدعـة فى ركوبه و كانت الإشارة من عبد الله للحاجّ إليه إنما هو لأن يقلّ حظّه من الراحة و ليمسّه طرف من المشقة فيكون أفضل لحجّه وأكثر لأجره فقد عُقل أن الذى أحدثه الناس بعد من المحامل و الكنائس و العّماريات داخل تحت المعنى =

= الذى أشار عبد الله إليه و لاحق بحكمه ، فعلى هذا المعنى تأوّل أبو عبيد الحديث و أضاف إلى عبد الله كراهة المحمل و إن كان هذا النوع من المحامل غير موجود فى زمانه . و نظير هذا فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد نهى عن إسبال الإزار لأنه من المخيلة و قال : لا ينظر الله إلى رجل جرّ إزاره خُيَلاء ، و قال : فضل الإزار فى النار ؛ و كان أكثر الناس فى عهده إنما يلبسون الأردية و الأزر فلما لبس الناس المقطّعات وصار عامّة لباسهم القمص واتخذوا الدرايع و أذالوها و استعملوا مُحدَث اللباس كان حكمها حكم الإزار فى كراهة السدل و التذييل و كان للمستدل أن يستدل فيها بجرّ الإزار و أن يمدّ بحكمه عليها و أن يضيف النهى عنها و الكراهية لها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ كانت كلها داخلة فى معنى ما نهى عنه من ذلك ، و قد قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الإزار فهو فى القميص . و قال رجل : يا رسول الله ! ما الحاجّ ؟ فقال : الأشعث التفل ـ يريد أن من صفة الحاج أن يهجر الطيب و الدهن حتى يشعث بدنه و يتغير رائحته ؛ و لو استدلّ مستدلّ بهذا على أنه صلى الله عليه و سلم كره للحاجّ استعمال الغالية و تغليف رأسه بها لكان مصيبا فى الاستدلال واضعا له فى موضعه و إن كانت الغالية إنما أحدثت بعد عصره بزمان طويل ، و إنما يذكر أنها صنعت لبعض ملوك بنى مروان هشام أوغيره ، و أنهم لما رفعوا الحساب فيها و قد أكثروا النفقة عليها قال : هذه غالية ، فلقبت بها . و قيل لرسول صلى الله عليه و سلم و قد وكف مسجده : ألا ترفع لك هذا المسجد و نصلحه ؟ فقال : لا ، عريش كعريش موسى ؛ فلو اقتضى مقتض من هذا نهيه عن تنجيد المساجد و تزويقها و اتخاذها بمشاوب الذهب كان مصيبا فى ذلك و إن لم يكن شيء منها معهودا فى ذلك الزمان ، و إنما أحدث تزويق المساجد فيما يذكر الوليد بن عبد الملك و أنكر فعله فيها أكثر العلماء ؛ و مثل هذا كثير و الأمر فيه بين واضح إن شاء الله » .

أحاديث[1] حذيفة * [بن اليمان - [2]] [3]رحمه الله[3]

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين: قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم[4] نزل القرآن فعلموا من

(١) في ل و ر: حديث.

(*) حذيفة بن اليمان - واسم اليمان: حسيل، ويقال: حِسل - بن جابر العبسي، أبو عبد الله، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره. ولما ولي عمر سأله: أفي عمالي أحد من المنافقين؟ فقال: نعم، واحد؛ قال: من هو؟ قال: لا أذكره. وحدث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال: وقد عزله عمر كأنما دُل عليه. ولاه عمر على المدائن، وكانت عادته إذا استعمل عاملا كتب في عهده «وقد بعثت فلانا وأمرته بكذا» فلما استعمل حذيفة كتب في عهده «اسمعوا له وأطيعوه، وأعطوه ما سألكم» فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين، فقرأ عهده، فقالوا: سلنا ما شئت، فطلب ما يكفيه من القوت؛ وأقام بينهم فأصلح بلادهم. وهاجم نهاوند سنة ٢٢ هـ فصالحه صاحبها على مال يؤديه في كل سنة. وغزا الدينور وماه سندان فافتتحها عنوة، ثم غزا همذان والريّ فافتتحها؛ واستقدمه عمر إلى المدينة، فلما قرب وصوله اعترضه عمر في ظاهرها فرآه على الحال التي خرج بها فعانقه وسُرّ بعفته، ثم أعاده إلى المدائن، فتوفي فيها سنة ٣٦ هـ. روى له البخاري ومسلم ٢٢٥ حديثا (تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٩، الإصابة ١/٣٢٢).

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) ليس في ل و ر.

(٤) من ل و مص، وفي الأصل و ر: و.

القرآن و علموا من السنة ؛ قال: ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: ينام الرجل النومة فتُقبَض الأمانه من قلبه فيظلّ أثرها كأثر الوَكْتِ ثم ينام النومة فتُقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المَجَل كجمرٍ دحرجتَه على رجلك فتراه منتبرا و ليس فيه شيء، و لقد أتى عليّ زمان و ما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلما ليردنه على إسلامه[1] و لئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه عليّ ساعيه ، فأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانا و فلانا[2] .

جذر قال الأصمعي [3]و غيره[3] : جَذْر قلوب الرجال ، الجَذْر: الأصل من كل شيء [و قال زهير : (الطويل)

و سامِعتَين تَعرف العِتق فيهما إلى جَذْرِ مدلوكِ الكُعوب محدَّدِ

يعني قرن بقرة وصفها -[4]] . و قال أبو عمرو : هو الجِذر - بالكسر، [5]و الأصمعي يقول[5]: هو[6] بالفتح .

وكت وقوله : كأثر الوَكْت ، الوَكْت هو أثر الشيء اليسير منه ، قال الأصمعي : يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب : بُسر مُوَكِّت .

---

(١) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : الإسلام .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب [عن حذيفة] - الحديث في (خ) رقاق : ٣٥ ، (م) إيمان : ٢٣٠ ، (ت) فتن : ١٧ ، (حم) ٥ : ٣٨٣ و الفائق ١/ ١٨٠ .

(٣-٣) في ل و ر و مص : وأبو عمرو و غيرهما قوله .

(٤) من ل و ر و مص، و البيت في ديوانه ص ٢٢٦ و اللسان (جذر) و الفائق ١/ ١٨١ .

(٥-٥) في ل و ر و مص : و كان الأصمعي و غيره يقولون .

(٦) في ر : جَذر .

و أما المَجْل هو أثر العمل فى الكف يعالج بها الإنسان الشىء حتى يغلظ جلدها ، يقال منه : مَجَلتْ يده و مَجِلتْ - لغتان[١] . مجل

و أما المنتبر فالمُتَنفط . نبر

و قوله : أتى علىّ زمان و ما أبالى أيكم بايعتُ ، كان كثير من الناس يحمله على بيعة الخلافة ، و هذا خطأ فى التأويل ، وكيف يكون على بيعة[٢] الخلافة / و هو يقول: لئن كان يهوديا أو نصرانيا لَيَرُدَّنَّه على ساعيه؟ فهل يبايع على الخلافة [٣]اليهودى و النصرانى[٣]؟ و مع هذا أنه لم يكن يجوز أن يبايع كل واحد فيجعله خليفة و هو [٤]لا يرى أو[٤] لا يرضى بأحد بعد عمر ، فكيف يتأول عليه هذا؟ إنما مذهبه فيه أنه أراد مبايعة البيع و الشرى ، إنما ذكر الأمانة و أنها قد ذهب من الناس، يقول: فلستُ أثق اليوم بأحد [أئتمنه -[٥]] على بيع و لا شرى إلا فلانا و فلانا - يقول[٢] لقلة الإمانة فى الناس . بيع ١٢٦/ب

(١) بهامش الأصل « مَجلت - بفتح الجيم ، يمجُل - بضم الجيم ؛ و مجلت - بكسر الجيم ، يمجَل - بفتحها » ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٨٠ « الفرق بين الوَكْت و المجل أن الوكت النقط فى الشىء من غير لونه ، يقال : بعينه وكتة ، و وَكَت البُسر - إذا بدت فيه نقط الإرطاب ؛ و المجل غلظ الجلد من العمل لا غير ، و يدل عليه قوله : تراه منتبرا - أى منتفخا و ليس فيه شىء » .

(٢) ليس فى ل .

(٣-٣) فى ل : اليهود و النصارى.

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر و مص .

سعى و قوله: ليردنه على ساعيه - يعنى الوالى الذى عليه ، يقول: ينصفنى منه إن لم يكن له إسلام ، وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم[١] ، و أكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة : هم السعاة ؛ [و قال الشاعر :

(البسيط)

سعى عِقالا فلم يَترك لنا سَبَدًا فكيف لو قدسعى عمرو عِقالين - [٢]]

[سعى عليها : عمل عليها - [٣]] .

و قال [أبو عبيد - [٤]]: فى حديث حذيفة تُعرض الفتن على القلوب عَرْض الحصير فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، و أى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب[٥] على قلبين : قلب أبيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات و الأرض ، و قلب أسود مُرْبَدّ كالكوز مُجَخِّيا - و أمال كفه - لا يعرف معروفا و لا ينكر منكرا[٦] .

---

(١) فى ل : لهم .

(٢) من ل و ر و مص ، و البيت لعمرو بن العداء الكلبي، يقوله فى ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان ، و كان معاوية استعمله على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ؛ انظر اللسان (عقل ، سعى) و الخزانة ٣/٣٨٧ و الأغانى ١٨/٤٩ و مجالس ثعلب القسم الأول ص ١٤٢ .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ر : القلب .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه يزيد بن هارون عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة - الحديث فى (م) إيمان : ٢٣١ ، (حم) =

ربد ^١^قال أبو عمرو و أبو زياد الكلابى و غيرهما^١^ : قوله : مُرْبَدّ ، هو لون بين السواد و الغبرة ، و هو لون النعام ، و منه قيل للنعام : رُبْدٌ ؛ ^١^فقالوا : مربدّ^١^ ، مثل : محمرّ و مصفرّ و مبيضّ ، و قالوا للجميع : رُبد ، مثل^٢^ما قالوا : صُفَر و خُضْر^٢^ .

جخا و أما قوله : كالكوز مُجَخِّيا^٣^ ، فان المُجَخِّى المائل ؛ قال أبو زياد : يقال منه [قد -^٤^] جَخّى الليلُ - إذا مال ليذهب . قال أبو عبيد : و لا أحسبه أراد مع مليه إلا أن يكون منخرق الأسفل ، فشبه به القلب الذى لا يَعى خيرا كما لا يثبت الماء فى الكوز المنخرق ؛ وكذلك يروى فى التفسير فى

= ٥ : ٣٨٦ ، ٤٠٥ و الفائق ١٣٨/٢ ، و فيه قال الزمخشرى : « [تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير] أى تُوضَع عليها و تُبْسَط كما تبسط الحصير من عرض العود على الإناء و السيف على الفخذين ؛ يَعرضه و يُعرضه إذا وضعه . و قيل (الحصير) عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها أو لحمة » . و فى غريب الحديث للخطابى ج٢ ص٣١/ب : « ذكره (أى الحديث) أبو عبيد فى كتابه و لم يفسره . و يقال : إنه أراد بالحصير حصير الجنب ، و هو عرق أو لحمة تمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، فشبهها بذلك . و هذا التفسير عن الليث بن المظفر - و الله أعلم بالحقيقة و الصواب » .

(١-١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) فى ل : مثل بيض و حُمْر و صُفْر ؛ و فى مص : كما قالوا حُمْر و صُفْر و خُضْر .

(٣) بهامش الأصل « مجخيا - بضم الميم ثم جيم ثم خاء معجمة مكسورة مشددة ثم ياء مثناة تحت فى آخره » .

(٤) من ل و ر و مص .

قوله تعالى "وَ اَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ [1]"، قال: لا تعى شيئا؛ و قال الشاعر فى المُجخّى: [الطويل]

كفى سَوأةً أن لا تَزال مُجَخّيا [2]

و قال [أبو عبيد - [3]]: فى حديث حذيفة ما بينكم و بين أن يرسل

٥ عليكم الشرُّ فراسخَ إلا موتُ رجلٍ - و هو عمر [4].

فرسخ قوله: فراسخ [5]، بلغنى عن النضر بن شميل [أنه - [6]] قال: يقال

(١) سورة ١٤ آية ٤٣.

(٢) بعده كما فى اللسان (جخا): «إلى سَوْأةٍ و فراءَ فى استك عُودُها». و بهامش الأصل «من ش: [الرجز]

لا خير فى الشيخ إذا ما جخّا و صار أكْلًا دائما و شخّا
و صار وصل الغانيات أخّا

أى انحنى و مال من الكبر» فى شمس العلوم (باب الجيم و الخاء) والفائق ٢/١٣٨ (الشطر الأول فقط)، و فى اللسان (جخا):

لاخير فى الشيخ إذا ما جخّا و سال غَرْبُ عينه و لَخّا
و كان أكلا قاعدا و شخّا تحت رُواق البيت يغشى الدُخّا
و انثنت الرِّجل فصارت فَخّا و صار وصل الغانيات أخّا

و يروى:

لا خير فى الشيخ إذا ما اجلَخّا

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سفيان عن حذيفة - الحديث فى الفائق ٢/٢٧١، و زاد فيه «فلو قد مات صُبَّ عليكم الشر».

(٥) بهامش الأصل «فراسخ - بالخاء معجمة، أى دائم».

(٦) من ل.

لكل

لكل [شيء - ^١] كثير دائم لافرجة فيه : فرسخ ؛ و قد^٢ قال بعض الأعراب : أغضنت علينا السماء أياما بعين ما فيها فرسخ ، فالعين أن يدوم المطر أياما ؛ و قوله : ما فيها فرسخ ، يقول : ليس فيها فرجة و لا إقلاع ؛ و يقال : انتظرتك فرسخا من النهار [يعنى - ^١] طويلا . و لا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا^٣ .

و قال [أبو عبيد - ^١] : فى حديث حذيفة إنّ مِن أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يَدَعُ منه واوا و لا ألفا ، يَلْفِته بلسانه كما تَلْفِتُ البقرة الخَلى بلسانها^٤ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « و الفرسخ : ثلاثة أميال » . و فى الفائق ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ « وفَرْسَخَتْ عنه الحمى - تباعدت ، . . . . ، و عن أبى سعيد الضرير : الفراسخ : برازخ بين سكون و فتنة ، و كل فتنة بين سكون و تحرك فهى فرسخ » .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه الفزارى مروان عن إسماعيل بن أبى خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة - الحديث فى الفائق ٢/٤٦٩ ، و فيه « يقال : الراعى يلفت الماشية بالعصا - أى يضربها بها ، لايبالى أيها أصاب ؛ و رجل لُفَتة رُقَتة - إذا كان كذلك ؛ وفلان يلفت الريش على السهم - أى لا يضعه متأخيا متلائما ، و لكن كيف يتفق ؛ و من ذلك قولهم : فلان يَلفت الكلاَم لفتا - أى يرسله على عواهنه لا يبالى كيف جاء ؛ و المعنى [أنه] يقرؤه من غير رَوِيَّة ، و لا تَبَصُّر بمخارِج الحروف و تعمُّد للمأمور به من الترتيل و الترسّل فى التلاوة و غير مبالٍ بمتلوه كيف جاء ، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته . و أصل اللفت : =

لفت قوله : يلفته ، اللفت : اللي[1] ، يقال : لَفَتَ الشيء و فَتَلَه ، لغتان بمعنى [واحد -[1]] ، [قال : و في حديث آخر : إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها -[2]] .

خلى [قال أبو عبيد -[3]] و الخلى : الحشيش ، و هو مقصور ؛ [4][و منه الحديث المرفوع في مكة : لا يختلى خلاها[5] - يقول : لا يُحتشّ حشيشها . و قال الأصمعي : و به سميت المخلاة لأنه يجعل فيها [6]الخلى ، و هو[6] الحشيش اليابس] .

و قال [أبو عبيد[3]] : في حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال : أتتكم الدُّهيماء ترمى بالنَّشَف ثم التي تليها ترمى بالرَّضف[7] .

= لَيُّ الشيء عن الطريقة المستقيمة » .

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص ، و الحديث في الفائق ٢/٤٦٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) سبق الحديث في ٢/١٣٢ .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن الوليد بن [عبد الله بن] جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة ، و هذا قد يروى عن عبد الله مثله أيضا ، قال : حدثناه اليمامي عمر (في ر : عمرو - خطأ) بن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله مثله و زاد فيه : و الذي نفسي بيده ما أجد لي و لكم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها . قال أبو عبيد : يقول إنا كنا قبل أن تهيج الفتنة =

قوله: الدُّهَيْماء، نراه أراد الدَّهْماء [١] ثم صغّرها، و بعض الناس يذهب بها إلى الدُّهَيم، فان كانت منه [١] فان الدهيم الداهية، و يقال: إن سببها أن ناقة كان يقال لها الدُّهيم، فغزا قوم قوما فُقتِل [منهم - [٢]] سبعة إخوة فحملوا على الدهيم، فصارت مثلا فى كل داهية و بلية. دهم

/و أما النَّشَف [٣] فانها حجارة سود [٤] على قدر الأفهار [٥] كأنها محترقة، قالها الأصمعى؛ و قال أبو عمرو: هى التى تُدلك بها الأرجل. نشف ١٢٧ / الف

و أما الرَّضْف [٦] فانها الحجارة المُحْماة بالنار أو الشمس، واحدتها رَضَفة [٧]؛ [٨] [و منه الحديث المرفوع قال حدثنيه أبو نوح عن شعبة عن رضف

= لم نتلمّس من الدنيا بشىء، فليس ينجينا منها إلا أن تنجلى و حالنا حينئذ كحالنا الساعة لم نلتبس منها بشىء، فهذا هو الخروج منها كما دخل فيها يعنى الفتنة - كذا الحديث فى الفائق ١/٤٢٢.

(١ - ١) فى ل و ر و مص «فصغرها مثل حديثه الآخر: لتكونَنّ فيكم أيتها الأمة أربع فتن: الرَّقطاء و المُظْلِمة و فلانة و فلانة؛ فالمظلمة مثل الدهماء. و بعض الناس يذهب بها إلى الدُّهيم، فان كانت من الدهيم».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) بهامش الأصل «النشف - بسكون الشين معجمة و بفتحها».

(٤) بهامش الأصل «من ش: فيها نقوب غير نافذة (باب النون و الشين)».

(٥) زاد فى ل: و نحوها؛ و بهامش الأصل «الفهر - بكسر الفاء: حجر قدر ملء الكف يدق به (شمس العلوم باب الفاء و الهاء)».

(٦) بهامش الأصل «الرضف - بسكون الضاد فقط».

(٧) بهامش الأصل «بسكون الضاد و فتحها»؛ و فى المغيث ص ٥٧٢ «قال =

سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم: أنه كان إذا جلس في الركعتين الأولين[١] كأنه على الرضف[٢]، [٣]و واحدة الرضف رضفة، و واحدة النشف نشفة[٣]، و قال الراجز: (الرجز)

أفلح من كانت له هِرْشَفَّهْ و نَشْفَة يملأ منها كَفَّهْ[٤]

٥ و يقال في النشفة في غير هذا الحديث إنها الخرقة التي ينشفّ بها ماء المطر من الأرض ثم يعصر في الأوعية].

و قال [أبو عبيد -[٥]]: في حديث حذيفة أن الله يصنع صانع

= الجبان: النَّشْف و النِّشف بالكسر حجر ينشف به الوسخ من الرجل و غيرها؛ و قال غيره: حجارة مضرسة، و قال الأصمعي: النشفة حجارة سود كأنها (النسخة: كأنما) أحرقت بالنار، و قال غيره: حجارة تقوم على رأس الماء؛ فمعناه أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخفتها، و أتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا، فهي أبلغ في أديانهم و أثلم لأبدانهم؛ هذا إذا كان النشف قبل الرضف، فاذا كان الرضف قبل النشف فالرضف الحجارة المحماة، والنشف السود كأنها أحرقت بالنار، فالأولى أيضا أخف من الثانية».

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(١) ليس في ل.

(٢) الحديث في النهاية ٢/٩٠.

(٣-٣) من ل فقط.

(٤) رواية اللسان في مادة (نشف، هرشف): «طوبى لمن» مكان «أفلح من».

(٥) من ل و ر و مص.

الخزم و يصنع كل صنعة[1] .

خزم

فان الخزم[2] [شيء –[3]] شبيه بالخوص[4] و ليس بخوص[4]؛ و بعض الناس يقول: هو خوص المقل، و هو أدقّ منه و ألطف، و هو[5] الذى يعمل منه[6] أحفاش[7] النساء .[8] [و فى هذا الحديث تكذيب لقول المعتزلة الذين يقولون: إن أعمال العباد ليست بمخلوقة، و مما يصدق قول حذيفة و يكذب قول أولئك قول الله تبارك و تعالى "وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ –[9]"، ألا ترى أنهم كانوا[10] ينحتون الأصنام و يعملونها بأيديهم ثم قال لهم و الله خلقكم و ما تعملون . و كذلك قول حذيفة

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٢ .

(٢) بهامش الأصل «الخزم – بخاء معجمة و زاى ساكنة : يتخذ منه الحبال»؛ و فى الفائق «الخَزَم : شجر يتخذ من لحائه الحبال، الواحدة خزمة؛ و بالمدينة سوق الخزّامين . و المراد بصانع الخَزَم صانع ما يتخذ من الخزم» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤–٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى مص : هذا .

(٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل «جمع حفش – بكسر الحاء مهملة : و هو بيت صغير – تمت ش (باب الحاء و الفاء)» .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل، و زدناها من ل و ر و مص .

(٩) سورة ٣٧ آية ٩٦ .

(١٠) ليس فى ر .

و يصنع كل صنعة [1] .

و قال أبو عبيد : فى حديث حذيفة فى الذى يجد البلل . حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة أنه [2] قال فى الذى يجد البلل بعد الاستبراء : ما هو و هذا عندى إلا سواء - و أخرج طرف لسانه .

قال أبو عبيد : و هذا قد [3] يكون فى شيئين : أحدهما [2] أن يكون قد أصابته جنابة فبال بعدها و استبرأ و اغتسل ثم رأى بللا ، فيقول : ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول ، كما روى عن على [4] رضى الله عنه [4] أنه قال : إذا اغتسل ثم رأى شيئا بعد ذلك ، فان كان بال قبل

---

(١) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٥ : « قد أغنانا الله بما فى القرآن من الآى البينة المكشوفة الممتنعة على حيل المعتزلة عن أن يحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء و الطعن ، و قد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية و ليس يشبهها، و إنما تقع الحجة على المعتزلة بقول حذيفة : إن الله يصنع كل صنعة، و لا تقع بقول الله عز و جل " و الله خلقكم و ما تعملون " لأنه لم يرد : و الله خلقكم و ما تعملون ، و إنما أراد : و الله خلقكم و الأصنام التى تعملون، ألا تراه يقول " أتعبدون ما تنحتون " (سورة ٣٧ آية ٩٥)- يعنى الأصنام لا النحت، ثم قال : " و الله خلقكم و ما تعملون " (٣٧/٩٦) أراد و تلك الأصنام؛ و ليس هذا عندى موضع ذكر اعمالهم و لا فيها معنى يزيد فى توكد الحجة عليهم، و إنما يتوكد عليهم و يقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئا هو مخلوق مثلهم . و لو قال قائل: و الله خلقكم و ما تأكلون، لم يقع ذلك إلا على الطعام المأكول لا الأكل، و لو قال: و الله خلقكم و ما تركبون ، لم يقع إلا على الدواب لا على الركوب » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

الغسل فعليه الوضوء ، و إن لم يكن بال فهذا بقية من جنابته و عليه [1] إعادة الغسل ، فهذا أحد الوجهين ؛ و الوجه الآخر : أن لا تكون ههنا جنابة ، و لكنه رجل بال و استبرأ و توضأ ثم رأى بللا ، فيقول: ليس هذا شيء ، يذهب إلى مثل قول عمر : إنى أجده يتحدّر منى مثل الخرزة فما أباليه ؛ و مثل [2] قول ابن عباس: إنما ذلك من الشيطان ، فاذا توضأت فرشّ ثوبك ، فان رأيت شيئا فقل: هو منه ؛ و أراد حذيفة هذا المذهب يقول [3] : إنه [4] ليس ببول ، إنما هو من الشيطان] .

و قال [أبو عبيد - [5]] : فى حديث حذيفة أنه قال : ما بقى من المنافقين إلا أربعة ، فقال رجل: فأين [6] الذين يُبَعِّقُون لِقاحنا و يَنْقُبون بيوتنا ؟ فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقون - مرتين [7] .

بعق [قال أبو عبيد - [8]] قوله : يُبَعِّقون لِقاحنا يعنى - ينحرون إبلنا و يُسيلون دماءها ؛ يقال : قد انبعق المطرُ - إذا سال فكثر [9] .

---

(١) فى ل : و على صاحبه .

(٢) فى ل : منه .

(٣) من ر وحدها .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد فى ل : هؤلاء .

(٧) الحديث فى الفائق ١٠٢/١ .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ل : يتلوه أحاديث سلمان الفارسى صلى الله على محمد النبي و سلم كثيرا.

[1] أحاديث[2] سلمان * الفارسى [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد : فى حديث سلمان [رحمه الله] أحْيُوا ما بين العشاءين فانه يحطّ عن أحدكم من جُزْئِه و إياكم و مَلْغاة أوّل الليل ، فانّ مَلْغاة أوّل الليل مَهْدَنةٌ لآخره[4] .

(١) زاد فى ل : « الجزؤ الثامن عشر من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام البغدادى . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) فى ر : حديث .

(*) يقال له سلمان الخير الفارسى وسلمان بن الإسلام، أصله من مجوس أصبهان ، أسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة ، عاش عمرا طويلا، و اختلفوا فيما كان يسمى به فى بلاده ، و قالوا : نشأ فى قرية جيان و رحل إلى الشام فالموصل فنصيبين فعمورية ، و قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود ، و قصد بلاد العرب فلقيه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبدوه و باعوه ؛ فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة . كان قوى الجسم صحيح الرأى عالما بالشرائع و غيرها . و هو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب ، حتى اختلف عليه المهاجرون و الأنصار كلاهما يقول : سلمان منا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سلمان منا أهل البيت . جعل أميرا على المدائن فأقام فيها إلى أن توفى، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ، ينسج الخوص و يأكل خبز الشعير من كسب يده . مات بالمدائن فى خلافة عثمان رضى الله عنه ، قيل مات سنة ٣٦ ه وقيل سنة ٣٣ ه وهو أشبه لما روى ان ابن مسعود رضى الله عنه دخل على سلمان عند الموت و قد مات ابن مسعود سنة ٣٤ ه باتفاق . و روى له البخارى و مسلم ٦٠ حديثا . (تهذيب التهذيب ٤/١٣٧ ، الإصابة ٣/١١٣ ، صفة الصفوة ١/٢١) .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه مروان بن معاوية عن يحيى ابن ميسرة الأحمسى عن العلاء بن بدر عمن حدثه عن سلمان ـ الحديث فى =

قال

قال أبو زيد و غيره : قوله مَلْغاة من اللغو و كثرة الحديث . لغا

و المَهْدَنة من الهُدْنة و هى السكون ؛ يقال منه : هَدَنْتُ أهدِن هُدُونا - إذا سكَنْتَ فلم تتحرّك . و الذى أراد به سلمان أنه إذا سَهِر أوّل الليل و لغا ذهب به النوم فى آخره ، فمنعه من القيام للصلاة . هدن

و بعضهم يرويه : مَهْدرة أوّل الليل - فى موضع ملغاة ، و هو قريب المعنى من ذلك .

و قوله : أحيوا ما بين العشاءين ، فانه أراد المغرب و العشاء ، فسماهما عشاءين ، و قد فسرناه فى غير هذا الموضع ؛[1] [و هذا مثل قول عائشة رحمة الله عليها : الأسودان التمر و الماء[2] ، و إنما السواد للتمر وحدَه ؛ وكقولهم : سنة العمرين ، و إنما هما أبو بكر و عمر ؛ و هكذا كلام العرب إذا كان الشىء مع غيره فربما سموهما جميعا باسم أحدهما] . عشى

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث سلمان [رحمه الله -[4]] لو بات رجل يعطى القِيان البيض ، و بات آخر يقرأ القرآن و يذكر الله تعالى

= الفائق ١/٣١٩ ، و فيه « إحياء الليل بمنزلة تسهيده و تأريقه ، لأن النوم موت و اليقظة حياة ؛ و مرجع الصفة إلى صاحب الليل فهو إذن من باب قوله :

إذا ما نام ليلُ الهَوْجَلِ » .

بهامش الفائق : جزء من بيت لأبى كبير : [الكامل]

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

(١) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٢) سيأتى الحديث فى « أحاديث عائشة رحمها الله » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

لرأيت أن ذاكر الله أفضل[١] .

قين — قال أبو عمرو و غيره : قوله : القِيان ، واحدها قَيْنَةٌ و هى الأمة ؛ و بعض الناس يظن القينة المغنّية خاصة ، و ليس هو كذلك ، و لو كانت المغنّية خاصة ما ذكرها سلمان فى موضع الفضل و الثواب ، و لكن كلّ أمة عند العرب قينة ؛ [٢] [يبين ذلك قول زهير : (البسيط)

ردّ القِيانُ جِمالَ الحىّ فاحتملوا ... إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ[٣]

[٤]أراد الإماء[٤] . و قال أبو عمرو : و كذلك كل عبد هو عند العرب قين ؛ و قد يقال : إنما [٥]سميت الماشطة[٥] مُقَيِّنَة لأنها تزين النساء ، شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت و تزينه] .

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى حديث سلمان من صلّى بأرض قِيٍّ فأذّن و أقام الصلاة صلّى خلفه من الملائكة ما لا يرى قُطْراه ، يركعون بركوعه و يسجدون بسجوده و يؤمّنون على دعائه[٧] .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه معاذ عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان - الحديث فى الفائق ٢ / ٣٨٩ و لفظ « البيض » مقدم و لفظ « القيان » مؤخر فيه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٦٤ و اللسان (لبك ، قين) .

(٤-٤) فى ل : يعنى الأمة .

(٥-٥) فى ل : قيل للماشطة .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم و أبو حفص =

قال الأصمعي: (١) القِيّ هو القَفْر (١)، و هو مأخوذ من القَوا. (٢) [قال العجاج : (الرجز) قوا

قِيٌّ تُناصِيها بلادٌ قِيٌّ (٣)

و قوله : تناصيها - أي تتصل بها ، و أصلها مأخوذ من الناصية] .

[و قوله - (٤)] و قُطْراه: (٥) طرفاه ، و الجمع (٥) : أقطار ؛ (٢) [و منه قول الله تبارك و تعالى "إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ (٦)"، و القُتْرُ مثل القُطْر] . قطر

و قال [أبو عبيد - (٤)] : في حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي فقال سعد : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : و الله ! ما أبكي جَزعا من الموت و لا حُزنا على الدنيا ، و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلينا: لِيَكْفِ أحدكم مثل زاد الراكب ، و هذه الأساوِد حولي؛ قال:

= الأبار كلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان ؛ و زاد أبو حفص عن داود: قال فقلت لأبي عثمان : ما القِيّ ؟ قال : القَفْر - ليس الحديث في الفائق و لا في النهاية .

(١-١) في ل و ر و مص : وهو كذلك ؛ و بهامش الأصل « قِيّ - بكسر القاف وتشديد الياء » .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) الرجز في اللسان (قوا ، نطا) و كذا بهامش الأصل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) في ل « يعني طرفيه ، القطر : الطرف ، جمعه » .

(٦) سورة ٥٥ آية ٣٣ .

و ما حو له إلا مِطْهَرة أو إجّانة أو جَفْنة[١] .

سود قوله : الأساود[٢] - يعنى الشخوص من المتاع[٣] ، وكل شخص سوادٌ من متاع أو إنسان أو غيره ؛ [٤][و منه الحديث الآخر : إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فانه يخافك كما تخافه[٥] . و جمع السواد : أسودة ، ثم الأساود جمع الجمع ؛ قال الأعشى : (الطويل)

تناهَيتمُ عنّا و قد كان فيكمُ أساوِد صرعى لم يُوسَّد قتيلها[٦]

يريد بالأساوِد شخوص القَتلى] .

و قال [أبو عبيد - [٧]] : فى حديث سلمان أنه كان إذا تعارّ من الليل قال : سبحان رب النبيين و إله المرسلين[٨] .

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان - قال أبو عبيد : أراه طلحة بن نافع عن أشياخه عن سلمان - الحديث فى الفائق ١/٦٢٤ و الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ٩٥ .

(٢) بهامش الأصل : «السواد : الشخص، وجمعه : أسودة ، و جمع الجمع : أساود» .

(٣) و فى الفائق «و يجوز أن يريد الحيّات ، شبهها بها فى اضطراره بمكانها » .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٦٢٤ .

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٢٤ و الفائق و اللسان (سو د) .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن زيد بن صوحان قال : بت عند سلمان فكان يفعل ذلك ، قال زيد : فذكرت ذلك له فقال : يا زيد ! اكفنى نفسك يقظان =

[قال الكسائى -[1]] قوله : تعارَّ من الليل - يعنى استيقظ ،[2] يقال منه : قد تعارّ الرجل يتعارّ تعارًّا - إذا استيقظ[2] من نومه ، و لا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام / أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذا من عِرار[3] الظليم و هو صوته ؛ [و لا أدرى أهو من ذلك أم لا -[1]][4] . عرر ١٢٧/ب

أحاديث[5] معاذ* بن جبل[6] رحمه الله[6]

و قال أبو عبيد : فى حديث معاذ أنه كان يقول باليمن : ائتونى

= أكفك نفسك نائما - كذا الحديث فى الفائق ٢/١٣٩ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) بهامش الأصل « بكسر العين ؛ تعارّ الظليم يتعارّ تعارّا ، هذا تفاعل تفاعلا ؛ عارّا الظليم يعارّ عرارا و معارّة ، هذا فاعل و فعال ، مفاعلة » .

(٤) زاد فى ل و ل و ر ومص « و أما قوله : اكفنى نفسك يقظان أكفك نائما - يقول : لا تعص الله فى اليقظة و أنا أكفيك ، إن النائم سالم لا يُخاف عليه فى النوم شيء من المآثم ؛ و هذا مثل قول عبد الله : لست أخاف عليكم النوم إنما أخاف عليكم اليقظة ، قال : حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله » .

(٥) فى ر : حديث .

(*) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الرحمن ، صحابى جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال و الحرام ، هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبى صلى الله عليه و سلم ، أسلم و هو ابن ثمانى عشرة سنة ، شهد بدرا و أحدا و الخندق و العقبة و المشاهد كلها مع =

بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصدقة ، فانه أيسر عليكم و أنفع للمهاجرين بالمدينة[١] .

خمس قال الأصمعى : الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب . قال أبو عبيد : و يقال له أيضا : مخموس ، مثل جريح و مجروح و قتيل و مقتول ؛ قال عبيد يذكر ناقته[٢] : [الكامل] .

هاتِيك تَحْمِلُنِى و أبيَض صارِما و مُذَرَّبـا فى مارِنٍ مخموسِ[٣]

و كان أبو عمرو يقول : إنما قيل للثوب : خميس ، لأن أول من عمله ملك

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه و بين جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنهما ، و بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك قاضيا و مرشدا لأهل اليمن و أرسل معه كتابا إليهم يقول فيه : "إنى بعثت لكم خير أهلى" فبقى فى اليمن إلى أن توفى النبى صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضى الله عنه ، فعاد إلى المدينة ؛ ثم كان مع أبى عبيدة بن الجراح فى غزو الشام . ولما أصيب أبو عبيدة (فى طاعون عمواس) استخلف معاذا . و أقره عمر ، فمات فى ذلك العامَ سنة ثمانى عشرة ، توفى عقيما بناحية الأردن ، و دفن بالقصير المعينى بالغور ؛ له ١٥٧ حديثا . (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٨٦ ، صفة الصفوة ١/١٩٥ و الإصابة ٦/١٠٦)

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٧١ .

(٢) بهامش الأصل « صوابه : الفرس » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٣٤ و اللسان (خمس ، مرن) ، و فى الديوان : « و محربا فى مارِنٍ » . و بهامش الأصل « الأبيض : سيف ؛ المذرب : سنان ؛ المارن : موضع القتال ؛ المخموس : خمسة أذرع » .

باليمن يقال له : الخميس أمر بعمل هـذه الثياب فنسبت إليه ؛ [1] [و قال الأعشى يذكر نبات الأرض : (المنسرح) .

يوما تراها كشِبْهِ أردية الـ خِمْس و يوما أديمها نَغِلا [2]

فهذا البيت يصدق تفسير أبي عمرو ، و بيت عبيد يصدق قول الأصمعي . قال أبو عبيد : و كلاهما له وجه و معنى] . [3]

و فى هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب فى الصدقة ، و إنما هذا على وجه الرفق بهم إذا كان ذلك أمكن لهم من الذهب و الفضة و الطعام و الماشية . و فيه أيضا حمله صدقة اليمن إلى المدينة ، ألا تراه يقول : هو أنفع للمهاجرين بالمدينة ! و إنما ذلك إذا استغنى عنها أهل البلد الذين [4] تؤخذ منهم .

و قال [أبو عبيد - [5]] : فى حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برَتْوَة [6] .

---

(١) العبارة الآتية ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .
(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥٥ و الفائق و اللسان (خمس) ؛ و فى مادة (نغل) « أردية العصب » بدل « أردية الخمس » .
(٣) فى الفائق « و اللبيس : الذى لبس فأخلق » .
(٤) فى الأصل : الذى ، و التصحيح من ل و ر و مص .
(٥) من ل و ر و مص .
(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٤٥٦ ؛ و بهامش الأصل « فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم : معاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة - تمت من ش (باب الراء والتاء) » وكذا الحديث فى الإصابة ٦/١٠٧ ؛ و فى تهذيب التهذيب ١٠/١٨٧ « يأتى معاذ يوم القيامة أمام العلماء بربوة » .

رتا قال[1]: فيها أقوال[2]، فبعضهم يقول: الرَّتْوَة الخطوة؛ [يقال: قد رَتَوْت أرْتو - إذا خطَوْت -[3]]. و يقال: الرَّتْوة الرَّمية؛[4] [و مما يحقق ذلك بيت الحارث بن حلّزة و ذكر الجبل و ارتفاعه فقال: (الخفيف)

مُكْفَهِرّا على الحوادث لا يَرْ ... تُوه للدهر مُؤيِد صمّاءُ[5]

يعني الداهية، يقول: لا تَخطّاه و لا ترميه أو[6] تغيّره و لكنه باق على الدهر.

كفهر و المُكْفَهِرّ: الذى قد تراكم بعضه على بعض، ومنه قيل للسحاب: مُكْفَهِر؛ و منه قول عبد الله: إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر[7]. يقول: لا تلقَه بوجه منبسط سائل و لكن القه بوجه منقبض مزوّر]. [8]و يقال الرتوة المَبْسَطة. و يقال: الرتوة نحو ميل[8].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث معاذ من اسْتَخْمَرَ قوما أوّلهم أحرار و جِيران مستضعفون فانّ له ما قصَر فى بيته حتى دخل الإسلام

---

(١) فى ل و ر و مص: يقال.

(٢) فى ل: قولان.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر مص.

(٥) البيت فى اللسان (رتا).

(٦) فى ل: و.

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٤١٨؛ و فيه «أى عابس قطوب».

(٨ - ٨) فى ل و ر و مص «و قال بعض أهل العلم: الرتوة البسطة، و قال بعضهم أيضا: الرتوة نحو من ميل؛ فقد اكثر الناس فيها الاختلاف، و الله أعلم أى ذلك هو».

و ما كان مهملا يُعطِى الخراج فإنّه عَتيق ، و إن كلّ نَشْرِ أرض يُسْلِم عليها صاحبها فانه يُخرِج[1] منهـا ما أعطى نشرُها رُبْعَ المَسْقَوِىّ[2] و عشر المَظْمَئِىّ ، و مَن كانت له أرض جادِسة قد عُرِفَتْ له بالجاهلية حتى أسلم فهى لربّـها[3] .

خمر — قوله: من اُسْتَخْمَرَ قوما ، كان عبد الله بن المبارك يقول : استخمر استعبد [و قال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يـكاد يُتكلم بغيره ، يقول الرجل: أَخْمِرْنى كذا وكذا - أى أعطيه و هَبْهُ لى ، ملّـكنى إيّاه ، و نحو هذا ؛ فيقول معاذ: من استخمر قوما -[4]] يقول: أخذهم قهرا و تملّـكا عليهم ، [و هذا كقول ابن المبارك استعبدهم -[4]] ، يقول: فما وهب الملِك من هؤلاء لرجل فقصَره الرجل فى بيتـه حتى جاء الإسلام و هو عنده فهو له ؛ و ما كان مهملا يعطى الخراج يعنى[5] الضَّريبة فهو حرّ .

نشر — و قوله: نشر الأرض ، هو ما خرج من نباتها .

---

(١) فى الأصل و ل و ر ومص و المغيث ص ٣٨٠ : لا يُخْرَج ، و التصحيح من الفائق ١ / ٣٧١ و النهاية ٤/١٥٣ .

(٢) بهامش الأصل « أى ما دام يعطى ربع المسقوىّ » .

(٣) زاد فى ل و ر ومص : يروى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال وجدنا ذلك فى كتاب معاذ - الحديث فى الفائق ١/٣٧١ ، و النهاية ١/٣٠٦؛ و فى الفائق « فإن له من قصر » بدل « فان له ما قصر » . و فى المغيث ص ٣٨٠ «عشر المظمىّ» .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ل : يعنى .

سقى والمَسْقَوِىّ[1] : الذى يُسقى بالسَّيح .

ظمأ و المَظْمَئُّ الذى تُسقيه السماء[2] .

جدس و [أما -[3]] الأرض الجادِسة ، هى التى لم تُـعْمل و لم تُـحْرث[4] .

و قوله: ربع المَسقوِىّ أراه [يعنى -[3]] ربع العشر .

٥ وقال [أبو عبيد -[3]] فى حديث معاذ بَقَينا رسولَ الله [صلى الله عليه و سلم -[5]] ذات ليلة فى صلاة العشاء حتى ظننّا أنه قد صلّى و نام ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة[6] العشاء[7] .

بقى قوله : بقَينا ، قال الأحمر : يعنى انتظرنا و تبصرنا[8] ؛ يقال منه : [9] بَقَيتُ

---

(١) زاد فى ل : هو .

(٢) فى المغيث ص ٣٨٠ « المظمِئّ أصله المظمئ ، ترك همزه ، و هو الذى تسقيه السماء ؛ و المسقوى الذى يسقى بالسيح » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) فى الفائق ١/٣٧٢ ، الجادسة : التى لم تحرث و لم تعمر ، قال ابن الأعرابى : الجوادس : البقاع التى لم تزرع قط » .

(٥) من مص .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : فى حديث طويل ، قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن حريز بن عثمان عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد أنه سمع معاذا يقول ذلك - الحديث فى (د) صلاة : ٧ و الفائق ١/١٠٥ .

(٨) و قال الزمخشرى فى الفائق « و الاسم منه : البَقوِىّ ، قلبت الياء فيها واوا ، وكذلك كل فَعْلى إذا كانت اسما كالتقوى و الرعوى و الشروى ؛ و إذا كانت صفة لم تقلب ياؤها كقولهم : امرأة صديا و خزيا » .

(٩) زاد فى ل : قد .

الرجلَ أبقيه بَقْيا؛ و أنشد[1] الأحمر فى نعت الخيل: [الرجز]

فهنّ يَعلُكْنَ حدائداتها جُنْحُ النّواصى نَحْوَ ألوياتِها

كالطير تبقى متداوِماتِها[2]

يعنى تنظر إليها[3].

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث معاذ أنه ضحّى بكبش أعرَم[5]. قال الأصمعى: هو الأبيض الذى فيه نُقَط سُود مع بياضه، و الأنثى عَرْماء و جمعها عُرْم؛ [6] [و أنشدنا لمعقل بن خويلد الهذلى: (الطويل) عرم

أبا مَعْقِـلٍ لا تُوطِئَنْـك بغاضتى

رؤوسَ الأفاعى فى مراصدها العُرُم[7]]

/ و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث معاذ أنه أتى بوقص و هو باليمن ١٢٨١٠/الف فقال: لم يأمرنى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم بشىء[8].

[9]قال: الوَقَص[9] هو ما وجبت فيه الغنم من [فرائض - [10]] الإبل وقص

---

(١) فى ل و ر و مص: أنشدنا.

(٢) الرجز فى اللسان (دوم، بقى) و الفائق ١/١٠٥.

(٣) زاد فى ل «و يروى: امتياراتها».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) الحديث فى الفائق ٢/١٣٩ و المغيث ص ٣٩٥.

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٧) البيت فى ديوان الهذليين ق ٣ ص ٦٥ و اللسان (عرم) و الفائق ٢/١٣٩.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ - الحديث فى الفائق ٣/١٧٨.

(٩-٩) فى ل و ر و مص: كان أبو عمرو يقول: الوقص.

(١٠) من ل.

فى الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين ، فاذا بلغت خمسا و عشرين وجبت فيها ابنة مخاض ، فليس بَوقص ، فهذا عند أبى عمرو الوَقَص و الشَنَق ، و لا أرى أبا عمرو حفظ هذا ؛ [قال أبو عبيد -[1]] و لو كان هكذا ما قال معاذ لم يأمرنى فيه [رسول الله صلى الله عليه و سلم -[2]] بشىء ، و كيف يقول ذلك و سنة النبى صلى الله عليه و سلم أن فى خمس من الإبل شاة و فى عشر شاتين و فى خمس عشرة ثلاثا و فى عشرين أربعا ! و لكن الوَقَص عندنا ما بين الفريضتين ، و ذلك ست من الإبل و سبع و ثمان و تسع ، و ما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شىء ، و كذلك ما زاد على العشر إلى أربع عشرة ، و كذلك ما فوق ذلك ، و جمع الوَقَص أوقاص . و كذلك الشَّنَق و جمعه أشناق ؛[3] [و قال الأخطل : (البسيط) شنق

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أشْناق الديات به إذا المِئُون أُمِرّت فوقة حَمَلا[4]

[5]قال أبو عبيد[5] : و بعض العلماء يجعل الأوقاص فى البقر خاصة و الأشناق فى الأبل خاصة ، و هما جميعا ما بين الفريضتين ؛ [6]قال أبو عبيد[6] : و هذا أحب القولين إلىّ] .

---

(١) من ل و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) قد سبق البيت و شرح « شنق » فى ١/٢١٦ .

(٥-٥) من ل فقط .

(٦-٦) ليس فى ل .

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث معاذ أوجبِ ذو الثلاثة والاثنين[2] .

وجب

هذا فى الوالد[3] [4]إذا قدّم[4] ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة[5]

حديث عبادة * بن الصامت[6] رحمه الله تعالى[6]

وقال أبو عبيد: فى حديث عبادة [بن الصامت -[1]] [رحمه الله -[7]]

ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدا ، ولا آكل إلا ما لُوِّقَ لى ، وإن صاحبى لأصم أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة[8] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٤٥ .

(٣) فى ل و مص: الرجل ، وفى ر و هامش مص: الوالد .

(٤-٤) فى ل: قدم من ولده .

(٥) بهامش الأصل « أى مات عليه ولدان أو ثلاثة » .

(*) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم الأنصارى الخزرجى ، أبو الوليد ، صحابى ، من الموصوفين بالورع ، شهد بدرا وما بعدها ، أحد النقباء ليلة العقبة ، وحضر فتح مصر ؛ آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى مرثد ، هو أحد من جمع القرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم . أرسله عمر رضى الله عنه إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن ، وهو أوّل من ولى القضاء بها . مات بالرملة أو ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ٧٢ سنة . روى ١٨١ حديثا اتفق البخارى ومسلم على ستة منها (انظر تهذيب التهذيب ٥/١١١ والإصابة ٤/٢٧ والمحبر ٢٧٠) .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من مص .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٩٥ .

رفد　قوله: لا أقوم إلا رِفْدا، يقول: لا أقدر على القيام إلا أن أرفد[1] فأعان عليه؛ فكل من أعان شيئا حتى يرتفع فقد رَفده، و لهذا سميت رفادة السرج، لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع؛ و لهذا قيل قد رَفَدت لرجل إذا أعنته و أحسنت إليه.

لوق　و قوله: لا آكل إلا ما لُوِّق لى، هو مأخوذ من اللُّوقة؛ و اللوقة الزُبْدة فى قول الكسائى و الفراء، و قال ابن الكلبى: هو الزبد بالرطب، و فيه لغتان: لُوْقَة و أَلُوقة؛ و أنشدنى لرجل من عذرة: [الطويل]

و إنى لمن سالَمْتُم لأَلُوقــة　　و إنى لمن عاديتمُ سُمّ أسودِ[2]

[و قال غيره: (الطويل)

حديثك أشهى عندنا من أَلُوقةٍ　　تعجّلها ظَمْآنُ شهوانُ للطُّعْمِ -[3]]

و الذى أراد عبادة بقوله[4] لُوِّق لى يقول لُيِّن لى، من الطعام حتى يصير كالزُبْد فى لينه يعنى أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر.

صحب　و قوله: [و -[5]] إن صاحبى لأصم أعمى - يعنى الفرج، [6]إنه

---

(١) زيد فى الأصل «على القيام إلا أن أرفد» لعل العبارة تكررت من سهو الناسخ.

(٢) البيت فى اللسان (لوق).

(٣) من ل و ر و مص، و البيت فى اللسان (لوق).

(٤) زاد فى ل: لا آكل إلا ما.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ر: يقول.

لا يقدر على شيء [١] ولا يعرفه، يقول: فأنا مع هذا أكره أن أخلو بامرأة [١].

حديث رافع * بن خديج [٢] رحمه الله [٢]

و قال أبو عبيد: فى حديث رافع [بن خديج -[٣]] أنه اشترى [من رجل -[٤]] بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما و قال: آتيك بالآخر غدا رَهْوا [٥].

الرَّهْو فى مواضع، فأحدها السيرُ السَّهْل المستقيم، و هذا موضعه؛ يقول [٦]: آتيك به عَفْوا لا احتباس فيه، يقال: أعطيته المال [٧] سَهْوًا رَهْوًا [٧]؛ و من السير قول القطامى فى نعت الركاب: [البسيط] رها

---

(١) ليست فى ل.

(*) رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأنصارى الأوسى الحارثى، أبو عبد الله أو أبو خديج، و يقال أبو رافع، عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغره وأجازه يوم أحد فخرج بها و شهد ما بعدها، كان عريف قومه بالمدينة، توفى فى المدينة سنة أربع وسبعين متأثرا من جراحة و حضر ابن عمر رضي الله عنهما جنازته. روى له البخارى و مسلم ٧٨ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ و الإصابة ٢/١٨٦).

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) من ر.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) الحديث فى الفائق ١/٥١٦.

(٦) فى الأصل: يقال، و التصحيح من ل و ر و مص.

(٧-٧) فى الفائق ١/٥١٦ «سهلا رهوا».

يَمشينَ رَهْوا فـلا الأعْجازُ خاذِلة   و لا الصدور على الأعجاز تَتّكِلُ[١]

و الرهو: الحفير يجتمع فيه الماء، [و قد ذكرناه فى حديث قبل هذا –[٢]]؛ و الرهو اسم طائر[٣]؛ [٤]و الرهو أيضا الشىء المتفرّق[٤]، [٥][و تفسير قول الله تبارك و تعالى "و اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا[٦]" أنه تفرّق الماء عنه][٧].

أحاديث[٨] أبى الدرداء*[٩] رحمه الله[٩]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى الدرداء فى الركعتين بعد العصر:

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٦ و اللسان (رها) ؛ و فى الأصل: «يسير رهوا» ؛ و فى الأغانى ٢٠/١١٩ «يمشين هونا» .

(٢) من ل و ر و مص ، انظر ٣/١٢٢ .

(٣) زاد فى ر و مص : يقال له الرهو .

(٤–٤) ليست فى ل .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٦) سورة ٤٤ آية ٢٤ .

(٧) ذكر فى ل بعد حديث رافع بن خديج رضى الله عنه حديث سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، و جعلناه بعد حديث عبد الله بن مغفل رضى الله عنه تبعا لنسختى ر و مص .

(٨) فى ر : حديث .

(*) هو عويمر بن مالك – و قيل ابن عامر، و قيل ابن ثعلبة ، و قيل ابن عبد الله، و قيل ابن زيد – بن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب الأنصارى الخزرجى، أبو الدرداء؛ و قيل اسمه عامر، و كانوا يقولون عويمر . كان قبل البعثة تاجرا فى المدينة ثم انقطع للعبادة، و لما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة و النسك، أسلم يوم=

ما

[1]ما أنا لأدعهما[1] ، فمن شاء أن يَنْحَضِجَ[2] فَلْيَنْحَضِجْ .

حضج [قال -[3]] قوله : [أن[3]] يَنْحَضِج - يعنى [أن[4]] يَنْقَدَّ من الغيظ و ينشقّ[5] ؛ [و منه قيل للرجل إذا اتسع بطنه و تَفَتَّقَ : قد انْحَضَجَ ، و يقال ذلك أيضا إذا ضرب بنفسه الأرض ، فاذا فعلت أنت به ذلك قلت : حَضَجْتُه -[4]] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث أبى الدرداء أنه ترك الغزو عاما فبعث مع رجل صُرّة فقال: إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة فى

= بدر و شهد أحدا، فى الحديث « عويمر حكيم أمتى » و « نعم الفارس عويمر » ؛ ولاه معاوية رضى الله عنه قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و هو أول قاض بها ، و هو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبى صلى الله عليه و سلم بلا خلاف . مات بالشام سنة ٣٢ هـ و قيل مات قبل عثمان رضى الله عنه سنة أى ٣٤ هـ . و روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٨/١٧٥ و الإصابة ٥/٤٦ و صفة الصفوة ١ / ٢٥٧) » (٩-٩) ليس فى ل و ر .

(١-١) فى ر: أما انى لأدعها؛ و بهامش الأصل « لأدعها - اللام زائدة » ؛ و فى الفائق ١/٢٦٨ : أما أنا لا أدعها .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن يزيد بن حمير عن عبد الله بن يزيد أو ابن زيد عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء ذلك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى الفائق « قيل : معناه من شاء أن يسترخى فى أدائها و يقصّر فشأنه » .

هيئته بذاذة فادفعها إليه[١] .

حجر [قال -[٢]] قوله : حَجْرة - يعنى ناحية ، و حَجْرةُ كل شيء ناحيته ، و جمعه : حَجَرات ؛ قال الشاعر : [الطويل]

بَجَيْش تضلّ البُلْقُ فى حَجَراته ترى الأُكْمَ فيه سُجَّدا للحوافرِ[٣]

بذذ [٤]و البذاذة : الرثاثة فى الهيئة [٤] .

و قال [أبو عبيد[٢]] : فى حديث أبى الدرداء أنه أتى باب معاوية

١٢٨/ب / فلم يأذن له ، فقال : منْ يأت سُدَد السلطان يَقُم و يَقْعُد ، و من يجدْ بابا مغلقا يجدْ إلى جنبه بابا فَتْحا رَحْبا ، إن دعا أُجيب و إن سأل أُعطى[٥] .

سدد [قال -[٦]] قوله : سدد السلطان ، واحدتها : سُدّة ، و هى السقيفة فوق باب الدار ، و بعضهم يقول : السُدّة : الباب نفسه .

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه ابن علية عن الجريرى قال حدثت أن أبا الدرداء فعل ذلك - الحديث فى الفائق ١/ ٢٤٠ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) البيت لعروة بن زيد الخيل الطائى كما فى الأغانى ١٦/ ٥٢ .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حُدّثت به عن ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء - الحديث فى الفائق ١ / ٥٨٣ ، ٥٨٤ .

(٦) من ر و مص .

فتح

و أما الفُتُح ، فانّ الأصمعى كان يقول: الفُتُح[1]:الواسع ، [2]و أراه يذهب بالفُتُح الطلبَ إلى الله تعالى و المسألةَ[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث أبي الدرداء إن قارضتَ الناسَ قارضُوك ، و إن تركتهم لم يتركوك[4] .

قرض

قوله: قارضتَهم ، [قد -[5]] يكون القَرْض فى أشياء: فمنها القطعُ ، و منه[6] سُمّى المقراض لأنه يقطع ، و أظنّ قرض الفأر منه لأنه قطْع[7]؛ و كذلك السير فى البلاد إذا قطعتها؛ قال ذو الرمّة: [الطويل]

---

(١) فى ل و ر مص : هو .

(٢-٢) فى ل و ر و مص « و لم أره يذهب به إلى المفتوح ، و لكن إلى السعة ، قال أبو عبيد : يعنى بالباب الفُتح [ههنا] الطلبَ إلى الله و مسألته (فى ل : و المسألة له) » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : يحدث (فى ل : حدثت) به عن ابن المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء ـ و الحديث فى الفائق ٢/٢٩٢ « من يتفقد يفقِد ، و من لا يُعِدّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزْ ، إن قارضت الناس قارضوك و إن تركتهم لم يتركوك ، و إن هربت منهم أدركوك ؛ قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : اقرض من عرضك ليوم فقرك . أى من يتفقد أحوال الناس و يتعرفها عُدِم الرضا » .

(٥) من ل .

(٦) فى مص : به .

(٧) زاد فى ل : أيضا .

إلى ظُعنٍ يَقرِضن أقْوازَ مُشرِفٍ يَميناً و عن أيسارهنّ الفَوارسُ[١]

[٢][و منه قول الله تبارك و تعالى "و إذا غَربت تَقرِضُهم ذاتَ الشِّمال[٣]"]؛ و القرض أيضا فى قولِ الشعرُ خاصة، و لهذا سمى القريض؛[٢] [قال [٤]أبو عبيد: و منه قول[٤] عَبيد [٤]بن الأبرص[٤] [٥]فى مثل له[٥]: «حالَ الجَريضُ دون القَرِيضِ[٦]»، و منه قول الأغلب العِجْلىّ[٧]: (الرجز)

(١) فى ديوانه ص ٣١٣ و اللسان (فرس، قرض) و الفائق ٢ / ٣٣٩ : [الطويل]

إلى ظُعُن يقرضن أجواز مشرف شمالا و عن أيمانهن الفوارس

و فى اللسان (قوز) «أقواز» مكان «أجواز». و بهامش الأصل «مَشْرَف - بفتح الميم و الراء: مكان مرتفع، تنسب إليه السيوف المَشرفية - بفتح الميم»؛ و لكن فى البيت مُشْرِف - بضم الميم وكسر الراء، هو والفوارس موضعان كما فى معجم البلدان ٨/٦٢، و قال فيه ياقوت «مُشْرِف .... هو رمل بالدهناء، قال ذو الرمة:

إلى ظُعُن يقَطعن أجواز مُشرِف شمالا و عن أيمانهن الفوارسُ

الفوارس أيضا موضع».

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٣) سورة ١٨ آية ١٧.

(٤ - ٤) ليس فى ل.

(٥ - ٥) من ل وحدها.

(٦) انظر المستقصى ٢/٥٥ و مجمع الأمثال ١/١٢٩.

(٧) من ر وحدها.

أرَجَزًا تريد أم قَرِيضا كلاهما أجِدُ مستريضا[1]

[2]و يروى: مستفيضا[2] - بالفاء[3]]؛ و القرض: أن يقرض الرجل صاحبه المالَ؛ و القِراض: المضاربة فى كلام أهل الحجاز. فأما الذى أراد[4] أبو الدرداء بقوله: إن قارضتهم قارضوك، فانّما ذهب إلى القول فيهم و الطعن عليهم، و هو من القطع - يقول: فان فعلت بهم سُوءا فعلوا بك مثله، و إن تركتهم لم تَسْلَم منهم و لم يدَعُوك[5].

(١) نسب هذا الرجز فى اللسان (قرض) للأغلب العجلى، و أما فى مادة (روض) و المخصص ١/١٣٢ لحميد الأرقط؛ و فى المخصص و اللسان (قرض) «كليهما أجد»، و فى مادة (روض) «كلاهما أجِيدُ».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) من مص وحدها.

(٤) زاد فى مص: به.

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٩٢ «المقارضة: مفاعلة من القرض و هو القطع، وضعت موضع المشاتمة لما فى الشتم من قطع الأعراض و تمزيقها؛ و لو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قولهم للشتائم: قوارص، قال الفرزدق: [الطويل]

قوارص تأتينى و تحتقرونها وقد يملأ القَطْرُ الإناءَ فيُفعَمُ

و القرص: نحو من القرض، يقال: قرّصت المرأة العجينَ؛ و منه: القرص، و لجام قرّاص و قَرُوص يؤذى الدابة - عن المازنى، و أنشد: [الطويل]

و لو لا هذيل أن أسوء سراتها لأ لجمت بالقرّاص بشر بن عائذ

يعنى إن أسأت إليهم قابلوك بنحو إساءتك، و إن تركتهم لم تسلم منهم، و إن ثلبك أحد فلا تشتغل بمعارضته و دع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء».

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى الدرداء أنه رأى رجُلا بين عينيه مثل ثَفِنة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا[2] .

قوله : الثَّفِنة ، هو ما وَلِى الأرضَ من كلّ ذى أربعٍ إذا بَـرَكَ ؛ و منه قول الشاعر يصفُ الناقـة : [البسيط]		ثفن

ذات انتباذٍ عن الحادى إذا بَـرَكَتْ		خَوَّتْ على ثَفِنات مُحْزَئِلّاتِ[3]

يعنى الرّكبتين و الفخذين و الـكِرْكِرة ، و لهذا قيل لعبد الله بن وهب[4] الراسبى رئيس الخوارج[4] : ذو الثَّفِنات ، لأنّ طول السُّجود قد كان أثّر فى ثَفِناته[5] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبى عون (فى ر : ابن عون ـ خطأ ـ انظر الجرح و التعديل ج ١ ق ١ ص ٤٦٨) عن أبى الدرداء ذلك ـ الحـديث فى الفائق ١ / ١٥٠ ؛ فى الأصل و مص و المغيث ص ٤٠١ «العنز» بدل «البعير» و التصحيح من ل و ر وهامش مص و الفائق .

(٣) البيت فى اللسان (حزل) لأبى دواد ، و أنشده فى اللسـان (ثفن ، خوى) بدون نسبة . و بهامش الأصل «[الرجز]

خَوى على مُسْتويات خَمْسِ		كِرْكِرَة و ثَفِنـات مُلْسِ

احزألّ : ارتفع . (الرجز لعجاج) » .

(٤-٤) فى ل : الخزاعى .

(٥) بهامش الأصل « على بن الحسين يسمى ذو الثفنات » ، و قال الزمخشرى فى الفائق ١/ ١٥٠ « شبه السجادة بين عينيه باحدى ثفنات البعير ، و هى مايلى الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ ، و كأنه إنما جعل فقدهـا خيرا مع أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك ، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام و على ابن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم ذا الثفنات لأنه رأى صاحبه يرائى بها» .

حديث الحُباب * بن المنذر [بن الجموح -[1]] [2]رحمه الله[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث االحُباب [بن المنذر -[3]] يوم سَقيفة بنى ساعدة حين اختلفت الأنصار فى البيعة فقال الحباب : أنا جُذيلها المحكَّك و عُذيقها المُرَجَّب، منا أمير و منكم أمير[4] .

قال الأصمعى: الجُذيل تصغير جِذْل أو جَذْل، و هو عود ينصب ٥ جذل ا لإبل الجَرْبى لتحتكّ به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتفى الإبل بالاحتكاك بذلك العود[5] . [و قوله: عذيقها -[6]] [قال -[7]] و العُذَيق عذق

(*) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى الخزرجى ثم السلمى ، شهد بدرا ، كان من الشجعان الشعراء ، يقال له « ذو الرأى » ؛ هو صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ النبى صلى الله عليه و سلم برأيه و نزل جبريل عليه السلام فقال : الرأى ما قال حباب . مات فى خلافة عمر رضى الله عنه و قد زاد على الخمسين - (انظر الإصابة ١/٣١٧) .

(١) من مص .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الحباب بن المنذر - الحديث فى (خ) حدود : ٣١ ، (حم) ١ : ٥٦ و الفائق ١ / ١٨١ و المستقصى ١/٣٧٧ و مجمع الأمثال ١/٢١ .

(٥) فى الفائق « المحكك : الذى كثر به الاحتكاك حتى صار مملسا » .

(٦) من ل .

(٧) من ر و مص .

تصغير عَذْق، و العَذْق إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها، فاذا مالت النخلة الكريمة بَنَوا من جانبها المائل بناء مرتفعا تُدْعِمُها لكى لا تسقط، رجب فذلك التَرْجيب؛ قال: و إنما صغّرهما: فقال جُذيل و عُذيق - على وجه المدح، و انه وصفهما بالكرم؛ [قال: و هذا كقولهم: فلان فُرَيْخ قريش، و كالرجل تَحُضّه على أخيه فتقول له: إنما هو بُنَىّ أمّك -[1]]؛ [2] و قال بعض الأنصار فى المرَجّب[2] يصف النخل: [الطويل]

لَيسَتْ بِسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ ... ولكن عَرايا فى السنين الجَوائحِ[3]

يقال: قوله سنهاء - يقول: لم تُصِبْها السنة المُجدبة؛ و الرُجَبِيّة من[4] المرجب، و العرايا - مقصور[5]: الرجل يعرى نخله، و قد فسرناه فى غير هذا [[6] الموضع[7]؛ و قال سلامة بن جَندل يذكر الخيل [8]و يصف المرّجب[8]:

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢-٢) فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد: و أنشدنا أبو القاسم الحضرمى لبعض الأنصار فى المرّجب.

(٣) البيت لسويد بن الصامت الأنصارى كما فى اللسان (رجب، عرا)؛ و بهامش الأصل «أول البيت خرم و هو سقوط حرف؛ الرُجبيّة - بضم الراء أى معظمة».

(٤) زاد فى ل: الترجيب و.

(٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص.

(٧) انظر ٢٣١/١.

(٨-٨) من ل وحدها.

(البسيط)

و العاديات أسابِيُّ الدّماء بها   كأنّ أعناقها أنصابُ تَرْجِيبَ[1]

فهذا يفسّر تفسيرَين: أحدهما أن يكون شبّه انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبنى للنخلة [2]بالعود الذى يرجب بها[2]؛ و التفسير الآخر أن يكون أراد الدماء التى تذبح فى رجب][3].

أحاديث[4] زيد * بن ثابت [5]رحمه الله تعالى[5]

و قال أبو عبيد: فى حديث زيد [بن ثابت -[6]] [رحمه الله -[7]]

---

(١) البيت فى اللسان (رجب ، سبى) .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٨٢ «و المعنى: إنى ذو رأى يشفى بالاستضاءة به كثيرا فى مثل هذه الحادثة، و أنا فى كثرة التجارب والعلوم بموارد الأحوال فيها و فى أمثالها و مصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل، ثم رمى بالرأى الصائب عنده فقال: منا أمير و منكم أمير» .

(٤) فى ر: حديث .

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصارى الخزرجى، أبو خارجة، ولد فى المدينة و نشأ بمكة، و قتل أبوه و هو ابن ست سنين، و هاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم و هو ابن ١١ سنة. كان كاتب الوحى، تعلم و تفقه فى الدين، فكان رأسا بالمدينة فى القضاء و الفتوى و القراءة و الفرائض، و كان أحد الذين جمعوا القرآن فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم من الأنصار و عرضه عليه؛ و هو الذى كتبه فى المصحف لأبى بكر رضى الله عنه ثم لعثمان رضى الله عنه حين جهز المصاحف إلى الأمصار؛ توفى سنة ٤٥ هـ . له فى الصحيحين ٩٢ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٩٩ و الإصابة ٣/٢٢) . (٥-٥) ليس فى ل و ر . (٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

حين أمره أبو بكر [رضى الله عنه -[1]] أن يجمع القرآن، قال : فجعلت أتتبعه من الرقاع و العسب و اللخاف[2] .

لخب قال الأصمعى : اللخاف واحدتها: لخفة ، و هى حجارة بيض رقاق.

عسب و العسب واحدها: عسيب ، و هو سعف النخل ، و أهل الحجاز

عهن يسمونه[3] الجريد أيضا ، [و أما العواهن فانها عند أهل الحجاز التى تلى قلبة النخل ، و هى عند أهل نجد الخوافى -[4]] .

١٢٩/الف / و قال [أبو عبيد -[4]] فى حديث زيد بن ثابت [رحمه الله[1]] أنه دخل على رجل بالأسواف و قد صاد نهسا فأخذه[5] من يده[5] فأرسله[6] .

نهس، سوف [7]قال أبو عبيد[7] : النهس[8] طائر ، و الأسواف موضع بالمدينة[9] ؛

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : حدثناه ابن مهدى عن إبراهيم بن سعيد عن الزهرى عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت ـ الحديث فى (ت) تفسير سورة ٩ : ١٨ و الفائق ٢/١٥٠ .

(٣) فى ر : يسمونها .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٦٢٤ .

(٧-٧) ليس فى ل و ر و مص .

(٨) بهامش الأصل « نون ثم هاء مفتوحة » ؛ و فى الفائق « النهس : طائر يشبه الصرد إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد العصافير ـ عن أبى حاتم ، و جمعه : نهسان» . و فى المغيث ص ٥٥٩ «النهس طائر يشبه الصرد يديم تحريك =

و إنما يراد من هذا أنه كره صيد المدينة لأنهـا حرم مثل حرم مكـة .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث زيد [بن ثابت رحمه الله -[٢]] أنه كان من أفكـهِ الناس إذا خلا مع أهله و أزمتهم فى المجلس[٣] .

قوله : من أفـكه الناس ، الفاكه فى غير شيء ، و هو ههنا المازح ، فكه
و الاسم منه : الفُكاهة ، [٤]و هى المزاحة[٤] ؛ و الفاكه [أيضا -[٥]] فى غير هذا [الموضع -[٦]] : الناعم ، [٧][و كذلك يروى فى قوله: " اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِىْ شُغُلٍ فٰكِهُوْنَ ۝ "[٨] "[٩]فالفاكه : الناعم[٩] ؛ و الفَكِه : المعجب ؛

= رأسه و ذنبه ، يصطاد العصافير و يأوى إلى المقابر ، و جمعه : نهسان ؛ و الأسواف من حرم المدينة . و انتهست أعضادنا ـ أى هزلت ، و المنهوس : المنهوك المهزول ، و المجهود السيئ الحال » . (٩) انظر المعجم ١/٢٤٨ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن ثـابت بن عبيد عن زيد بن ثابت ـ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٩٤ ؛ و فيه « (الزماتـة) الوقار ، و رجل زِمِّيت و زُمَّيت ، و قد زَمَتَ و تَزَمَّتَ » ؛ و بهامش الأصل « [أزمتهم] أى أكثرهم سكونا ، الزميت ـ بالزاى و آخره مثناة فوق هو الكثير السكون » .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٣٦ آية ٥٥ .

(٩-٩) من مص .

و أما قوله: " فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ه[١] " فهو من غير هذا، يروى أنه تندمون] .

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث زيد [بن ثابت -[٢]] فى العين القائمة إذا بُخِقَتْ مائة دينار[٣] .

بخق قال: [يقال -[٢]] البخق[٤] أن تَخْسَفَ [العينُ -[٥]] بعد العَوَر، فأراد [زيد -[٥]] أنها إنْ عَوِرت و لم تَنْخَسِفْ فصار[٦] لا يُبصر بها إلا أنها قائمة ثم فُقِئَت بعدُ ففيها مائة دينار .

و قال أبو عبيد: فى حديث زيد بن ثابت أو ابن أرقم[٧]

---

(١) سور ٥٦ آية ٦٥ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص: يحدثونه عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت - كذا الحديث فى النهاية ١/٧٧، و أما فى الفائق ١/٦٦ « زيد بن ثابت رضى الله عنه: فى العين القائمة إذا بخعت مائة دينار. أى فُقئت، يعنى أنها إذا كانت عوراء لا يُبصر بها إلا أنها غير منبخعة فعلى فاقئها كذا » . و بهامش الفائق ١/٦٦ مزيد التفصيل عن عبارة اللسان و النهاية لابن الأثير (لمعنى بخقت).

(٤) فى ل: البَخْق و البَخَق كلاهما .

(٥) من ل .

(٦) فى ل: و هو .

(٧) اسمه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى، خال النبى صلى الله عليه و سلم، أسلم يوم فتح مكة، و كتب للنبى صلى الله عليه وسلم و لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما. وكان على بيت المال أيام = رحمهما

رحمهما الله[1] أنه كان لا يُحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح[2] كأن السُّخد على وجهه[3].

سخد قال: يعنى الماء الذى يكون مع الولد، شبّه تورّم وجهه و تهيّجه به؛ يقال منه: رجل مُسَخَّد.

أحاديث[4] أبى سعيد* الخدرى[5] رحمه الله[5]

و قال أبو عبيد: فى حديث أبى سعيد الخدرى[6] لوسمع أحدكم

= عمر رضى الله عنه كلها و سنتين من خلافة عثمان رضى الله عنه؛ أجازه عثمان رضى الله عنه بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها. مات سنة ٤٤ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/١٤٦ و الإصابة ٤/٣٢).

(١-١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) زاد فى مص: و.

(٣) الحديث فى الفائق ١/٥٨٢؛ بهامش الأصل «[السُّخد] بضم السين و خاء معجمة: ماء غليظ يخرج مع المولود». و فى الفائق «هو الماء الغليظ الأصفر الذى يخرج مع الولد إذا نُتِج، تقول العرب: هو بول الحوار فى بطن أمه، و الذى ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل: إنه تعريب سُخْته (يعنى: سوخته) و هو المحرق، شبّه ما بوجهه من التهييج بالسخد فى غلظه، و قد استمرّ بهم هذا التشبيه حتى سموا نفس الورم سُخدا، و قالوا للمورَّم وجهه: مسخِّد؛ قال رؤبة:

[الرجز]

كأنّ فى أجلادهن سخدا

و نظيره قولهم للسيف: عقيقة، لاستمرار تشبيههم له بعقيقة البرق، و لقنوان الكروم: غربان لذلك».

(٤) فى ل و ر: حديث.

(*) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر- وهوخُدرة =

ضغطة القبر لجَزِع أو خَرِع[١] .

خرع يقول : انكسر و ضعف ؛ قال الأصمعى : و منه قيل للنبت الذى يتثنى : خِرْوَعٌ ، أىّ نبت كان [قال : و لهذا قيل للمرأة الليّنة الجسد : خَرِيْع ؛ و كان غيره يذهب بالخريع إلى الفجور ، و ليس يذهب به الأصمعى إلى ذلك إنما يذهب به إلى اللّين -[٢]] .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديث أبى سعيد فى[٣] الربا و وضع يديه على أذنيه و[٤] قال : اسْتَكَّتا إن لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول : الذهب بالذهب و الفضة بالفضة مثل بمثل[٥]

قوله : اسْتَكَّتا - يقول : صمّتا ، و الاستكاك : الصمم ؛[٦] [قال عَبيد ابن الأبرص : (البسيط)

= ابن عوف بن الحارث ، الأنصارى الخزرجى ، أبو سعيد الخدرى ؛ كان من ملازمى النبى صلى الله عليه و سلم ، استصغر يوم أحد و غزا بعد ذلك اثنتى عشرة غزوة ؛ توفى فى المدينة سنة ٧٤ هـ ، له فى الصحيحين ١١٧٠ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٤٧٩ ، صفة الصفوة ١/ ٢٩٩) . (٥-٥) ليس فى ل و ر و مص . (٦) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٣٩ ، و فيه « لخرع » فقط .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل : حديث .

(٤) فى مص : ثم .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٦٠٦ .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

دَعا معاشرَ فاسْتَكَّتْ مسامِعُهُم   يا لَهْفَ نَفْسِيَ لو يدعو بنى أسدِ[1])

أحاديث[2] عمرو* بن العاص [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد : فى حديث عمرو [بن العاص -[4]] حين قدم على عمر [3]رضى الله عنه[3] من مصر و كان واليه عليها فقال : كم سرت ؟ فقال : عشرين، فقال عمر : لقد سرت سير عاشق ، فقال عمرو : إنى و الله ما تأبّطتنى الإماء و لا حملتنى البَغايا فى غُبَّرات المآلى ، فقال عمر : و الله ما هذا بجواب الكلام الذى سألتك عنه ! و إن الدّجاجة لَتَفَحَّصُ فى الرّماد فتضع لغير الفحل

(١) البيت فى ديوانه ص ٤٦ و اللسان (سكك) و الفائق ١/٦٠٧ .

(٢) فى ل و ر : حديث .

(*) مرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشى ، أبو عبد الله ، فاتح مصر وأحد عظماء العرب و دهاتهم و أولى الرأى و الحزم و المكيدة فيهم ، كان فى الجاهلية من الأشداء على الإسلام ، أسلم فى هدنة الحديبية . ولاه النبى صلى الله عليه و سلم إمرة جيش ذات السلاسل و أمده بأبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، ثم استعمله على عمان ، ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد بالشام ، و هو الذى افتتح قنسرين وصالح أهل حلب و منبج وأنطاكية ؛ و ولاه عمر رضى الله عنه فلسطين ، ثم مصر فافتتحها ، و عزله عثمان رضى الله عنه . و لما كانت الفتنة بين على و معاوية رضى الله عنهما كان عمرو مع معاوية ، فولاه معاوية رضى الله عنه على مصر سنة ٣٨ هـ . توفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ . و له فى كتب الحديث ٣٩ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٨/٥٦ و الإصابة ٥/٢) .

(٣-٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

و البيضة منسوبة إلى طرقها؛ فقام عمرو مُتربِّد[1] الوجه[2] .

بغا ألا قوله: و لاحملتني البغايا في غُبّرات المآلي، أما البغايا فانها[3] الفواجر[4] .

و المآلي في الأصل: خِرَق تُمسكهن النوائح، إذا نُحْنَ يُشِرْنَ بها بأيديهن؛ قال زيد الخيل الطائي[5] في رجل حمل عليه فاستغاث[6] به فتركه

٥ [فقال -[7]]: [الوافر]

و لولا قولُه يا زيدُ قدني إذا قامتْ نُويرةُ بالمآلي

واحدتها[8] : مِئْلاة؛ و إنما أراد عمرو خِرَق المحيض فشبّهها بتلك المآلي[9] .

غبر و أما الغُبّرات فانها البقايا، واحدتها[8]: غابر، ثم يجمع: غُبّر، ثم: غُبّرات

---

(١) في ر: مُربَدّ، و في مص: مُتَرَبِّد .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثت بذلك (في ل: به) عن المبارك بن سعيد عن نوح بن جابر عن خاله رياش الحماني عن عُمر و عَمرو بذلك - بعض الحديث في الفائق ١/٩، و فيه «[ما تأبّطني الإماء] أي لم يَحْضُنَّني» .

(٣) في ر: فانهن .

(٤) في الفائق ١/٩ « البغايا جمع بَغِيّ - فعول بمعنى فاعلة، من البِغاء » .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) في ر: فاستعاذ .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) في ل و ر و مص: و واحدها .

(٩) في الفائق « المآلي جمع: مئلاة، وهي خرقة الحائض ههنا، و خرقة النائحة في قوله: [الوافر]

وأنْواحا عَليهِنَّ المَآلِي

جمع

جمع الجمع؛ و قد يقال للباقي [من اللبن -[1]] : غُبّر، ثم يجمع الغبر : أغبار؛
[قال الحارث بن حلزة : (السريع)

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها إنّك لا تدرى مَن الناتجُ -[2]]

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمرو أنّه لمّا عزله معاوية عن مصر جاء فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية فجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية[4]

زبع التزبع[5]: التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشا سيئ الخلق : متزبّع؛ [6][و قال مُتَمِّم بن نُوَيرة يرثى أخاه[7] : (الطويل)

و إنْ تلقَه فى الشَّرْب لا تَلْقَ فاحشا على القوم ذا قاذُورة مُتَزَبِّعا -[8]]

= و يقال : آلت المرأة إيلاء - إذا اتخذتْ مِئْلاة، و يقولون للتسلّية : المتألية. نفى عن نفسه الجمع بين سُبَّتين : إحداهما أن يكون لغية، و الثانية أن يكون محمولا فى بقية حيضة، و أضاف الغبّرات إلى المآلى لملابستها لها».

(١) من ل.

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص، و البيت فى اللسان (غبر، كسع).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٥٢٢.

(٥) بهامش الأصل «التزبع بالزاى ثم باء موحدة ثم عين مهملة».

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص و هامش الأصل.

(٧) فى ر : أخًا له.

(٨) البيت فى اللسان (قذر، زبع)، و فيه «على الكأس» بدل «على القوم».

و بهامش الأصل «قال الأصمعى : المتزبّع : المُعَربِد».

و قال [أبو عبيد -] [1] : فى حديث عمرو [بن العاص -] [2] أن ابن الصَّعْبة ترك مائة بُهار [3] فى كل بُهار [4] ثلاثة قناطير ذهب و فضة [5] .

بهر و قوله : بُهار - أحسبها [6] كلمة غير عربية أراها [7] قبطية ؛ و البُهار فى كلامهم ثلاثمائة رطل [8] .

(١) الحديثان الآتيان مع شرحهما سقطا من ل .

(٢) من مص .

(٣) من ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) الحديث فى الفائق ١ / ١٢٢ .

(٦) فى ر : أحسبه .

(٧) فى مص : أحسبها .

(٨) و ذكر أبو محمد ابن قتيبة قول أبي عبيد فى إصلاح الغلط ص ٥٦ ، ثم قال « قد تدبرت هذا التفسير فلم أره بيّنا كيف يُخلّف فى كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير ، و لكن البهار : الحِمل ؛ قال الهذلى و ذكر سحابا : [الوافر]

بمُرتَجِز كأنّ على ذَراه ركابَ الشام يحملن البُهارا

قال الأصمعى : يحملن الأحمال من متاع البيت ؛ و لم أسمع للبهار بجمع و لا أراه إلا كما قال غير عربى ، و أراد أنه ترك مائة حمل مالٍ ، مقدارُ الحمل منها ثلاثة قناطير ؛ و القنطار مائة رطل ، فكان كلّ حمل منها ثلاثمائة رطل ؛ و كان طلحة من المتموّلين ، حدثنا الرياشى عن الأصمعى عن ابن مران قاضى المدينة أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر ثم جاء يمشى بينهم ، و كان يقال له : طلحة الخير ، و طلحة الفياض ، و طلحة الطلحات ، و أنه سئل برَحْم فقال : ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم ، قد بعت حائطا لى بسبعمائة ألف و أنا فيه بالخيار فان شئت ارتجعته و أعطيتكه و إن شئت اعطيتك ثمنه » . و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٢٢ =

و القناطير ،/ واحدها قِنطار ؛ و قد اختلف الناس فى القنطار ، فروى[1] عن معاذ أنه قال : ألف و مائتا[2] أوقية ، و عن غيره أنه سبعون ألف دينار ، و بعضهم يقول : ملء مَسْك ثور ذهبا . قنطر

و قوله : ابن الصَّعبة - يعنى طلحة بن عبيد الله[3] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمرو [بن العاص -[4]] فى عبد الرحمن ابن عوف حين مات فقال عمرو : هنيئا لك ابن عوف ! خرجت ببِطْنَتِك من الدنيا لم يَتَغَضْغَض منها شىء[5] .

= « البهار ثلاثمائة رطل ، و هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ؛ قال بُريق الهذلى : [الوافر]

بمُرتَجز كأنّ على ذِراه ... رِكاب الشأم يحملن البُهارا » .

(١) فى ر و مص : فيروى .

(٢) فى ر : مائة .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٢٢ «أضافه إلى أمه ، و هى الصَعبة بنت الحضرمى ، و كانت قبل عبيد الله تحت أبى سفيان بن حرب ، فلما طلقها تبعتها نفسه فقال : [المتقارب]

فـانّى و صعبة فيما ترى ... بعيدان و الودّ ودّ قريبُ

فان لا يكن نسب ثاقب ... فعند الفتاة جمال و طيبُ

و إنما أضافه إليها غضا منه لأنها لم تكن فى ثقابة نسب » .

(٤) من ر و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٨ ، و فيه « يقال : غضغضته فتغضغض - أى نقصته ، و هو من معنى غضضته ، لا من لفظه ، لأنه ثلاثى و هو رباعى فلا يشتق منه . ضرب البِطْنة مثلا لوفور أجره الذى استوجبه بهجرته وجهاده ، و أنه لم يتلبس بولاية وعمل فينقص ذلك» .

غضض التَّغَضْغُض: النقصان، يقال: تَغَضْغَضَ الماءُ - إذا نقص، و غَضْغَضْتُه - إذا نقصته، [1] [قال الأحوص: (الطويل) [1]

سأطلب بالشام الوليدَ فإنّه هو البحر ذو التَّيّار لا يَتَغَضْغَضُ [2]

يقول: لا ينقص] . و الذى أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن و مات

٥ وافر الدّين لم ينقص منه شيء؛ وكان موت عبد الرحمن قبل قتل [3] عثمان [رحمه الله - [4]] حين تكلّم الناس فيه [5].

حديث عتبة * بن غزوان [6] رحمه الله [6]

و قال أبو عبيد: فى حديث عتبة بن غزوان [رحمه الله - [4]] أنه خطب

(١) العبارة الآتية من ر و مص .

(٢) البيت فى اللسان (غضض) .

(٣) فى ر و مص : موت .

(٤) من مص .

(٥) قد سبق ترجمة عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فى ص ١٥ .

(*) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك الحارثى المازنى، أبو عبد الله ، قديم الإسلام ، هاجر إلى الحبشة و شهد بدرا ، ثم شهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه. بانى مدينة البصرة ، وجهه عمر رضى الله عنه إلى أرض البصرة واليا عليها ، وكانت تسمى « الأُبُلَّة » أو « أرض الهند » فاختطها عتبة و مصرها . سار إلى ميسان و ابزقباذ فافتتحها؛ قدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه ، ثم عاد فمات فى طريق البصرة سنة ١٧ هـ . كان طويلا جميلا ، من الرماة المعدودين ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث (تهذيب التهذيب ٧/ ١٠٠ صفة الصفوة ١ / ١٥١) .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

الناس

الناس فقال : إن الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم و ولّت حذّاء فلم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء[1] .

قال أبو عمرو و غيره : قوله : الحذاء : السريعة الخفيفة التى قد انقطع آخرها ، و منه قيل للقطاة : حذاء - لقصر ذنبها مع خفتها ؛ [2][قال النابغة الذبيانى يصفها : (البسيط) حذذ

حَذَّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَةً للماء فى النَّحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ[3]

و من هذا قيل للحمار القصير الذنب : أحذّ [4]

و قوله : إلّا صبابة] فالصبابة : البقيّة اليسيرة تبقى فى الإناء من الشراب، فإذا شربها الرجل قال : قد تَصَابَبْتُها ؛ [2][و قال الشمّاخ : (الطويل) صبب

لَقومٌ تَصَابَبْتُ المعيشةَ بعدهم أشدّ علىَّ من عَفَاءٍ تغيّرا[5]

(١) الحديث فى الفائق ١/٢٤٨ .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) ليس البيت فى ديوانه ؛ نسب البيت فى اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة ، و أنشده فى (سكك) بدون نسبة ؛ و نسب فى الأغانى ٧/ ١٦٠ مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود ، و قال « هكذا ذكر ابن الكلبى ، و غيره يرويها لبعض بنى مرة ».

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٤٨ « و منه قولهم للسارق : أحذ اليد ؛ و القصيدة السيارة : حذاء » .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٧ طبع مصر سنة ١٣٢٧ ﻫ ، و فيه « أعز » بدل « أشد » ؛ و روى فى اللسان (صبب) أنه ينسب للأخطل ، و فيه « أعز علينا » مكان « أشد على » .

فشبه ما بقى من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّزُه و يَتَصَابُّه] .

[حديث عقبة * بن عامر رحمه الله - [1]]

صبب و قال أبو عبيد : فى حديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بالصَّبِيْبِ[2] يقال : إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض[3] ، و قد وُصف لى بمصر و ماؤه[4] أحمر يعلوه سواد ؛ و منه قول علقمة ابن عَبَدَة : [الطويل]

(*) عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهنى ، أمير من الصحابة ، كان رديف النبى صلى الله عليه و سلم ، و شهد صفين مع معاوية رضى الله عنه ، و حضر فتح مصر مع عمرو بن العاص . ولى مصر سنة ٤٤ هـ و عزل عنها سنة ٤٧ ، و ولى غزو البحر ؛ كان شجاعا فقيها شاعرا قارئا ، من الرماة ؛ و هو أحد من جمع القرآن ، قال أبو سعيد بن يونس : و مصحفه بمصر إلى الآن (أى إلى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان رضى الله عنه ، و فى آخره « و كتب عقبة بن عامر بيده » . مات سنة ٥٨ هـ ؛ له ٥٥ حديثا . و فى القاهرة « مسجد عقبة بن عامر » بجوار قبره (انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٤٢ و الإصابة ٤/ ٢٥) .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ١١ ؛ و بهامش الأصل « صَبِيْب - صاد مهملة ثم باء موحدة ثم مثناة ثم موحدة » .

(٣) بهامش الأصل « و قيل : إنه ماء ورق الحناء ، و الأول أصح - تمت ش (باب الصاد و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » . و فى الفائق « و قيل : شجر يغسل به الرأس ، إذا صب عليه الماء صار ماؤه أخضر » .

(٤) فى ل و ر و مص : لون مائه .

فأوردتُها ماءً كأن جِمامَهُ من الأجْنِ حِنّاءٌ معًا وصَبيبُ[1]

[حديث شداد* بن أوس رحمه الله -[2]]

وقال أبو عبيد: في حديث شداد بن أوس يا نَعايا العرب! إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخَفيّة[3]. هكذا يحدثه المحدثون:

(١) البيت في اللسان (صبب، أجن) وفي الفائق ٢/١١؛ وبهامش الأصل «الأجن: التغير».

(*) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، أبو يعلى، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني. من الأمراء، ولاه عمر رضي الله عنه إمارة حمص، ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل وعكف على العبادة، كان فصيحا حليما حكيما، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لكل أمة فقيه وفقيه هذه الأمة شداد بن أوس؛ توفي في القدس سنة ٥٨ هـ وهو ابن خمس وسبعين سنة. له في الصحيحين ٥٠ حديثا (تهذيب التهذيب ٤/٣١٥ والإصابة ٣/١٩٥ وصفة الصفوة ١/٢٩٦).

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٠٩، وقال فيه الزمخشري «في نعايا ثلاثة أوجه: أحدها أن تكون جمع نعيٍ، وهو مصدر، يقال: نعى الميت نعياً، نحو صاه الفرخ صئيًا، ونظيره في جمع فعيل من غير المؤنث على فعائل ما ذكر سيبويه من قولهم في جمع أفيل ولفيف: أفائل ولفائف؛ والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء أخايا في أخية، وأحاديث في جمع حديث؛ والثالث أن تكون جمع نَعاءِ التي هي اسم للفعل وهي فعال مؤنثة، ألا ترى إلى قول زهير: [الكامل]

دُعيتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

وأخواتها وهن بغارِ وقطامِ ويا فساقِ مؤنثات كما جمع شمال على شمائل. والمعنى: يا نَعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكت».

نعا — يا نَعايا العرب ،و إنما هو فى الإعراب : يا نعاءِ العرب ، وكذلك قال الأصمعى و غيره ، و تأويلها : انعَ العرب ، يأمر بنعيهم كأنه يقول: قد ذهبت العرب ؛ كقول عمر [رضى الله عنه -[1]] : قد علمت و الله متى تهلك العرب إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية و لم يصحب الرسول [2] صلى الله عليه و سلم[2] .

قال أبو عبيد : و أما خفض [3] قوله : يا نعاءِ العرب[3] ، فهو مثل قولهم : دَراكِ و قَطامِ و تَراكِ[4] [5] [قال زهير : (الكامل)

و لأنت أشجع من أسامة إذ ... دُعِيَتْ نَزالِ و لُجَّ فى الذُّعْرِ[6]

و قال غيره : (الرجز)

دَراكِها من إبل دَراكِها ... قد نزل الموت على أوراكها[7]

و قال : كان أبوعبيدة ينشد : تَراكِها - بالتاء أى : اتركوها ؛ و إنما المعنى : انزلوا و ادركوا ؛ وكذلك قال الكميت فى نَعاء و ذكر جذام و انتقالهم

---

(١) من مص .

(٢-٢) ليس فى ل و ر و مص؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثنا الحسين بن عازب قال حدثنا شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال : سمعت عمر يقول ذلك - الحديث فى الطبقات الكبير ج ٦ ص ٨٨ .

(٣-٣) فى ل و ر : نَعاءِ .

(٤) فى مص : نزال .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) رواية الديوان ص ٨٩ و اللسان (نزل) : [الكامل]

« و لَنعم حَشْوُ الدِّرْعِ أنت إذا ... دُعِيَتْ نَزالِ و لُجَّ فى الذُّعْرِ »

(٧) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثى كما فى اللسان (ترك) ، و فيه : [الرجز]

تَراكِها من إبل و تَراكِها ... أما ترى الموت لدى أوراكها.

إلى

إلى اليمن بنسبهم فقال: (الطويل)

نَعاءِ جُذاما غير موتٍ ولا قتلِ ولكن فِراقا للدعائم والأصلِ[1]

وبعضهم يرويه: يا نعيان العرب، فمن قال هذا فانه يريد المصدر، نعيته نعيا ونعيانا، وهو جائز حسن].

و [أما -[2]] قوله: الشَّهوَة الخفِيَّة، قد اختلف الناس فيها[3] فذهب بها بعضهم إلى شهوة النساء وغير ذلك من الشهوات، وهو عندى ليس بمخصوص بشيء واحد، ولكنه فى كل شيء من المعاصى يُضمره صاحبه ويصرّ عليه، وإنما هو الإصرار وإن لم يعمله؛ [قال أبو عبيد -[2]] وقال بعضهم: هو الرجل يُصبح مُعتزما على [4]الصيام للتطوع[4] ثم يجد طعاما طيبا فيفطر من أجله. [قال أبو عبيد: أظن ابن عيينة كان يذهب إلى هذا -[2]] [5].

(١) البيت فى اللسان (نعا) ، وفى إصلاح المنطق ص ٢٠١ « غير هُلْكٍ » بدل « غير موت ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى ل: فى تأويلها.

(٤ - ٤) فى ل: صيام التطوع.

(٥) وقال الزمخشرى فى الفائق ٣/١١٠ « وقيل: أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها ».

[حديث أبي واقد* الليثي رحمه الله -[1]]

و قال أبو عبيد: في حديث أبي واقد الليثي تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب[2] الآخرة من الزهد في الدنيا[3].

تبع قال أبو عبيد[4]: قوله: تَابَعْنا الأعمال، يقول: أَحْكَمْناها و عَرَفْناها؛ [يقال للرجل إذا أتقن الشيء و أحكمه: قد تَابَعَ عَمَلَه؛ وكان أبو عمرو يقول مثل ذلك أو نحوه -].

أحاديث[5] أبي موسى** الأشعري[6] رحمه الله[6]

و قال أبو عبيد: في حديث أبي موسى [الأشعري -[7]] إن هذا

(*) اسمه الحارث بن مالك - و قيل: ابن عوف، و قيل: هو عوف بن الحارث - ابن اسيد بن جابر بن عويرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة، شهد بدرا، ثم شهد صفين، أسلم قديما، كان يحمل لواء بني ليث و ضمرة و سعد بن بكر يوم فتح مكة؛ توفي سنة ٦٨ هـ و هو ابن خمس و ستين سنة (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠ و الإصابة ٧/٢١٢).

(١) من ل و ر و مص.

(٢) ليس في ر و الفائق.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبي واقد (الليثي) - الحديث في الفائق ١/١٢٨.

(٤) في ل و ر و مص: أبو زيد و غيره.

(٥) في ل و ر: حديث.

(**) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بني الأشعر، من الشجعان الولاة الفاتحين، ولد في زبيد باليمن و قدم مكة عند ظهور الإسلام فأسلم و هاجر إلى أرض الحبشة، استعمله رسول الله صلى الله =

القرآن كائن لكم أجرًا و كائن عليكم وِزْرًا فاتبعوا القرآن وَ لا يتّبعَنّكُمْ القرآن ، فانه من يَتّبِعِ القرآن يَهْبِط به على رياضِ الجنة ، و من يَتّبعه القرآنُ يَزُخُّ فى قَفاه حتى يقذِفَ به فى نار جهنم .

تبع قوله : اتبعوا القرآن - أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ، كقوله تعالى " اَلّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَتْلُوْنَهُ حَقَّ تِلَاوَتِه[٢] " ، [٣][قال حدثنا ٥ عباد بن العوام عن داود بن أبى هند عن عكرمة فى قوله / " يتلونه حق تلاوته " ، قال : يَتّبعونه حق اتّباعه ؛ ألا ترى أنك تقول : فلان يَتْلو ١٣٠/ الف

= عليه و سلم على زبيد وعدن، و ولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البصرة سنة ١٧ هـ ، فافتتح أصبهان والأهواز ، ولما ولى عثمان رضى الله عنه أقره عليها ثم عزله فانتقل إلى الكوفة ، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم فولاه ، فأقام بها إلى أن قتل عثمان رضى الله عنه ، فأقره علىّ رضى الله عنه ، ثم كانت وقعة الجمل و أرسل علىّ رضى الله عنه يدعو أهل الكوفة لينصروه ، فأمرهم أبو موسى بالقعود فى الفتنة فعزله على رضى الله عنه ، فأقام إلى أن كان التحكيم بين على و معاوية رضى الله عنهما بعد حرب صفين ، خدعه عمرو بن العاص رضى الله عنه ، فارتد إلى الكوفة فتوفى فيها سنة ٤٤ هـ . كان أحسن الصحابة صوتا فى التلاوة ، خفيف الجسم، قصيرا ؛ له فى الصحيحين ٣٥٥ حديثا (تهذيب التهذيب ٥/٣٦٢ و الإصابة ٤/١١٩ و صفة الصفوة ١/٢٢٥) . (٦-٦) ليس فى ل و ر . (٧) من مص .

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم و ابن علية كلاهما عن زياد ابن مخراق عن أبى إياس عن أبى كنانة عن أبى موسى - ليس الحديث فى الفائق.

(٢) سورة ٢ آية ١٢١ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

فلانا "وَ الشَّمْسِ وَ ضُحٰهَا وَ الْقَمَرِ اذَا تَلٰهَا [1]". قال أبو عبيد] و [أما - [2]] قوله: لا يَتَّبِعَنَّكُم القرآن، فان بعض الناس يحمله على معنى: لا يَطْلُبَنَّكُم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبَه بالتَّبِعة، و هذا معنى حسن؛ [3][يُصَدِّقه الحديث الآخر: إن القرآن شافِع مُشَفَّع و ماحِل مُصَدَّق [4] محل

فجعله يَمْحَل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه؛ و الماحل: الساعى. و فيه قول [5]آخر هو [5] أحسن من هذا، قوله: و لا يَتَّبِعنكم القرآن - يقول: لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم؛ و هو [6] أشد موافقة للمعنى الأول لأنه إذا اتبعه كان بين يديه و إذا خالفه كان خَلْفه.

و من هذا قيل: لا تجعل حاجتى بظهر - أى لا تدعها فتكون خلفك؛ و من ظهر

ذلك حديث يروى عن الشعبي: قال حدثنا الأشجعى عبيد الله بن عبد الرحمن [7]

---

(١) سورة ٩١ آية ١ و ٢.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه كما فى الفائق ٣ / ١١ و ٩٤، و فيه «الماحِل: الساعى، يقال: مَحَلْتُ بفلان أمحَل به، و هو من المِحال، و فيه مطاولة و إفراط من المتماحل، و منه المَحْل و هو القحط، و المتطاول: الشديد. يعنى أن من اتبعه و عمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة فى العفو عن فرطاته، و من ترك العمل به نَمّ على إساءته و صدق عليه فيما يرفع من مساويه».

(٥-٥) ليس فى ر.

(٦) فى مص: هذا.

(٧) فى ل: عبيد الرحمن - خطأ.

عن

عن مالك بن مغول عن الشعبي فى قوله " فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ[١] " قال: أمّا انه كان بين أيديهم و لكنهم نبذوا العمل به. [٢]قال أبو عبيد[٢]: فهذا يبين لك أن من رفض شيئا فقد جعله وراء ظهره].

زخخ و قوله: يَزُخّ فى قَفاه، [أى -[٣]] يدفعه، يقال: زَخَخْتُه أَزُخّه زخًّا[٤].

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث أبى موسى أنه تذاكر هو و معاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى: أما أنا فأَتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوح[٦].

---

(١) سورة ٣ آية ١٨٧.

(٢ - ٢) من ر وحدها.

(٣) من ل.

(٤) بهامش الأصل «و زَخَّ المرأةَ: نكحها؛ قال على بن أبى طالب: [الرجز]

طوبى لمن كانت له مِزَخَّه يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّه».

و فى الفائق ١/٥٢٦ «على عليه السلام كان من مزحه أن يقول: [الرجز]

أفلح من كانت له مِزَخَّه يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّهْ

المِزَخَّة: المرأة، لأنها موضع الزّخ، و هو النكاح؛ يقال: بات يزخها و يُزَخْزِخها، و أصله: الدفع، يقال: زخ فى قفاه حتى أخرج من الباب.

الفَخَّة من فَخَّ النائم فخيخا و هو غطيطه، و قيل: هى نومة الغداة، و قيل: نومة بعد تعب».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ل و ر مص: قال حدثنيه غندر عن شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى - الحديث فى (خ) مغازى: ٦٠ و الفائق ٢ / ٣٠٤، و قال الزمخشرى فيه «هو أن تُحلب الناقة فُواقاً بعد فُواقٍ أو يرضعها الفصيل=

فوق و قوله: أتَفَوَّقه - يقول: لا أقرأ جزئي بمرة و لكن[1] أقرأ منه شيئا بعد شيء في آناء الليل و النهار، فهذا التفوق؛ و إنما هو مأخوذ من فُواق الناقة، و ذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب، يقال منه: قد فاقت تَفُوق فُواقا و فِيقَةً، و هو[2] ما بين الحلبتين؛ [3] [قال امرؤ القيس يذكر المطر و أنه يمطر ساعة بعد ساعة: (الطويل)

فأضحى يَسُحُّ الماء من كلّ فِيقَةٍ
يكُبُّ على الأذقان دَوحَ الكَنَهْبَلِ[4]

و من هذا الحديث المرفوع أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق[5]،

= كذلك، و منه: تفوّق ماله - إذا أنفقه شيئا بعد شيء؛ قال: [الطويل]

تفوق مالي من طريف و تالد   تفوّق الصهباء من حلب الكرم

وعن بعض طيئ: خالف من تفوّق، و قد ذكر سيبويه يتجرعه و يتفوقه فيما ليس معالجة للشيء بمرة و لكنه عمل بعد عمل في مهلة. و المعنى: لا أقرأ وردي بمرة و لكن شيئا بعد شيء في ليلي و نهاري».

(١) في ر و مص: لكني.

(٢) في ل و مص: هي.

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) البيت في ديوانه ص ٤٢.

(٥) الحديث في الفائق ٢/٣٠٢، و فيه «هو في الأصل رجوع اللبن في الضرع بعد الحلب، سمي فواقا لأنه نزول من فوق، و ذلك في الفينة فاستعمل في موضع الوشك في السرعة. و المعنى: قسمها سريعا ..... و حرف المجاوزة هنا بمنزلة في أعطاه عن رغبة، و نحله عن طيبة نفس، و فعل كذا عن كراهية؛ و القول فيه ان الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفا بهذه المعاني كان الفعل صادرا =

كأنه أراد أنه فعل ذلك فى قدر فُواق ناقة. و فيه لغتان: فَواق و فُواق، و كذلك يقرأ هذا الحرف "مَا لَهَا من فُوَاقٍ[1]" و فَواقٍ بالفتح و الضم[2]. [3]قال أبو عبيد[3]: و يقال فى قوله إنه قسم الغنائم يوم بدر عن[4] فواق يعنى التفضيل، انه جعل بعضهم فيها أفوق من بعض على قدر غنائهم يومئذ].

[5][حديث عبد الرحمن* بن سمرة[6] رحمه الله]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الرحمن بن سمرة [7]بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف[7] أنه قال فى يوم جمعة: ما خطب أميركم؟ فقيل[8]:

= عنها لا محالة و مجاوزا إلى جانب الثبوت إياها».

(١) سورة ٣٨ آية ١٥.

(٢) القراءة المشهورة بالفتح.

(٣-٣) من ل وحدها.

(٤) فى ل: على.

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(*) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى، أبو سعيد، من القادة الولاة، أسلم يوم فتح مكة، شهد غزوة مؤتة، سكن البصرة، و افتتح سجستان و كابل وغيرهما، و ولى سجستان، وغزا خراسان ففتح بها فتوحا، ثم رجع إلى البصرة فتوفى فيها سنة ٥٠ هـ. كان اسمه فى الجاهلية «عبد كلال» وسماه النبى صلى الله عليه و سلم «عبد الرحمن». له فى الصحيحين ١٤ حديثا (تهذيب التهذيب ٦/١٩٠ و الإصابة ٤/١٦١).

(٦) زاد فى ر و مص: بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف.

(٧-٧) ليس فى ل و ر و مص.

(٨) من ل، فى الأصل «قالوا»، و فى ر و مص «فقالوا».

أما جَمَّعْتَ ؟ فقال : مَنَعنا هذا الرَّزَغُ [١] .

رزغ [قال أبو عمرو و غيره : قوله - [٢]] الرَّزْغ [٣] هو الطين و الرطوبة ، يقال منه [٤] : قد أرزغت السماء ، و أرزغ المطر - إذا كان [٥] منه ما يبل الأرض ، قال طرفة : [الطويل]

٥ و أنتَ على الأدنى صَبًا غيرُ قَرَّةٍ تـذاءَبُ منها مُرْزِغٌ و مُسِيلُ [٦]

[٧] [٨] تذاءب - إذا جعله للرزغ فهو بالفتح [٨] ، [٩] و الوجه الرفع [٩] . فهذا الرزغ ،

---

(١) زاد في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابن سمرة قال له ذلك - الحديث في الفائق ١ / ٤٧٦ ، و فيه « هو الرَّدْغ و هو الوَحَل » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الرزغ - بالراء ثم الزاى ساكنة ثم غين معجمة » .

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من ل ، و في الأصل و ر و مص : جاء .

(٦) كذا في ديوانه طبع الشنقيطي ص ٥٢ . و الذى في اللسان (رزغ) :

« و أنت على الأدنى شمالٌ عرِيَّةٌ شآميـةٌ تَزْوِى الوُجُوه بَليـلُ
و أنت على الأقصى صباً غيرُ قَرَّةٍ تذاءب منها مُرْزِغٌ و مُسِيلُ »

و بهامش الأصل « تذاءب بفتح الباء و بضمها ، فالفتح للرزغ و الضم للصبا » .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ر و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

و أما

وأما الردغة فهى بالهاء و هى[1] الماء و الطين و الوحَل، و جمعها[2] : رِداغ . ردغ

و الذى يراد من هـذا الحديث الرخصةَ فى التخلف عن الجمعة فى الأمطار و الطين] .

أحاديث[3] أبى هريرة * [رحمه الله -[4]]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى هريرة أنه أردف غلامه خلفه فقيل له : لو أنزلته يسعى خلفك! فقال : لأن يسير معى ضِغْثان من نارٍ يحرقان

(١) فى مص : هو .

(٢) فى ر : جمعه .

(٣) فى ر : حديث .

(*) أبو هريرة الدوسى اليمانى، اختلف فى اسمه وا سم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل : اسمه عبد الرحمن بن صخر ، و قيل : ابن غنم ، و قيل : عبد الله بن عائـد، و قيل : ابن عامر، و قيل ابن عمرو و قيل غير ذلك . كان أكثر الصحابة حفظا للحديث و رواية له ، نشأ يتيما ضعيفا فى الجاهلية ، و قدم المدينة و رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيبر فأسلم سنة ٧ هـ و لزم صحبة النبى صلى الله عليه و سلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا، نقلها عن أبى هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابى و تابعى. ولى إمرة المدينة مدة ، و لما صارت الخلافـة إلى عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين ، ثم رآه ليّن العريكة مشغولا بالعبادة فعزله ، و أراده بعد زمن على العمل فأبى . كان أكثر مقامه فى المديـنة و توفى فيها سنة ٥٩ هـ (تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢ و الإصابة ٧/١٩٩ و صفة الصفوة ١ /٢٨٥ ، و فيه : اختلفو فى اسمه و اسم أبيه على على ثمانية عشر قولا) .

(٤) من مص .

منى ما أحرقا أحبُّ إلىَّ من أن يَسْعَى غلامى خلفى[١] .

ضغث يقال[٢] فى الضِّغْث : هو كلّ شىء جمعته و حزمته من عيدان أو قصب أو غير ذلك .[٣][قال أبو عبيد : و هكذا يروى فى قوله تعالى[٤] "وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا[٥]" إنه كان حُزمةً من أَسَلٍ ضرب بها امرأته ، فبر بذلك يمينه ؛ [٦] و نرى إنما سميت الرّماح الأسَل بهذا لتحدّده[٦] . و يقال فى أضغاث الأحلام : إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها فى بعض ، و ليست كالرؤيا الصحيحة . فكأن أبا هريرة إنما أراد نيرانا مجتمعة تسير عن يمينه و عن[٧] شماله] .

و قال [أبو عبيد –[٨]] : فى حديث أبى هريرة إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج و له حُصَاصٌ[٩] .

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن أبى بلج عن صالح بن أبى سليمان عن أبى هريرة ـ الحديث فى الفائق ٢/ ٦٥ .
(٢) فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] كان الكسائى و غيره يقول .
(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .
(٤) من مص .
(٥) سورة ٣٨ آية ٤٤ .
(٦ - ٦) من ل وحدها .
(٧) ليس فى ل .
(٨) من ل و ر و مص .
(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة ـ الحديث فى (م) صلاة : ١٧ ، ١٨ ؛ =

[1][قال قال حماد فقلت لعاصم : ما الحُصاصُ ؟ فقال : [2] أما رأيت الحمار[2] إذا صَرّ بأذنيه و مصع بذَنَبه و عَدَا ؟ فذلك حُصاصه ؛ و]

قال الأصمعى : الحُصاص : شدة العدو و سرعته ؛ [3]و يقال : هو الضراط[3] [فى قول بعضهم ؛ قول عاصم أعجب إلىّ ، و هو قول الأصمعى أو نحوه - [4]] حصص

و قال [أبو عبيد - [5]] : فى حديث أبى هريرة أن رجلا ذهبت ٥ له أينُق فطلبها فأتى على واد خَجِل مُغِنّ مُعشِب فوجد أينقه فيه[6] .

[قال أبو عبيد - [7]] يقال : إن الوادى الخَجِل الكثير العُشْب المُلتَفّ[8] ، و منه قيل : ثوب خَجِل - إذا كان طويلا ؛ [و الخجل فى أشياء سوى هذا - [5]] .

= (حم)٢ : ٤٨٣ و الفائق ١/٢٦٧ و فيه « هو حدة العدو ، و قيل هو أن يمصع بذنبه و يصر بأذنيه و يعدو ، و قال : [الرجز]

عجرد كالذئب ذى الحصاص يوضع تحت القمر الوباص » .

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقط من ل .

(٣-٣) فى ل « و قال أبو عبيد : فى قول أحدهم : الحصاص هو الضرط » .

(٤) من ر و مص ، و فى ل « و قول عاصم أحب إلى » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٣٢٩ ، و فيه « الأيْنق جمع ناقة ، كالآكم فى أكمة ، قال ذلك سيبويه ، و فيه وجهان : أحدهما أن يكون أصله أنْوُق ، فقلبت و أبدل واوه ياء ، و الثانى أن يحذف العين و يزاد الياء عوضا » . (٧) من ل .

(٨) و فى المغيث ص ١٨٤ « الخجل : الكثير النبات الملتفّ ، و خَجِلَ الوادى و النّبْت : كَثُر صوتُ ذِبّانه لكثرة ذلك » .

غنن — و أما المُغِنّ [1] فهو الذى فيه صوت الذباب ، و لا يكون الذباب إلا فى واد مُخْصِب [مُعْشِب - [2]] ، و إنما قيل [3] : مُغِنّ لأن فى أصوات الذباب غُنّة ، و هى شبيه بالبُحّة [4] ؛ [و منه قيل للظبى : أَغَنّ ؛ [و قال بعض الناس : و لهذا قيل للقرية الكثيرة الأهل و العُشْب : غَنّاء - [2]] .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث أبى هريرة [5] لما نزل تحريم الخمر كنّا نَعمِد إلى العُلْقانة و هى التَّذْنُوبة فنقطع ما ذَنَّب منها حتى نخلص البُسْر ثم نفتضخه [6] .

وكت — قال الأصمعى : يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب : بُسْر مُوَكِّت ، فان

ذنب، ثعد — كان ذلك من قبل ذنبها فهو المُذَنِّب ، فاذا لان البسر فهو ثَعْد ، واحدته

---

(١) بهامش الأصل « واد مُغِنّ لكثرة صوت الريح ، و قيل : صوت الذباب - تمت ش (باب الغين و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل و ر و مص : قال .

(٤) بهامش الأصل « البحة - بضم الباء ثم حاء مهملة مشددة : صوت متغير غليظ ، رجل أَبَحّ و امرأة بحاء ؛ قال : [مجزو الكامل]

و لقد بَحَحْتُ من الدُّعا ء بجمعكم هل من مُبارِز »

فى شمس العلوم باب الباء و بعدها من الحروف فى المضاعف و مقاييس اللغة ١/١٧٤ « النِّداء » موضع « الدُّعاء » ، و فى المقاييس البيت لعمرو بن عبد ود ، من أبيات قالها فى يوم الأحزاب .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه مروان بن معاوية عن حاتم بن أبى صغيرة عن أبى مصعب المدنى عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/٢٨٧ .

ثعدة

ثَعَدَة[١]، فاذا بلغ الإرطاب نصفه فهو مُجَزِّع، فاذا بلغ ثُلُثَيْه[٢] فهو حُلقان و مُحَلْقِن. جزع، حلقن

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث أبى هريرة إنّ الاسلام صَوًى و منارا كمنار الطريق[٤].

[قال أبو عمرو -[٣]] الصُّوَى أعلام من حجارة منصوبةٌ فى الفيافى المجهولة فيستدلّ بتلك الأعلام على طرقها، واحدتها صُوّة؛ [٥][و قال الأصمعى: الصَّوَى ما غَلُظ و ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلا، و [٦] قال أبو عبيد[٦]: قول أبى عمرو أعجب إلىّ فى هذا و هو أشبه صوى

(١) بهامش الأصل «ثعدة - بالثاء مثلثة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء، جمعها ثُعْد - بضم الثاء و سكون العين - تمت ش (باب الثاء و العين)».

(٢) فى الأصل و ر: ثلثه، و التصحيح من ل و مص، و فى الفائق ١/٢٨٧ «إذا بلغ الإرطاب ثلثى البسر فهو حُلقان، و وزنها فعلال لأن نونها يقضى اصالتها، قولهم: حَلْقَنَ البُسْر، فهو مُحَلْقِن، و نظيره دهقان و شيطان، نص سيبويه على أن نونيهما أصليتان مستدلا بتدهقن و تشيطن. و إذا رطب من قبل أذنابه فهو التذنوب، و قد ذَنَّب.

افتضاخه أن يفضخ باليد، و هو شدخه فيتخذ منه شراب يسمونه الفَضِيخ».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد ابن معدان، قال ثور و حدثنيه رجل عن أبى هريرة يرفعه - الحديث فى الفائق ٢/٤٣.

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٦-٦) من ل وحدها.

بمعنى الحديث ، لأن الارض المرتفعة لا تكون أعلاما ، و على هذا تأويل الأشعار ؛ قال لبيد : (الرمل)

ثم أَصْــدَرْنـاهما فى واردٍ صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلَ[1]

[2] مَثَل – يعنى انتصب للوارد[2] : الوارد و الصادر يعنى به الطريق . [3] و قال آخر : (الطويل)

و دوِّيَّةٍ غــبراء خاشعة الصُّوى لها قُلُب عفّى الحياض أجون[4]

[5] و يروى : قلب عاديـة صُحون [5] ؛ بخاشعه الصوى ، يقول : صواها قد خشعت و تواضعت من طول الزمان . و قال أبو النجم : (الرجز)

بين طريــق الرفق القوافِلِ و بـين أميال الصُّوَى المواثِـلِ[6]

[7] و هو كثير فى الشعر . قال أبو عبيد] فأراد أن للاسلام صُوًى - يقول :

---

(١) البيت فى ديوانـه ص ١٨٥ و اللسان (صوى) ، و فى مادة (مثل) « صواه كالمثل » و شرحه فيه « فسره المفسر فقال : المَثَلُ : الماثل ، قال ابن سيده : و وجهه عندى أنه وضع المثل موضع المُثُول ، و أراد كذى المَثَل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامـه ؛ و يجوز أن يكون المَثَل جمع ماثل كغائب و غَيَب و خادم و خَدَم و موضع الكاف الزيادة » .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من هنا إلى قوله « و قال أبو النجم » ليس فى ل .

(٤) كذا البيت فى الفائق ٢/ ٤٤ ، و بهامش ر « صوابه : و داويّة » .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦) فى ر « أمثال » ، و فى اللسان (صوى) « أعلام » مكان « أميال » .

(٧) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى ل .

علامات و شرائع يعرف الإسلام بها كمنار الطريق، فذكر شهادة أن لا إلـه إلا الله و إقام الصلاة و غير ذلك من الشرائع .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث أبى هريرة إذا قام أحدكم من النوم فَلـيُفْرِغ على يديه ثلاثا[٢] قبل أن يدخلها [فى الإناء -[١]] ، قال : فقال له قين[٣] الأشجعى : فاذا جئنا / مِهراسَكم هذا فكيف نصنع به ؟ فقال ١٣٠/ ب
أبو هريرة : أعوذ بالله من شرّك[٤] .

[قال الأصمعى و غيره -[١]] المهراس : حجر منقور مستطيل عظيم هرس
كالحوض يتوضأ منه الناس، لا يقدر أحد على تحريكه .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث أبى هريرة أنه سئل عن القُبلة للصائم فقال : إنى لأرُفّ شفتيها و أنا صائم[٥] .

[قوله : أرُفّ -] الرَّفّ هو مثل المَصّ و الرَّشف[٦] و نحوه ؛
[٧][يقال منه : رففت الشيء أرفّه رفّا ، فأمّا يرِفّ - بالكسر - فهو من رفف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ل و ر و الفائق .

(٣) بهامش الأصل « بالقاف ثم مثناة تحت ثم نون ، من فائق الزمخشرى » .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد ابن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة يرفعه - الحديث فى الفائق ٣/٢٠٢ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن أبى عدى عن حبيب بن شهاب العنبرى عن أبيه عن أبى هريرة - الحديث الفائق ١/٤٩٦ .

(٦) فى ل و ر و مص : الترشف .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

غيرهذا، يقال: رفّ الشيء يرِفّ رفًا[1] و رفيفا[1] - إذا بَرَق لونُه و تلألأ؛ قال الأعشى يذكر ثغر امرأة: (مجزو الكامل)

وِ مهًا تَرِفّ غُروبُه يشفى المُتَيَّم ذا الحرارهْ[2]

و قد روى عن أبي هريرة فى[3] حديث آخر: أنه سئل أ تقبّل و أنت صائم؟ فقال: نعم[3] و أكفحها - و بعضهم يرويه: نعم و أقحفها. فمن قال: أكفَحها - أراد بالكفح اللقاء و المباشرة للجلد، وكل من واجهته و لقيته كفّةَ كفّةَ فقد كافحته كِفاحا و مكافحة؛ و قال ابن الرقاع العاملى[4]: (الطويل) كفح

يُكافِحُ لوحاتُ الهَواجرِ و الضُحى مكافَحَةً لِلمَنْخَرين و لِلفَم[5]

[6]المنِخرين - بالكسر، و لا يعرف لها نظير فى الكلام[6]؛ فهذا البيت[7] قد فسر قول أبي هريرة. و من رواه: أقحَفها - فانه أراد[3] شرب الريق و ترشّفه، و منه يقال: قد قحَفَ الرجل الإناء - إذا شرب ما فيه][8]. قحف

(١-١) ليس فى ل.

(٢) كذا فى ديوانه ص ١١٢ و اللسان (مها)، و فى مادة (رفف) «تسقى» مكان «يشفى».

(٣) ليس فى ر.

(٤) ليس فى ل.

(٥) البيت فى اللسان (كفح).

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) فى ر: القول.

(٨) فى الفائق ٢/٢٠٤ «القحف من قحف الشارب، و هو استفافه ما فى الإناء =

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث أبى هريرة أنه مر بمروان و هو يبنى بنيانا له فقال: ابنوا شديدا و أمّلوا بعيدا و اخضموا فَسَنَقْضَم[2].

خضم، قذم

[قوله: اخْضَموا فسنقْضَم -[3]] الخَضْم أشد فى المضغ و أبلغ من القضم، و هو بأقصى الأضراس، و القضم بأدناها [4] [و قال أيمن بن خريم الأسدى[5] يذكر أهل العراق حين سار عبد الملك[6] إلى مصعب فقال:

(الطويل)

رَجَوا بالشقاق الأكل خَضْماً فقد رَضُوا

أخيرا من أكل الخَضْم أن يأكلوا القَضْمَا[7]

يعنى حين ظهر عليهم عبد الملك] . و إنما أراد أبو هريرة بهذا مثلا [ضربه -[3]] - يقول: استكثروا من الدنيا فانا سنكتفى منها بالدون؛

= اجمع ، و مطر قاحف جارف ؛ كأنه قال : نعم و أتمكن من تقبيلها تمكنا و استوفيه استيفاء من غير اختلاس و رقبة » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٣٠٤ .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٥) ليس فى ل .

(٦) سقطت العبارة الآتية إلى قوله « أبو معاوية عن ابن أبى ذئب » من ر ، سننبه هناك ، و بهامشها ما نصه « ساقط قائمة فى الأصل أو أكثر » .

(٧) البيت فى اللسان (خضم ، قضم) .

[و هذا شبيه بقول أبي ذر : عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذَموها -[1]].

و قال [أبو عبيد -[2]] : في حديث أبي هريرة لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقِشَع[3].

قشع [قال الأصمعي و غيره -[2]] القَشَع[4]: الجلود اليابسة ، [و لا يكون القِشَع أبدا إلا يابسا -[5]] ، الواحد منها قَشْع ؛[6] [[7]قال أبو عبيد[7] : و هذا على غير قياس العربية ، و لكنه هكذا يقال ؛ و منه حديث سلمة ابن الأكوع في غزاة بني فَزارة قال : أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قَشْع

---

(١) من ل و مص ؛ و الحديث في الفائق ٢/٢١٨ ، و فيه « و هو الأكل بجفاء و نهَم ، و قد غذم يغذَم ، و رجل غُذَم - أى أكُول .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - الحديث في (حم) ٢ : ٥٣٩ ، ٥٤٠ و الفائق ٢ / ٣٤٩ ، و فيه « و روى : بالقَشْع ؛ قيل : هي الجلود اليابسة ، و قيل : المَدر و الحجارة لأنها تُقْشَع عن وجه الأرض - أى تُقْلَع ، و منه قيل للمدرة : القلاعة ؛ جمع قشعة كبِدَر و بَدْرة ؛ و قيل : القشع ما يقشعه الرجل من النخامة من صدره - أى لبزقتم في وجهي ؛ و قيل : القشع : الأحمق - أى لدعوتموني بالقشع و حمقتموني » .

(٤) بهامش الأصل « القشع - بكسر القاف و فتحها : كناسة الحمام ؛ و ذكر الحديث تحت ش (باب القاف و الشين) و ليس الحديث في شمس العلوم » .

(٥) من مص .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧-٧) من مص وحدها .

فأخذتها فقدمت بها المدينة [1]. و مما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يرثى أخاه فقال: (الطويل)

و لا بَرَمٌ تُهْدِى النساءُ لِعِرْسِه
إذا القَشْع من بَرْد الشتاء تَقَعْقَعَا [2]]

(١) الحديث فى (م) جهاد: ٤٧، (د) جهاد: ١٢٥، (حم) ٤: ٤٦؛ و فى الفائق ٢/٣٤٨ «قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه: غزونا مع أبى بكر هوازن على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنفّلنى جارية من بنى فزارة عليها قَشْع لها. قيل هو الجلد اليابس، و قال أبو زيد: قال القُشيريون: هو الفرو الخلق، و منه قيل لريش النعامة: قشع؛ قال: [الرمل]

جَدْلٌ خرْجاء عليها قشع

ألا ترى إلى قوله: [الكامل]

كالعبد ذى الفَرو الطويلِ الأصلمِ».

(٢) كذا البيت فى اللسان (قشع) و الأمالى للقالى ١/١٩ و سمط اللالى ص ٨٧؛ و أما فى اللسان (برم) «برما». و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٧ «ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه و لا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها! و ليس القَشع ما ذهب إليه، يدلك على ذلك أن فَعْلا لا يُجمع على فِعَل، و إنما القِشَع جمع لقَشْعة، مثل بَدْرَة و بِدَر؛ و القَشْعَة ما قشعته عن وجه الأرض من المدَر و الطين فرميت به، و مثله قول الناس: رماه بقلاعة - أى قلَعَ من الأرض مدار و رماه به، و القُشاعة مثله؛ و كل شىء قلعته أو كشفته فقد قشعته، و منه يقال: قشعت الريح السحاب. و القَشعة فى غير هذا بيت من جلود، سمى بذلك لأنهم يقشعونه عنهم متى شاؤا و يحملونه، قال الكميت: [الطويل]

و كان لبيت القشعة الهدم و الصَّبا أحاديث منها غاليات الأراود=

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى هريرة لَتُخْرِجَنَّكم الرومُ منها كَفْرًا كَفْرًا إلى سُنْبُك من الأرض، قيل: وما ذلك السنبك ؟ قال: حِسْمَى جُذام[2] .

كفر قال: [قوله -[1]] كَفْرًا كَفْرًا[3] - يعنى قرية قرية ، و أكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام يسمون القرية: الكَفْر، [4] [و لهذا قالوا: كَفْرُ تُوثَى[5] و كَفْر تَعقاب[6] و كفر بَيَّا[7] و غير ذلك ، إنما هى قرى نسبت

فأما قوله: إن القَشْع الجلد اليابس ، فانى أراه توهّم ذلك من قول الشاعر :

[الطويل]

اذا القَشْع من برد الشتاء تقعقعا

و إنما أراد الشاعر أن الجلد قد تقعقع من شدة البرد و يبس؛ و يدلك على أن القشع قد يكون غير يابس قول أبى بكر رضى الله عنه: نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قَشْع لها ؛ و قول رسول الله فى الغلول: لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادى : يا محمد ! فأقول: لا أملك لك من الله عز و جل شيئا ، قد بَلَّغْت » .

(١) من ل و مص .

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثناه ابن علية عن على بن الحكم قال حدثنى أبو حسن عن أبى أسماء الرحبى عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٣) بهامش الأصل « بفتح الكاف » .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٥) معجم البلدان ٧ / ٢٦٣ .

(٦) كذا فى الفائق ، وأما فى المعجم ٧ / ٢٦٦ « كفرعاقب » .

(٧) المعجم ٧ / ٢٦٣ . و زاد فى الفائق « و كذلك كفرطاب » .

إلى

إلى رجال. و قد روى عن معاوية أنه قال: أهل الكُفُور هم أهل القبور[١]؛ يعني بالكفور: القرى - يقول: إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار و الجُمَع وما أشبهها - [٢]] .

سنبك

و [أما - [٣]] قوله: سنبك [من - [٣]] الأرض، [٤] أصل السنبك [٤] من سُنْبك الحافر، فشبّه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غِلَظه و قلة خيره [٥] .

[٦] [قال أبو عبيد: حِسْمَى موضع [٧]؛ و جذام قبيلة [٨] من اليمن [٨]] .

---

(١) الحديث في الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٢) زاد في الفائق «وكأنها سميت كفورا لأنها خاملة مغمورة الاسم، ليست في شهرة المدن و نباهة الأمصار» .

(٣) من ل و مص .

(٤ - ٤) في ل و مص: فان السنبك أصله .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٤٢٠ بعد نقل قول أبي عبيد «و عندي أن المراد: لتخرجنكم إلى طرَف من الأرض؛ لأن السنبك طرَف الحافر، و يدل عليه الحديث و هو: أنه كره أن يطلب الرزق في سنابك الأرض، كما جاء في حديث إبراهيم رحمه الله تعالى أنهم كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض» .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٧٦ . و بهامش الأصل «حِسْمَى - بكسر الحاء مهملة ثم سين مهملة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف مقصورة: ماء معروف لجذام بن عدى ابن عمرو بن سبأ بن [يشجب بن] يعرب بن قحطان بن هود؛ [و يقال] آخر ماء نضب بعد ماء الطوفان فبقيت منه بقية إلى اليوم» ما بين الحاجزين من الفائق ٢/٤٢١، و زيد في الفائق «أنشد أبو عمرو: [الرجز] =

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث أبى هريرة أنه كانت رِدْيَتُه التأبّط [2].

ابط [قوله - [1]] التأبط، هو أن يدخل رداءه تحت يده اليمنى ثم يُلقيه على عاتقه الأيسر، كالرجل يريد أن يعالج الشيء فيتهيأ لذلك. [3] [قال أبو عمرو:

ضبع الاضْطِباع بالثوب مثله، يقال منه: قد اضْطَبَعْتُ بثوبى، و هو مأخوذ من

لفع الضَّبْع. و الضبع : العضد، و لهذا قيل : أخذ بضبعى الرجل. و الالتفاع بالثوب فهو مثل الاشتمال، و قال الأصمعى: هو أن يتجلل بالثوب كله.

حجز فالاحتجاز أن يشد ثوبه فى وسطه، و إنما هو مأخوذ من الحُجْزة؛ و منه حديث النبي صلى الله عليه و سلم : انه رأى رجلا مُحْتَجِزا بحبل أبرق و هو محرم فقال: ويحك ! ألقِهْ ويحك ! ألقِهْ [4]؛ قال أبو عبيد: حدثناه [5]

= جاوزن رمل أيلة الدهاسا و بطن حِسْمى بلدا هِرْماسا

أى أملس » (٨-٨) من مص وحدها .

(١) من ل ومص .

(٢) زاد فى ل و مص : قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمير بن إسحاق عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/٩ ، و فيه « الرِدْيَة اسم لضرب من ضروب التردى كاللبسة و الجلسة ، و ليست دلالتها على أن لام رداء ياء بحتم لأنهم قالوا: قنية ، و هو ابن عمى دنيا » .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٠ ، وفيه « الأبرق : الذى فيه سواد و بياض ، و منه قيل للعين: برقاء » .

(٥) انتهى ما سقط من ر .

عجر أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان[1] رفعه . و الاعتجار لبب لَيّ الثوب على الرأس مع الجسد، و به سمي مِعْجَر المرأة . و التلبيب أن ضغن يحتزم بثوبه و يجمعه عليه، و منه حديث عمر: انه رأى مُتَلَبِّبا. و الاضطغان كالشيء تأخذه تحت حِضْنك - قاله الأحمر و أنشدنى: (الرجز)

كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا[2]

شمل أى حامله فى حجره . [3]و اشتمال الصمّاء أن يتجلل بالثوب الواحد ثم يرفع أحد جانبيه على عاتقه، فهذا تفسير الفقهاء؛ و هو عند العرب أن يشتمل فلا يرفع شيئا بواحدة[3] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث أبي هريرة أنه دخل على عثمان [رحمه الله -[5]] و هو محصور فقال [له -[5]] : طاب امضرب[6] . [قال -[5]] فأمره عثمان أن يلقى سلاحه[7] .

ام قال الأصمعى: أراد: طاب الضرب - يعنى أنه [8]قد حل[8] القتال

(١) فى ر : أبي حبان - خطأ .

(٢) نسبه فى اللسان (ضغن) إلى « العامرية »، و قبله :

لقد رأيت رجلا دُهريا يمشى وراء القوم سيتهيا

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) فى ر : المضرب .

(٧) ليس الحديث فى الفائق .

(٨ - ٨) فى ل : يحل .

و طاب . قال : و هذه لغة أهل اليمن - أو قال: [لغة -[1]] حمير ؛ [2][و أنشدني: (المنسرح)

ذاك خليلي و ذو يُعاتبني يرمى ورائي بامْسَهْم و امْسَلِمهْ[3]

يريد : بالسهم و السلمة ، (و السلمة -[4]) واحده: السلام . و منه الحديث
٥ المرفوع: ليس من امبر امصيام في امسفر[5] - يريد: ليس من البر الصيام في السفر ، و بعضهم يرويه هكذا [6]باظهار اللامات[6]] .

و قال [أبو عبيد -[7]]: في حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي صلى الله عليه و سلم في حديث له قال : فَنَشَغ[8] .

(١) من ل و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت لبجير عثمة الطائي ، كما في اللسان (سلم) و ١٠ / ٤٠٩ ؛ في مادة (أمم) « بامسيف » مكان « بامسهم » ؛ و في (سلم) « قال ابن بري : و صوابه :

و إن مولاي ذو يعاتبني لا إحنة عنده و لا جرِمَه
ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم و امسلمه » .

(٤) من المصحح ، و لا بد منه .

(٥) (حم) ٥ : ٤٣٤ ؛ و في ر : ليس من المبر المصيام في المسفر - كذا ، لعله من الناسخ و هو يريد أن يظهر أن الميم بدل اللام و كتب اللام و الميم معا - و الله أعلم بالصواب .

(٦-٦) في ر : باللامات .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ٩٢ .

قال

قال أبو عمرو [١] و غيره [١]: النَّشْغ: الشَّهيق و ما أشبهه حتى يكاد يبلُغ به الغشى، [و يقال منه: قد نَشَغ يَنْشَغُ نَشْغا - [٢]]. قال أبو عبيد: و إنما يفعل ذلك الإنسان شوقا [٣] إلى صاحبه و أسفا عليه و حبا للقائه. [٤] [فَنْشغ هذا بالغين ليس فيه اختلاف، قال رؤبة يمدح رجلا و يذكر شوقه إليه: نشغ

(الرجز) ٥

عرفتُ أنى نـاشغ فى النُّشَّغ إليك أرجو من نَداك الأسْبَغِ [٥]

و أما قول ذى الرُّمة: (الوافر)

إذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدتْ غلاما فَألأَمُ مُرْضِعٍ نشِغَ المَحَارا [٦]

قال: و كان الأصمعى ينشده بالعين: نُشِعَ المَحَارا [٧]، و هو إيجارك الصبى نشع

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى ل: تشوّقا.

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص.

(٥) الرجز فى اللسان (نشغ) و الفائق ٣/٩٢؛ و بهامش الأصل « قال الشاعر:

[الرجز]

عرفت أنى ناشغ فى النُّشَّغ

النُّشوغ: السُّعُوط - بالغين، و النشوع بالمهملة: الوَجور فى الفم - تمت من ش (باب النون و الشين) » ليس الرجز فى شمس العلوم.

(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان (حير، نشغ). و ليس المصراع الأول فى ل.

(٧) اللسان (نشع).

الدواء أو غيره، قال الأصمعى: و اسم ذلك الدواء: النشوع، و هو الوَجُور.

[١]قال أبو عبيد: و غير الأصمعى ينشده بالغين معجمة[١]؛ و المَحار: الصدف، واحدتها محارة]. حير

و قال [أبو عبيد[٢]]: فى حديث أبى هريرة أنه كره السراويل المُخَرْفَجَة[٣]. خرفج

[٤]و هى[٤] التى تقع على ظهور القدمين؛ قال أبو عبيد: و هذا تأويلها، و إنما أصل هذا مأخوذ من السّعة، و لهذا قيل: عيش مُخَرْفَج- إذا كان واسعا رغدا؛ [٥][قال العجاج: (الرجز)

غرّاء سَوّى خَلْقَها الخَبَرْنَجا   مأدُ الشباب عيشها المُخَرْفَجا[٦]

قال أبو عبيد: و بعضهم يقول المخرفشة - بالشين[٧]، و ليس هذا بشىء، إنما المحفوظ بالجيم]. و الذى يراد من هذا الحديث أنه كره إسبال[٨]

(١ - ١) ليست فى ل.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه القاسم بن مالك باسناد له لا أحفظه - الحديث فى الفائق ١/٣٤٠.

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص: قال الأموى يقال المخربجة فى الحديث: إنها.

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر ومص.

(٦) الرجز فى اللسان (خبرنج، خرفج).

(٧) ليس فى ر.

(٨) ليس فى ل.

السراويل كما يكره[1] إسبال الإزار، [و الحديث فى هذا قليل -[2]] [3].

و قال [أبوعبيد -[2]]: فى حديث أبى هريرة أن رجلا سأله فقال: إنى رجل مِصْرَاد أ فأدخل المِبْوَلَةَ معى فى البيت؟ فقال: نعم، و ادْخل فى الكِسْر[4].

المصراد[5]: الذى يَشْتَدّ عليه البرد و يقل صبره عليه[6]. ٥ صرد

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٣٤٠ «السراويل معربة، و هى اسم مفرد واقع فى كلامهم على مثال الجمع الذى لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف، قال يصف ثورا: [الطويل]

يُمَشّى بها ذب الرِّيـاد كأنه فتىً فارِسِىٌّ فى سراويل رَامح

(البيت لتميم بن مقبل) و يقال فى معناها: سروالة، قال: [المتقارب]

عليه من اللُّؤْم سروالةٌ

و عن الأخفش أن من العرب من يراها جمعا، و أن كل جزء من أجزائها سروالة».

(٤) زاد فى ر و مص: من حديث ابن علية عن الجريرى - الحديث فى الفائق ٢/٢١، و بها مش الأصل «المِبْوَلَة: إناء يبال فيه».

(٥) فى ل و ر و مص «قوله مصراد هو».

(٦) و فى المغيث ص ٣٤٤ «المصراد: الجَزُوع من البرد الذى يشتد عليه و لا يطيقه و يقل صبره عليه؛ و الصَّرد - بسكون الراء و فتحه: البرد، و قد صرد يَومُنا فهو صَرِد، و الصَّرِد الذى أصابه البرد أيضا؛ و ذكر الجبّان أن المصراد القوى على البرد، فهو إذًا من الأضداد».

دحل — وأما قوله: وادْحَل، فانه مأخوذ من الدَّحْل، وهو هُوَّة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيق ثم يتسع [1][قالها الأصمعي؛ [2]يقال: دَحَلْت فيه أدحل[2]، وجمعها: أدْحال ودُحْلان. فشبّه أبو هريرة جوانب الخِباء ومداخله بذاك - يقول: صِرْ فيها كالذي يصير في الدَّحل].

كسر — و[قوله في - [3]] الكِسْر، هي[4] الشُّقَّة التي تلي الأرض من الخِباء، ويقال هي[5] الشقة التي تكون في أقصى الخِباء؛ [1][وقال الأخطل [6]يذكر رجلا[6]: (الطويل)

وقد غَبَّر الفعلان[7] حينا إذا بكى
على الزَّادِ ألْقَتْهُ الوَليدَةُ في الكِسْرِ]

وفيه لغتان: الكَسْر والكِسْر.

١٣١/الف — وقال [أبو عبيد - [3]]: في حديث أبي هريرة / أنَّ امرأةً مرَّت

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.
(٢-٢) ليس في ل.
(٣) من ل و ر و مص.
(٤) في ل و ر: هو.
(٥) في ل: هو.
(٦-٦) ليس في ر.
(٧) بهامش ل «قبيلة». وفي ديوانه ص ١٢٩ وبهامش مص «العَجلان».

به

به مُتَطَيِّبَةً[1] لذيلها عَصَرة[2]، فقال: أين تُريدين يا أمةَ الجبّار؟ فقالت: أريدُ المَسْجد[3]؛[4] بعض أصحاب الحديث يروى: عُصْرة[4] .

[قوله: لذيلها عَصَرة -[5]] أراد الغُبار أنه[6] ثارَ من سَحْبها، و هو الإعصار، [7] قال الله تبارك و تعالى: "فَاَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ[8]" و جمع الإعصار أعاصير، قال[9] و أنشدنى الأصمعى: (البسيط) عصر

و بينما المرءُ فى الأحياء مُغْتَبِط إذا هو الرَّمْسُ تعفُوه الأعاصِيرُ[10]]

و قد تكون العَصَرة من فَوْح الطيب و هَيْجه، فشبّهه بما تُثير الرياح[11]

(١) فى ل: مطيبة.

(٢) فى ر: عطرة؛ زاد فى ل: «و بعضهم يرويه: عِصرة، و الصواب: عَصَرة». و بهامش الأصل «أى أثر ذكره ابن الأثير» النهاية ٣/١١٥، و فيه: «لذيلها إعصار».

(٣) بهامش الأصل «فروى لها ما فى خروج المرأة متطيبة من النهى». الحديث فى الفائق ٢/١٥٧.

(٤ - ٤) ليس فى ل، و قد سبق اختلاف الرواية.

(٥) من ل.

(٦) زاد فى ر و مص: قد.

(٧) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٨) سورة ٢ آية ٢٦٦.

(٩) من ر وحدها.

(١٠) البيت كذلك فى اللسان (عصر)، و فى ر و مجالس ثعلب ق ١ ص ٢٢. «إذ صار فى الرَّمْس»، و فى ل «إذ هم فى الرَّمْس».

(١١) فى ل و ر و مص: الريح.

من الأعاصير ، فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد .

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى حديث أبى هريرة أنه سئل عن الضبع،

فرعل — فقال: الفُرْعُل تلك نعجة من الغنم [2] .

قال أبو عبيـــد : أما الحديث فانه هكذا يروى أنه جعل الضبع الفُرْعُلَ ، و أما العرب فان الفُرْعُل عندهم ولد الضبع ، و جمعه : الفَراعِل ؛ قال الأعشى يذكر رجلا قتل [رجلا - [3]]: [الكامل]

غادَرْتُــه مُـتَـجَــدِّلا ... بالقَاع تُنْهِسُه الـفَراعِلْ [4]

[5] [و قال الـكميت: (مجزو الكامل)

و تـجـمَّعَ المتَــفَــرِّقُو ... ن من الفراعل و العَسابِرْ [6]

عسبر — و الفراعل: أولاد الضباع بعضها من بعض ؛ و العسابر أولاد الضباع من الذئاب ، واحدها: [7] عسبار و [7] عسبارة] . و الذى يراد من هذا الحديث

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه محمد بن ربيعة الرواسى عن نضر بن أوس عن عمه عن أبى هريرة . الحديث فى الفائق ٢/٢٧٢ ، و فيه « ومن أمثالهم: أغزل من فُرْعُلٍ » . و فى المغيث ص ٤٤٦ « الفرعل عند العرب ولد الضبع ، و قد جعله أبو هريرة الضبع نفسه .... و الفُرعلان ذكر الضِباع » .

(٣) من ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٥ و المغيث ص ٤٤٦ .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) البيت فى اللسان (عسبر) .

(٧-٧) من ل وحدها .

قوله: نعجة من الغنم - يقول: إنها حلال بمنزلة الغنم تؤكل [١] .

و قال [أبو عبيد - [٢]]: فى حديث أبى هريرة أنه قال: لما افْتَتَحْنا خيبر إذا ناس من يهود مجتمعون على خبزة يملُّونها فطردناهم عنها [٣] فأخذناها فاقتسمناها، فأصابنى كسرة و قد كان بلغنى أنه من أكل الخبز سمن، فلما أكلتها جعلت أنظر فى عطفى هل سمنت [٤] .

خبز، ملل قال الأصمعى: قوله: خبزة، هى التى عند العامة المَلّة. و إنما المَلّة عند العرب: الحفرة التى فيها الخبزة، و لهذا قيل: يملونها - إذا عملوها فى المَلّة، قلت: مَلَّلْتها أملُّها مَلًّا؛ [٥][قال الأصمعى: و إنما قيل: فلان يَتَمَلْمَلُ على فراشه - إذا كان يتضوّر [٦] عليه و لا يقرّ [٧]، لأنه مأخوذ من الملة، أى [٨] كأنه على مَلّة [٩] فهو قَلِق] .

و قال [أبو عبيد - [٢]]: فى حديث أبى هريرة لم يكن يشغَلنى عن رسول الله

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق « و للشافعى رحمه الله أن يتعلق به فى إباحته لحم الضبع، و هى عند أبى حنيفة و أصحابه رحمهم الله سبع ذو ناب فلا تحل » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) ليس فى ر .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ٢/٤٧ .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) فى ل: متضورا .

(٧) زاد فى ل: عليه .

(٨) ليس فى ر .

(٩) فى ل: الملة .

صلى الله عليه و سلم [غَرْس -[1]] الوَدِىّ و لا صَفق بالأسواق[2] .

ودى — قال الأصمعى : [قوله -[1]] الوَدِىّ ، هو صغار النخل ، واحدتها وَدِيّة ؛ [قال الشاعر : (المنسرح)

نحن بِغَرْسِ الوَدِىّ أعْلَمُنَا   منّا بِرَكْضِ الجياد فى السَّدَفِ[4]

فسل — و يروى : فى السَّلَف[5] . و هو أيضا الفَسِيل ، و واحدته : فَسِيلة ، و جمع

أشأ — الفسيل : فُسْلَانٌ ، و هو جمع الجمع ؛ و الأشاء أيضا صغار النخل ، واحدته[6] أشاءة - مهموزة ؛ قال العجاج : (الرجز)

لاثٍ بها الأشَاءُ و العُبْرِىّ[7]][8] .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزَّع [و بعضهم يرويه : المجزِّع -[9]][10] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ٢/١٥٣ و المغيث ص ٦٠٣ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت لسعد القَرْقَرَة ، كما فى اللسان (سدف) .

(٥) بهذه الرواية فى اللسان (سلف ، ودى) .

(٦) فى ر : واحده .

(٧) فى اللسان (لوث ، عبر) بدون نسبة .

(٨) وفى الفائق ٢/١٥٣ « الصفق : الضرب باليد عند البيع . يريد : لم يشغلنى عنه فلاحة و لا تجارة » .

(٩) من مص .

(١٠) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه محمد بن ربيعة أو غيره عن عباد بن =

جزع — قوله : المجزّع - يعنى الذى قد حَكَّ بعضُه حتى ابيّض شيء منه و تُرِك الباقى على لونه . و [كذلك -١] كل أبيض مع أسود [فهو -١] مجزَّع ؛ و إنما أخذ من الجزْع ، [شبّه به . و الذى يراد من الحديث أنّه كان يحصى تسبيحه و يسبح بالنوى كنحوٍ من فعل النساء -١] .

و قال [أبو عبيد -١] : فى حديث أبى هريرة فى يأجوج و مأجوج أنه يُسَلَّط عليهم النَّغَف فيأخذ فى رِقابهم[٢] .

نعف — قال الأصمعى : هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل و الغنم[٣] . [قال -١] و هو [أيضا -١] الدود الأبيض الذى يكون فى النوى إذا

= منصور عن شيخ صحب أبا هريرة عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/١٩٢ و المغيث ص ١٢٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد بهامش الأصل « فيصبحون فَرسىٰ كموت نفس واحدة. قوله : فَرسىٰ - وزنه فَعلَى، جمع فريس ، أى قتلى - تمت » ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن أبى عدى عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبى هريرة - و الحديث بتمامه فى الفائق ٣/١١٢ « [النبى صلى الله عليه و سلم] ذكر يأجوج و مأجوج . و أن نبى الله عيسى عليه السلام يحضر و أصحابه فيرغب إلى الله فيُرسِل عليهم النغفَ فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت واحدة ، ثم يرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَلَفة » .

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق « و يقال : لكل رأس نَغفَتان ، و من تحريكهما يكون العطاس ؛ و يقال للذى يحتقر : إنما أنت نغفة . ''و أصحابه'' عطف على اسم أن ، أوهو مفعول معه ، و لا يجوز أن يرتفع عطفا على الضمير فى يحضر ، =

أنْقَع، و الواحد: نغفة، [قال: و ما سوى ذلك من الدود فليس بنغف-[1]].

و قال [أبو عبيد-[1]]: فى حديث أبى هريرة[2] حين ذكر حديثا عن النبي[3] عليه السلام[3] فقيل له: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: أنا ما طَهْوِى[4].

طها — قال أبو عبيد: هذا عندى[5] مَثَل ضربه لأن الطَّهْوَ فى كلامهم إنضاج الطعام؛ يقال منه: طَهَوتُ اللحم أَطْهَاه[6]، و هو رجل طاهٍ من قوم

= لأنه غير مؤكد بالمنفصل. "فَرْسَى" جمع فريس وهو القتيل، وأصل الفَرْس دقّ العنق، ثم سمى به كل قتل. "الزلفة" المرآة، قال الكسائى: كذا تسميها العرب، و جمعها زلف، و أنشد لطرفة: [المنسرح]

يقذف بالطلْح و القتارُ على متون روض كأنها زلف

و قيل: هى الإجّانة الخضراء؛ و عن الأصمعى أنه فسّر الزَلَف فى بيت لبيد: [الكامل]

حتى تحيّرت الدِّبار كأنها زَلَف و أُلْقِى قِتبُها المحزومُ

بالمصانع. و قال أبو حاتم: لم يدر الأصمعى ما الزَلَف، و لكن بلغنى عن غيره أن الزَلَف الأجاجين الخضر».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) زاد فى ر: أنه سئل.

(٣-٣) فى ر و مص: صلى الله عليه و سلم.

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٩٣؛ و بهامش الأصل «ما طهوى إذًا - أى ما عملى إن لم أحكم ذلك».

(٥) فى ل: عندنا.

(٦) فى ل: أطهوه طهوا.

طُهاة؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

فظلّ طُهاةُ اللحم من بين مُنضجٍ صَفِيفَ شِواء أو قديرٍ مُعجَّلِ[1]

قال أبو عبيد: فنرى أن أبا هريرة جعل إحكامَه للحديث و إتقانَه إياه كالطاهي المُجيد المُنْضِج[2] لطعامه - يقول: فما كان عملي إن كنتُ لم أُحكم[3] هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه و سلم[4]، [كاحكام ذلك الطاهي للطعام، و كان وجه الكلام أن يقول: [5]فما طهوى - أي[5] فما كان إذًا طَهْوِي[6]؟ و لكن الحديث جاء على ذلك اللفظ][7].

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ و اللسان (صفف، طها)؛ و بهامش الأصل «[صفيف] صاد مهملة، ما صف على الجمر، و القدير ما طبخ في القدر. و خفض قدير على تقدير خفض صفيف، و قيل تقديره: و منضج قدير، و قيل غلط، و هو صحيح».

(٢) من ل، في الأصل: المصلح، و في ر: الاصلاح.

(٣) زاد في مص: أنا.

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) من ر وحدها.

(٦) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٩٣ «يعني أنه لم يكن له عمل غير السماع. أو هذا انكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال، كأنه قال: ما خطئي و ما بالي أرويه إن لم أسمعه؛ و قيل: هو تعجب من إتقانه، كأنه قال: أنا أي شيء عملي و إتقاني. و الطهو في الأصل من "طهوت الطعام" - إذا أنضجته، فاستعار لتخمير الرواية و إحكامها، ألا تراهم يقولون: رأيي في غير نضيج. و فطير غير مخمر».

(٧) بهامش مص ما لفظه «قيل إنه بالنبطية، و هو ما طهوى - أي إنما أحدِّث بما سُمعت».

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث أبى هريرة: يوشك أن يعمل عليكم بُقعانُ أهل الشام ٢.

بقع قوله: بقعان - أراد البياض لأن ٣ الخدَم بالشام ٣ إنما هم الروم و الصقالبة، فسماهم «بُقعان» للبياض؛ و لهذا قيل للغراب: أبقع ٤ - إذا كان فيه بياض، و هو أخبث ما يكون من الغِربان، فصار مثلا لكل خبيث ٥.

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢) الحديث فى الفائق ١/١٠٦، و فيه: «أراد خبثاءهم ..... و قيل: أراد المولدين بين العرب و الروميات لجمعهم بين سواد لون الآباء و بياض لون الأمهات. و فى حديث الحجاج: ان بعضهم قال له فى خيل ابن الأشعث رأيت قوما بُقْعا، قال: ما البُقْع؟ قال: رَقّعوا ثيابهم من سوء الحال. شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع».

(٣ - ٣) فى ل: خدَم الشام.

(٤) فى ل: الأبقع.

(٥) كذا فى المغيث ص ٧٣؛ و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٨ «لست أرى هذا التفسير بيّنا و أحسب أبا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم، و البُقعان هم الذين فيهم سواد و بياض، و كذلك الغراب الأبقع، و لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف يجعل الصقالبة و الروم بقعانا و هم بيض خُلّص! و أرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم و الصقالب فيستعمل عليكم أولاد الإماء و هم بين العرب السود و بين العجم البيض و لم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم و الصقالب، إنما كان إماؤها السودان، و العرب تقول: أتانى الأسود و الأحمر - يريدون العرب و العجم، و لم يرد أن أولاد الإماء من العرب بُقْع =

/ و قال [أبو عبيد -[١]] فى حديث أبى هريرة أنه قال: يا رسول الله! إذا رأيتك قرّت عينى، و إذا لم أرك تبعثرت نفسى[٢] . ١٣١/ب

قوله: تَبَعْثَرَتْ نفسى - يعنى جاشت نفسى[٣] و خبثت و لقِست . بعثر

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديث أبى هريرة: مَثَل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة و يعتدل أخرى[٤] .

قوله: الخافت - يعنى[٥] الذى قد لان و مات، و لهذا قيل للميت: قد خَفَتَ - إذا انقطع كلامه و سكت؛[٦] [قال الشاعر: (الكامل) خفت

= كبقع الغراب، و إنما أراد أنهم قد أخذوا من سواد آبائهم و بياض أمهاتهم كما أن فى الأبناء بياضا و سوادا، و هو مثل قول عمر ليهاينّ أبناء الإماء حمر الوجوه محَذّفى الرقاب» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: من حديث عبد الوارث قال حدثناه هشام بن أبى عبد الله [الدستوائى] عن قتادة أن أباهريرة قال ذلك - الحديث فى النهاية ١/١٠٣، و فى الفائق ١/١٠٤ «تبغثرت نفسى». التبغثر: خبث النفس من غثيان و سوء ظن و غير ذلك، و المراد هاهنا خبثها للوحشة بفقد المشاهدة» .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن عمران بن حُدير عن بحر بن سعيد عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/٣٦٠ .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

حتى إذا خَفَتَ الدعاءُ وصُرِّعَتْ　　قتلى كمُنْجَدِعٍ من الغُلّانِ[١]

وهذا مثل الحديث المرفوع: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُمَيِّلها الرياح مرَّة هكذا ومرة هكذا[٢] - يعنى الغَضَّة الرطبة] . قال أبو عبيد: وإنما[٣] يراد من هذا الحديث أن المؤمن مُرَزَّأ تصيبه المصائب فى نفسه وماله وأهله؛ [وليس -[٤]] كما جاء الحديث فى الكافر مثله كالأَرَزَة المُجْذِيَة على الأرض حتى يكون انجعافها مرة[٥]؛ فالأرزة[٦] شجر طوال[٧] [يكون -[٤]] فى جبل اللُّكام[٨] و[٩] تلك الجبال[٩] . [١٠][قال وبعضهم يروى حديث أبى هريرة: كمثل خافَة الزرع[١١]- بالهاء ، فان كان هذا هكذا فلا أدرى ما هو؛ ومن

(١) البيت فى اللسان (خفت) .

(٢) قد سبق الحديث فى ١/١١٦ - ١١٨ .

(٣) فى ل : الذى .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) انظر ١ / ١١٦ - ١١٨ . وبهامش الأصل « أَرْزة - فَعْلة ، أَرَزة - فَعَلة ، آرِزة - فاعلة . أجذى إذا ثبت قائما - تمت ش (باب الجيم و الذال) » .

(٦) فى مص : الأَرْز .

(٧) فى ل : طويل .

(٨) فى ر : اللغام - خطأ ، انظر معجم البلدان ٧/٣٣٦ .

(٩ - ٩) ليس فى ر .

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(١١) من مص ، وفى ل و ر : زرع .

روى: خافتة الزرع[1] ، فهو مثل خافت ، و هو الصواب[2]] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث أبى هريرة لا تَقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً صغارَ الأعين ذُلْفَ الآنف[4] .

ذلف قال [أبو عبيد -[5]] : [6] هى التى[6] فيها قصر[7] .

(١) من مص وحدها .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٦٠: « و روى: خافِتَة الزَّرْع، و خافَة الزَّرْع ، الخافت و الخافِتَة : ما لانَ و ضَعُف؛ و لحوق التاء على تأويل السُّنبلة . و أما الخافَة فهى فعلة من باب خوف ، و هى وعاء الحَبّ ، سميت بـذلك لأنها وقاية له ؛ و يقال للعَيْبة و الخَريطـة التى يُشْتارُ فيها العسل : خافَة من هذا ؛ و الخوف هو الاتقاء . و المعنى أنه مَمْنُوٌّ بأحداث الزمان مرزَّأ لا يستقيم فى أمر دنياه استقامة غيره » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) الحديث فى (خ) جهاد: ٩٥ ، ٩٦ ، (م) فتن : ٦٣ ، (جه) فتن : ٣٦ ، (حم) ٢ : ٥٣٠ و الفائق ١/٤٣٦ .

(٥) من مص .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٣٦ « الذُلْف فى الأنف : الشخوص فى طَرَفه مع صغر الأرنبة ؛ و قال الزجـاج : هو صغر الأنف ، وُضع جمع القلة موضع جمع الكثرة ؛ و يحتمل أن يقللها لصغرها » . و فى المغيث ص ٢٣٠ « الذُلْف بسكون اللام جمع أَذْلَف ، و يقال يجوز فى كل فعْل فعُل بالتحريك إلا فى جمع أَفْعَل فانه لا يجوز إلا فعْل بالسكون ؛ و الذَّلَف قصر الأنف و انبطاحه، و قيل : غلظ و استواء فى طرف الأنف ، و المرأة ذَلفاء » .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى هريرة أنه قال لرجل: أحسن إلى غنمك و امسح الرُّعام عنها و أطب مُرَاحها[2] .

رعم قوله: الرُّعام[3] - يعنى ما سال من أنوفها، يقال: شاة رَعُومٌ .

روح و المُرَاح: الموضع الذى يُريحها إليه إذا أمسى .

٥ أحاديث[4] عبد الله * بن عباس [5] رضى الله عنهما[5]

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس الحديث فى الفائق .

(٣) بهامش الأصل «رُعام بضم الراء و عين مهملة، و الرُّغام بغين معجمة لغة فى الرعام الذى فى الحديث و هو بعين مهملة» .

(٤) فى ر: حديث .

(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى، أبو العباس، حبر الأمة، الصحابى الجليل، ولد بمكة و نشأ فى بدء عصر النبوة فلازم رسول الله صلى الله عليه و سلم و روى عنه الأحاديث الصحيحة؛ شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين، كان كثير العلم و الفقه، يجعل أيامه يوما للفقه و يوما للتأويل و يوما للمغازى و يوما للشعر و يوما لوقائع العرب. و كان عمر رضى الله عنه إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس و قال له: أنت لها و لأمثالها، ثم يأخذ بقوله و لا يدعو لذلك أحدا سواه، كان آية فى الحفظ، أنشده ابن أبى ربيعة قصيدته و هى ثمانون بيتا، فحفظها فى مرة واحدة. له فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثا . كفّ بصره فى آخر عمره فسكن الطائف و توفى بها سنة ٦٨ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٦، الإصابة ٤/٩٠ و صفوة الصفوة ١/٣١٤) .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر .

أمر

أمر امرأته بيدها فقالت: فأنتَ طالق ثلاثا، فقال ابن عباس: خطأ[1] الله نوءها! ألَّا طَلَّقَتْ نفسها ثلاثا[2].

نوأ، خطط

قال أبو عبيد[3]: النوء هو النجم الذى يكون به المطر، [4][فمن همز الحرف فقال: خَطَّأ الله، فانه أراد الدعاء عليها[5] - أى أخطأها المطرُ]؛ و من قال: خَطَّ الله نَوْءَها - فلم يهمز[6] و شدد الطاء[6] فانه يجعله من الخَطيطة[7]، و هى الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين، و جمع الخَطيطة خطائط، و أنشدنى أبو عبيدة: [الراجز]:

على قِلاصٍ تَخْتَطِى الْخَطائطا[8]

(١) فى ل: خَطّ.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ١/٣٥٧.

(٣) فى ل و ر و مص: أبو عبيدة.

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥) فى ر: عليه.

(٦-٦) ليس فى ل و ر.

(٧) بهامش الأصل «قال الزمخشرى فى الفائق: أصله من خطط فقلبت الطاء الثانية حرف لين، كقولهم: تقضى البازى [و التظنى و لا أملاه]؛ و الخطيطة غير المطورة، و قيل: الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين؛ فيكون المعنى على هذا الدعاء عليها بالخيبة و دوام الخطأ - و الرواية المشهورة: خطأ، بالهمز - تمت». انظر الفائق ١/٣٥٧ و ما بين الحاجزين زيد منه.

(٨) الرجز لهميان بن قُحافة، كما فى اللسان (خطط)، و بعده: [الرجز]

يتبعن مَوّارَ الملاطِ مائطا

[1]قال الأصمعي في الخطيطة مثل ذلك[2] وكره الوجه الذي في[3] الأنواء. قال أبو عبيد: ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها، إنما هي كلمة جارية على ألسنتهم، يقولونها من غير نية الدعاء، كقول النبي صلى الله عليه وسلم: عَقْرى حَلْقى[4]؛ [5][وكقوله: تَرِبت يداك؛ فكذلك مذهب ابن عباس ولم يكن يُقرّ بالأنواء ولا يقبلها؛ وكذلك حديث عمر [6]رحمه الله[6] حين صعد المنبر يستسقي فلم يزد على الاستغفار وقال: لقد استسقيت بمَجَادِيح السّماء[7]؛ قال: والمجاديح من النجوم، ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا، وليس للحديث وجه غيره].

وقال [أبو عبيد -[8]]: في حديث ابن عباس أن رجلا قال له: ما هذه الفُتيا التي قد شَغَبَتِ الناس؟ [9]ويروى[9]: شَعَبَتَ[10] - بالعين،

(١) زاد في ل: و.

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الشرح ليست في ل، وبدل هذه العبارة فيها: ولم يذكر التفسير الآخر.

(٣) من ر ومص، في الأصل: فيه.

(٤) سبق الحديث في ٢/٩٤.

(٥) العبارة المحجوزة من ر ومص.

(٦-٦) من مص وحدها.

(٧) انظر ٣/٢٥٩.

(٨) من ل ور ومص.

(٩-٩) في ل ور ومص: [قال أبو عبيد] حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة =

و معناها: فَرَّقْتَ[1] . قال أبو عبيد : و هو عندى كما قال حجاج بالعين[2] . شعب

قال الأصمعى : و يقال: شَعَبَ الرَّجُلُ أمْرَه - إذا شَتَّتَه و فَرَّقه ، [3][و أنشد لعَلِىّ بن الغدير : (الكامل)

و إذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه   شَعْبَ العصا و يَلِجُّ فى العِصْيان
فاعمد لِما تعلو فما لــك بالذى   لا تستطيع من الأمور يدانِ[4]

قوله ههنا: يَشْعَبُ - يريد: يفرّق . قال أبو عبيد : و يشعب فى غير هذا هو الاصلاح و الاجتماع، و هذا الحرف من الأضداد ؛ قال الطرمّاح [5]ابن حكيم[5]: (الرمل)

شَتَّ شَعْبُ الحَىّ بعد التِئام   و شَجاكَ اليومَ رَبْعُ المُقامِ[6]

= عن أبى حسان الأعرج أن رجلا [من] بَلهُجَيم قال ذلك لابن عباس ؛ قال حجاج قال شعبة : أنا أقول : شَعَبْت ، ولا أدرى كيف هى ؛ قال حجاج إنما الصواب . (١٠) كذلك الحديث بالعين فى الفائق ١ / ٦٦٦ و النهاية ٢ / ٢٤١ ؛ و بهامش الأصل « شعبت ـ بالعين مهملة ـ ذكره فى ش ـ تمت (باب الشين و العين)» .

(١) زاد فى مص: بين الناس .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت الأول فقط فى اللسان (شعب) .

(٥-٥) من ر وحدها .

(٦) اللسان (شعب) ، و فى مادة (شتت) « الربع » موضع «اليوم» ؛ و فى ديوانه طبع جب ميموريل سنة ١٩٢٧ م ص ٩٥ : [المديد] .

شتّ شَعْبُ الحىّ بعد التئامْ   و شجاك اليوم رَبْعُ المُقَامْ

[1] المَقام: المكان، و المُقـام من الإقامة[1]، إنما هو شَتَّ الجميع، و منه شَعْبُ الصَّدع فى الإناء، إنما هو إصلاحُه و مُلَاءَمَتُه[2]. [3] قال أبو عبيد: و إنما قال شعبة: شَغَبَت الناس، لأنه ذهب إلى الشغب فى الكلام؛ و العين أحب إلىّ[3]][4] .

[5] و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديث ابن عباس لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم و هو يُدافع الطَّوفَ و البول[7] .

الطوف

قال الأصمعى: الطَّوْفُ هو الغائط، قال: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبى حين يولد قبل أن يطعم شيئا: العِقْى، و قد عَقَى يَعْقى عَقْيًا؛ قال الأصمعى: فاذا طعم بعد العِقْى فما خرج منه فهو الطَّوفُ،

(١ - ١) من ل وحدها .

(٢) و جاء بهذا المعنى الجاحظ فى البيان و التبيين ٢٩/٤٧ طبع الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٥ هـ و أنشد قول شتيم بن خُوَيلد: (الطويل)

ولا يشعبـون الصـدع بعـد تفاقُـم و فى رِفق أيديكم الذى الصدع شاعبُ

(٣-٣) من ر وحدها .

(٤) و فى المغيث ص ٣٢٥ « الشَّغْب - بسكون الغين: تهييج الشر؛ قال الجبّان: و العامّة تخطئ فى فتحها، يقال: شغبتُ عليهم، و شغبتُ بهم، و شغبتهم . و هذه الكلمة تروى على وجوه . و شَغْب و بَدا موضعان، كان للزهرى بهما مال، ربما خرج إليه » انظر النهاية ٢/٢٤٥ .

(٥) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٦) من ر و مص .

(٧) زاد فى ر و مص: حدثناه ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢/٩٢، و فيه أيضا حديث آخر: لا تدافعوا الطوف فى الصلاة .

يقال

يقال منه: قد طاف يطوف، و هو التغوّط، [1] [قال أبو عبيد: و من

عقى — العِقْي قول ابن عباس انه سئل عن امرأة دخلت على قوم فأرضعت صبيا قال: إذا عَقَى حرُمتْ عليه و ما وَلدت[2]؛ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن عباس - بذلك. و إنما ذكر ابن عباس العِقْي ههنا ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه، و لهذا جاء التحريم. قال أبو عبيد: العِقْي الاسم، و العَقْي المصدر].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث ابن عباس فى الذبيحة بالعُود قال: كلّ ما أفرَى الأوداجَ غير مُثَرِّد[4].

ثرد — قال أبو زياد الكلابى: التثريد أن يذبح الذبيحة بشىء لا حدّ له فلا يُنْهِرُ الدَّم و لا يُسيِلُه[5]، فهذا المُثَرِّد و ليس بذكىّ، إنما هو قاتل.

فرا — و إفراء الأوداج تقطيعها و تشقيقها، و كل شىء شققته فقد أفريته؛ و ما كان على وجه التقدير و التسوية فانّه يقال [منه -[3]]: فَرَيْتَ[6]

(1) العبارة المحجوزة من ر و مص.

(2) الحديث فى الفائق ٢/١٧٧.

(3) من ل و ر و مص.

(4) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢/٢٧٢.

(5) فى الفائق «التثريد أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد فى الخصاء، و هو أن يدلك الخصيتان مكانهما فى صفنهما حتى تعودا كأنهما رطبة مثموغة».

(6) بهامش الأصل «إذا أصلحت، قال: و بعض القوم يخلُق ثم لا يفرِى» =

بغير ألف، [وهو من غير الأول -[١]] [٢][قال زهير: (الكامل)

ولأنتَ تَفْري ما خلقت وبَعْـ ـضُ القوم يَخلُق ثُم لا يفري[٣]

فالخَلْق: التقدير، والفَرْي: القطع على وجه الإصلاح]؛[٤] [وقد تأوّل بعض الناس هذا الحديث أنّ قوله: كُلْ، من الأكل، وهذا خطأ لا يكون، ولو أراد من[٥] الأكل لوقع المعنى على الشّفْرة إذا قال كل ما أفرى الأوداجَ، لأن الشفرة هي التي تفري]. [قال أبو عبيد -[٦]] [٧]وإنما
١٣٢/الف معنى / الحديث أنّ[٧] كلَّ شيء أفرى الأوداج[٨] من عُود أو لِيْطةٍ[٩] أو حجر بعد[١٠] أن يفريها فهو ذكيٌّ غَيْرُ مُثَرَّدٍ.

وقال [أبو عبيد -[١]]: في حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال: إني أرمي الصيَد فأُصمِي وأُنمِي؛ فقال: ما أَصْمَيْتَ فَكُلْ وما أَنْمَيْتَ

= هذا جزء من بيت زهير بن أبي سلمى وسيأتي.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) العبارة المحجوزة من ر و مص.

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٤ و اللسان (خلق، فرا).

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥) ليس في ر.

(٦) من ر وحدها.

(٧-٧) في ل: معناه.

(٨) في ل بدله العبارة الآتية: «فليس بمثرّد وهو ذكيٌّ».

(٩) بهامش الأصل و ر: اللِّيطة: قشرة القصبة والقناة».

(١) ليس في ر.

فلا تأكل[١] .

[قوله: ما أصْمَيْتَ فكُلْ -[٢]] الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه لم يغب عنه ؛ [و كذلك الإقعاص -[٣]] . صما

و الإنماء أن يغيب عنه فيموت فيجده ميتا ؛ [٤] [يقال منه : قد أنميتُ الرميّة [٥] أنميها إنماءً [٥] ، فاذا أردت أن تجعل الفعل للرميّة نفسها قلت : قد [٦] نَمَتْ تنمي - أي غابت [٦] ثم ماتت ؛ و منه قول امرئ القيس يصف رجلا بجودة الرمى : (المديد) نمى

فهو لا تنمى رَمِيّتُه ما لَه لا عُدّ من نَفَرِه [٧]

[٨] قوله : لا عُدّ من نَفَرِه ، فانّه دعاء عليه و هو يمدحه ، و هذا كقولك

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، قال : و حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله ابن أبي الهذيل عن ابن عباس ، قال : و نرى أن المحفوظ هذا - الحديث فى الفائق ٢/٣٨ ، و فيه « الإصماء أن تقتله مكانه ، و معناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للسّرع : صَمَيان ، و الإنماء أن تصيبه إصابة غير مقعصة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتيه المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٣٧ و اللسان (نمى) و فى الفائق ٢ / ٣٨ .

(٨) العبارة الآتية ليست فى ل ، و بدلها فى ل « يعنى قومه » .

للرجل يفعل الشيء أو يتكلم بالكلام يعجبك منه : ماله قاتله الله أخزاه الله ، فقال هذا و هو يريد غير معنى الدعاء عليه . و هذا مثل الذى فسرت لك فى الحديث الأول من قوله : خَطّأ الله نوءها ، أنه دعاء عليها[١] و هو لا يريد مذهب الأنواء ، إنما هو على مجرى كلامهم . و قوله : لا تنمى - يقول[٢] :

لا تغيب عنه الرميَّة تموت مكانها] .

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم و إسكانه إسماعيل [٤]عليه السلام[٤] و أمه مكة و أن الله [تبارك و -[٣]] تعالى فجر لهما زمزم قال : فمرّت[٥] رُفْقة من جُرْهُم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا : إن [هذا -[٣]] الطائر لعائف على ماء[٦] .

عيف [قوله : عائف على ماء -[٣]] [٧]قال أبو عبيدة : العائف[٧] الذى يتردد على الماء و يَحُوم و لايمضى ؛ قال أبو عبيد : [٨][و منه قول أبى زبيد و ذكر إبلا أو خيلا قد أزْحَفَتْ و تساقطتْ فالطير تحوم عليها فقال : (البسيط)

---

(١) ليس فى مص .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى مص : بهم .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عمن حدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى حديث طويل - ليس الحديث فى الفائق .

(٧ - ٧) فى ل و ر : كان أبو عبيدة يقول فى العائف ههنا هو .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

كأن أوبَ مساحِي القوم فوقَهمُ   طيرٌ تَعيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ[١]

فشبه اختلاف المساحي بأجنحة الطير . و العائف فى أشياء سوى هذا] ، [٢][منها الذى يعيف الطير يَزْجُرها و هى العِيافة ، و قد عاف يعيف . و العائف أيضا الكاره للشيء المتقذّر له[٣] ؛ و منه الحديث المرفوع : انه أُتِى بضب فلم يأكل و قال : أعافُه ، ليس من طعام قومى[٤] . يقال من هذا : يَعاف عيفا[٥] ، و من الأول و الثانى : يَعيف عَيفا[٥]] .

و قال [أبو عبيد -[٦]] فى حديث ابن عباس حين قال لعكرمة و هو مُحرِم : قم فَقَرِّدْ هذا البعير ، فقال : إنى مُحْرِم ! قال : قمْ فانحره ؛ فنحَره ، قال[٧] ابن عباس : كم نراك الآن قتلت من قُراد و من حلمة و من حَمنانة[٨] .

---

(١) كذا البيت فى اللسان (عيف) ، و فى مادة (زحف) : [البسيط]

حتى كأن مساحِيَ القوم فوقهم   طير تحوم على جُونٍ مَزاحِيفِ

و قال ابن برى : الذى فى شعره : [البسيط]

كأنهن بأيدى القوم فى كبد   طير تعيف على جُون مَزاحِيف

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٣) من مص ، فى ر : منه .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٠١ .

(٥) من مص وحدها .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) فى ل و ر و مص : فقال له .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا يحي بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢/٣٣٦ .

قرد، قمم، حمن، حلم قال الأصمعي: يقال للقُراد أصغر ما يكون[1]: قَمْقامة، فاذا كبُرتْ فهي حَمْنانة[2]، فاذا عظمت فهي حَلَمة، [و جمع هذا كله: قَقام و حَمنان و حَلَم -[3]] و الذي يراد من هذا [الحديث -[3]] أن ابن عباس لم ير بتقريد البعير للمحرم بأسا. و [قال أبو عبيد -[3]] التقريد أن ينزع منه القِرْدان بالطين أو باليد.

و قال [أبو عبيد -[3]]: في حديث ابن عباس حين قيل له: اقرإِ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدَّبَّرها أحبّ إلىّ من أن أقرأ كما تقول هَذْرَمَةً[4].

هذرم قوله: هذرمة - يعني السرعة في القراءة و كذلك في الكلام[5]؛ [6][و قال أبو النجم يذمّ رجلا: (الرجز)

وكان في المجلس جَمّ الهَذْرمَهْ ليثًا على الداهية المُكَتَّمَهْ[7]

(١) زاد في ل و ر و مص: للواحدة.

(٢) و في الفائق ٢/٣٣٦ «يقال لحب العنب الصغار بين الحب العظام: الحمنان».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن أبي جمرة عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٣/٢٠٠.

(٥) في الفائق «هذرمة: هي السرعة في الكلام و المشي؛ و الهذربة و الهربدة نحوها».

(٦) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضي الله عنهما ساقطة من الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٧) كذا في اللسان (كتم)، و في مادة (هَذْرم) وهامش الفائق «ليثاً» بدل ==

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه سئل عن الطِّيب عند الإحرام فقال: أمّا أنا فأُسَغْسِغُه فى رأسى ثم أحبّ بقاءه. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عباس[1].

سغسغ — قال أبو زيد و الأصمعى فى[2] السَّغْسَغة: هى التروية، يقال: سغسغتُ الطعام - إذا روّيته دَسَما و فرقته فيه. و بعضهم يرويه: أُصَغْصِغُه فى رأسى[3] - صغصغ — يذهب به إلى تفريقه فى رأسه، و هذا يجوز أيضا و لكن المحفوظ عندنا هو الأول و هو وجه الكلام.

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس [4]ما كان الله[4] لِيُنْقِز عن قاتل المؤمن. [5]قال أبو عبيد[5] حدثناه الأنصارى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عباس[6].

= « ليثا ». وبهامش ل « [المذرمه] الاكثار ». و فى الفائق ٣/٢٠٠ المصراع الأول فقط و بهامشه تمام البيت.

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٩٦، وفيه: « أى أثبته فيه و أقرّه، من سَغْسَغَ شيئا فى التراب إذا دسّه فيـه، و سغسغ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون ارسخ للدهن فى الرأس ».

(٢) من ل وحدها.

(٣) فى النهاية ٢/٢٨٨ «هكذا روى، قال الحربى: إنما هو أسغسغه ـ بالسين، أى أروّيه به، و السين و الصاد يتعاقبان مع الغين و الخاء و القاف و الطاء؛ وقيل: صغصغ شعرَه إذا رجّله ».

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥-٥) من ل وحدها.

(٦) الحديث فى الفائق ٣/١٢٥.

نقز قال الأموى و غيره: قوله يُنقِز - يعنى يُقلِع؛ و أنشدنا: (الطويل)

و ما أنا عن أعداء قومى بمُنقِز[1]

قال: و سألت عنه أبا عمرو فلم يعرفه.

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه دخل مكة رِجْل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس[2].

رجل قوله: رِجْل من جراد، الرِجل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة؛ و هذا جمع على غير لفظ الواحد، و مثله[3] فى كلامهم كثير، و هو كقولهم لجماعة النعام: خِيط، و لجماعة الظباء: إجْل، و لجماعة البقر: صِوار، و للحَمير: عانة؛ قال أبو النجم يصف الحُمُر و تطايُر الحصى عن حوافرها فقال: (الرجز)

كأنما المَعْزاء مِن[5] نِضالها رِجْلُ جَرادٍ طار عن خُذّالها[4]

و الذى يراد من هذا الحديث أنه كره قتل الجراد فى الحرم لأنه كان عنده من صيد البر؛ و قال الله تبارك و تعالى: "وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ

(١) كذا الشطر فى الفائق و فيه «من» بدل «عن»، و فيه «و هو من نقز كأضرب من ضرب».

(٢) الحديث فى الفائق ١/٤٦٩ و فيه «هو الجماعة الكثيرة تذكر و تؤنث - و الرجل بفتح الراء و كسرها».

(٣) من ل، و فى ر و مص: هذا.

(٤) الرجز فى الفائق ١/٤٦٩، و فيه «الغراء» مكان «المعزاء».

(٥) من ل وحدها.

البر

الْبِرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا[١]".

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس و ذكر عبد الملك بن مروان فقال: إن ابن أبى العاص مشى القُدَمِيَّة و إن ابن الزبير لَوَى ذَنَبه[٢].

قدم قال أبو عمرو: قوله[٣]: القُدَمِيَّة - يعنى التبختر؛ و قال أبو عبيد: إنما هو مثل [٤]ولم يرد المشى بعينه، و لكنه[٤] أراد أنه ركبَ معالى الأمور و سعى فيها و عمل بها؛ و أن الآخر لَوَى ذَنَبه، أراد أنه[٥] لم يبرز المعروف و يبدى له صفحته و لكنه[٦] راغ ذلك و تنحّى. لوى

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس حين قال لأبى هريرة و سئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال[٧]: لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس: طَبَّقْتَ[٧].

---

(١) سورة ٥ آية ٩٦.

(٢) الحديث بتمامه فى الفائق ١ / ٣١٢، و فيه « مشى اليقدمية و روى القدمية - أى المشية اليقدمية و هى التى يقدُم بها الناس، أى يتقدمهم، و روى بعضهم بالتاء و غلط، قال: [الكامل]

الضاربين اليقدميَّـ ـة بالمهنَّدة الصفائح

و بهامشه « رواه الأزهرى بالياء، و الجوهرى بالتاء ».

(٣) ليس فى ل.

(٤-٤) فى ر و مص: و إنما.

(٥) زاد فى ل: راغ.

(٦) فى مص: لكن.

(٧) زاد فى ل: له.

طبق — قوله: طَبَّقْتَ، أصله إصابة المَفصل، و لهذا قيل لأعضاء الشاة: طَوابِق، واحدها: طابق، فاذا فصّلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طبّق؛ قال الشاعر [١]يصف السيف[١]: (الطويل)

يُصَمِّمُ أحْيـانًا و حِينًا يُطَبِّقُ [٢]

قوله: يُصَمِّم فى العظم و يُطَبِّقُ – أى[٣] يصيب المفصل. فانما أراد ابن عباس أنك أصبت وجه الفُتْيا، كما أصاب الذى لم يخطئ المفْصِل و طبق –[٤]].

و قال [أبو عبيد –[٥]]: فى حديث ابن عباس حين ذكر آدم [٦]عليه السلام[٦] و دخوله الجنة فى آخر ساعة من النهار قال: فلله ما غابت الشمس حتى أخرج منها[٧].

آله — قوله: فلله – يريد: فوالله، [٨][و العرب تقول هذا تقول: لله لقد كان كذا و كذا – يريد: و الله؛ و أنشدنا الكسائى: (الطويل):

(١–١) ليس فى ر.

(٢) كذا الشطر فى اللسان (طبق، صمم)، و فى الفائق ٢/٧٧ يطبق أحيانا و حينا يصمم» بدون نسبة.

(٣) ليس فى ر.

(٤) انتهى الساقط من الأصل

(٥) من ل و ر و مص.

(٦–٦) ليس فى ل و ر و مص.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه يزيد و أسنده الى ابن عباس – ليس الحديث فى الفائق.

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

لَهِنّكِ مِن عَبْسِيّةٍ لَوَسِيمةٌ على هَنَوات كاذب من يقولُها[1]

و قوله: لهنّك - يريد: و الله! إنك لوسيمة[2]، فأسقط الواو من «والله» و أسقط إحدى اللامين من «الله» كما قال الآخر: (الكامل)

لاه ابنُ عمّكَ و النَوى يَعْدُو[3]

أراد: لله ابن عمّك].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث ابن عباس[5] أُمِرْنا أن نبنى المساجد جُمًّا و المدائن شُرَفا[6].

[قوله: جمّا -[4]] الجمّ التى لا شُرَف لها؛[7][و أصل هذا فى الغنم، جمم يقال: شاة جماء - إذا لم تكن ذات قرن، و منه [8]الحديث فى يوم القيامة[8] أنه[9] يُقْتَصُّ الجَمّاء من ذات القرن[10]. و من هذا قيل للرجل

(١) البيت فى اللسان (أله) بدون نسبة.

(٢) ليس فى ل.

(٣) كذا الشطر فى اللسان (أله) بدون نسبة.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) زاد فى ل: قال.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢١٣، و بهامش الأصل «فى شمس العلوم: و البيوت شرفا - تمت؛ انظر باب الجيم و ما بعدها من الحروف فى المضاعف».

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٨-٨) ليس فى ر.

(٩) فى ل: أن.

(١٠) الحديث فى (حم) ٢: ٢٣٥، ٣٢٣، ٣٦٣، ٤٤٢.

الذى لا رُمْحَ معه فى الحرب: أَجَمُّ، و جمعه: جُمّ؛ و قال الأعشى[1]؛

(المتقارب)

متى تَدْعُهم لقراع الكُما ... ةِ تأتِك خيل لهم غيرُ جُمِّ[2]

و كذلك البناء إذا لم يكن له شُرف فهو أجمّ، و جمعه: جُمّ].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يُضَحّى بالصمعاء[4].

صمع [قال الأصمعى: الصمعاء -[3]] هى الصغيرة[5] الأذن، و الذكر: هتم أصمع.[6] [و أما حديث طاوس فى الهَتْماء يضحّى بها، فانها المكسورة صرم الأسنان، و منه قيل للرجل: أهْتَم. و أما قوله فى المُصَرَّمة: الأطباءِ، فانها المقطوعة الضرع؛ قال: و كان أبو عمرو يقول: و قد تكون المُصَرَّمة[7] الأطباءِ من انقطاع اللبن، و ذلك أن يصيب الضرع شيء فيُكْوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا].

---

(١) فى ل: الشاعر.

(٢) البيت كذلك فى اللسان (جمم)، و أمّا فى ديوانه ص٣٣: [المتقارب]
متى تدعُهم للقاء الحرو ... بِ تأتِك خيلٌ لهم غير جُمّ

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو حمزة عن ابن عباس- سبق الحديث فى ٣/٥٥٥، والحديث فى الفائق ٢/٣٩ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) فى ل: صغيرة.

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٧) فى ل: المصرّم.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث ابن عباس إذا كانت[2] عندك شهادة فسُئلتَ عنها فَأخبِرْ بها و لا تقل: حتى آتى الأمير ، لعله يرجع أو يَرْعَوى[3] .

رعى [قال أبو عبيد -[4]] يقول : لعل الذى عليه الحق إذا علم بشهادتك رجع أو ارْعَوى عن رأيه . و الارعِواء : الندم على الشيء و الانصراف عنه و الترك له ؛ [5][قال ذو الرُّمّة : (الطويل)

إذا قلتُ عن طول التنائى قد ارْعَوَى
أبىٰ حُبُّها إلا بقاءً على الهَجْرِ[6]

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عباس فى ذات عِرْق قال : هى[7] حذوَ قَرَن . قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القاسم بن محمد

---

(١) من ل و ر و مص.
(٢) من ل و ر و مص ، فى الأصل : كان .
(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه ابن مهدى عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق .
(٤) من ر و مص .
(٥) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنهما ساقطة من الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .
(٦) البيت فى اللسان (رعى) بدون النسبة ، و فيه « على هَجْر » ؛ و أما فى ديوانه ص ٢٦٣ : [الطويل]

إذ قلتُ يَسْلُو ذِكر مَيّةَ قلبه أبىٰ حبُّها الّا بقاءَ على الهَجْرِ

(٧) ليس فى ر .

عن ابن عباس – قال هشيم : و أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس قال: ذات عِرْق وِزانَ قَرَن[١] .

حذا ، وزن

[٢]قال أبو عبيد[٢] : قوله : حذو و وزان ، بمعنى واحد ، و إنما أراد مُحاذِيَتها فيما بين كلّ واحدة منهما[٣] و بين مكة سواء[٤] ، يقول: فمن أحرم من ذات عِرق كان[٥] بمنزلة من أحرم من قَرَنٍ لأن الحديث عن [٦]رسول الله[٦] صلى الله عليه و سلم فى قرن أثبت منه فى ذات عرق ، فأخبر ابن عبّاس أنّ هذا بمنزلة ذاك فهو مُوازِنه ، و هو مأخوذ من الوَزن – أى على وزنه .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عبّاس يَتَخارَجُ الشَّريكانِ و أهل المِيراث . قال[٤]: حدثناه سفيان[٥] بن عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء عن ابن عباس[٧] .

---

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٢٤٨ ، و بهامشه « ذات عِرق : ميقات أهل العراق ، و قَرَن ميقات أهل نجد ، و مسافتها من الحرم سواء » . فى المغيث ص ١٤٥ « الحذاء: الإزاء و المقابل » .

(٢–٢) من ر وحدها .

(٣) فى ر : منها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ليس فى ل .

(٦–٦) فى ل : النبى .

(٧) الحديث فى (خ) حوالة : ١ ، و الفائق ١ / ٣٤٠ ، و فيه « [التَخارُجُ] تفاعُلٌ من الخُروج ، كأنّه يخرج كلُّ واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع » .

خرج يقول: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء و هو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس [1] بأن يتبايعوه [1]، و إن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه و لم يقبضه [2]؛ [3] و لو أراد رجل أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم [3] لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك.

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس قُصِر الرجالُ على أربع من أجل أموال اليتامى. قال: حدثنيه أبو المنذر عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس [4].

قصر قوله: قُصِر الرجال [5] على أربع [5] - يعني أنّهم حُبسوا على أربع و لم يُؤذَن لهم في نكاح أكثر منهنّ، و ذلك لقول الله تبارك و تعالى: "وَ اِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتَامٰى فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰى وَ ثُلٰثَ وَ رُبٰعَ [6]". قال: حدثناه ابن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير في هذه الآية [7] و ذكروا اليتامى فنزلت [7] "وَ اِنْ [8] خِفْتُمْ

(١ - ١) في ر: «أن يبتاعوه».

(٢) في ل: لم يقبض.

(٣ - ٣) سقطت من ر.

(٤) ليس الحديث في الفائق.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦) سورة ٤ آية ٣، في النسخ كلها: «فان خفتم ألا تقسطوا» سهوا من الناسخ.

(٧ - ٧) ليس في ل.

(٨) في النسخ «فان» تصحيف.

أَلَّا تُقْسِطُوا فى الْيَتَامَى فانْكِحُوا" [١] إلى قوله [١]: "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً [٢]" - يقول: فكما خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى [٣] فكذلك خافوا [٣] أن لا تعدلوا بين النساء. قال أبو عبيد: فهذا تأويل قوله: قُصِر الرجال على أربع من أجل أموال [٤] اليتامى.

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس من شاء باهلْتُه أن الله لم يذكر فى كتابه جَدّا و إنما هو أب [٥]. و فى حديث آخر: من شاء باهَلْتُه أن الظهار ليس من الأمة، إنّما قال الله [٦] عزّ و جلّ [٦]: "وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ نِسَآئِهِمْ [٧]". قال: حدثنيه ابن علية [٨] عن أيوب [٨] عن ابن أبى مليكة، قال ابن علية: و هو يشبه كلام ابن عباس، و لكن هكذا

(١ - ١) فى مص: ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع.

(٢) سورة ٤ آية ٣.

(٣ - ٣) فى ل: نخافوا.

(٤) ليس فى ل.

(٥) الحديث فى الفائق ١/١٢٢، وفيه «المباهلة مفاعلة من البُهْلة، وهى اللعنة، و مأخذها من الإبهال و هو الإهمال و التخلية، لأن اللعن و الطرد و الإهمال من واد واحد؛ و معنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا: بُهلة الله على الظالم منا».

(٦ - ٦) من مص وحدها.

(٧) سورة ٥٨ آية ٣، وفى ر «ظاهروا» مكان «يظهرون» من سهو الناسخ.

(٨ - ٨) سقطت من ر.

قال

قال أيوب لم يجز به ابن أبى مليكة .

بهل قوله : باهلته ، من الابتهال و هو الدعاء ، قال الله [1]عز و جلّ[1] : "ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ[2]" ؛ و قال لبيد :

(الرمل)

فى قُرُومٍ سَادَةٍ من قومهم ... نَظَرَ الدهرُ إليهم فابْتَهَلْ[3]

يقول : دعاء عليهم بالموت ؛ و منه قيل : بَهْلة الله عليه[4] - أى لعنة الله عليه ، قال : و هما لغتان : [5]بَهْلَة الله عليه[5] و بُهْلة الله عليه .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عباس إذا استَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ فلا بأس به ، و إذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَسيئة فلا خيرَ فيه - هكذا يحدّثه[6] ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس[7] .

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣ آية ٦١ .

(٣) فى ديوانه ص ١٩٧ و أساس البلاغة ١/٧١ « قومه » بدل « قومهم » ؛ و العجز فى المخصص ١/١١٤ .

(٤) فى ل : على فلان .

(٥-٥) فى ل : بهله الله .

(٦) فى ل : يحدث .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٥ ، و فيه « الاستقامة فى كلام أهل مكة : التقويم ؛ و معناه : أن يدفع الرجل إليك ثوبا فتقوّمه بثلاثين ، فيقول لك : بعه بها فما زدت عليها فلك ؛ فإنْ بِعْتَه بالنقد فهو جائز ، و تأخذ الزيادة ، و إن بعته بالنسيئة فالبيع مردود » .

قوم

قوله: إذا استقَمْت - يعنى قوّمت؛ و هذا كلام أهل مكة، يقولون: استقمت المتاع - يريدون: قوّمته؛ فمعنى الحديث أن يدفع الرجلُ إلى الرجل الثوب فيقوّمه بثلاثين[1] ثم يقول[2]: بِعْه بها فما زدت عليها فلك، فان باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، و يأخذ ما زاد على الثلاثين، و إن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه[3] بالنقد فالبيع مردود لا يجوز. و قد كان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير إلا أنه كان يحدّثه بغير لفظ سفيان بن عيينة، قال[4]: حدثناه هشيم قال أخبرنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس: انه كان لا يرى بأسا أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقول: بِعْه بكذا وكذا فما زِدْتَ[5] فهو لك. قال أبو عبيد: و هذا عند من يقول بالرأى لا يجوز، لأنه عنده إجارة مجهولة، يقول: لا أدرى كم يزيد على ذلك، و هذا عندنا معلوم جائز، لأنه إذا وقّت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتى عليه؛ و قد روى عن أبى هريرة ما هو أرخَصُ من هذا أنه أكرَى نفسه من[6] بنت غزوان[6]

(١) من مص، فى الأصل و ل و ر: ثلاثين.

(٢) زاد فى ر: له.

(٣) فى ر: باعه.

(٤) من ل وجدها.

(٥) فى ر: زاد.

(٦-٦) فى ل: «امرأة»؛ هى برة بنت غزوان - انظر الإصابة ٧/ ٢٠٦ ترجمة أبى هريرة رضى الله عنه.

بطعامه و عُقبة يركبها ، فهذا توقيت أيضا .

و قال [أبو عبيد -١] : فى حديث ابن عباس أنه سئل : أىّ الأعمال أفضل ؟ فقال : أَحمَزها ٢ .

قوله : أَحمَزها - يعنى أمتنها و أقواها ، يقال : رجل حَميز الفؤاد و حامز ؛ ٣[قال الشماخ ٤ فى رجل باع قوسا من رجل ٤ : (الطويل) حمز

فلمّا شراها فاضت العينُ عَبْرَةً و فى القلب حُزّاز من اللَّوم حامزُ ٥

يروى ٦ حَزّاز و حُزّاز ٧ بفتح الحاء و ضمها ٧ ؛ و الحزاز ٨ ما حز فى القلب] .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث ابن عباس فى رجل له أربع نسوة فطلّق إحداهنّ فلم يَدرِ أيّتُهنّ طلّق فقال : ينالُهنّ من الطلاق ما ينالهنّ من الميراث ٩ .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : يروى هذا عن ابن جريج عمن حدثه عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ١/٢٩٧ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) فى اللسان (حزز ، حمز) « الصدر » مكان « القلب » و فى مادة (حزز) الهمّ مكان « اللوم » و فى مادة (حمز) « الوجد » وهكذا فى ديوانه ص ٤٩ .

(٦) من مص وحدها .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) فى ل : هو .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق .

نيل [قوله: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث -[1]] يقول: لو مات الرجل و قد طلّق واحدة منهن[2] لا يدرى أيتهن هى[3] فان الميراث يكون بينهن جميعا لا تسقط منهن واحدة حتى تُعرف بعَيْنها، فكذلك إذا طلّقها و لم يَمُتْ و لا يعلم[4] أيتهن هى فانه يَعتزِلُهن جميعا إذا كان الطلاق ثلاثا - يقول: فكما أُوَرِّثهن جميعا فكذلك آمُره باعتزالهن جميعا.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث ابن عباس أنه سئل عن المُسْتحاضة قال: ذلك العاذل يغذو، لِتَسْتَثْفِرْ بثوب و لْتُصَلِّ[5].

عذل قوله: العاذل يَغذُو[3]، / و هو اسم العِرق [الذى -[1]] يخرج[6] منه دم الاستحاضة[7].

١٣٢/ب

غذا و قوله: يغذو - يعنى يسيل، يقال: غذا العرق [و غيره -[1]] يغذو؛ [8][و منه قيل: غذى البعير ببوله يُغذّى - إذا رمى به منقطعا.

و فى حديث آخر عن ابن عباس أنه قال[9]: عِرْق عانِد أو رَكْضَة

(١) من ل و ر و مص.
(٢) ليس فى ل و ر و مص.
(٣) ليس فى ل.
(٤) من ل و ر و مص، و فى الأصل: لم يعلم.
(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار ابن أبى عمار عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢ / ١٢٨.
(٦) فى ل: يسيل.
(٧) زيد فى الفائق «كأنه سمى بذلك لأنه المرأة تستليم إلى زوجها، فجعل العذل للعرق لكونه سببا له»، و بهامشه «[تستليم] أى استحقت أن يلومها زوجها».
(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.
(٩) من مص وحدها.

من الشيطان[1] - قال: حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن عمار[2] مولى بني هاشم[2] عن ابن عباس.

قوله: عانِد - يعني الذي قد عَنَد وبغى كالإنسان يعاند[3] عن القصد، يقول: فهذا العرق في كثرة ما[4] يخرج من الدم بمنزلته؛ قال الراعي: (الطويل) عند

ونحن تركنا بالقَعالِيِّ ضربةً لها عاند فوق الذراعين مُسْبِل[5]

يعني شدة[6] خروج الدم من الطعنة.

وقوله: ركضة من الشيطان - يعني الدفعة، وأصل الركض الدفع، ومنه قيل للرجل: هو يركض الدابة، إنما هو تحريكه إياها؛ وقال الله [7]تبارك وتعالى[7] "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ[8]" [9]. ركض

---

(١) الحديث في الفائق ٢/١٢٨.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) العبارة الآتية ليست في ل أيضا إلى قوله «من الطعنة».

(٤) في ر: لا.

(٥) البيت في اللسان (عند)، وفيه «طعنة» بدل «ضربة».

(٦) في ر: شبه.

(٧-٧) في مص: عز وجل.

(٨) سورة ٣٨ آية ٤٢.

(٩) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ١٢٨ «جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى ولا عمل للشيطان فيها، لأنها ضرب من الأسقام والعلل، وقد قال الله تعالى في محكم تنزيله: «وَمَآ أَصَابَكُم مِنْ=

[1][و قال أبوعبيد : فى حديث ابن عباس و الحسين حين أشار ألا يخرج فقال : لو لا أنى أكره لنصوتك .

أى لأخذت ناصيتك[2]] . نصى

أحاديث[3] عبد الله * بن عمر [4]رضى الله عنهما[4]

و قال أبو عبيـــد : فى حديث عبد الله بن عمر [5] رحمه الله[5] حين

= مُصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ» (سورة ٤٢ آية ٣٠) ، و ما كسبت أيدى الناس فبنزغ الشيطان و كيده » .

(١) الزيادة من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث فى الفائق ؛ و فى النهاية ١٠٩/٤ « قال للحسين لما أراد العراق : لولا أنى أكره لنصوتك - أى أخذت بناصيتك و لم أدعك تخرج » .

(٣) فى ر : حديث .

(*) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديما و هو صغير ، نشأ فى الإسلام ، و هاجر الى المدينة مع أبيه و هو ابن عشر سنين ، استصغر فى أحد ثم شهد الخندق و بيعة الرضوان و المشاهد بعدها ، مولده و وفاته بمكة ؛ أفتى الناس فى الإسلام ستين سنة ، و لما قتل عثمان رضى الله عنه عرض عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فأبى . كف بصره فى آخر حياته ، مات سنة ثلاث و سبعين عن ٨٤ عاما ، و هو آخر من توفى بمكة من الصحابة . له فى الصحيحين ٢٦٣٠ حديثا ، مناقبه و فضائله كثيرة جدا (انظر تهذيب التهذيب ٣٢٩/٥ ، صفة الصفوة ٢٢٨/١ ، الإصابة ١٠٧/٤) .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر ، و فى مص : رحمه الله .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر و مص .

قال[١] : لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مُقْلَولِيا[٢] .

الْمُقْلَولِي : الْمُتَجافى الْمُسْتَوفِز[٣] ؛ [قال -[٤]] وأنشدني الأحمر : [الطويل]

يقول إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ ... ألا هَل أخو عَيْشٍ لَذيذٍ بدائِمِ[٥] قلا

[٦][وقال الآخر : (الرجز)

قد عَجِبَتْ منى ومن يُعَيْلِيا ... لما رأتنى خَلَقا مُقْلَوْلِيا[٧]

قوله[٨] : يُعَيْلِيا ، تصغير يَعْلَى ، [٩]والمُقْلَولِي : المستوفِز الذى ليس بمطمئن[٩] .

---

(١) فى ل و مص : قيل .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٣٧٣ .

(٣) فى الفائق « ومنه : فلان يتقلى على فراشه - أى يتململ ولا يستقر ، والباب يدل على الخفة والقلق » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) البيت للفرزدق ، اللسان (قرد ، قلا) « تقول » . وفى الأصل « بدام » مكانٌ « بدائم » ، والتصحيح من ل ور ومص وهامش الأصل ؛ وبهامش الأصل : « أقردت أى سكنت » وبالهامش أيضا : [الطويل]

« تغنى نصيب بعد ما نِمْنَ هجعة ... من الليل واقلولت بهنّ المضاجع »

كذا ، وفى اللسان (قلا) : (الطويل)

سمعن غناء بعد ما نِمْنَ نومة ... من الليل فاقلولَين فوق المضاجع

وفى أساس البلاغة ٢/٢٧٤ « غنائى » مكان « غناءً » .

(٦) العبارة المحجوزة من ل ور ومص .

(٧) اللسان (علا ، قلا) بدون نسبة .

(٨) ليس فى ل .

(٩ - ٩) ليست فى ل .

و بعض المحدثين كان [١] يفسّر مُقْلَوليا: كأنه على مِقْلًى ، و ليس هذا بشيء إنما هو [٢] من التجافى فى السجود ، كحديث على [٣] رضوان الله عليه [٣] : إذا صلى الرجل فَلْيُخَوِّ و إذا صلت المرأة فَلْتَحْتَفِزْ [٤] - [٥] حدثناه أبو نوح عن يونس ابن أبى إسحاق عن أبيه عن الحارث عن على ذلك. قوله: فَلْيُخَوِّ - يعنى فليتفتّح، و لِيَتَجافَ حتى يُخَوِّىَ ما بين عَضُدَيه و جَنْبَيه؛ و كالحديث المرفوع: انه كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه . و أما قول على: إذا صلت المرأة فَلْتَحْتَفِزْ - يقول [٥] : تتضامّ إذا جلست [٦] و إذا سجدت [٦]] .

خوا — حفز

و قال [أبو عبيد - [٧]] : فى حديث عبد الله [بن عمر - [٧]] أنه نام و هو جالس حتى سُمِع جَخِيفُه ثم قام فصلى و لم يتوضأ [٨] .

جخف

قوله : جَخِيفُه - يعنى الصوت ، و لم أسمعه فى الصوت إلا فى هذا الحديث ، و الجخيف فى غير هذا : الكبر ، و قد يكون الكثرة ؛ [٩] [و قال

(١) ليس فى ل .

(٢) فى ل : هذا .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٧٦ .

(٥-٥) ليست فى ل .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث فى الفائق ١ / ١٧٢ و فيه « جَخَفَ النائم : اذا نفخ و زاد على الغطيط » .

(٩) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

الشاعر

الشاعر : (الطويل)

أراهم بَحمدِ الله بَعْدَ جَخِيفِهِم غُرابَهُم إذْ مَسَّه الفتر واقعا[1]

[2] فان كان هذا الحرف محفوظا فانه شبّه غطيطه فى النوم فى كثرته بذلك ، و هذا رخصة فى النائم جالسا أنه لا وضوء عليه ؛ و الحرف المعروف بهذا الموضع : الفَخِيخ ، و منه حديث ابن عباس حين قال : بت عند النبى [3] صلى الله عليه و سلم [3] فنام حتى سمعت فخيخه ثم صلى و لم يتوضأ [4] . يريد بالفخيخ الغطيط ، و الذى يراد من الجخيف هذا المعنى أيضا] [5] (قال أبو عبيد : و الذى عندى فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه لا حجة فيه لأحد فعل ذلك ، لأنه قال صلى الله عليه و سلم : تنام عيناى و لا ينام قلبى [6] - حدثنيه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم) .

فخخ

[7] و قال [أبو عبيد - [8]] : فى حديث عبد الله [بن عمر - [8]] أنه كان

(١) البيت لعدى بن زيد كما فى اللسان (جخف) ؛ بهامش مص « جخيفهم مثل سوادهم » .

(٢) زاد فى ل : « يروى : غرابَهم » .

(٣ - ٣) ليست فى ل .

(٤) الحديث فى (حم) ١ : ٣٦٩ ، و فى ٣٧٠ « سمعت جخيفه » .

(٥) ما بين القوسين من ر و مص ، و فى ل : « يتلوه حديث ابن عمر أنه كان يفضى بيديه إلى الأرض إذا سجد » .

(٦) الحديث فى (د) طهارة : ٧٩ ، (حم) ٥ : ٤٠ ، ٤٩ .

(٧) زاد فى ل : « الجزؤ التاسع عشر من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن =

يُفْضى بيديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضِبّان أو تقطران دما [1] .

[قوله: تَضبّان - [2]] الضَّبُّ دون السيلان الشديد ، يقال منه : [3] ضبَّ يضِبُّ [4] وبَضَّ يَبِضّ ، مثل جذب وجبذ ؛ [وقال بشر بن أبي خازم :

(الكامل)

٥ وبنى تميم قد لَقِينا منهمُ خَيْلًا تَضِبّ لِثاتها للَمَغْنَمِ - [5]]

والذى [6] يراد من هذا الحديث [6] أنه لم ير الدم السائل ينقض الوضوء ؛ [وهذا شبيه بحديث ابن عباس أنه كان يقول : إذا كان الدم كثيرا فانه ينقض الوضوء - [7]] وإن لم يكن كثيرا [فاحشا فلا ، وكذلك فعل ابن عمر - [7]] لأن الضب سيل وليس بالكثير [8] ؛ [9] [وفيه أيضا أنه أخرج

= سلام البغدادى . « بسم الله الرحمن الرحيم » . (٨) من ل و ر و مص .

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر - ليس الحديث فى الفائق .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل : قد .

(٤) بهامش الأصل : « ضب بالضاد معجمة يضب بكسر الضاد : إذا حرص على الشىء وسال ريقه ؛ قال : [الكامل]

وبنى نُميرٍ قد لقينا منهمُ خيلا تضِبّ لِثاتُها للمَغنمِ »

البيت لبشر بن أبي خازم ، انظر ديوانه ص ١٨٣ .

(٥) من ل و ر و مص ، وكذا فى اللسان (ضبب) ، وأما فى ديوانه « بنى نمير » كما مر آنفا .

(٦-٦) فى ل و ر و مص : فى حديث ابن عمر من الفقه . =

يديه من كميه و لم يسجد و هما فى الكمين ، و قد رخص[1] فى ذلك غيره من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم - قال: حدثناه حفص بن غياث عن ليث عن الحكم أن سعدا صلى بالناس فى مُسْتَقة و يداه فيها[2] ، فالمستقة: الفرو الطويل الكمّين[3]] ستق

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث عبد الله [بن عمر - [4]] أن رجلا قال له: إن عندنا بيعا له بالنقد سعر و بالتأخير سعر ، فقال: ما هو؟ فقال: سَرَقُ الحرير ، فقال: إنكم معشر أهل العراق تُسمّون أسماء منكرة فهلا قلتَ: شُقَقَ الحرير! ثم قال: إذا اشتريت فكان لك ، فبعه كيف شئت[5] .

قوله: سَرَقُ الحرير ، هى الشُقَقُ أيضا ، كما قال ابن عمر ، إلا أنها البيضُ منها خاصّة ، قال الراجز : [الرجز] سرق

و نَسَجتْ لوامعُ الحَرورِ سَبائبا كسَرَقِ الحريرِ[6]

---

(٨) بهامش الأصل « هذا أحد قولى الش و ك (اى الشافعى و مالك) إن الدم لا ينقض ، خلاف ح (أى أبو حنيفة) و زيد - تمت ». (٩) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) فى ل : أرخص .

(٢) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٨ .

(٣) زيد فى الفائق « تفتح التاء و تضم ، و هو تعريب مُشْتَه ».

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد (فى ر : عبد - خطأ) عن يزيد بن أبى بكر عن ابن عمر ، و قال هشيم مرة عن يزيد أبى بكر - الحديث فى الفائق ١ / ٥٩٠ .

(٦) الرجز للعجاج ، كما فى اللسان (حرر ، سرق) ، و فى الفائق بدون النسبة .

و الواحدة[1] منها: سَرَقة ؛ [2][قال أبو عبيد : و أحسب أصل هذه الكلمة فارسية ، إنما هو: سَرَه - يعنى الجيد ، فعرّب فقيل: سَرَق ، فجعلت القاف مكان الهاء؛ و مثله فى كلامهم كثير، و منه قولهم للحروف: بَرَقٌ، و إنما هو بالفارسية : بَرَه ، و كذلك: يلمق، إنما هو بالفارسية : يَلْمَه - يعنى القَباء، و الإسْتَبرَق مثله، إنما هو إسْتَبره - يعنى الغليظ من الديباج ؛ و هكذا تفسيره فى القرآن ؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن عكرمة . قال أبو عبيد: فصار هذا الحرف بالفارسية فى القرآن مع أحرف سواه، و قد سمعت أبا عبيدة يقول: من زعم أن فى القرآن ألسنا[3] سوى العربية فقد أعظم على الله القول، و احتج بقوله تعالى[4] "إِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا[5]"؛ و قد روى عن ابن عباس و مجاهد و عكرمة و غيرهم فى أحرف كثيرة أنها[6] من غير لسان العرب مثل: سِجّيل و المشكاة و اليمّ و الطور و أباريق و استبرق و غير ذلك ؛ فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة ، و لكنهم ذهبوا إلى مذهب و ذهب هذا إلى غيره ، وكلاهما مصيب إن شاء الله ، و ذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل ، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته فصار عربيا بتعريبها إياه فهى عربية فى هذه[7]

(١) فى مص : الواحد .
(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .
(٣) فى مص : لسانا .
(٤) من مص وحدها .
(٥) سورة ٤٣ آية ٣ .
(٦) فى مص : أنه .
(٧) فى الأصل و ل و ر : هذا .

الحال عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا] .

و فى هذا[1] الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون للبيع سعران : أحدهما[2] بالتأخير[3] و الآخر بالنقد[4] - إذا فارقه على أحدهما ؛ فأما إذا فارقه عليهما جميعا فهو الذى قال عبد الله : صفقتان فى صفقة ربا ، و منه الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين فى بيعة .

[5][و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر حين دخل عليه[6] سعيد ابن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين و هو مفترش برذعة رحله متوسّد مرفقةَ أدم حشوها لِيف أو سَلَب[7] - قال : حدثناه يزيد عن عبد الملك ابن أبى سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر .

قال يزيد : السلب : ليف المُقْل ؛ قال أبو عبيد : فسألت عن السَلَب فقيل : ليس بليف المقل ، و لكنه شجر معروف باليمن تُعمل منه الحبال ، و هو أجفى[8] من ليف المقل و أصلب[9]] . سلب

(١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر و مص ، فى الأصل : واحد .

(٣) فى ر : للتأخير .

(٤) فى ل : للنقد .

(٥) ليس الحديث الآتى مع شرحه فى الأصل ، و الزيادة من ل و ر و مص .

(٦) ليس فى ل .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٦١٠ .

(٨) فى ر : أخفا - خطأ .

(٩) فى الفائق ١/٦١٠ « و قال شمر : السلب قشر من قشور الشجر ، يعمل منه السِّلال ؛ يقال لسوقه : سوق السلّابين ، و هى معروفة بمكة » .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث عبد الله [بن عمر[١]] أنه رأى رجلا[٢] مُحرما قد استظل فقال: اضح لمن أحرمت له[٣].

ضحى

قوله: أضح، المحدثون يقولونه بفتح الألف و كسر الحاء، من أضحيت، و قال الأصمعى: و إنما هو: إضْحَ لمن أحرمت له بكسر الألف و فتح الحاء، من ضَحِيتُ فأنا أضحى[٤]؛ [قال أبو عبيد -[٤]] و هو عندى على ما قال الأصمعى، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، و كره له الظلال؛ [٥] [و من هذا قول الله تبارك و تعالى "وَ اَنَّكَ لا تَظْمَـأُ فِيـْهَا وَ لَا تَضْحَى[٦]". و أما أضْحِ مِنْ أضْحَيْت فانما يكون هذا من الضحاء، يقال: أقمتُ بالمكان حتى أضْحَيتُ؛ و من هذا قول عمر [٧] رحمه الله[٧] - قال: حدثنيه عبد الرحمن عن سفيان عن سماك بن حرب عن عمّه مسلمة قال: سمعت عمر يقول: يا عباد الله! أضْحوا بصلاة الضحى - يعنى: لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى[٨]؛ و حديث ابن عمر من غير هذا] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه يزيد عن العمرى عن نافع عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢/٥٧ .

(٤) من ل .

(٥) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٦) سورة ٢٠ آية ١١٩ .

(٧ - ٧) من مص وحدها .

(٨) الحديث فى الفائق ٢/٤٧ .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [بن عمر - [1]] أنه كان لا يصلّى فى مَسجد فيه قذَاف [2] .

قذف

[قال أبو عبيد - [3]] هكذا يحدّثونه ؛ قال الأصمعى : إنّما هى قُذَفٌ على مثال غُرَف ، واحدتها : قُذْفَة ، و هى الشُّرَف : و كذلك ما أشرَفَ من رؤس الجبال فهى القُذُفات [4] [أيضا ، و به سمّيت الشُّرف ؛ و قال امرؤ القيس يصف جَبَلًا : (الطويل)

نيافا [5] تَزِلّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه   يَظَلّ الضَّبابُ فَوقَه قد تَعَصَّرا [6]

و منه حديث ابن عباس [7] رحمه الله [7] أنّه قال: نبنى المدائن شُرَفا و المساجد جُمّا [8] . قال: سمعت خلف بن خليفة يحدّثه عن شيخ له قد سمّاه عن

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٤ و فيه: « نظيرها فى الجمع على فِعال: نُقرة و نِقار وبُرْمة و بِرام ، وجُفْرة و جِفار و برقة و بِراق ..... و عن الأصمعى : إنّما هى قذف و إذا صحّت الرواية مع و جود النظير فى العربيـة فقد انسدّ باب الرد » .

(٣) من مص .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) فى الأصل و ل و ر : منيفـا ، و فى مص : « منيف » و التصحيـح من ديوانه المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ٧٦ و اللسان (نوف) .

(٦) كذا فى ديوانه ، فى ر : « فوقه يتعصر » ، و فى مص : « فوقه متعصرا » . و زاد فى ر مص « و يروى : فوقها قد تعصّرا ، لأن القصيدة رائية » .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) سبق الحديث فى ٢٢٥ .

ابن عبّاس].

و قال [أبو عبيد[1]] : فى حديث عبد الله [بن عمر –[1]] إنّى لأُدْنِى الحائض مِنّى[2] وما بى إليها صَوَرَةٌ إلا ليعلم الله أنى لا أجْتَنِبُها لِحَيْضها[3].

صور

قوله : صَوَرَةٌ، يقول : ليسَ بى مَيل إليها لشَهوة، و أصل الصَوَرة الميل، و منه قيل لمائل العنق : أصْور، [4][قال الأخطل [5]يذكر النساء[5] :

(الوافر)

فَهُنَّ إلىّ بالأعناق صُورُ[6]

[5]أى موائل[5]؛ و قال لبيد : (البسيط)

مِن فَقْد مولًى تَصُورُ الحىَّ جَفْنَتُه أو رُزْءِ مال و رُزْءُ المال يُجْتَبَرُ[7]

يعنى أن[8] الجفنة تُميل الحَىّ إليها[9] ليطعموا] . و الذى أراد ابن عمر من

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى ل و ر و مص : إلىّ ؛ و ليس فى الفائق .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسحاق الازرق عن الجريرى عن أبى السُليل عن ابن عمر – و الحديث فى الفائق ٢/٤٤ .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥ – ٥) ليس فى ل .

(٦) فى ديوانه ص ٣٠٢ : [الوافر]

نأين بنا غداة دَنَون منهم وَهُنَّ إليك بالجَوَلان صُورُ

(٧) البيت فى ديوانه ص ٦٣ ، و الشطر فى الفائق ٢/٤٤ .

(٨) ليس فى ر .

(٩) فى ر : عليها .

إدناء الحائض الخِلافَ على الكفّار . لأنّ المجوس لا يُدنُونَ منهم الحائض و لا تقرَّب أحدا مِنهُم .

/ و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عبد الله [بن عمر - ١] و رأى ١٣٣ / الف
قوما فى الحجّ لهم هيئة أنكرها فقال: هؤلاء الداجُّ و ليسوا بالحاجِّ ٢ .

قال أبو عبيد ٣ : الداجّ الذين ٤ يكونون مع الحاجّ مثل الأجراء و الجمّالين دجج
و الخدم و أشباههم ؛ [و - ١] قال الأصمعى : إنما قيل لهم : داجّ ٥ لأنّهم يدجّون على الأرض . و الدَّجَجان هو الدَّبيب ٦ فى السير ؛ قال و أنشدنى الأصمعى : (الرجز)

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١/ ٣٨٦ ، و فيه « دَجّ دَجِيْجا إذا دبّ و سعى ، و منه الداجّ وهم الذين يَسْعون مع الحاجّ فى تجاراتهم ، و قيل: هم الأعوان والمُكارون؛ و عن بعضهم: الداجّ : المقيم ، و أنشد: (الرجز)

عصابة إن حجّ عيسى حجوا وإن أقام بالعراق دجّوا

و نظير الحاجّ و الداجّ فى أن اللفظ موحد و المعنى جمع قوله تعالى: سامِراً تَهْجُرون - (سورة ٢٣ آية ٦٧) و قول الشاعر: (الرجز)

أو تُصبحى فى الظاعن المولى » .

(٣) فى ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٤) فى مص : الذى .

(٥) فى ل : الداج .

(٦) من ل و ر و مص ، فى الأصل : التدبيب .

باتت تــداعى قَربا أفايجـا تدعو بذاك الدججانَ الدّارجَا[1]

[2][[3] يصف الإبل فى طلب الماء[3] . قال أبو عبيد: فالذى أراد ابن عمر أن هولاء ليس عندهم شىء إلا أنهم يدِجّون و يسيرون و لاحجّ لهم .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابنْ عمر أنّه أصابه قُطْع أو بُهْر فكان يُطبخ له الثُوم فى الحساء فيأكله[4] - قال: حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

قطع قال الكسائى : القُطْع : الرّبْو ؛ قال أبو عبيد : و قال أبو جندب الهُذَلى يرثى رجلا فقال : (الطويل)

وإنّى إذا ما آنِس الناسَ مُقْبِلاً يُعاوِدنى قُطْــعٌ جَواه طويلُ[5]

(١) فى اللسان (دجج) بدون نسبة .

(٢) العبارة الآتية مع ثلاثة أحاديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ٣٦٠ ، و فيه « القُطع : انقطاع النفس ، و قد قُطع فهو مقطوع » .

(٥) ليس البيت فى ديوان الهذليين ؛ فى اللسان (قطع) موضع « الناس » بياض ، و بهامشه : « كذا بياض بالأصل و لعله : [الطويل] .

و إنى إذا ما آنس شمتُ مُقْبِلا »

و بهامشه أيضا : « قوله : القطع الدَّبَر - كذا بالأصل . و قوله : لأبى جندب ، بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه : [الطويل] .

و أنى إذا ما الصبح آنست ضوءه يعـاودنى قطـع عـلىّ ثقيل

و البيت لأبى خراش الهذلى » . انظر ديوان الهذليين ق ٢ / ١١٧ .

يقول: إذا رأيت إنسانا ذكرته؛ [1]والجَوا هو الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن، واللوعة نحوه[1] .

وقال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر حين سأل رجل عن عثمان فقال: أنشُدك اللهَ! هل تعلم أنه فر يوم أُحد وغاب عن[2] بدر وعن بيعة الرضوان؟ فقال ابن عمر: أما فِراره يوم أحد فان الله تعالى[3] يقول: "وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ[4]"؛ وأما غيبته عن بدر فانه[5] كانت عنده[6] بنتُ النبى[7] [8]صلى الله عليه وسلم[8] وكانت مريضة وذكر عذره فى ذلك كله [9]ثم قال[9]: اذهب بهذه تَلَآنَ معك[10] قال حدثناه أبو النضر عن شيبان

(١-١) ليس فى ل .

(٢) زيد فى ل: يوم .

(٣) من مص وحدها .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٥ .

(٥) فى مص: فانها .

(٦) زيد فى مص: زينب .

(٧) فى ل: رسول الله .

(٨-٨) ليس فى ل .

(٩-٩) فى ل: فقال .

(١٠) الحديث فى الفائق ١/١٣٦، وفيه: «أراد الآن ....وزاد فى أوله تاء قال الشاعر:

(الخفيف)

نَوِّلِى قبل نأى دارى جُمانا   وصِلِينا كما زعمتِ تَلَانا»

وبهامشه «هذا البيت لجميل بن معمر».

عن عثمان بن عبد الله ابن موهب عن ابن عمر .

أين قال الأموىّ: قوله: تلآن - يريد: الآن، و هى لغة معروفة، يزيدون التاء فى الآن و فى حين[1] فيقولون: تَلآن و تَحين؛ قال: و منه قول الله تبارك و تعالى: "وَلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ[2]"، قال: إنما هى: و لاحين مناص[3]؛

د و أنشدنا[4] الأموى لأبى وجزة السعدى[5]: (الكامل)

العاطفون تَحينَ ما من عاطف و المطعِمون زمانَ ما من مطعِمِ[6]

و كان الكسائى و الأحمر و غيرهما يذهبون إلى[7] أن الرواية[7] العاطفونة

(١) فى ل: الحين.

(٢) سورة ٣٨ آية ٣.

(٣) ليس فى ل.

(٤) فى ل: أنشدنى.

(٥) من ر وحدها.

(٦) كذا البيت فى اللسان (أين)، فى مادة (حين) «و المُفْضِلون يدا إذا ما أَنْعَمُوا»، و فيها أيضا «قال ابن برى: أنشد ابن السيرافى:

العاطفون تحين ما من عاطف و المُسْبِغون يدا إذا ما انعموا»

(كذا فى الفائق ١/١٣٦) و بهامش اللسان.« هو إنشاد مداخل، و الرواية:

العاطفون تحين ما من عاطف و المسبغون يدا إذا ما أنعموا

و المانعون من المضيمة جارهم و الحاملون إذا العشيرة تغرم

و اللاحقون جفانهم قمع الذُرى و المطعمون زمان أين المطعم».

(٧-٧) فى ر: الراوية.

فيقلون

فيقولون : جعل الهاء صلةً و هو[1] فى وسط الكلام ، و هذا ليس يوجد إلا على السكت ، و حدثتُ به الأمويَّ فأنكره ، وهو عندى على ما قال الأموى ، و لا حجة لمن احتج بالكتاب فى قوله : و لات أن التاء منفصلة[2] من حين ، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغى أن يُفصل كقوله عز و جل : " يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتَٰبِ[3] " ، فاللام فى الكتب منفصلة من هذا ؛ [4](و قد وصلوا فى غير موضع الوصل[5] فكتبوا : " وَيْكَأَنَّهُ[6] " ؛ و ربما زادوا[4] الحرف و نقصوا ؛) و كذلك زادوا ياء فى قوله : " أُوْلِى الْأَيْدِى و الْأَبْصَار[7] " ، فالأيدى فى التفسير : [8]القوة ، و إنما القوة الأيد ؛ فهذا و أشباهه حجج لما قال الأموى[8] .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه كان يرمى فإذا أصاب

(١) فى ر و مص : هى .
(٢) فى ر : منقطعة .
(٣) سورة ١٨ آية ٤٩ .
(٤) ما بين القوسين ليست فى ل .
(٥) فى مص : وصل .
(٦) سورة ٢٨ آية ٨٢ .
(٧) سورة ٣٨ آية ٤٥ .
(٨-٨) فى ر و مص « عن سعيد بن جبير : أولوا القوة فى الدنيا و البصر (فى مص : فى الدين و النصر) ، قال أبو عبيد : فالأيد القوة ـ بلا ياء ، و الأبصار العقول ؛ و كذلك كتبوه فى موضع آخر " دَاوُدَ ذَا الأَيْد " (سورة ٣٨ آية ١٧) » .

خَصْلة قال : أنا بها أنا بها[١] - قال: حدثناه أبو معاوية و وكيع كلاهما عن الأعمش عن مجاهد أنه رأى ابن عمر يفعل ذلك .

خصل قوله: أصاب خَصْلَةً ؛ الخصلة الإصابة فى الرمى[٢] ، يقال منه: خَصَلت القومَ خَصْلا و خِصالا إذا نَضَلتهم ؛ و قال الكميت يمدح رجلا : (الطويل)

سَبقتَ إلى الخيرات كل مُناضِل ... و أحرَزتَ بالعشر الولاء خِصالَها[٣]

و قوله : أنا بها - يقول : أنا صاحبها ؛ و منه حديث عمر حين أتى بامرأة قد فجرت فقال : من بك[٤] - يقول: من صاحبك ؛ و منه الحديث المرفوع حين أتى النبى صلى الله عليه و سلم سلمة بن صخر فذكر له[٥] أن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال: لعلك بذلك[٦] يا سلمة ؟

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٥٠ .

(٢) فى الفائق « الخَصْلَةُ : المرَّة من الخصل و هو الغلبة فى النضال، يقال خَصَلتهم خَصْلا و خِصالا ، كأنه على خاصلتهم فخَصَلْتهم كناضَلْتَهم فنَضَلْتُهم ؛ و التخاصل التراهن فى النِضال؛ و أصل الخَصْل: القطع . ومنه سيف مِخصل ، لأن المتراهنين يتقاطعون أمرهم على شىء معلوم .

(٣) البيت فى اللسان (خصل) .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٥٠ و فيه « من بك » أى من فعل بك .

(٥) من ل وحدها .

(٦) فى ل : بذاك .

فقال: نعم أنا بذلك. يقول: لعلك صاحب الأمر][1].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[2]] أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال: لا تَعْلُبْ صورتك[3].

يقول: لا تؤثّر فيها أثرا، يقال: عَلَبْتُ الشيء أعْلُبه عَلْبًا و عُلُوبًا - إذا أثّرت فيه؛ [4][قال ابن الرِّقاع: (الكامل). علب

يَتْبَعْنَ ناجية كأنّ بدفّها من غَرْضِ نَسْعَتِها عُلُوبَ مَوَاسِم -[5]].

و قال [أبو عبيد -[2]] فى حديث عبد الله [بن عمر -[2]] حين أتاه رجل فسأله فقال: كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل[6] يضرّ مع الإسلام ذنب؟ فقال ابن عمر: عِشْ و لا تغترّ؛ ثم سأل ابنَ عباس فقال مثل ذلك، ثم سأل ابنَ الزبير فقال مثل ذلك[7].

(١) انتهى الزيادة من ل و ر و مص.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) الحديث فى الفائق ٢/١٨٣، و فيه «يقال: عَلَبَه - إذا رَسَمه و أثّر فيه، و سيف مَعْلوب: مثلّم، و طريق معلوب - للذى يُعلب بجنبتيه، و العَلَب: الأثر؛ قال ابن مقبل: [البسيط]

هل كنتُ إلّا مِجَنًّا تَتّقُوْنَ بِهِ قد لَاحَ فى عَرض مَن باداكُمُ عَلَبِى

و المعنى: لا تؤثر فيها بشدة انتحائك على أنفك فى السجود».

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥) البيت فى اللسان (علب).

(٦) فى ل: هل.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد =

عشا قوله: عَشِّ و لا تَغْتَرَّ، إنما هو مَثَل [١]، و أصل ذلك فيما يقال: إنّ رجلا أراد أن يقطع مفازة بابله فاتّكل على ما فيها من الكلأ فقيل له: عَشِّ إبلك قبل أن تُفَوِّزَ بها و خذ بالاحتياط، فان كان فيها كلأ فليس يضرك ما صنعت، و إن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة؛ فأراد ابن عمر [٢] ذلك المعنى فى العمل، يقول [٣]: اجْتَنِب الذنوبَ و لا تركبها اتّكالا على الإسلام، و خذ فى ذلك بالثقة و الاحتياط؛

[٤] [قال أبو النجم: (الرجز)

عَشِّي فُعَيْلًا و اصْعَرِي فِيمَنْ صَعَرْ

وَ لَا تُرِيدِي الحَرْبَ وَ اجْتَرِي الوَبَرْ

يقول: خذي بالثقة فى ترك الحرب و عليك بالإبل فعالجيها إنك لستِ بصاحبة حرب].

[٥] [و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر فى الذى يُقَلِّد بَدَنَتَه

= عن أبي سعيد المقبرى عن جده أو عن أبيه ـ الشك من أبي عبيد (فى ل: شك أبو عبيد، عن ابن عمر) ـ الحديث فى الفائق ٢/١٥٤ .

(١) انظر المستقصى ٢/١٦٢، و مجمع الأمثال ١/٣١١، و فى الفائق « هذا مثل للعرب تضربه فى التوصية بالاحتياط و الأخذ بالوثيقة » .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: و ابن عباس و ابن الزبير .

(٣) فى ر و مص؛ يقولون .

(٤) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٥) علامة ابتداء الزيادة من ل و ر و مص .

فَيَضِن بالنعل قال: يقلّدها خُرابةً[1] . هكذا حدثناه مروان [2]بن معاوية[2] الفزارى عن عاصم بن أبى مجلز عن ابن عمر .

خرب قال مروان: و قال عاصم: هى[3] عُرْوَة المَزادَة؛ قال أبو عبيد: و الذى يعرف فى الكلام أنها الخُربة [4]و هى العُروة، و جمعها: خُرَبٌ[4]، و إنما سمّاها خُرْبة لاستدارتها، و كذلك كل ثَقْبٍ مستدير فهو خُربة؛ [5](قال الكُمَيْت يذكر القَطا و أنهن يحملن الماءَ لفراخِهن فقال[6]:

(المنسرح)

يَحْمِلْنَ فوقَ الصُّدور أَسْقِيَةً لِغَيْرِهنّ العصَام و الخُرَبُ

يقول: إنما أَسْقِيَتُهُنّ الصدورُ و ليس كأسقية الناس التى تحتاج إلى العصام و العُرَى؛ و كذلك كل جُحْر فى أذُن أو غيرها فهو[7] خُربة؛)

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٠، و فيه «تَقَلَّدَه» مكان «يُقَلِّدُه» و فيه أيضا «[خرابة] هى بتشديد الراء و تخفيفها: عُروة المَزادة، و يقال لثقبة الورك أيضا: خُرابة - باللغتين، و لفم الدبرة التى تفتح و تشكر (كذا فى الفائق، لعله: تسْكَرَ - بمعنى تسدّ): خرّابة - بالتشديد».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) فى ل: يعنى.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) ما بين القوسين ليس فى ل.

(٦) من مص فقط.

(٧) وقع فى ر و مص: فهى - كذا.

قال ذو الرُّمة يصف ظليما : (البسيط)

كَأَنَّــهُ حَبَشِـــيٌّ يَبْتَـغِـى أَثَراً أَوْ مِن مَعَاشِرَ فى آذانِها الخُرَبُ[١]

يعنى [٢]الثُّقَب التى[٢] فى آذان السِّنْد .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة و هو ابن عشرين سنة و معه فرسٌ حَرُونٌ و جملٌ جَرُورٌ و بُرْدَةٌ فَلُوتٌ فرآه [٣]رسول الله صلى الله عليه و سلم[٣] و هو يَخْتَلِى لفرسه فقال : إنّ عبد الله إنّ عبدَ الله - هذا من حديث ابن عُلَيَّة[٤] [٥]بلغنى عنه[٥] عن ابن أبى نجيح عن فلان عن ابن عمر ؛ [٦]قال: و قال غيره: و بردة فلوت و رُمْح ثقيل[٦] .

جرر قوله: جمل جَرور - يعنى الذى لاينقاد و لا يكاد[٧] يتبع صاحبه .

برد و أما البُرْدَة فكساء مربّع أسود فيه صِغَر .

فلت و قوله: فَلُوت - يعنى[٨] أنها صغيرة لا ينضمّ طرفاها[٨] ، فهى تَفَلَّتُ من يده إذا اشتمل بها [٩]و لا تثبت ؛ قال أبو زياد: و هى النمرة[٩] .

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٩٢ و اللسان (خرب ، مجنع) .

(٢-٢) فى ر و مص : الثقب الذى .

(٣-٣) فى ل : النبى عليه السلام .

(٤) فى ل و ر : ابن عيينة - خطأ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) ليست فى ل ، كذا الرواية فى الفائق ١/١٨٧ .

(٧) زاد فى ل : أن .

(٨-٨) من ل ، و فى ر و مص : أنه صغير لا ينضم طرفاه .

وقوله: يَخْتَلِي لفرسه - يعني يحتشُّ له، و اسم الحشيش: الخَلى[1]؛ [2]و منه حديث النبي صلى الله عليه و سلم في مكة: لا يُخْتَلَى خَلاها[2] .

و قال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت مِنًى و انتهيت إلى موضع كذا وكذا فان هناك سَرْحَة لم تُجْرَد و لم تُعْبَل و لم تُسْرَف، سُرَّ تحتها سبعون نبيا فانزِلْ تحتها[3] - [4]يروى هذا عن الأعمش عن أبي الزناد عن ابن عمر .

سرح — قوله : سَرْحَةٌ - يعني الواحدة من السَّرْح ، و هو شجر طِوال[4] .

جرد — و قال اليزيدي: قوله : لم تُجْرَدْ - يقول[5] : لم تصِبها جراد .

عبل — و قوله : لم تُعْبَل - يقول : لم يَسْقُطْ ورقها ، يقال: عبلتُ الشجر عَبْلًا - إذا حتَتَّ عنه ورقه ، و قد أعبَل الشجرُ - إذا طلع ورقه . و كان أبو عبيدة يقول : ليس يقال[6] للورق المُنْبَسِط : عَبَل ، إنما العَبَل ما انفتل و دقّ ،

---

(١) في الفائق ١/١٨٧ «يختلى : يجذ الخلى و هو الرطب، و لامه ياء لقولهم : خليت الخلى ؛ قال ابن مقبل : [الطويل] .

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجامَ و بَذَّنِي ... و شَخْصِي يُسامِي شَخْصَه و يُطاوِلُه

أي: اجعل اللجام في فيه مكان الخلى . (إن عبد الله إن عبد الله) يجوز أن يكونا جملتين محذوفتي الخبر ، و يجوز أن تكون الثانية خبرا كقولهم: عبد الله عبد الله ».

(٢-٢) ليس في ل ، سبق الحديث في ٢/١٣٢ .

(٣) الحديث في الفائق ١/٥٩١ و المغيث ص ٣٧٨ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في ل .

مثل الأَثْل و الأَرْطى و أشباه ذلك، فاذا انبسط[1] فهو الورق[2]، قال[3]: و الهَدَبُ مثل العَبَل .

سرف و قال اليزيدي: قوله: لمْ تُسْرَف - يعني لم تصبها السُّرْفَة، و هي دُوَيبة صغيرة تثقب الشجر و تبني فيه بيتا؛ قال: و هي التي يُضرب بها المثل

٥ فيقال: فلان أصنع من سُرْفة[4] .

[5](و بعضهم يقول: و لم تُسْرَحْ، فلا أدرى ما وجه هذا إلا أن يكون أراد به أنه لم يترك فيه الغنم و الإبل تسرح فيه و هو أن ترعاه[6] . و في بعض الحديث أنها بالمأزِمَين[7] من منًى) .

سرر و قوله: سُرَّ تحتها سبعون نبيا - يقول: قطعت[8] سُرَرُهم؛ [9]قال الكسائي[9]:

---

(١) زاد في ل: و دق .

(٢) زاد في ل: حينئذ .

(٣) ليس في ر .

(٤) انظر المستقصى ١/٢١٣ و مجمع الأمثال ١/٢٧٨ و المغيث ص ٣٧٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ل .

(٦) في الفائق ١/٥٩١ «لم تُسْرَح: لم يصبها السرح - أي الإبل و الغنم السارحة؛ و قيل: هو مأخوذ من لفظ السرحة، كما يقال: شَجَر الشَّجَرَة - إذا أخذ منها غصنا أو ورقا» .

(٧) انظر معجم البلدان ٧/٣٦٢ - ٣٦٣ .

(٨) في ر و مص: قطع .

(٩-٩) من ر وحدها .

السُّرُّ[1] ما قطع من الصبي فبان؛ و السُّرَّةُ[2] ما يبقى .

و أما السرحة [3]فجمعها سرح[3]، فهي[4] ضرب من الشجر معروف؛ سرح

و قال عنترة يذكر رجلا : (الكامل)

بَطَل كأنّ ثيابه في سرحة يُحْذَى نعال السِّبْت لَيْس بتَوْأم[5]

[6]قال الكسائي : فقطع سُرّه و سُرَرَه ، و لا يقال: قطع سُرَّته[6]][7] .

و قال [أبو عبيد -[8]] : في حديث عبد الله [بن عمر -[8]] أنه قال :

لو لقيتُ قاتل أبي في الحرم ما لَهَدْتُه - و بعضهم يرويها : ما هِدْتُه[9] .

فمن قال: لهدته - أراد : دَفَعته ، يقال: لَهَدْتُ الرجل ألْهَدُه لَهْدًا - لهد

---

(1) في مص : السرر ؛ و هي لغة أيضا .

(2) في ر : السُّر - خطأ .

(3-3) من ل وحدها .

(4) في ل و ر : فهو .

(5) البيت في اللسان (سرح ، تأم) ، و المصراع الأول في الفائق 1/591 و في ديوانه طبع بيروت ص 80 .

(6-6) من مص و ر .

(7) علامة انتهاء الزيادة من ل و ر و مص .

(8) من ل و ر و مص .

(9) الحديث في المغيث ص 534 و الفائق 2/481 ، و فيه « و روى : ماهدته و ماندهته » . و في غريب الحديث للخطابي ج 2 ورق 48/ب « و قال أبو سليمان في حديث ابن عمر أنه قال: لو رأيت قاتل عمر في الحرم ماندَهْتُه - أخبرناه محمد ابن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عمر » .

إذا لَكَزْتَه، و رجل مُلَهَّد - إذا كان يفعل به ذلك[1] كثيرا من ذُلّه[1]؛ [2][و قال طرفة يذمّ رجلا : (الطويل)

بَطِيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنَى ذَلِيلٍ بأَجْماع الرجال مُلَهَّدِ[3]

[4]يقول : من ذُلِّه يدفعه الناس فى صدره، فهو مُلَهَّد مُدَفَّع[4]؛ فان أراد[5] مرة فقال[6]: ملهود] .

هيد و من قال : هِدْتُه - يريد[7] : حرّكته؛ [8][و أنشدنى الأحمر : (البسيط)

حتّى استقامتْ له الآفاق طائعةً فما يُقال له هَيْدٌ و لا هادِ[9]

أى لا يُحرّك و لا يُمنع من شيء].و فى بعض [الحديث و -[10]] الروايات : ما هِجْتُه[11].

(١-١) ليس فى ر .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت كذلك بهامش الأصل، و بالهامش « أجماع جمع جُمع، ظاهر الكف»؛ فى ل موضع « عن » « على » و فى ر « إلى »؛ و فى اللسان (لهد) و الفائق « ذلول » مكان « ذليل » .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل : به .

(٦) ليس فى ر، و فى ل : فهو .

(٧) فى مص : أراد، و فى ر : يذكر .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٩) البيت لابن هرمة كما فى اللسان (هيد)، و فيه « ثم استقامت له الأعناق طائعة » .

(١٠) من ر .

(١١) فى الفائق ٢/٤٨١ « ندهته : زجرته » . و قال الخطابى فى غريب الحديث =

= ج ٢ ورق ٤٨ / ب « النده : الزجر . قال الأصمعي : و منه قول العرب : اذهب فلا أنده سربك ـ أى لا حاجة لى فيك . و أصل النده الزجر ، أى لا أردّ إبلك ؛ قال : و السرب ـ ساكنة الراء : الإبل ، يقال : جاء سرب بنى فلان ـ إذا جاءت إبلهم . قال : و يقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أنده سربك ، فكانت تُطلّق بهذه الكلمة فى الجاهلية ؛ و هو مثل قولهم: حبلك على غاربك ، و ذلك أن الناقة إذا رعت و عليها خطامها ألقى على غاربها و تركت ليس عليها خطام ، و إذا رأت الخطام لم يهنئها شيء ؛ و يقال : إن حدّ النّده فى الزجر أن يقال: صَهْ و مَهْ و نحو ذلك . يقول : لو رأيت قاتل عمر فى الحرم لم أهجه و لم أعرض له ، ذهب إلى أن القاتل إذا اعتصم بالحرم لم يُعرض له حتى يخرج منه على الظاهر من قوله جل و عز : « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِنًا » (سورة ٣ آية ٩٧) و أكثر العلماء على أنه إذا قتل فى الحرم أو خارجا منه ثم التجأ إليه فانه يقام عليه الحد و أن الحرم لا يبطل حدا و لا يؤخره عن وقته ، و قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: اقتلوه [الحديث فى (خ) جهاد: ١٦٩؛ (م) حج : ٤٥٠؛ (دى) مناسك: ٨٨؛ (حم) ٣: ١٦٤، ١٨٦، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٠] ـ حدثناه ابن السماك قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل مكة عام الفتح فجاء رجل فقال : يا رسول الله ! إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اقتلوه . و كان ابن خطل قتل رجلا من الأنصار . حدثنيه محمد بن نافع قال حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال حدثنا الأزرقي قال حدثنا جدى عن سعيد ابن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : بعث النبي صلى الله عليه و سلم ابن خطل فى حاجة و بعث معه رجلا من مزينة و رجلا من الأنصار و أمّر الأنصاري عليهما ، فأما المزني فأطاعه و وثب ابن خطل عليه فقتله » .

[1] [و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تَشْرِيْمَ الظِّئار فردها[2] .

شرم قال أبو عبيد: التَّشْرِيْمُ[3]: التَّشْقِيْقُ[4]، يقال للجلد إذا تشقّق: قد تَشَرَّمَ، و لهذا قيل للمشقوق الشفة: أَشْرَمُ، و هو شبيه بالعَلَمَ؛ و كذلك

٥ حديث كعب: انه أتى عمر[5] بن الخطاب[5] [6]رضى الله عنه[6] بكتاب[7] قد تَشَرَّمَتْ[8] نواحيه فيه[9] التوراة فاستأذنه[10] أن يقرأه، فقال له عمر: إن كنت تعلم أن فيه[11] التوراة التى أنزله الله على موسى[6] عليه السلام[6] بطور سيناء فاقرأها آناء اللَّيْلِ و النَّهارِ[12]].

(١) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .
(٢) الحديث فى الفائق ١/٦٥٣ .
(٣) زاد فى ر و مص: هو .
(٤) فى مص: انتَشَقَّقُ .
(٥-٥) ليس فى ل .
(٦-٦) من مص وحدها .
(٧) زاد فى ر: و .
(٨) فى ر: شَرَّمت .
(٩) العبارة الآتية ليست فى ل .
(١٠) فى ر: فأشاره .
(١١) فى مص: فيها .
(١٢) الحديث فى الفائق ١/٦٥١، و فى ١/٦٥٣ منه « و الظئار أن تعطف على غير ولدها، يقال: ظاءَرْتُها مظاءَرَةً وظِئارًا، و ذلك أن يشدوا فاها و عينها و يحشوا =

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] فى حديث عبد الله [بن عمر - ١] فيمن

= خَوْرانها بدُرْجة ثم يخلوا الخَوران بخلالين، و هو التشريم و يتركوها كذلك يوما فتظن أنها مخضت ، فاذا غمها ذلك نفَّسوا عنها و استخرجوا الدرجة عن خورانها ، و قد هُيّئ لها حُوار فتظن أنها ولدته فترأمه » .
و فى إصلاح الغلط ص ٥٩ « قال أبو عبيد : التشريم : التشقق فى الجلد ؛ و لم يذكر الظئار و لا كيف تشريمه ؛ قال أبو محمد (ابن قتيبة) : و الظئار مصدر ظاءرت تقدير فاعلت فعالا ، و ذاك أن تعطف الناقة على غير ولدها ، و إذا أرادوا ذلك حشوا أنفها بمثل الكرة من مُشاقة و خَرِق ثم خاوا المنخَرَين وشدوا عينيها و حشوا حياءه بدُرجة و هى أيضا من مُشاقة و خرق و خلّوا الحياء بالأخلّة ثم تترك كذلك أياما فتجد له مثل غم الحمل و لا تقدر على أن تبول ؛ فاذا اشتد ذلك عليها انتزعوا الأخلة و قد قُدِّم الحوار الذى يريدون أن ترأمه إليها و أخذوا الغطاء عن عينيها ، فتحسبه ولدها فترأمه فيصيبها التشريم فى الحياء و المنخرين من تلك الأخلة و هو التشقق . قال الأصمعى : و الشَّرْم: الشق بالعرض ، يقال : شَرَم أنفه - إذا خرَمه ؛ و أنشد الشاعر : [الوافر]

و نابٍ همّه لا خير فيها ... مشرّمة الأشاعر بالمدارى

و قال جرير : [الكامل]

كالنيب خرّمها الغمائم بعد ما ... نَدَّطْنَ عن حُرض بجوف أُثال

و الغمائم جمع غمامة و هو ما حشى به أنفها ، سمى بذلك لأنه يغمّ الأنف يسدّه ؛ و تسمى الدرجة أيضا غمامة لذلك ، و كل شيء غطّيته فقد غمَمْته . و الحُرض : الأشنان ، و أراد الحُمض من النبت و هو ما مَلُح » .

(١) من ل و ر و مص .

يقطع[1] دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة[2] .

دوح [قال أبو عبيد- [3]]: الدَّوحة: الشجرة العظيمة من أى الشجر كان[4]: من طلح أو سمر أو قتاد أو غير ذلك بعد أن تكون عظيمة، و جمعها: دَوْحٌ ؛[5] [و قال امرؤ القيس يذكر مطرا: (الطويل)

فأضْحَى يَسُحّ الماء من كلّ فِيْقَة يَكُبّ على الأذقان دوح الكنهبلِ[6]

كهبل الكنهبل اسم شجر معروف، و الدوح ما عظم منه] .

و الذى يراد من هذا الحديث أنه غلط فى شجر الحرم فقال: عتق رقبة، و الذى عليه فتيا الناس أن عليه قيمة ما قطع و يتصدق به .

[7][و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه خرج إلى صَوْر بالمدينة[8] .

---

(١) فى ل و ر و مص: قطع .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهرى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ١/٤١٨ .

(٣) من ر .

(٤) كذا فى النسخ، و فى الفائق ١ / ٤١٨ « كانت » و هو الظاهر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٦) كذا البيت فى ديوانه ص ٤٢ و اللسان (كهبل)، و بهامش اللسان « فى رواية أخرى: فوق كُتيفة، و هو موضع فى اليمن، بدل: كل فيقة »

(٧) الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر و مص .

(٨) ليس الحديث فى الفائق .

صور قال الأصمعي: الصور جماعة النخل الصغار، و هذا جمع على غير لفظ الواحد[1]؛ و كذلك الحائش [2] جماعة النخل و ليس له واحد على لفظه،

حوش و منه الحديث المرفوع: انه كان أحب ما استتر به إليه عند حاجته حائش نخل أو حائط[3]؛ و قال الأخطل: (الكامل)

و كأن ظُعن الحِى حائشُ قَرْيَة   دانى الجَناة و طيّبُ الأثْمارِ-[4]]

طفل و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[5]] أنه كره الصلاة على الجنازة إذا طَفَلَت الشمس[6].

[قال الأصمعي -[5]] قوله: طَفَلَت- يعنى دنت للغروب، و اسم تلك الساعة: الطَّفَل[7] [8][قال لبيد: (الرمل)

فَتَدَلَّيْتُ عليه قافلا   وعلى الأرض غَيايَات الطَفَلْ[9]

يعنى الظل عند المساء.

(١) فى ل و ر: الواحدة.
(٢) زاد فى ل: هو.
(٣) الحديث فى الفائق ١/٣٠٨.
(٤) كذلك البيت فى اللسان (حوش) و الفائق ١/٣٠٨، و فى ديوانه ص ٧٧ برواية: « دانى الجناية مُونِعُ الأثمارِ».
(٥) من ل و ر و مص.
(٦) الحديث فى الفائق ٢/٨٧.
(٧) فى ل: طفل.
(٨) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديثين الآتيين زيدت من ل و ر و مص.
(٩) البيت فى ديوانه ص ١٨٩ و اللسان (دلا، غيا) و المخصص ٩/٥٨، وعجزه فى اللسان (طفل) و فيه « غيابات ».

وقال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال: اشتر[1] كبشا[2] كذا و كذا فَحِيلًا - قال: حدثناه ابن عُلَيّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر[3].

فحل قال الأصمعى: قوله: فحيلا - هو الذى يشبه الفُحولة فى خَلْقه و نُبله.

و يقال أيضا: إن الفحيل: المنجب فى ضرابه، و منه قول الراعى: (الكامل)

كَانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ و مُحَرِّقٍ أُمّاتِهِنَّ و طَرْقُهُنَّ فَحِيلا[4]

الطَّرق: الضِراب. و الذى يراد من هذا[5] الحديث أنه اختار الفحل على الخصىّ و النعجة و طلب جماله و نُبله[6] مع هذا[6].

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه كان فى غزاة بعثهم فيها النبى صلى الله عليه و سلم[5] قال[7] ابن عمر[7]: فحاص المسلمون حَيْصَةً، و بعضهم يقول: فجاض المسلمون جَيْضَةً - و هذا حديث يحدثه غير واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن ابن عمر[8].

---

(١) فى مص: اشتره.

(٢) ليس فى ر.

(٣) الحديث فى الفائق ٣/٤٤ «فقال: اشتر كبشا أملح و اجعله أقرن فحيلا».

(٤) البيت كذلك فى اللسان (طرق)، و فى مادة (فحل) «نجائب» بدل «هجائن».

(٥) من مص وحدها.

(٦ - ٦) ليس فى ل.

(٧ - ٧) من ل وحدها.

(٨) الحديث فى الفائق ١/٣٢٠، و فيه: و روى «بجاض» كلاهما بمعنى انهزم و انحرف.

قال

حيص — قال الأصمعي: المعنى فيهما واحد، و إنما هو[١] الرَّوْغان و العُدول عن القصد، و منه قوله عز و جل: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيْصٍ[٢]" يقول: من مَحِيْدٍ يَحِيدُون إليه؛ و منه قول أبي موسى: إن هذه[٣] لَحَيْصَةٌ من[٣] حَيَصات الفتن؛ كأنه[٤] أراد أنها[٥] رَوْغَة منها عَدَلَتْ إلينا.

جيض — قال أبو عبيد: و الجيض نحو منه، قال القُطامي يذكر إبلا[٦]:

(الكامل)

و ترى لَجَيْضَتِهِنّ عند رحيلنا   وَهَلًا كأن بهن جنة أَوْلَقِ[٧]

[٨] يعنى حين عَبَلْنَ في السير[٨]][٩].

و قال [أبو عبيد -[١٠]]: في حديث عبد الله [بن عمر -[١٠]] أنه كان يأمر بالحجارة فتطرح في مذهبه فيستطيب ثم يخرج فيغسل وجهه و يديه

(١) ليس في ر، و زاد في ل: من.
(٢) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥.
(٣-٣) ليس في ر، و هو في الفائق ١/٣٢٠.
(٤) زاد في ل: إنما.
(٥) ليس في ر.
(٦) في ر و مص: الإبل.
(٧) كذا البيت في اللسان (جيض)، و في ديوانه ص ١٠٧: «بجيضتهن».
(٨-٨) من مص وحدها.
(٩) انتهى ما زدناه من ل و ر و مص.
(١٠) من ل و ر و مص.

و ينضح فرجه حتى يُخْضِلَ ثوبه[1] .

ذهب — قوله : فى مذهبه ؛ المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط .

خضل — و قوله : يُخْضِلُ ثوبه - يعنى يَبُلُّه ؛[يقال : أَخْضَلْتُ الشىء - إذا بَلَلْتَه -[2]][3] و هو خَضِلٌ - إذا كان رطبا ؛ و قال الجعدى : (البسيط)

كأن فاها بُعَيْدَ النَّوم خالَطَه خَمْرُ الفُرات ترى رَاوُوقها خَضِلا

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ شيئا - [4]قال أبو عبيد[4] و هذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر من حديث ابن إدريس إن شاء الله[5] .

ضرر — قال ابن إدريس : المضطر : المُضْطَهَدُ المُكْرَهُ على البيع . [4]قال أبو عبيد[4] : و هذا وجه الحديث ، و قد كان بعض الناس يحمله على

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢ / ٩٣ ، و قال فيه الزمخشرى «الاستطابة و الاطابة كنايتان عن الاستنجاء ؛ قال الأعشى :

[الرجز]

يا رَخَما قاظ على مطلوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الخارِى المُطِيبِ».

(٢) من ر و مص .

(٣) العبارة المحجوزة الآتية مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٦٢ .

الفقير المحتاج - يذهب به[١] إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته[٢]، ولست أرى هذا شيئا، إنما هو كما قال ابن إدريس، ومع هذا أنه قد حكى عن سفيان بن سعيد شيء شبيه بالرخصة فى بيع المُضْطَرّ[٣] أيضا[٤]، قال: ربما كان الشراء منه خيرا له - يذهب إلى أنه لو أمسك الناس كلهم عن[٥] الشراء منه لهلك[٦] فى العذاب].

وقال [أبو عبيد -[٧]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[٧]] أنه سئل عن فأرة وقعت فى سَمْنٍ فقال[٨]: إن كان مائعا فألقه كله، وإن كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقى[٩].

المائع[١٠]: الذائب، ومنه سميت المَيْعَة لأنها سائلة، ويقال: ميع

(١) من ل وحدها.

(٢) فى مص: بحاجته.

(٣) فى ل: المُضْطَهِد.

(٤) ليس فى ل.

(٥) ليس فى ر.

(٦) فى ر و مص: هلك.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من ل و ر و مص، فى الأصل: قال.

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم عن معمر بن أبان عن راشد مولى قريش عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٣/٥٩.

(١٠) فى ل و ر و مص: قوله إن كان مائعا يعنى.

ماع الشيء يميع و يتميع - إذا ذاب[1] ؛ [و منه حديث عبد الله : انه سئل عن المُهْل فأذاب فضّة فجعلت تميّع و تلوّن فقال : هذا من أشْبَه ما أنتم راؤون بالمُهْل - [2]] .

جمس و قوله : و إن كان جامسا - يعني الجامد ، و هما لغتان : جامس و جامد ؛ [3] [قال ذو الرمة : (الطويل)

وَ نَقْرِي سَدِيفَ الشَّحْم و المَاءُ جَامِسُ[4]

يعني في الشتاء حين يجمد الماء .

و قال أبو عبيد : في حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت : إن ابنتي عُرَيِّس و قد تمعّط شَعْرُها فأمروني[5] أن أُرَجِّلها بالخمر ، فقال : إن فعلتِ ذلك فألقى الله في رأسها الحاصّة[6] .

(١) في الفائق « كل ذائب جار فهو مائع ، و منه : ماع الفرس - إذا جرى ، و مَيْعَتُه نشاطه و حركته ، و مَيْعَة الشباب شرته و قلة وقاره » .

(٢) من ل و ر و مص ، و حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الفائق ٣/٥٦ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤) كذا في ديوانه ص ٣٢٣ ؛ في ر : سديف اللحم ، في ل : سديف النجم ؛ و في اللسان (جمس) : عَبِيطَ اللَّحْمِ .

(٥) في مص : و قد أمروني .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٢٦٦ ، و فيه : هي العلة التي تحصّ الشعر أي تنتره و تذهب به .

قوله

حصص

قوله: الحاصّة - يعنى ما تَحُصّ شَعْرَها تَحْلقُه كله فتذهب به؛ قال أبو قيس بن الأسلت: (السريع)

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رأسى فما أطعَم نوما غير تَهْجَاع[1]

و منه[2] يقال: بين بنى فلان رَحِمٌ حاصّة - أى قد قطعوها وَحَصَوْها لا يَتَواصلون عليها؛ و أما حديث على [3] رحمة الله عليه[3] أنه اشترى قميصا[4] فقطع ما فَضَل عن أصابعه ثم قال لرجل[5]: حُصْهُ؛ فانّ هذا من غير الأول، هذا من الحَوص - أى[6] من الخياطة؛ و قد حَاص يَحُوص.

حوص

و قوله: حُصْه - أى اكففه [7] يعنى كفّ الثوب[7]] .

و قال [أبو عبيد -[8]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[8]] أنه كره للمحرمة / النِّقاب و القُفّازَين[9].

١٣٣/ب

---

(١) البيت فى اللسان (حصص) برواية « فما أذوق نوما ».

(٢) من ر وحدها.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) ليس فى ر.

(٥) فى مص: للرجل.

(٦) من ل وحدها.

(٧-٧) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٣١٢. و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٦٦ « عريس تصغير عَروس، و لم تدخله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع مقامها، و مثله: قُلَيص وعقيرب، و قد: شذ قديدمة و وُرية ».

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع =

قفز [قال أبو عبيد -[1]] أما القُفّازان فانهما شيء يُعمل لليدين يحشى بقطن و يكون له أزرار تُزَرّ على الساعدين من البرد تلبسه النساء، و الناس على سبيل[2] الرخصة فيه، لأن الإحرام إنما هو فى الرأس و الوجه[3].

[4][و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر حين ذكر أن النبى

٥ [5]صلى الله عليه و سلم[5] سَبّق الخيل قال: كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس فطَفَّفَ بى الفرس مسجد بنى زُرَيق[6] - [7]قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.

طفف قوله: طفف بى مسجد بنى زريق[7] - يعنى أن الفرس وثب به[8] حتى كاد[9] يساوى المسجد؛ و من هذا قيل: إناء طَفّان، و هو الذى

= عن ابن عمر، و كانت عائشة ترخص فيها - من غير حديث هشيم؛ الحديثان فى الفائق ٢/٣٦٨.

(١) من ر و مص.

(٢) ليس فى ل و ر و مص.

(٣) زيد فى الفائق ٢/٣٦٨ «و قيل: ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها و رجليها؛ و منه: تَقَفّزَت بالحناء - إذا نَقَشْت يديها و رجليها».

(٤) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص.

(٥-٥) فى ل: عليه السلام.

(٦) الحديث فى المغيث ص ٣٧١ و الفائق ٢/٨٧، و فيه «حتى طففت بى الفرس» موضع «فطفف بى الفرس».

(٧-٧) ليس فى ر.

(٨) من مص وحدها.

(٩) فى ل: كان.

قد قَرُب أن يمتلئ فيساوى أعلى المكيال، و لهذا سمى التطفيف فى الكيل، قوله تعالى[1]: "وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ[2]"؛ و يروى عن سلمان أنه قال: الصلاة مكيال فمن وَفَّى وُفِّيَ له، و من طفف [3]فقد سمعتم ما قال الله عز و جل[3] فى المطففين -[4]].

٥ و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[5]] أنه سئل عن رجل أهلّ بعُمْرة و قد لبّد[6] و هو يريد الحجّ فقال: خذ من قنازع رأسك[7] أو[8] مما يشرف[9] منه[10].

---

(١) من مص وحدها.

(٢) سورة ٨٣ آية ١.

(٣-٣) من مص، فى ل و ر: فقد علمتم ما قاله.

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٨٧ «و قال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان كذا - إذا وثب حتى جازه، و أنشد الكسائى لجحاف بن حكيم يصف فرسا: [الطويل]

إذا ما تلقّته الجراثيم لم يجم و طففها وثبا إذا الجرى عَقّبا

و هو من قولهم: مرّ يطّف - إذا أسرع، و فرس طفّاف و طُفّ و خُفّ و ذُفّ - أخوات».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) بهامش الأصل: «لبّد الشعر إذا جمعه بصمغ أو عسل أو غير ذلك».

(٧) فى ل: شعرك.

(٨) فى ر: و.

(٩) فى ل: أشرف.

(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٣٨١.

قنزع قوله: قنازع رأسك[1] - يعنى ما ارتفع و طال، و لهذا سميت قنازع النساء؛ [2][و هذا شبيه بحديثه الآخر حين قال: خذ ما تطايَر من

طير شَعرك[3] - يعنى ما طال منه، يقال: قد طال الشعر و طار - بمعنى] .

أحاديث[4] عبد الله* بن عمرو بن العاص رضى الله عنه

٥ و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو [بن العاص -[6]] أنه

(١) من ل و ر و مص، فى الأصل: رأسه .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٣) الرواية فى الفائق ٢/٨١ه٣؛ و فى المغيث ص ٣٧٧: «خذ ما تطاير من شعر رأسك - أى ما طال أو تفرق، و مثله طار» .

(٤) فى ل و ر: حديث .

(*) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب، القرشى، أبو محمد، و قيل أبو عبد الرحمن، و قيل أبو نصير؛ صحابى، من النساك، من أهل مكة . كان يكتب فى الجاهلية و يحسن السريانية، و أسلم قبل أبيه، استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أن يكتب ما يسمع منه، فأذن له؛ قال أبو هريرة رضى الله عنه: ما كان أحد أكثر لحديثا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منى إلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب و كنت لا أكتب . و كان كثير العبادة حتى قال له النبي صلى الله عليه و سلم: إن لجسدك عليك حقا و إن لزوجك عليك حقا و إن لعينيك عليك حقا - الحديث . كان يشهد الحروب و الغزوات و يضرب بسيفين، و حمل راية أبيه يوم اليرموك، شهد صفين مع معاوية رضى الله عنه، و ولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة، و لما ولى يزيد امتنع عبد الله عن بيعته و انزوى منقطعا للعبادة، و عمى فى آخر حياته. و اختلفوا =

عَطَسَ عنده رجل فشمّته رجل ثم عطس فَشَمَّته ثم عطس فأراد أن يُشَمِّتَه قال [له -[1]] عبد الله [بن عمرو -[2]] : دَعْه فانه مَضْنُوكٌ[3] .

[قال أبو زيد -[4]] [قوله: مضنوك -[2]] المضنوك[5] : المزكوم ، و الاسم منه الضُّنَاك ؛ [6][و فيه لغتان[7] أيضا ، يقال : رجل مَضْؤُود و مَمْلُوء ، و الاسم منهما[8] : الضُّؤْدة و المُلْأة - قالهما اليزيدى] [على ضنك

= فى وفاته ، قال أحمد بن حنبل : مات ليالى الحرة و كانت فى ذى الحجة سنة ٦٣ ، و قال فى موضع آخر : مات سنة ٦٥ هـ ، و كان موته بمكة - و قيل : بالطائف ، و قيل : بمصر ، و قيل : بفلسطين . و له فى الصحيحين ٧٠٠ حديث - (انظر تهذيب التهذيب ٥ / ٣٣٧ ، صفة الصفوة ١ / ٢٧٠ و المحبر ٢٩٣) . (٥-٥) ليس فى ل و ر ، و فى مص : رحمه الله . (٦) من ل .

(١) من ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن خالد بن أبى مسلم عن عبد الله بن عمرو - الحديث فى الفائق ١ / ٦٧٤ ، و فيه : « و الضناك : الزكام ، و اشتقاق التشميت من الشوامت و هى القوائم ، يقال : لا ترك الله له شامتة - أى قائمة ، لأن معناه التبريك و هو الدعاء بالثبات و الاستقامة ، و هو بالسين من السمت » .

(٤) من ر و مص .

(٥) فى ل و ر : يعنى .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) فى ر و مص : لغات .

(٨) فى ر و مص : منه .

مثال فُعْلة بجزم العين -[1]][2] [و يقال منه : اَضْأَده الله ، و أَزْكَمَهُ الله[3]، و أملأه[3] ؛ كلها بالألف فاذا وصفوا صاحبه قالوا على مثال مفعول: مَزْكوم و مَضْؤود و مَمْلوء ، و كان القياس أن يكون على مثال مُفْعَل مثل: [4] أَزْكَمه الله فهو مُزْكَم[4] . و كذلك مَحْموم و مَسْلول ، يقال : أحمّه الله و أسلّه الله[5] ، فاذا لم يذكروا الله [6] عز و جل[6] قالوا : حُمّ الرجل و سُلَّ و زُكِمَ و ضُئِدَ و مُلِئَ - كلّه بغير ألف ثم بنى مفعول على هذا] .

[7][و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو أن الله [8] تبارك و تعالى[8] أنزل الحق ليُذْهِب به الباطل و يبطل به اللّعب و الزّفن و الزّمّارات و المَزَاهر و الكِنّارات - قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبى سلمة عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو[9] .

---

(١) من ل .

(٢) العبارة المحجوزة الآتية من ر و مص .

(٣) من مص وحدها .

(٤ - ٤) فى مص : أكرمه الله فهو مكرم .

(٥) من مص وحدها .

(٦ - ٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .

(٨ - ٨) من ل و مص.

(٩) الحديث فى الفائق ١/٥٣٠ عن ابن عمر رضى الله عنهما - لعله من سهو ؛ =

قوله: المَزَاهر، واحدها: مِزْهَر، وهو العود الذى يضرب به[١]؛ [٢](ومنه الحديث المرفوع فى النسوة اللآتى ذكرن أزواجهن فقالت واحدة منهن قد ذكرت زوجها وإبله فقالت: إذا سَمِعْنَ صوت المِزْهَر أيقنّ أنهن هوالك[٣] - يعنى أنّه ينزل به الضيفان فينحر لهم ويسقيهم ويأتيهم باللهو؛ قال الأعشى يمدح رجلا - الخفيف:

جالس حوله الندامى فما ينـ ـفكّ يؤتى بمِزْهَرٍ مَجْدُوفِ[٤]

فهذا المزهر لا يختلف فيه).

كنر و أما الكنّارات فانّها[٥] يختلف فيها فيقال: إنها العيدان أيضا، ويقال: هى[٦]

= وقال الزمخشرى فيه «(الزَّفْن) الرقص، وأصله الدفع الشديد والرَّكل بالرِجل، يقال: زَبَنه وزَفَنه، وناقة زَبُون وزَفُون - إذا دفعت حالبها بِرجلها؛ عن النضر. ..... (الزَمّارة) ما يزمّر به كالصفّارة لما يُصْفر به والقَدّاحة لما يُقدَح به».

(١) فى الفائق «المزهر: المعزف من الازدهار وهو الجذل، يقال للجذلان: مُزْدَهِر ومُزْدَحِر، لأنه آلة الطرب والفرح، والازدهار افتعال من الزُّهْرَة وهى الحسن والبهجة، لأن الجذلان متهلّل الوجه مُشْرِقه».

(٢) ما بين القوسين من ر و مص.

(٣) قد سبق فى ٢/٢٨٧.

(٤) قد سبق ما فيه فى ٢/٢٩٩.

(٥) فى ل: فانه.

(٦) من ر وحدها.

الدفوف[١] ؛ و هو فى[٢] حديث مرفوع قال : حدثناه يزيد عن محمد ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن عمرو قال : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الخَمْر و المَيْسر و الكُوبة و الغُبَيراء و كل مسكر ، و ذكر فيه الكنّارات أيضا . فأما الكنّارات فما ذكرنا .

كوب و أما الكُوبة فانّ محمد بن كثير أخبرنى أن الكُوبة النرد فى كلام أهل
غبر اليمن ، و قال غيره : الطبل . و قال ابن كثير : لا أعرف الغبيراء ؛ و قال غيره : الغبيراء : السُّكُرْكَةُ ، و هو شراب يعمل من الذُّرّة ، و السُّكُرْكَة بالحبشية و هو شرابهم . [٣](و أما الحديث الآخر : إن الله يغفر لكل

(١) فى الفائق ١/٥٠٣ « الكِنّارة : العود ، و قيل: الطُّنْبور ، و قيل: الدف ، و قيل: الطبل ؛ و هى فى حسبان أبى سعيد الضرير : الكِبارات جمع كبار [و كِبار] جمع كَبَر بحمل و حِمال و حِمالات ، و هو الطبل ، و قيل هو الطبل الذى له وجه واحد ؛ و يجوز أن يكون الكنارة من الكران على القلب ، و هو العود ، و الكرينة المغنية ». و فى المغيث ص ٥٠١ : « قال الحربى : كان ينبغى أن يقال : الكرانات ، فقدمت النون على الراء ، و أظن الكران فارسيا معربا كالبربط ، قال : و سمعت أبا نصر يقول : الكرِيْنة : الضاربة بالعود ، و الجمع الكرائن ، و سُمّين كرائن لضربهن بالكران و هو البربط ؛ و أنشد :

تستبكيه أيدى الكرائن

(كذا فى المغيث ، ولكنه غير مستقيم الوزن) و قال غيره : يجوز بفتح الكاف و كسرها ـ يعنى الكنارات و هى العيدان التى تضرب ، و يقال الدفوف » .

(٢) فى ر : من .

(٣) ما بين القوسين من ر و مص .

مذنب إلا لصاحب عَرْطَبةٍ أو كُوبة[1] . فقد قيل فى العَرْطَبة: إنها العود أيضا ، و أما الكُوبة فما ذكرنا ؛ فهذه ثلاثة أسماء فى العود ، و الاسم الرابع البربط ، و لا أعلم منها اسما عربيا إلا المِزْهَرَ وحده)][2] . عرطب

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عبد الله [بن عمرو -[3]] أنه قال : من اكْتَتَبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة[4] .

[قال أبو عمرو و الأحمر و غيرهما: قوله: ضَمِنًا -[3]] الضَمِن الذى به الزمانة[5] فى جسده من بلاء أو كَسْر أو غيره ؛ و [6]أنشدنى الأحمر[6] : ضمن

[المنسرح]

ماخِلْتُنى زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا أشكو إليكم حُمُوَّةَ الألَمِ

[حُمُوَّةَ من الحَامِى -[7]] [8] [و الاسم من هذا الضَمَن و الضَمَان ؛ و قال

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/١٣٢ ،و فيه «و قال أبو عمرو : الطُّنْبُور ، و عن النضر: الأوتار ـ كلها من جميع الملاهى ، و عنه : الطبل » .

(٢) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه (فى مص: حدثنى به) إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة عن رجل قد سماه عن عبد الله بن عمر ـ الحديث فى الفائق ٢/٣٩٧ .

(٥) بهامش الأصل : « الذى به الزَمانة أى من كتب نفسه فى الزمناء و ليس كذلك ليتخلف عن الغزو » انظر الفائق ٢/٣٩٠ .

(٦-٦) فى ر : قال ابن أحمر ؛ و البيت فى اللسان (ضمن ، حما) بدون نسبة .

(٧) من ر و مص .

(٨) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

عمرو بن أحمر الباهلي وكان قد[١] أصابه بعض ذلك[٢] في نفسه فقال[٣]:

(الطويل)

إليك إلٰهَ الخَلْق أرفع رغبتى عِياذا و خَوْفا أن تُطِيْلُ ضَمانيا[٤]

فالضَمان هو الداء.[٥]قال أبو عبيد[٥]: و معنى الحديث أن يَكْتَتِبَ الرجل أنّ به زمانة و ليست به اعتلالا بذلك ليتخلّف[٦] عن الغزو] .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : في حديث عبد الله [بن عمرو -[٧]] أنه بكى حتى رَسِعَتْ عينه[٨] - يعني فسدت و تغيرت ؛ و فيه لغتان : يقال :

(١) من ل وحدها .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ر وحدها .

(٤) البيت في اللسان (ضمن) ، و بهامش الأصل ذكر البيت بعد قوله « و أنشدني الأحمر » .

(٥-٥) من ر و مص .

(٦) من ل و مص ، و في ر : للتخلف .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ١/٤٧٩ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، و فيه « ويروى : رَصعت عيناه - أى فسدتا و التصقتا ، و أصل الكلمة من التقارب و الالتصاق ، قال أبو زيد : أسنانه مرتصعة إذا تقاربت و التصقت ، و قيل : لصديف الأعرابي : يداك مرتصعتان ! فقال : كلا بل فلجاوان ، و تراصع العصفوران : تسافدا و تشابكا. و منه الترصيع و هو عقد الشيء بالشيء و إلزاقه به ، و قد تعاقبت الصاد و السين فقالوا : رسعت عينه و رصعت و رجل أرسع وأرصع ، و قالوا : رسعت - بالفتح مخففا و مثقلا » .

رسع

قد رَسَع الرجل و[١] رسع[١] [و يقال : رجل مُرَسَّع -[٢]] [٣][و مُرَسَّعة :

[٤]و منه قول امرئ القيس[٤] : (المتقارب)

أيا هِنْد لا تَنْكحى بُوهة　　عليه عقيقته أحسَبا
مُرَسَّعَةً وسْط أرباعه　　به عَسَمٌ يبْتَغى أرنَبا
ليَجْعَل فى رِجْله كَعْبَها　　حِذارَ المنيّة أن يَعْطَبا[٥]

[٦]و المُرَسَّعة : الفاسدة عينه ، و البوهة : الأحمق ، و العقيقة : الشعر الذى يولد به الصبي و هو عليه ، و الأحسب : الذى فى شعره حمرة و بياض -[٦]] .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى حديث عبد الله [بن عمرو -[٧]] من أشراط الساعة أن توضع الأخيار و ترفع الأشرار و أن[٨] تقرأ المَثْناة على رؤس الناس لا تُغيَّر ، قيل : و ما المَثناة ؟ قال : ما استُكْتِبَ من غير كتاب الله [٩]عزّ و جلّ[٩] .

---

(١) زاد فى ر : و يقال .

(٢) من ل و مص .

(٣) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) فى ر : و قال امرؤ القيس .

(٥) الأبيات فى ديوانه ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، و فيه « أرساغه » بدل « أرباعه » و « كفه » موضع « رجله » انظر اللسان (حسب ، رسع ، عقق ، بوه) .

(٦-٦) من ر و مص .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، فى الأصل : و لو .

(٩-٩) ليس فى ل و ر و مص ، و زاد فى النسخ : قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال حدثنى عمرو بن قيس السكونى قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك - الحديث فى الفائق ١ / ١٥٩ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ؛ لعله من سهو .

ثنى

[1] [قال أبو عبيد: فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأُوَل قد عرفها و قرأها عن المَثْناة فقال: إن الأحبار و الرهبان من بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا [2] من غير كتاب الله [3] تبارك و تعالى [3]، فسمّوه [4] المثناة، [5] كأنه يعنى أنهم أحلّوا فيه ما شاؤا و حرّموا فيه ما شاؤا على خلاف كتاب الله تبارك و تعالى [5]؛ فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب [6] لذلك المعنى، و قد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك [7]، فأظنّه قال هذا لمعرفته بما فيها، و لم يُرد النهى عن حديث رسول الله [8] صلى الله عليه و سلم و سنّته [8]، و كيف ينهى عن ذلك و هو من أكثر الصحابة [9] حديثا عنه.

و قال أبو عبيد فى حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال: إنها شرّ مال، إنّما هى مال الكسحان و العُوْران - قال حدثناه على ابن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن عبد الله بن عمرو [10].

(١) العبارة الآتية مع الحديث الآتى من ل و ر و مص.
(٢) فى ل: شاؤا.
(٣-٣) من مص وحدها.
(٤) فى ل: فهو.
(٥-٥) ليس فى ل.
(٦) فى ر: الكتاب.
(٧) انظر الفائق ١/١٥٩.
(٨-٨) ليس فى ر.
(٩) فى ل و مص: أصحابه.
(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٤١٢.

قوله

كسح — قوله: الكُسْحان، واحدهم أكْسَح، وهو المُقْعَد[١]، و يقال منه: كَسِحَ يَكْسَحُ كَسَحًا؛ قال الأعشى يذكر قوما سكروا: (الرمل)

[٢]بين مَخْذول كَريم جَدُّه[٢] و خَذولِ الرِجْل من غير كَسَحْ

يقول: إنما خذله السكر ليس من كَسَح به. و معنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة كالحديث الآخر: لا تحل الصدقة لغنيّ و لا لذى مِرّة سَوِيٍّ -[٣]].

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى حديث عبد الله [بن عمرو -[٤]] لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يُغْذَف به[٥].

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق «وهو داء يأخذ فى الأوراك فتضعف له الرِجل، و هو من الكسح لأنه إذا ثقلت رجله و ضعفت فكأنه يجرها إذا مشى فشبه جرها بكسح الأرض».

(٢-٢) فى ديوانه ص ١٦٣

«بَيْنَ مَغْلُوبٍ كَرِيمٍ خَدُّهُ»

و بهامشه: «و يروى: تليل خدّه، و يروى: كريم جدّه - بالجيم»؛ و فى اللسان (كسح، خذل):

«كُلّ وَضّاحٍ كَرِيْمٍ جَدُّهُ»

(٣) الحديث فى (د) زكاة: ٢٤، (ت) زكاة: ٢٣، (ن) زكاة: ٩٠، (جه) زكاة: ٢٦، (دى) زكاة: ١٥، (حم) ٢: ١٦٤، ١٩٢، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤: ٦٢، ٥: ٣٧٥.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو - و الحديث فى الفائق ١ / ٣٠٥ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - لعله من سهو الناسخ أنه لم يميز بين ابن عمر و ابن عمرو =

غدف [قوله: يُغْدَفُ به -[1]] الإغداف:[2] الإرسال للثوب[2] و الستر و نحوه؛ قال عنترة: [الكامل]

إن تُغْدِفِى دُونِى القِنَاعَ فإنَّنى طَبٌّ بأخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[3]

[يقول: إن ترسلى قِناعكِ و تحتجبى منى فانى كذلك -[4]]. [5] و قوله: حين يغدف بــه[5]- يعنى [حين -[6]] ترسل عليه الشَّبَكة أو الحبالة أو ما يُنْصَبُ له .

[7][و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو يُوشك بَنُو قَنْطُورَاء أن يخرجوكم من أرض البصرة، فقال له عبد الرحمن بن أبى بكرة: ثم مه؟ ثم نعود؟ قال: نعم، و[8] تكون لكم سلوة من عيش[9].

= و قال فيه الزمخشرى « [ارتكاضا] أى اضطرارا و فرارا، من ارتكض الجنين إذا اضطرب و هو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك الدابة برجله، و ركض الطائر - حرك جناحيه » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل : ارسال الثوب .

(٣) البيت فى اللسان (غدف) و فى ديوانه طبع بيروت ص ٨٩ .

(٤) من ر و مص .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) من ر ومص، و فى ل : ان .

(٧) الحديثان الآتيان من ل و ر و مص .

(٨) فى ل : ثم .

(٩) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٠ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سهوا .

بنو قَنْطُوراء: الترك . قنطر

و [١] قوله: سَلْوَة [٢] من عيش [٢] - يعنى النعمة ؛ و قال أمية بن أبى الصلت: (البسيط) سلا

يا سَلْوَةَ العَيْشِ لَوْ دام النَّعِيْمُ لَنا ... وَ مَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ و اَحزَانَا [٣]

و قال أبو عمرو: البصرة فى غير هذا حجارة ليست بصُلْبَة ، و الكَذَّانُ مثله . [٤] قال أبو عبيد [٤]: و أما عبد الله [٤] بن عمرو [٤] [٥] فانّما أراد [٥] بلاد البصرة نفسها . بصر

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو أنه قال: لا تُمْسَحُ الأرضُ إلا مَرَّةً و تَرْكُها خير من مائة ناقة كلها أسودُ المُقْلَة [٦]. و يروى عن حاتم بن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبى ذر أنه قال مثل ذلك لعياش بن أبى ربيعة .

و فسّره بعضهم قال: إنّما ذلك لأن التراب و الحصى يَسْتَبِق إلى مسح

(١ - ١) من ر وحدها ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « قنطوراء جارية كانت لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولادا ، الترك منهم » .

(٢ - ٢) من ر وحدها .

(٣) فى ديوانه ص ٦٣ فى فحول الشعراء طبع المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤م ، وفيه المصراع الأول هكذا:

يا لذة العيش إذ دام النعيم لنا

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥ - ٥) فى ل: فأراد .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٨ .

وجه الرجل إذا سجد - يقول: فَدَعْ ما سبق منه[1] إلى وجهك. [2]قال أبو عبيد[2]: فلهذا كره[3] تسوية الحصى].

أحاديث[4] عمران* بن الحُصين

[5][و قال أبو عبيد: فى حديث عمران بن الحصين أنّه أوصى عند
٥ موته: إذا مت فخرجتم بى فأسرعوا المشى[1] و لا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليهود
و النصارى - قال: حدثناه ابن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين[6].

قوله: لا تُهَوِّدوا، التَّهْوِيد: المشى الرُوَيْدُ مثل الدَّبيب و نحوه، وكذلك التهويد فى المنطق هو الساكن؛ قال الراعى يصف ناقة: هود

---

(١) ليس فى ر.

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) فى ل: كرهوا.

(٤) من ل و مص، وفى الأصل و ر: حديث.

(*) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، أبو نجيد الخزاعى، من علماء الصحابة أسلم هو و أبو هريرة رضى الله عنهما عام خيبر سنة ٧ ﻫ. و كانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة. بعثه عمر رضى الله عنه إلى أهل البصرة ليفقههم، و ولاه زياد قضاءها، و توفى بها سنة ٥٢ ﻫ؛ و هو ممن اعتزل حرب صفين، له فى كتب الحديث ١٣٠ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٨/١٢٥، صفة الصفوة ١/٢٨٣).

(٥) الحديث الآتى المحجوز من ل و ر و مص.

(٦) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦ و الفائق ٣/٢٢١.

الطويل

(الطويل)

وَخُودٌ من اللائى يَسْمَعْنَ بالضُّحَى قَريضَ الرُّدَافَى بالغَنَاء المُهَوَّدِ[١]

[٢]أراد الناقة قال: وخود[٢]. [٣]قال أبو عبيد: و نرى أن أصله من الهَوادة[٣]].

و قال أبو عبيد: فى حديث عمران بن الحصين ان فى المَعاريض[٣] عن الكذب[٣] لَمَنْدُوحَةً[٤].

قوله: مَنْدُوحَة - يعنى سعة و فُسْحة؛ [٣]قال أبو عبيد[٣]: و منه قيل للرجل إذا عظم بطنه و اتسع: قدانداح بطنه و اندحى - لغتان؛ فأراد أن فى المعاريض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب. ندح

و المعاريض أن يريد الرجلُ أن يتكلم الرجلَ[٥] بالكلام الذى إن صرح به كان كذبا[٦] فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى اللفظ و يخالفه فى المعنى فيتوهم السامع أنه أراد ذلك، و هذا كثير فى الحديث. [٧] [و منه حديث إبراهيم أن رجلا أتاه فقال: إنى اعترضت عرض

(١) البيت فى اللسان (هود ، وخد ، ردف) .

(٢ - ٢) من ل وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٩ « إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) فى ل : كاذبا .

(٧) من هنا إلى حديث قيس بن عاصم رحمه الله ساقط من الأصل، و الزيادة من ل و ر و مص .

على دابة و أنها نفقت و لست أعطى عطائى إلا أن أحلف أنما هى الدابة التى اعترضت عليها، فقال إبراهيم: اذهب فخذ دابة فاعترض عليها بجسدك ثم احلف عليها[1] أنها هى الدابة التى اعترضت عليها و أنت تعنى اعتراضك بجسدك - قال[2] حدثناه أبو المنذر [3]الكوفى عن[3] قيس بن

٥ الربيع عن الأعمش عن إبراهيم.

و قال أبو عبيد: فى حديث عمران [4]بن حصين[4] جَذَعَةٌ[5] أحبّ إلىّ من هَرِمة، الله أحق بالفِتاء و الكرم - قال: حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران[6].

فتا قوله: بالفَتاء[7] - ممدود، و هو مصدر[8] الفَتِيّ السنّ. يقال[2]: بين

١٠ الفتاء، و قال الشاعر[9]: (الوافر)

(١) من مص وحدها.

(٢) من ل وحدها.

(٣ - ٣) فى ر و مص: شيخ من أهل الكوفة قال حدثنا.

(٤ -٤) من مص وحدها.

(٥) فى مص: ان الجذعة.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٤٨.

(٧) فى ل: الفتاء

(٨) فى ر: مقصور.

(٩) هو الربيع بن ضبع الفزارى، كما فى اللسان (فتا) و أمالى القالى ٣/٢١٥.

إذا

إذا بَـلَغَ[1] الفتى مائتين عاما فقـد ذهب[2] اللذاذةُ و الفَتاء

[3]و يروى: فقد أودى[3]؛ فقصر الفتى فى أول البيت [4]لأنه أراد الشابّ من الرجال، و هذا لا يكون أبدا إلا مقصورا[4]؛ و قال الله [5]تبارك و تعالى[5]: "قَالُوْا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهٗ اِبْرٰهِيْمُ[6]" [7]و قال: "وَ اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِفَتٰهُ"[7]، و يقال: [4]فَتِىٌّ بيِّنُ الفَتاء و فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّة[4].

حديث عبد الله * بن مُغَفَّل [8]رضى الله عنه[8]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن مغفل فى وصيّته[9]: لا تُرَجِّموا قبرى - [10]حدثناه إسحاق بن عيسى عن أبى الأشهب عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل[10].

(١) فى اللسان و أمالى القالى: عاش.
(٢) فى ل: أودى، و فى أمالى القالى: أودى المسرة.
(٣-٣) من مص وحدها.
(٤-٤) ليس فى ل.
(٥-٥) من ر، فى مص: عز و جل.
(٦) سورة ٢١ آية ٦٠.
(٧-٧) من ر وحدها؛ سورة ١٨ آية ٦٠.
(*) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة المزنى، أبو سعيد و يقال أبو عبد الرحمن، من أصحاب الشجرة، سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة، و كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر رضى الله عنه ليفقهوا الناس بالبصرة؛ و توفى فيها سنة ٥٧هـ و قيل: وفاته سنة ٦٠هـ أو ٦١هـ، و له فى الصحيحين ٤٣ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٦/٤٢ و الإصابة ٤/١٣٢).
(٨-٨) من مص وحدها.
(٩) فى ل: قوله.
(١٠-١٠) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٤٦٩.

رجم و المحدثون يقولون: لا تَرْجُموا قبرى[١]؛ [٢]قال أبو عبيد: إنما هو[٢] لا تُرَجِّموا - يقول: لا تجعلوا عليه الرَّجَم، و هي الرِّجام - يعنى[١] الحجارة، و كانوا يجعلونها على القبور، و كذلك هى إلى اليوم حيث لا يوجد التراب، قال كعب بن زهير: (الطويل)

أنا ابن الذى لم يُخْزِنِى فى حياتِه و لم أُخْزِه حتى تَغَيَّبَ فى الرَّجَمْ[٣]

[٤]قال أبو عبيد: و قد تأوّله بعضهم على النياحة و القول السيئ فيه[٤]، [٥]من قول أبى إبراهيم لابراهيم[٥]: لَأَرْجُمَنَّكَ - يعنى لأقولنّ فيك ما تكره؛ و إنما أراد ابن مغفل تسوية القبر بالأرض و أن لا يكون مُسَنَّمًا مرتفعا؛ و كذلك حديث الضحاك [٤]حدثناه هشيم عن جويبر عن الضحاك أنه[٤]

رمس قال فى وصيته: و ارْمُسُوا قبرى رَمْسًا[٦]. و أما حديث موسى بن طلحة

(١) ليس فى ل.

(٢ - ٢) فى ل: و أنا أقول.

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٥، فى اللسان (رجم): «أغيب» موضع «تغيب»، و فى ر: «لما» مكان «حتى».

(٤ - ٤) ليس فى ل.

(٥ - ٥) فى ل: و منه قول أبى إبراهيم.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٥٠٨، وفيه «الرَّمْسُ و الدَّمْسُ و النَّمْسُ و الطَّمْسُ و الغَمْسُ أخوات فى معنى الكتمان، يقال رَمَسَت الرياح الآثار و رَمَسَ عليه الأمر، و المعنى النهى عن تشهير قبره بالرفع و التسنيم».

جمهر أنه شهد دفن رجل فقال: جَمْهِرُوا قَبْرَه جَمْهَرَةً، فهو غير ذلك، إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا و لا يُطَيّن و لا يُصلح؛ و الأصل من هذا جماهير الرمل، واحدها جمهور و جُمْهرة[١]؛ [٢]قال الأصمعي: الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها و هي المجتمعة[٢]؛ قال ذو الرمة: (الطويل)

خليلَيّ عُوجا من صدور الرواحِل ... بجمهور حُزْوَى فابكيا في المنازلِ[٣].

[٤]حديث سلمة* بن الأكوع [٥]رحمه الله[٥]

و قال أبو عبيد: في حديث سلمة بن الأكوع قال[٦]: غزوت هوازن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فبينا نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جمل أحمر - قال[٦] حدثناه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن إياس بن

(١) في ر و مص: جماهير - خطأ.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٩١.

(٤) الحديث الآتي في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه - انظر ص ١٤٦ تعليق ٧.

(*) سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع، الأسلمي، صحابي، من الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه و سلم سبع غزوات، منها الحديبية و خيبر و حنين. كان شجاعا راميا، و هو ممن غزا إفريقية في أيام عثمان رضي الله عنه. توفي سنة ٧٤ هـ و هو ابن ثمانين سنة، له في الصحيحين ٧٧ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٤/١٥٠).

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) من ل وحدها.

سلمة عن أبيه[١] .

ضحا قوله : نَتَضَحّى - يريد[٢] نَتَغَدّى ، و اسم ذلك الغداء الضَّحَاءُ ، و إنما سمى بذلك[٣] لأنه يؤكل فى الضحاء ؛ و قال ذو الرمة : (الطويل)

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا من ضَحَائه   بها مثلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ[٤]

٥ و الضَحاء : إرتفاع الشمس[٥] الأعلى - و هو ممدود مذكر ؛ و الضُحى مؤنثة مقصورة - و هى[٦] حين تُشْرِق الشمس .

أحاديث[٧] معاوية * بن أبى سفيان[٨] رحمه الله[٨]

و قال أبو عبيد فى حديث معاوية[٩] بن أبى سفيان[٩] أنه دخل عليه

(١) الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٤٥ و فيه « غزونا » مكان « غزوت » و « جاء » مكان « أقبل » .

(٢) ليس فى ل .

(٣) من ر و مص ، فى ل : ذلك .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٠٣ و اللسان (سرل ، ضحا) .

(٥) فى ر و مص : النهار .

(٦) من ر و مص ، فى ل : هو .

(٧) من مص ، فى ل و ر : حديث .

(*) معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى، مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، و أحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، ولد بمكة و أسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، و تعلم الكتابة و الحساب ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كُتّابه ، و لما ولى أبو بكر رضى الله عنه ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبى سفيان، ولما ولى عمر رضى الله عنه جعله =

و هو يأكل لياءً مُقَشًّى - [1]قال حدثنيه الواقدى باسناد له لا أحفظه[1] .

قشا قال الفراء : المُقَشَّى هو [2]المُقَشَّر ، يقال منه[2] : قد قَشَوتُ العُودَ و غيره - إذا قَشَرْتَه ، فهو مَقْشُوٌّ ؛ و قَشَّيْتَه فهو مُقَشًّى.

ليا [3]قال الواقدى : و[3] اللِّياء شيء يؤكل مثل الحِمَّص أو نَحْوِه و هو شديد البياض ، يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض : كأنها اللياء[4] .

= واليا على الأردن ، و رأى فيه حزما و علما فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد (أخيه) ، و جاء عثمان رضى الله عنه فجمع له الديار الشامية كلها و جعل ولاة أمصارها تابعين له . فولى على بن أبى طالب رضى الله عنه فوجه لفوره بعزل معاوية ، و علم معاوية بالأمر قبل وصول البريد . فنادى بثأر عثمان و اتهم عليا بدمه ، و نشبت الحروب الطاحنة بينه و بين على رضى الله عنه وانتهى الأمر بامامة معاوية فى الشام وإمامة على فى العراق . ثم قتل على و بويع ابنه الحسن رضى الله عنهما فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ ﻫ ؛ و دامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ، و مات فى دمشق سنة ٦٠ ﻫ ؛ وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو ، و فى أيامه فتح كثير من جزائر يونان و الدردنيل ؛ ضربت فى أيامه دنانير عليها صورة أعرابى متقلد سيفا ؛ و كان أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب .

(١-١) ليس فى ل ، و الحديث فى الفائق ٢/٤٨٤ .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ل : و أما .

(٤) زيد فى الفائق ٢/٤٨٤ « و قيل : هو اللوبياء ، و اللياء أيضا سمكة فى البحر يتخذ منها التِّرسة ، فلا يَحيك فيها شيء و لا يجوز ؛ قال : [الرجز]

يخضمن هام القوم خضم الحنظل و القرع من جلد اللياء المصمل » .

و قال أبو عبيد: فى حديث معاوية أنه دخل على خاله أبى هاشم ابن عتبة و قد طُعن فبكى ، فقال: ما يبكيك يا خال! أ وجع يُشْئِزُكَ أم[1] على الدنيا ؟ قال: حدثناه الأبار عن منصور عن أبى وائل عن سبرة بن سهم عن معاوية[2] .

شأز قوله: يشئزك - يعنى يقلقك ، يقال: قد شَئِزْتُ - إذا قَلِقْتَ و لم تقر ، و أشأَزنى غيرى؛ قال ذو الرمّة: (البسيط)

فبَـــات يُشْئِزُه ثَأْدٌ و يُسْهِرُه   تَذاؤُبُ الريحِ و الوَسْوَاسُ و الهِضَبُ[3]

[4]هَضْبَة و هِضَبٌ[4] مثل بَدْرَة و بِدَر و [5]بَضْعَة و بِضَع[5] .

[6]و قال أبو عبيد: فى حديث معاوية أنه قدم من الشام فمر

---

(١) فى زاد ل: حرص .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٦٣١ .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢ و اللسان (ذأب ، هضب ، ثأد ، شأز ، و سس) و بهامش مص «و الهِضَبُ - معا » أى يروى بكسر و فتح ، جمع هَضْبة - بالفتح ، و هى المطر الدائمة العظيمة القطر ، و بفتحتين جمع هاضِب . و كلمة « تذاؤب » هى فى جميع المواضع السابقة « تَذَؤُّب » ، و هما بمعنى .

(٤ - ٤) فى ل: و الهِضَبُ جماعة هَضْبَة .

(٥ - ٥) فى ل: قَطعة و قِطَع . و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٣١ « (على) متعلق بفعل مضمر - يعنى أم تبكى على الدنيا ، فأضمره لدلالة يبكيك عليه » .

(٦) ليس الحديث الآتى فى ل .

بالمدينة فلم تلقه الأنصار فسألهم عن ذلك فقالوا: لم يكن لنا ظهر. قال: فما فعلت[1] نَواضِحُكم؟ قالوا: حَرَثْناها يوم بَدْر[2].

قال أبو عبيد: يعني هَزَلْناها؛ يقال: حرثت الدابة وأَحْرَثْتُها - لغتان. حرث

حديث عبد الله* بن عامر[3] رحمه الله[3]

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه

(١ - ١) في ر: فقال ما فعلت.

(٢) الحديث كذلك في الفائق ٢/١٠٥، وفيه «الظهر: الراحلة...(النواضح) جمع ناضح؛ وهو البعير الذي يستقى عليه. (حَرَثْتُ) الدابة وأحرثتُها: هزلتها؛ عرض لهم بأنهم سقاة نخل فأجابوه بأذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر».

(*) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، أبو عبد الرحمن، ولد بمكة سنة ٤ هـ، وولي البصرة في أيام عثمان رضي الله عنه سنة ٢٩ هـ فوجه جيشا إلى سجستان فافتتحها صلحا، وافتتح الداور وبلادا من دارابجرد ومرو الروذ وطوس وطخارستان ونيسابور وأبيورد وبلخ والطالقان والفارياب. قتل عثمان رضي الله عنه وهو على البصرة، شهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها، ولم يحضر وقعة صفين، وولاه معاوية رضي الله عنه البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس على خلافته ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة. ومات بها سنة ٥٩ هـ. كان شجاعا سخيا وصولا لقومه رحيما محبا للعمران، هو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى إليها العين وسقى الناس الماء. قال الإمام علي: ابن عامر سيد فتيان قريش، ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن بمن نفاخر ونباهي! (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤ وكتاب الطبقات الكبير ج٥ ص ٣٠ - ٣٥).

(٣ - ٣) من مص وحدها.

الذى مات فيه فدخل عليه أصحاب النبى [١] صلى الله عليه و سلم [١] و فيهم ابن عمر ، فقال : ما ترون فى حالى ؟ قالوا : ما نشك لكَ فى النجاة قد كنت تقرى الضيف و تعطى المُخْتَبِط - قال حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران [٢] .

خبط [٣] قال أبو عبيد: يعنى بالمُخْتَبِط [٣] الرجل الذى يسأله [٤] من غير معرفة كانت بينهما و لا يد سلفت منه إليه و لا قرابة - [٥]] [٦] .

حديث قيس * بن عاصم [رحمه الله - [٧]]

و قال أبو عبيد: فى حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) زاد فى ل : ان عبد الله بن عامر يقول ذلك ؛ و الحديث فى الفائق ١/٣٢٨ و المغيث ص ١٨٤ .

(٣ - ٣) فى ل : قوله المختبط يعنى .

(٤) فى ل : يسأل الرجل .

(٥) و فى المغيث ص ١٨٤ : « الاختباط طلب المعروف من غير وسيلة ولا معرفة ، و الفعل منه خَبَطَ و اخْتَبَطَ ، و هو من خبط الورق و هو ضربك الشجر بالعصا ليسقط ورقه ؛ و الخَبْط و الاختباط أيضا السير على غير هداية » .

(٦) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(*) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس ، التميمى السعدى ، أبو على أحد أمراء العرب و عقلائهم ، كان شاعرا ، اشتهر و ساد فى الجاهلية و هو ممن حرّم على نفسه الخمر فيها . و وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم سنة ٩ ﻫ فأسلم ، و قال النبى صلى الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيد أهل الوبر ؛ و استعمله على صدقات قومه . ثم نزل البصرة فى أواخر أيامه =

موته فقال[1]: انظروا هذا الحى من بَكْر بن وائل فلا تُعلِموهم مكان قبرى، فانه [2] قد كانت [2] بيننا و بينهم خماشات فى الجاهلية [3] فانى كنت أغاولهم [3].

خمش

[قوله - [4]] الخُماشات [يعنى - [4]] الجنايات و الجراحات ؛ [و قال ذو الرمّة يصف الحمار و الأتن: (الطويل)

رَبـاعٍ لها مُذْ أورَقَ العُود عنده خُماشات ذَحْل ما يُراد امتثالها - [5]]

[يقال للحاكم: أمْثِلْنى منه و أقِصَّنى و أقدِنى - [6]].

= و توفى بها سنة ٢٠ هـ، و كان له ٣٢ ولدا (انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٩ و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٢٣). (٧) من مص.

(١) من ل و ر و مص، فى الأصل: قال.

(٢-٢) من ل و مص، فى الأصل و ر: كان.

(٣-٣) ليس فى ل و ر و مص؛ و زاد فى هذه النسخ: حدثنا حجاج عن شعبة أسنده إلى قيس - و الحديث فى الفائق ٣/١٣٥ بروايات مختلفة فروى « أناوشهم و أهاوشهم » مكان « أغاولهم ». و فى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق ٨٣/ب: « انه قال لبنيه: إياكم و المسألة فانها آخر كسب المرء و إذا مت فغيبوا قبرى من بكر بن وائل فانى كنت أناوشهم - أو قال: أهاوشهم فى الجاهلية؛ أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من ل و ر و مص، و البيت فى ديوانه ص ٥٣٣ و اللسان (خمش، مثل).

(٦) من ر و مص.

غول، غور [١] و قوله [١] : فانى كنت أُغَاوِلُهم، [٢] فنرى أن المحفوظ أُغـاورهم، و هو من الغارات أن يغيروا عليـه و يغير عليهم [٣] ؛ فان كان المحفوظ أغاوِلُهم، فان المغاوِلة المبادرة ؛ [٤] [و منـه حديث عمار بن ياسر أنـه صلى صلاة أسرع فيها فقال : إنى كنت أغاول خاجة لى [٥] .

حجن و أما قوله فى وصيته : و عليكم بالمال و احْتَجانـه ، فان الاحتجان ضَمّك الشيء إلى نفسك و إمساكك إيـاه ؛ و هو مأخوذ من المحجن ، و المحجن العصا المعوّجة التى تجتذب بهـا الإنسان الشيء إلى نفسه - [٦]] .

(١-١) فى و ر و مص : و أما قوله فى وصيته أيضـا ، و فى ل : و قال أيضا فى وصيته .

(٢) من هنا إلى قوله « فان كان المحفوظ أغاولهم » ساقط من ر .

(٣) فى المغيث ص ٤٠٩ : كنت أغاورهم فى الجاهلية - أى أغير عليهم و يغيرون علىّ ؛ مفاعلة من أغار إغارة على العدو ، و هو النهب ، والاسم الغارة كالطاقة من أطاق إطاقة ، و هو من الواو ، وكالطاقة من الطوق ، ولأنه أكثر ما يقال : رجل مغْوَارٌ ، إلا أن جمع الغارة : الغير ، كقامة و قِيَم » .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢٤١ .

(٦) قال الخطابى فى غريب الحديث ج ٢ ورق ٨٣/ب « قوله : إن المسألة آخر كسب المرء ، يتأول على وجهين : أحدهمـا أن يكون معناه : اجعلوا المسألة آخر كسبكم - أى ما دمتم تقدرون على معيشة و إن دقت فلا تسألوا النـاس ولا تتخذوا المسألة كسبا ، وهذا كما روى عن عمر أنه قال : مكسبة فيها بعض الدنية خير من المسألة ؛ والوجه الآخر أن يكون ذلك على مذهب الاجفار - يريد أن من=

(١) [حديث الأشج * العبدى (٢) رحمه الله (١)

و قال أبو عبيد: فى حديث الأشجّ العبدى أنه قال لبنيه أو غيرهم:

= اعتاد المسألة و اتخذها كسبا لم ينزع عنها ؛ و هذا أشبه الوجهين لأن هشيما روى فى هذه القصة عن زياد بن أبى زياد عن الحسن عن قيس بن عاصم أنه قال: إن أحدا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه . و قوله : كنت أناوشهم - معناه أقاتلهم، يقال: تناوش القوم - إذا تناول بعضهم بعضا فى القتال، و من هذا قول الله تعالى « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ » (سورة ٣٤ آية ٥٢) أى تناول التوبة ؛ و أنشد الفراء: [الرجز]

فهى تنُوش الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عُلَا

(لغيلان بن حريث كما فى اللسان«نوش»). فأما النأش - مهموزا فمعناه التأخر. و قد قرئ «وأنى لهم التناؤش» بالهمز- أى التأخر و الرجوع، وأنشدوا: [الوافر]

تمنى أن تؤب إلىّ مَىٌّ و ليس إلى تناؤشها سبيل

و قولـه : أهاوشهم، الأصل فى الهوش الفساد و الاختلاط ، و منه هوشات السوق ؛ و قال بعض [أهل] اللغة : فى قول العامة : شَوَّشتُ على الرجل أمره، إنما هو هَوَّشْت - أى خلطت و أفسدت ؛ والعرب تقول : جاؤا بالهَوْش و البَوش - أى بالجمع الكثير المختلف ؛ قال : و منه الحديث : من جمع مالا من تهاوش أذهبه الله فى نهابر - أى فى هلاك . قال : و أصحاب الحديث يقولون : من تهاوش (كذا - لعله : نَهاوِش - بالنون) ، و إنما هو من تهاوش بالتاء » .

(١) الأحاديث التى زدناها بين الحاجزين هى من ل و ر و مص .

(*) الأشج العبدى ، يقال له : أشج عبد القيس ، مشهور بلقبه هذا ، و اختلف فى اسمه فقيل : المنذر بن عائذ ، و قيل : عائذ بن المنذر ، و قيل : عبد الله بن عون . قال الواقدى : كان قدوم الأشج و من معه سنة عشر من الهجرة ؛ و قيل : إن =

لا تبسروا و لا تثجروا و لا تعاقروا فتسكروا - [1]يروى عن عمران ابن جدير[1] .

بسر قوله : لا تبسروا - يقول[2] : لا تخلطوا البسر بالتمر فتنبذوهما جميعا؛ يقال منه : بسرته أبسره بسرا .

ثجر و قوله : لا تثجروا - يقول : لا تخلطوا[3] ثجير البسر أيضا مع التمر؛ [4]و ثجيره أن ينبذ[4] البسر وحده ثم يؤخذ ثفله فيلقى مع التمر . فكره هذا أيضا مخافة الخليطين .

عقر و قوله : لا تعاقروا - يقول : لا تدمنوا[5] فتسكروا؛ و نرى أصل المعاقرة من عقر الحوض ، و هو أصله عند مقام الشاربة ، فيقول : لا تلزموه كلزوم الشاربة أعقار الحياض .

= قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة ، لما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك و مات بها (انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٠١ و الإصابة ٢/١٣٨) . (٢-٢) من مص .

(١-١) ليس في ل ؛ و الحديث في الفائق ١/٩١ .

(٢) في ل : يعني .

(٣) في ل : لا تجعلوا .

(٤-٤) في ل : و تثجيره أن تنبذوا .

(٥) في ل و مص : لا تدمنوه .

حديث سمرة * بن جندب [1] رحمه الله [1]

وقال أبو عبيد: فى حديث سمرة بن جندب [2] حين أتى برجل عنين فكتب فيه إلى معاوية، فكتب أن: اشتر له جارية من بيت المال و أدخلْها معه ليلة ثم سَلْها عنه، ففعل سمرةُ، فلمّا أصبح قال: ما صنعت ؟ قال: فعلت حتى حَصْحَصَ فيه، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَع شيئا، فقال [2] خَلِّ سبيلها يا مُحَصْحِصُ - [3] حدثنيه يزيد عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة [3].

[4] قوله: حَصْحَصَ فيه [4]، الحَصْحَصَة: الحركة فى الشىء حتى يستمكن و يستقر فيه؛ يقال: حصحصت التراب و غيره - إذا حركته و فحصته يمينا و شمالا؛ قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض فقال: (الطويل) حصص

(*) سمرة بن جندب بن هلال الفزارى، صحابى، من الشجعان القادة، نشأ فى المدينة، و نزل البصرة، فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، و لما مات زياد أقره معاوية رضى الله عنه عاما أو نحوه ثم عزله. كان شديدا على الحرورية، وكتب رسالة إلى بنيه، قال ابن سيرين: فى رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. مات آخر سنة ٥٩ هـ أو أول ستين بالكوفة و قيل بالبصرة (انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٣٦ و الإصابة ٣/١٣٠).

(١-١) من مص.

(٢-٢) فى ل: للرجل.

(٣-٣) ليس فى ل؛ و الحديث كذلك فى الفائق ١/٢٦٥.

(٤-٤) ليس فى ل

وَحَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصى ثَفناته ورامَ القيامَ ساعة ثم صَمَّما [1]

[2] الثفنات كل شيء ولى الأرض من البعير إذا برك، و هى الركبتان و الفخذان و الكركرة؛ و لهذا كان يقال لعبد الله بن وهب رئيس الخوارج فى زمن على [3] عليه السلام [3]: ذو الثَّفِنات، لأن مساجده كانت قد دبرت
٥ من طول [4] الصلاة مثل ثَفِنات البعير [5].

حديث عبد الله * بن الزبير [6] رحمه الله [6]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع

---

(١) البيت فى اللسان (حصحص)؛ و فى ديوانه طبع دار الكتب المصرية ١٩٥١ م ص ١٩ هكذا:

وأثّر فى صُمّ الصفا ثفناُته ورامَ بَلّها أمرَه ثم صَمّما

(٢) العبارة الآتية إلى حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ليست فى ل.

(٣ - ٣) فى مص: رحمة الله عليه.

(٤) من مص وحدها.

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٥٠ «أبو الدرداء رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا؛ شبه السجادة بين عينيه باحدى ثفنات البعير، و هى ما يلى الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ، كأنه إنما جعل فقدها خيرا له من أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام و على بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم ذا الثفنات، لأنه رأى صاحبه يرائى بها».

(*) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدى القرشى، أبو بكر، أول مولود فى المدينة بعد الهجرة، فارس قريش فى زمنه. شهد فتح إفريقية زمن عثمان رضى الله عنه، بويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقيب موت يزيد بن =

صوت

صوت[١] الرعد لَهِىَ من حديثه، قال: سبحان من يُسَبِّح[٢] الرعد بحمده والملائكة من خيفته - قال: حدثناه ابن مهدى عن مالك بن أنس عن عامر[٣] ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه[٤].

قال الأصمعى والكسائى: قوله: لَهِىَ من حديثه، يقول: تركه وأعرض عنه؛ وكلّ شىء تركته فقد لَهِيتَ[٥] عنه؛ وأنشدنى[٦] الكسائى: (الخفيف) لها

إلْهَ منها فقد أصابك منها[٧]

وكذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلل فقال: الْهَ عنه، فقال له حميد الطويل وهو الذى سأله[٨]: إنه أكثر من ذلك، فقال:

= معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة. وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى فى أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج فى الطائف، ونشبت بينهما حروب أتى المؤرخون على تفصيلها، انتهت بمقتل ابن الزبير فى مكة سنة ٧٣ هـ، مدة خلافته تسع سنين؛ له فى الصحيحين ٣٣ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢١٣، صفة الصفوة ١/٣٢٢). (٦-٦) من مص وحدها.

(١) ليس فى ل.

(٢) فى ر ومص: سبّح.

(٣) فى ر: عمرو - خطأ.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٤٨١.

(٥) فى ر: لهوت.

(٦) فى ل ومص: أنشدنا.

(٧) فى اللسان (لها): «إله عنها».

(٨) زاد فى ر: فقال.

أتَستدره لا أبا لك! اِلْهَ عنه - قال: حدثناه هشيم عن حميد عن الحسن[١]؛ و كان هشيم يقول: أُلْهُ عنه، كأنه يذهب به[٢] إلى اللَّهو، و ليس هذا بموضع اللهو، [٣]إنما معناه: دعه[٣]. و قال الكسائي: يقال[٤]: الْهَ منه، و قال الأصمعي: أُلْهَ منه و عنه.

حديث مُجالد[*] بن مسعود أخي مجاشع [٥]رحمه الله[٥]

و قال أبو عبيد: في حديث مجالد بن مسعود أنه نظر إلى الأسود ابن سُريع و كان يقصّ في ناحية المسجد فرفع الناس أيديهم فأتاهم مجالد و كان فيه قَزَل فأوسعوا له فقال: إني و الله! ما جئت لأجالسكم و إن كنتم جلساء صِدْق، و لكني رأيتكم صنعتم شيئا، فشَفَن الناسُ إليكم فاياكم و ما أنكر المسلمون - قال: حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن قال: كان الأسود يقص في ناحية المسجد - ثم[٤] ذكر الحديث[٦].

قزل قال الأصمعي: القَزَل هو أسوأ العرج؛ و قال أبو زيد: هو أشدّ العرج[٧].

---

(١) الحديث في الفائق ٢/٤٨١.

(٢) ليس في ل.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) ليس في ر.

(*) مجالد بن مسعود السلمي، أخو مجاشع، يكنى أبا معبد، له صحبة؛ قال ابن حبان: قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ، كان أكبر من مجاشع.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) الحديث في الفائق ٢/٣٤٣.

(٧) كذا في المغيث ص ٤٧٣.

شفن

و أما قوله : فَشَفَنَ الناس إليكم ، فان الشَّفن أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا[1] إلى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره[2] له ؛ قال القطامي يذكر الإبل : (الكامل)

و إذا شَفَنَّ إلى الطريق رأينَهُ لَهِقًا كشاكِلَة الحصان الأبْلَقِ[3]

[4](و فيه لغة أخرى قالها الكسائي و أبو عمرو : شنف ، مثل جبذ و جذب ؛ و قال ابن مقبل : [البسيط]

و قَرَّبوا كلَّ صِهميمٍ مناكِبُه إذا تداكأ منه دَفْعُه شَنَفا[5]

الصهميم الذي لا يرغو) .

[6]حديث عثمان * بن أبي العاص [7]رحمه الله[7]

و قال أبو عبيد : في حديث عثمان بن أبي العاص لدِرهَمٌ يُنفِقُه

(١) ليس في ل .

(٢) من مص ، في ل و ر : الكاره .

(٣) كذا في اللسان (لهق ، شفن) ؛ و أما في ديوانه ص ١٠٧ « و إذا لحظن » ، و في الأغاني ٢٠/١٣١ « فاذا نظرن » . و نسبه في اللسان (شفن) إلى الأخطل .

(٤) ما بين القوسين من ل وحدها .

(٥) البيت في اللسان (دكأ ، شنف ، صهم) .

(٦) الحديث الآتي ليس في ل .

(*) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، أسلم في وفد ثقيف ، استعمله النبي صلى الله عليه و سلم على الطائف ، فبقي في عمله إلى أيام عمر رضي الله عنه ، ثم ولاه عمر رضي الله عنه عمان و البحرين سنة ١٥ هـ ، واستمر في البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان رضي الله عنه فعزله ، فسكن =

أحدكم من جَهْده خَيرٌ من عشرة آلافٍ[1] يُنْفِقُها أحدُنا غَيْضًا من فَيض - قال: حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن عثمان[2].

غيض قوله: غَيضًا من فَيض - يقول: إن أموالنا كثيرة فهى بمنزلة الماء الذى يفيض من كثرته فيؤخذ[3] منه حتى يَغيضَ ذلك الفيضُ و الإناءُ ممتلئ على حاله، و إن أحدكم إنما يتصدق من قوته و يؤثر[4] على نفسه فقليله أفضل من كثيرنا.

حديث تميم * الداري [5]رحمه الله[5]

و قال أبو عبيد: فى حديث تميم الدارى حين كلمه الرجل فى كثرة

= البصرة إلى أن توفى سنة ٥٠ ﻫ، له فتوح و غزوات بالهند و فارس (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٨ و الإصابة ٤ / ٢٢١). (٧-٧) من مص وحدها.

(١) فى مص: ألف.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٢٤٤.

(٣) فى مص: ثم يؤخذ.

(٤) فى مص: يوثره.

(*) تميم بن أوس بن خارجة الدارى، أبو رقية، صحابى؛ نسبته إلى الدار ابن هانئ من لخم، أسلم سنة ٩ ﻫ، و أقطعه النبى صلى الله عليه و سلم قرية حبرون، كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فنزل بيت المقدس، و هو أول من أسرج السراج بالمسجد؛ روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا. مات فى فلسطين سنة ٤٠ ﻫ؛ قيل وجد على قبره أنه مات سنة ٤٠ ﻫ (انظر تهذيب التهذيب ١/٥١١ و صفة الصفوة ١/٣١٠).

(٥-٥) من مص وحدها.

العبادة فقال تميم: أرأيتَ إن كنتُ أنا مؤمنًا قويًّا و أنت مؤمن ضعيف أفتحمل قوّتى على ضعفك و لا تستطيع فتنبتّ! أو أرأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا و أنت مؤمن قويّ إنك لشاطّى حتى أحملَ قوّتكَ على ضعفى فلا أستطيع فأنبَتّ! و لكن خُذْ من نَفْسك لدينكَ و من دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تُطيقُها[1] - هذا من حديث ابن علية و ابن المبارك، فأما ابن علية[2] فرواه عن الجريرى عن رجل عن تميم، و أما ابن المبارك فرواه عن الجريرى عن أبى العلاء عن تميم، و كان [3]عبد الله بن المبارك[3] يقول: إنك نشاطى[4] - فيما بلغنى عنه، و لا نراه محفوظا عن ابن المبارك و ليس له معنى، إنما المحفوظ عندنا ما قال ابن علية: أإنك لشاطّى.

شطط

* قال أبو عبيد: قوله: إنك لشاطّى - أى إنك لجائرٌ علىّ حين تحمل قوتك على ضعفى، و[5] هو من الشَّطَط و[6] الجور فى الحُكم، يقول: إن كنت أنت قويا فى العمل و أنا ضعيف أ تريد أن تحمل قوتك على ضعفى حتى أتكلف مثل عملك فهذا جَوْرٌ منك علىّ؛ و[7] قال الله تبارك و تعالى[7]:

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٥٩.
(٢) فى ل: ابن المبارك.
(٣ - ٣) من ل، فى ر و مص: ابن المبرد.
(٤) فى ل: لنشاطى.
(٥ - ٥) فى ل: و إنما.
(٦) زاد فى ل: مثل.
(٧ - ٧) فى ل: فى كتاب الله.

"فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ"[١]؛ و فيه لغتان: شَطَطْتُ [٢]وَ أَشْطَطْتُ - إذا جار فى الحكم[٢]، [٣]و أَشُطّ إشطاطا و شَطَطا، و هو رجل شاطٌّ[٣].

[٤]حديث البراء * بن عازب [٣]رحمه الله[٣]

و قال أبو عبيد: فى حديث البراء بن عازب فى السُّجود على أَلْيَتَى الكَفِّ - قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان[٥] عن أبى إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول ذلك[٦].

ألا قوله: أَلْيَةُ الكَفِّ - يعنى أصل الإبهام و ما تحت ذلك من أسفل الراحة ما غلظ منها.

---

(١) سورة ٣٨ آية ٢٢.
(٢ - ٢) فى ل: أشط شططا و هو رجل شاطّ أى جائر فى الحكم و أشططت.
(٣ - ٣) من مص وحدها.
(٤) ليس الحديث الآتى فى ل.
(*) البراء بن عازب بن الحارث الأوسى، أبو عمارة، أسلم صغيرا و غزا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم خمس عشرة غزوة أولها غزوة الخندق؛ و لما ولى عثمان رضى الله عنه جعله أميرا على الرى سنة ٢٤ هـ؛ و شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين و النهروان. عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة و اعتزل الأعمال، و توفى فى زمانه سنة ٧٢ هـ؛ و روى له البخارى و مسلم ٣٠٥ أحاديث (انظر تهذيب التهذيب ١/٤٢٥).
(٥) من مص، فى ل و ر: سعيد - خطأ.
(٦) الحديث فى الفائق ١/٤١، و فيه «أراد ألية الإبهام و ضرة الخنصر، فغلب كقولهم: العُمَران و القَمَران».

أحاديث[1] عائشة* أم المؤمنين[2] رحمها الله[2]

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن[2] مات فى منامه، و أن عائشة أعتقت عنه تِلادًا من تلاده - قال[3]: حدثناه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة[4].

قال الأصمعى و غيره: [5]قوله: تِلادا من تِلاده[5] - التِّلاد كلّ مال قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه كالدابة ينتجها أو[6] الرقيق تلد

---

(١) فى ر: حديث.

(*) عائشة بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان، التيمية، من قريش، تكنى: أم عبد الله؛ أفقه نساء المسلمين و أعلمهن بالدين و الأدب. تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم فى السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، و أكثرهن رواية للحديث عنه. ما كان يحدث لها امر إلا أنشدت فيه شعرا، و كان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم. و كانت ممن نقم على عثمان رضى الله عنه عمله فى حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها فى هودجها بوقعة الجمل، موقفها المعروف. روى عنها ٢٢١٠ أحاديث، و توفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ و صلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ و الإصابة ١٣٩/٨).

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣) ليس فى ر.

(٤) الحديث فى الفائق ١٣٥/١، و فيه «إن أخاها عبد الرحمن مات فرأته فى منامها و أنها أعتقت - الخ»، و فى النهاية ١٤١/١ «أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات فى منامه».

(٥ - ٥) ليس فى ل.

(٦) فى ل و مص: و.

يولدون فى ملكه و ما أشبه ذلك ؛ و منه حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوقعت فى تِلاد الغوالى، فقال عمر: إنما لها صدقة نسائها ؛ و منه حديث عبد الله[١] أنه قال فى سورة[٢] بنى إسرائيل و الكهف و مريم و طه و الأنبياء: هنّ من العتاق الأُوَل و هنّ من تلادى[٣] - [٤]قال: حدثنيه محمد بن الحجاج عن شعبة عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله[٤]، يقول: إنهن من قديم ما أخذت من القرآن، شبّههن[٥] بتلاد المال. [٤]قال أبو عبيد: و التّالد أيضا هو التِّلاد و هو المُتْلَد، و الرجل مُتْلِد[٤]، و منه قول عبد الله [٦]بن عتبة[٦] حين اختصم إليه فى لآلى فى يد أحد الخصمين فقال: هى للمُتْلِد - قال: حدثناه أبو بكر [٤]ابن عياش[٤] عن أبى حصين عن عبد الله بن عتبة أنه قضى بذلك؛ فهذا التالد و ما أشبهه من المال، و هو التّليد و المُتْلَد؛ و أما[٧] الطّارف و الطّريف فهما جميعا [٨]من استفادة[٨] الإنسان حديثا ليس بقديم؛ يقال من الطّرِيف:

(١) هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

(٢) ليس فى ل.

(٣) الحديث فى الفائق ١/١٣٥ و فيه «و تاؤه بدل من واو و معناه: ما ولد عندك».

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) فى ل: نشبههن.

(٦-٦) ليس فى ر.

(٧) ليس فى ر.

(٨-٨) فى ل: كلما استفاده، فى مص: ما استفاده.

أطرفت ، و من التّلاد[1] : أتلدتُ ،[2] و قال الأعشى يذكر التّلاد و الطّارف :

(الكامل)

و الشّاربون إذا الذّوارعَ أغْلِيَتْ صَفْوَ الفِضـالِ بطارِفٍ و تِلادِ[3]

و هو[4] كثير فى الشعر و الكلام .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة أنها سئلت : هل كان رسول الله °صلى الله عليه و سلم° يُفَضِّل بعض الأيام على بعض ؟ فقالت : كان عمله دِيْمَةً - قال : حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة[6] .

قال الأصمعى و غيره : قولها[7] : دِيمة ، أصل الدِّيمة المطر الدائم مع سكون ؛ قال لبيد : (الكامل) دوم

باتَتْ و أَسْبَلَ وَاكِفٌ من دِيْمَةٍ يُروِى الخَمائِلَ دائِمًا تَسْجامُها[8]

فأخبر أن الدِّيمة الدائم . قال أبو عبيد : فشَبَّهَتْ عائشة[9] عمله فى دوامه

(١) فى مص : التالد .

(٢) ليست العبارة الآتية فى ل إلى قوله « و الـكلام » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٩٩ و فيه « غُولِيت » .

(٤) فى مص : هذا .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث فى (خ) صوم : ٦٤ ، رقاق : ١٨ ، (م) مسافرين : ٢١٧ ، (د) تطوع : ٢٧ ، (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٦ : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ و الفائق ١/٤١٨ .

(٧) من ل ، فى مص : قوله - خطأ .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٣٠٩ ؛ فى ر : « وابل » ، و فى اللسان (ديم) : « وافُّ » مكان « واكف » .

(٩) ليس فى ر .

مع الاقتصاد و ليس بالغلو بديمة المطر . و يروى عن حُذَيفة شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال: إنها لآتيتُكم دِيَمًا دِيَماً[١] - يعنى: أنها تملأ الأرض مع دوام؛ قال امرؤ القيس: (الرمل)

دِيمَـــةٌ هَطْلاءُ فيهـا وَطَفٌ طَبَقُ الأرض تَجَرّى و تَدُرّْ[٢]

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت الدِّرع فى الصلاة - حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة[٣] عن أم سلمة[٣] عن أم شبيب عن عائشة[٤].

حبك قال الأصمعى: الاحتباك الاحتباء، لم يعرف إلا هذا. قال أبو عبيد: و ليس للاحتباء ههنا موضع، و لكن الاحتباك شدُّ الإزار و إحكامه - يعنى أنها كانت لا تصلى إلا مُؤْتزرةً؛ و كل شيء أحكَمْتَه و أحسَنْتَ عمله فقد احْتَبَكْتَه، و يروى فى تفسير قوله "وَ السَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ[٥]" حسنها و استواؤها؛ و قال بعضهم: ذات الخلق الحسن. و منه الحديث

(١) من ل وحدها، و الحديث فى الفائق ١/٤١٨؛ و فيه «الديمة: المطر يدوم أياما لا يقلع، فهى فِعلة من الدوام، و انقلاب واوها ياء لسكونها و انكسار ما قبلها، و قولهم فى جمعها: دِيَم، و إن زال السكون لحمل الجمع على الواحد و إتباعه إياه، شبهها بهذه الأمطار و كرر؛ أراد أنها تترادف و تمكث مع ترادفها».

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٨ و اللسان (طبق)، و بهامش مص «و يجوز الخفض».

(٣-٣) ليس فى ل و مص.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٣٥.

(٥) سورة ٥١ آية ٧.

المرفوع فى الدّجال: رأسه حُبُك حُبُك [1]، و لهذا قيل [2] للبعير أو للفرس [2] إذا كان شديد [3] الخَلق: محبوك.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة حين قالت [4] ليزيد بن الأصم الهلالى ابن أخت ميمونة و هى تعاتبه: ذهبت و الله [5] ميمونة و رمى بَرَسَنك على غاربك [6] - حدثناه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن عائشة [7].

رسن، غرب قولها [8]: رُمى بَرَسَنك على غاربك، إنما هو مثل [9] أرادت: إنك مُخَلَّى سبيلك ليس لك [10] أحد يمنعك مما تريد؛ و أصل هذا أن الرجل كان

(١) الحديث فى (حم) ٤: ٢٠، ٥: ٣٧٦ و الفائق ١/٢٢٩ و المغيث ص ١٣٦ فى صفة الدجال و فيه «أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء القائم أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له حُبُك؛ وكساء مُحَبَّك - أى مخطط؛ وحباك اللبد: السود أو غيرها تخاط بها أطرافه. وفى حديث آخر أنه مُحَبل الشعر - باللام، و قد فسره الهروى».

(٢-٢) فى ل: للدابة.

(٣) فى ل: شديدة.

(٤) فى ل: قال - خطأ.

(٥) زيد فى ر: إلى.

(٦) زاد فى ل: قال.

(٧) الحديث فى الفائق ١/٤٨٠.

(٨) فى ل و ر: قوله.

(٩) المستقصى ٢/١٠٤ و مجمع الأمثال ١/٢١٢.

(١٠) ليس فى ر.

إذا أراد أن يخلّي ناقته لترعى ألقى حبلها على غاربها و لا تدعه ملقى في الأرض فيمنعها من الرعى، و لهذا قال الناس في رجل[1] قال لامرأته: حبلك على غاربك، إنه طلاق إذا أراد ذلك، لأن معناه أنّك مخلّى سَبِيلُكِ مثل تلك الناقة.

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يُسَرَّح رأسه فقالت: عَلامَ تَنْصُوْنَ مَيِّتَكم - قال[2]: حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة[3].

نصا — قولها: تنصون، مأخوذ من الناصية، يقال: نَصوت الرجل أنصُوه نَصْوا - إذا مَدَدْتَ ناصيتَه[4]؛ فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس، و ذلك بمنزلة الأخذ بالناصية؛ و قال أبو النجم:

(الرجز)

إنْ يُمْسِ رأسي أشْمَطَ العَناصِي كأنما فَرَّقَهُ مُنَاصِي[5]

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة كنت ألعب مع الجوارى بالبنات فاذا رأين رسول الله [6] صلى الله عليه و سلم [6] انقمعن، قالت: فيسرّبهن

(١) في ل: الرجل.
(٢) ليس في ر.
(٣) الحديث في الفائق ٣/٩٨.
(٤) في ل: بناصيته.
(٥) الرجز في اللسان (عنص، نصا).
(٦-٦) ليس في ل.

إلى[3] - قال: حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة[1].

قمع

قولها: انقمعن[2] - تعني دخلن البيت و تغيبن؛ و يقال للإنسان: قد انقمع و قمع - إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه في بعض؛ قال الأصمعي: و منه سمي القمع [3]الذي يصب فيه الدهن و غيره[3]، لأنه يدخل في الإناء، يقال منه: قمعت الإناء أقمعه قمعا[4]. و الذي يراد من الحديث الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجوارى و هي البنات فجاءت فيها الرخصة، و هي تماثيل؛ و ليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهو الصبيان، و لو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهي في التماثيل كلها و في الملاهي[5].

بنت

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة أن للحم سرفا كسرف الخمر - [6]قال: حدثناه محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن علي عن أبيه عن عائشة[6].

(١) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ٨/٤٢ و الفائق ١/١١٣.

(٢) زاد في مص: قالت.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) ليس في ل و مص.

(٥) و قال الزمخشري في الفائق ١/١١٣ «يسربهن: يرسلهن، من السرب، و هو جماعة النساء».

(٦-٦) ليس في ل؛ والحديث في المغيث ص ٣٧٨ و الفائق ١/٥٩٢ وفيه «و المعنى أن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل المعاقر في ضراوته بالخمر و قلة صبره عنها؛ و منه الحديث: ان للحم ضراوة كضراوة الخمر، و ان الله يبغض =

سرف قال أبو عمرو: يقال: سَرِفت الشيء - أخطأته و أغفلته؛ و قال أبو زياد الكلابي في حديثه: أردتكم فسرفتكم - أي أخطأتكم؛ قال جرير ابن الخطفي يمدح قوما: (البسيط)

أَعْطوا هُنَيدةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ ما في عطائهم مَنٌّ و لا سَرَفُ[1]

يريد بالسرف الخطأ، يقول[2]: لم يُخْطئوا في عطيتهم و لكنهم وضعوها مواضعها[3]. و قال محمد بن عمر: السَرَف في هذا الحديث الضراوة، و يقال: للّحم ضراوة مثل ضراوة الخمر؛ [4]قال أبو عبيد[4]: و هذا عندي أشبه بالمعنى و إن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا الحديث، و الذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول: إدمانه خطأ في النفقة.

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة في قول الله تبارك [5]و تقدس[5]

= البيت اللحم و أهله. و وجه آخر أن يريد بالسرف الغفلة، يقال: رجل سَرِف الفؤاد - أي غافل، و سرف العقل - أي قليل العقل؛ قال طرفة: [الكامل]

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شَتْمِي

و يجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها - إذا أفسدته بكثرة اللبن؛ يعني الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب و قسوته و الجرأة على المعصية و الانبعاث للشهوة».

(١) البيت في اللسان (هند، سرف).

(٢) في ل: يقال.

(٣) كذا في مص، في ل: موضعها، في ر: في مواضعها.

(٤ - ٤) من ل وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

و تعالى "وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا [١]" قالت : القُلْب و الفَتَخَة - قال : حدثناه عبد الرحمن [٢]بن مهدى[٢] عن حماد بن سلمة عن أم شبيب عن عائشة[٣] .

فتخ

قولها: الفَتَخَة - تعنى الخاتم، و جمعها: فَتَخات و فَتَخ؛ [٤]قالت امرأة فى عمل ذكرت أنها عملته: (الرجز)

تسقط منى فَتَخِى فى كُمِّى

تعنى الخواتيم[٤] . و الذى يراد من هذا الحديث أنه لا بأس أن تبدى كفها، لأن الخاتم لا يرى إلا بابدائها؛ و قد روى عن ابن عباس فى هذه الآية أنها[٥] الكحل و الخاتم[٦]- قال[٧]: حدثناه مروان بن شجاع عن خُصَيْف عن عكرمة أو غيره - [٨]الشك من أبى عبيد[٨]- عن ابن عباس؛ فالتأويل ههنا أنه رخص فى العينين و الكفين، و الذى عليه العمل عندنا فى هذا قول عبد الله [٨]بن مسعود[٨] قال: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن أبى إسحاق

---

(١) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) ليس الحديث فى الفائق .

(٤ - ٤) ليس فى ل؛ و الرجز للدهناء بنت مِسْحَل زوج العجاج، كما فى اللسان (فتخ)، و فيه « منه » مكان « منى » .

(٥) فى ر: أنه .

(٦) الحديث فى تفسير الخازن ٥/٥٧ .

(٧) ليس فى ر .

(٨ - ٨) من ل وحدها .

عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: هي الثياب[1] . قال أبو عبيد: يعني أن لا يبدين من[2] زينتهن إلا الثياب .

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة [3]رحمها الله[3] لقد رأيتنا و ما لنا طعام إلا الأسودان : التمر و الماء - قال[4]: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة[5] .

سود قال الأصمعي و الأحمر و ابن الكلبي و عدة من أهل العلم - ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض : قولها: الأسودان ، و إنما السواد للتمر خاصة دون الماء فنعتتهما جميعا بنعت أحدهما[6] ، وكذلك تفعل العرب في الشيئين يكون أحدهما مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان صديقين لا يفترقان أو أخوين [7]و غير ذلك من الأشياء[7] فإنهم يسمونهما[8] جميعا باسم الأشهر منهما ، و لهذا قال الناس : سُنّة العُمَرَين ، و إنما

(١) انظر الخازن ٥/٥٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣ - ٣) من مص وحدها .

(٤) ليس في ر .

(٥) الحديث في (خ) أطعمة : ٦، ٤١، (م) زهد : ٢٨، ٣٠، ٣١، (جه) زهد : ١٠، ١٢، (حم) ٤ : ١٩؛ ٦ : ١٨٢، ٢٣٧ والفائق ١/٦٢٥ ؛ و قد سبق الحديث في ص ١٣١ و بتمامه في الفائق ١/٤٥٣

(٦) في ل : واحد .

(٧ - ٧) ليس في ل .

(٨) في مص : يسمونها .

هما

هما أبو بكر و عمر؛ قال: و أنشدنى الأصمعى و ابن الكلبى جميعا فى مثل هذا لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما و قيسا ابنى جزء: (الوافر)

جزانى الزهدمان جزاء سوء　　وكنت المرء يُجْزَى بالكرامهْ[1]

فقال: الزهدمان[2]، و إنما هما[3] زهدم و قيس[4]؛ و أنشدنى الأصمعى لشاعر آخر يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحُرّ و الآخر أبَىّ فقال: زهدم

(الوافر)

ألا من مُبْلِغُ الحُرَّين عَنِّى　　مُغَلْغَلةً وخَصَّ بها أُبيّا[5]

فقد بين لك أن أحدهما أبى و قد[6] سماهما الحُرَّين؛ و أَبْيَنُ من هذا كله قول الله تبارك و تعالى ''كما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ[7]'' و إنما هما

---

(١) البيت فى اللسان (زهدم).

(٢) فى ل: زهدمان.

(٣) فى ر: هو.

(٤) و فى اللسان (زهدم) «الزهدمان: أخوان من بنى عبس؛ قال ابن الكلبى: هما زهدم و قيس ابنا حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة بن مازن ابن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض؛ ..... قال أبو عبيدة: هما زهدم وكِرْدِم؛ قال ابن برّى فى الزهدمان: قال أبو عبيد: ابنا جَزْء، وقال على بن همزة ابنا حزن».

(٥) البيت للمنخل اليشكرى، كما فى اللسان (حرر).

(٦) من مص وحدها.

(٧) سورة ٧ آية ٢٧.

أب و أم ، و قال : "وَ لِاَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ[١] " ؛ فكثر هذا فى كلامهم حتى قالوا فى الأرضين [٢]و غيرها[٢] ، و أنشدنى الأحمر :

(الرجز)

نحن سبينــا أمّكم مقربا حين صبحنا الحيرتين المنّونْ

يريد الحيرة و الكوفة ؛ و منه قول سلمان : أحيوا ما بين العشاءين[٤] ، و إنما هما المغرب و العشاء ؛ و منه الحديث المرفوع : بين كل أذانين صلاة لمن شاء[٥] ، و إنما هو[٦] الأذان و الإقامة ؛ و منه : البيّعان بالخيار ما لم يَفْتَرقا[٧] ، و إنما هو البايع و المشترى . فكل هذا حجة لمن قال اذن

(١) سورة ٤ آية ١١ .

(٢ - ٢) ليس فى ل ، و فى ر : و غيرهما .

(٣) فى ل و مص « يوم » مكان « حين » ، و فى الشعر و الشعراء لابن قتيبة الدينورى ص ١٤٧ طبع الحلوجى بمصر سنة ١٣٣٢ ﻫ نسبته إلى قيس بن عاصم ، و فيه :

نحـن جلبنـا أمـكم مقرّبـا ثم صبحنـا الحيرتـين المنون

(٤) قد سبق الحديث فى ص ١٣٠ .

(٥) الحديث فى (خ) أذان : ١٤ ، ١٦ ، (م) مسافرين : ٣٠٤ ، (د) تطوع : ١١ ، (ت) صلاة : ٢٢ ، (ن) أذان : ٣٩ ، (جه) إقامة : ١١٠ ، (دى) صلاة : ١٤٥ ، (حم) ٤ : ٨٦ ، ٥ : ٥٤ ؛ ٥٦ ، ٥٧ .

(٦) فى ل : هما .

(٧) فى (خ) بيوع : ١٩ ، ٢٢ ، (جـه) تجارات : ١٧ ، (ط) بيوع : ٧٩ ، (حم) ٢ : ٤ ، ٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٣ ؛ ١٣٥ ، ٣١١ ، ٣ : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٤ ؛ ٥ : ١٢ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ « ما لم يتفرقا »

إن العمرَين أبو بكر و عمر [1]رحمهما الله[1]، و ليس قول من يقول: إنهما عمر بن الخطاب و عمر بن عبد العزيز- بشيء، إنما هذا من قلة المعرفة بالكلام؛ و إنما قالوا: العمرين[2]- فيما نرى و لم يغلبوا أبا بكر و هو المقدم على عمر، لأنه أخفّ فى اللفظ من أن يقولوا: أبو بكرين، و أصح فى المعنى، و إنما شأن العرب ما خفّ على ألسنتها من الكلام؛ و قد حدثنى الفرّاء مع هذا عن معاذ الهرّاء -[3] كان يتبع الهروى[3] و كان ثقة - قال: لقد قيل: سنة العمرين، قبل خلافة عمر بن عبد العزيز.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة توفى رسول الله [4]صلى الله عليه و سلم[4] بين سَحْرِى و نَحْرِى، و [5]حاقِنَتى و ذَاقِنَتى - [6]قال: بلغنى هذا الحديث عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن موسى ابن سرجس أو غيره عن القاسم بن محمد عن عائشة[7].

(١ - ١) من ل وحدها.

(٢) فى ر: لعمر.

(٣ - ٣) ليس فى ل.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥) زاد فى ل و مص: بين.

(٦) ليس الإسناد فى ل.

(٧) الحديث فى (خ) جنائز: ٩٦، مغازى: ٨٣، (م) فضائل الصحابة: ٨٥، (ن) جنائز: ٦، (حم) ٦: ٦٤، ٧٧، ١٢١، ٢٠٠، ٢٧٤ و بتمامه فى الفائق ١/٥٧٧.

سحر — [1]قال أبو زيد – و بعضه عن أبي عمرو و غيره: قولها: سَحْرِي و نَحْرِي، و السحر[1] ما تعلق بالحلقوم، و لهذا قيل للرجل إذا جبن: قد انتفخ سَحْرُه، كأنهم [2]إنما أرادوا[2] الرئة و ما معها.

حقن — و أما الحاقِنَة، فقد[3] اختلفوا فيها، فكان أبو عمرو يقول: هي[4] النُّقْرَة التي بين الترقوة و حبل العاتق، قال: و هما الحاقنتان.

ذقن — قال: و الذَاقِنَةُ طرف الحلقوم؛ قال أبو زيد: يقال في مثل: لَأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَك بِذَوَاقِنِك[5].

[6]قال أبو عبيد[6]: فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة و الذاقنة، و لم أره وقف منهما[7] على حدّ معلوم، و القول عندي ما قال أبو عمرو. [8]و قال أبو عبيدة: هو السَّحر، و قال الفراء: هو السُّحْر؛ قال أبو عبيد: و أكثر قول العرب على ما قال أبو عبيدة[8].

(١-١) في ل «قال أبو عبيدة: هو السَّحْر، و قال الفراء: هو السُّحْر؛ و أكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة وهو»؛ و في المغيث ص ٣٧٢ «قال الأصمعي: السحر الرئة، و قال أبو عبيدة: هو ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن».

(٢ - ٢) في ل: يريدون.

(٣) في ل: فان الناس قد.

(٤) في ر: هو.

(٥) المستقصى ٢/٢٣٩ و مجمع الأمثال ٢/٨٤.

(٦ - ٦) ليس في ل.

(٧) في ر: منها.

(٨ - ٨) مرت آنفا عبارة ل.

و قال

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة كان النبى [1] صلى الله عليه و سلم [1] يُصبح جُنبا فى شهر رمضان من قِراف من [2] غير احتلام [3] ثم يصوم [4].

قرف القِرافُ ههنا الجماع، و كل شيء خالطته و واقعته فقد قارفته، و منه قوله لعائشة حين تكلم فيها أهل الإفك: إن كنت قارفت ذنبا فتوبى إلى الله [5]؛ و منه الحديث المرفوع أن رجلا شكى إليه وباء بأرض [6] فقال: تحوّلُوا عنها فان من القَرَف [7] التلف [8] - يعنى ما يخالطها من الوباء، [9] و التلف: الهلاك [9]، يقول: إذا قارَفْتم الوباء كان منه التلف.

(١ - ١) فى ل: عليه السلام.

(٢) من ر وحدها.

(٣) فى ر: اختلاج.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٣٨.

(٥) الفائق ٢/٣٣٨.

(٦) فى ل و هامش مص: بأرضه.

(٧) فى ل: القراف.

(٨) فى الفائق ٢/٣٣٩ «قال له - صلى الله عليه و آله وسلم - فروة بن مسيك: إن أرضا عندنا و هى أرض ريعنا و ميرتنا وإنها وبيئة، فقال: دعها فان من القَرَف التلف. القرف ملابسة الداء، يقال: لا تأكل كذا فانى أخاف عليك القرف؛ و منه: قارف الذنب و اقترفه - إذا التبس به؛ و يقال لقشر كل شيء قرفه لأنه ملتبس به».

(٩ - ٩) من ل وحدها.

[١]قال أبو عبيد[١]: فأرادت عائشة [٢]رحمها الله[٢] أنه يقارف أهله [٣]بالجماع ثم يصبح جنبا[٣] [٢]ثم يصوم[٢]؛ و منه يقال: قرفت فلانا بكذا و كذا - أي اتّهمته بأنه[٤] قد واقعه؛ و قال ذو الرمة يذكر بيضة:

(الطويل)

نَتُوجٍ و لم تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى له   إذا نُتِجَتْ ماتَتْ و حَيَّ سَلِيلُها[٥]

قوله: نتوج، يقول[٦]: هي حامل بالفرخ [٣]من غير أن يقارفها فحل، و قوله[٣]: يمتنى له، من المنى إذا نتجت - يعني البيضة تخرج فرخها، و قوله: ماتت - يعني البيضة تنكسر[٧] و يحيي سَلِيلُها يعني[٨] الفرخ.

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة فيمن جعل ماله في رِتاج الكعبة أنه يُكَفِّره ما يُكَفِّر اليمين - قال: حدثناه ابن علية عن منصور ابن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية عن عائشة[٩].

(١ - ١) من ل وحدها.

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣ - ٣) ليس في ل.

(٤) في ل: أنه.

(٥) البيت في ديوانه ص ٥٥٤ و اللسان (قرف، مني).

(٦) ليس في ل.

(٧) في ل: تكسر.

(٨) من مص وحدها.

(٩) الحديث في (ط) نذور: ١٧، (د) أيمان: ١٢، و الفائق ١/٤٠٧.

رتج

قولها: رِتاج الكعبة، الرتاج هو[1] الباب نفسه، و هي لم ترد الباب بعينه، إنما أرادت من جعل ماله هديا إلى الكعبة أو في كسوة الكعبة و النفقة عليها و نحو ذلك، فرأت أنه يجزئه كفّارة اليمين، و هذا رأي من اتّبع الأثر و قال به؛ و قد روى مثله عن حفصة و ابن عمر و ابن عباس، فقول هؤلاء أولى بالاتباع. و أما قولها: الرتاج، فكل باب رتاج فاذا أغلق قيل: قد أُرتج، [2]و من هذا[2] قيل للرجل إذا لم يحضره منطق: قد أُرتج عليه - يقول: كأنه قد أُغلق[3] عليه وجه المنطق؛ و منه حديث ابن عمر قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال: وَلَا الضَّآلِّينَ، ثم أُرتج عليه، فقال نافع فقلت له: إذا زُلْزِلَتْ، فقال: إذا زُلْزِلَتْ[4]. و في هذا الحديث الرخصة في الفتح على الإمام، ألا ترى ابن عمر لم يعب عليه! و كذلك يروى عن علي [5]رضي الله عنه[5]: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه - قال حدثناه ابن علية عن ليث عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن، قال إسماعيل:

(١) ليس في ر.

(٢ - ٢) في ر: لهذا.

(٣) في مص: انغلق.

(٤) الحديث في الفائق ١/٤٠٧ وفيه:

«إذا احلفوني في علية اجنحت يميني إلى شطر الرتاج المضبب

لأن باب البيت هو وجهه ...».

(٥ - ٥) من مص وحدها.

أحسبه عن علي[1] . قال أبو عبيد: هكذا حفظته أنا عنه، قال: ثم بلغني بعد[2] عنه أنه كان لا يشك فيه؛ قال و حدثنا هشيم قال أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن عن أبي جعفرَ القارئ قال: رأيت أبا هريرة يفتح على مروان في الصلاة؛ و في هذا أحاديث كثيرة.

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة في المرأة توضأ و عليها [3]الخضاب قالت[3]: اسْلِتِيْه و اَرْغِمِيْه - قال[4] حدثناه هشيم و معاذ عن ابن عون عنَ أبي سعيد ابن أخي أم المؤمنين عائشة من الرِّضاعة عن عائشة[5].

رغم قولها[6]: أرْغِمِيْه، تقول: أهِيْنِيْه و ارْمِي به عَنْك، و إنما أصل هذا من الرَّغام و هو التراب، و أحسُبه اللين منه؛ قال لبيد: (الوافر)

كأنّ هِجانها متأبِّضات وفي الأقران أصْوِرَةُ الرَّغامِ[7]

(١) الحديث في الفائق ٢/٨٤، و قال الزمخشري فيه «أي إذا أُرتِج عليه فاستفتح فافتحو عليه، و هذا من باب التمثيل، و منه قولهم: استطعمني فلان الحديث - إذا أرادك على أن تحدثه».

(٢) في ر و مص: بعده.

(٣ - ٣) في ل: خضاب فقالت.

(٤) من ل وحدها.

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٠٩، و في (دى) وضوء: ١١٠ «اسلتيه و رغما».

(٦) في ل: قوله.

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٠٢ برواية «الرعام»، و فيه: «و يروى: الرغام» - و كذا في اللسان (أبض). و بهامش ل: «[أصورة] جمع صِوار من البقر».

فكأن عائشة أرادت ألقيه فى التراب .

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة حين قالت: خرجت أَقْفُو آثار الناس يوم الخندق فسمعت[1] وَئِيدَ الأرض خلفى فالتفتُّ فاذا أنا بسعد بن معاذ - قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة فى حديث طويل[2] .

قولها: وَئِيْدَ الأرض - تعنى الصوت من شدة وطئه[3] . وأد

و فى الحديث: أن النبى [4]صلى الله عليه و سلم[4] لما انصرف من الخندق و وضع لأَمَتَه أتاه جبريل [5]عليه السلام[5] فأمره بالخروج إلى قريظة[6] .

اللأمة الدرع، و جمعها لُؤَم على مثال فُعَل[7]، و هذا على غير قياس؛ و منها[8] قيل: قد استلأم الرجل - إذا لبسها، فهو مستلئم . لأم

و فى الحديث أنها ذكرت جراحة سعد فقالت: و قد كان رقأ كلّه

(١) فى ر: سمعت .

(٢) الحديث بتمامه فى (حم) ٦: ٤٢ . انظر الفائق ٣/١٤٠ .

(٣) و فى المغيث ص٥٩٧: « يعنى الصّوت من شدة الوطى، و هو دَوِيٌّ يسمع من بعيد و كذلك الوأد » .

(٤ - ٤) فى ل: عليه السلام.

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦) الفائق ٢/٤٤١ .

(٧) فى الفائق: « جمعها لَأْم و لُؤَم » .

(٨) بهامش مص: منه .

و برأ فلم يبق منه إلا مثل الخُرْص[٢] .

خرص فالخُرْص الحلقةُ الصغيرة من الحلى كحلقة القُرْط [٣]و نحوها[٣]، و يقال

خوق لتلك الحلقة: الخوق أيضا[١] - و أنشدنى الأصمعى: (الرجز)

كأنَّ خَوْق قُرْطِهَا المَعْقُوبِ عَلى دَبَاةٍ أو عَلَى يَعْسُوبِ[٤]

[٣]الخَوْقُ المَعْقُوب الذى قد جعل عليها العَقَب، يقول: عقبته، و هو

خربص معقوب، و أعقبته[٣]. و يقال أيضا للشيء اليسير من الحَلْى: خَرْبَصِيصَة،
يقال: ما عليها خَرْبَصِيصة[٥]، و ما عليها هَلْبَسِيسَة[٦]، و لا يقال ذلك إلا

قطع فى الجحد، [٧]لا يقال فى الوجوب؛ و كذلك المُقَطَّع من الحَلْى إنما هو
اليسير القليل، و من ذلك[٧] الحديث المرفوع أنه نهى عن لُبْس الذهب
إلا مقطعا - قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذّاء عن ميمون القنّاد عن
أبى قلابة عن معاوية عن النبى [٨]صلى الله عليه و سلم[٨]؛ [٣]قال أبو عبيد[٣]:

---

(١) من ل وحدها .

(٢) الفائق ١ / ٣٣٥ .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الرجز لسيار الأبانى كما فى اللسان (عقب، خوق) .

(٥) انظر المستقصى ٢/٣٢٥ .

(٦) المستقصى ٢/٣٢٦ .

(٧-٧) فى ل: و كذلك معنى .

(٨-٨) ليس فى ل، و الحديث فى (د) خاتم: ٨ ، (ن) زينة : ٤٠ ، (حم) ٤ :=

فسر لنا أن المَقَطَّع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة و الشذَّرة و نحوها .

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أن امرأة قالت لها: أأقيِّد جملى؟ فقالت: نعم، فقالت: أأقيِّد جملى؟ فلما عَلِمَتْ ما تريد قالت: وجهى من وجهك حرام -[1] قال: حدثناه يزيد عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - قال [2] ثم شك أبو عبيد بعد فى الإسناد[2] .

قولها: أقيِّد جملى - يعنى زوجها، و تَقْيِيده أن تؤخذه عن النساء؛ و إنما كرهت هذا لأنه سحر، و هو شبيه بقول عبد الله فى التِّوَلَة إنها شرك[3]؛ إلا أن المؤخذ من البغض، و التِّوَلَة من الحب، و كلاهما سِحر، قال الله [4]عز و جل[4] "فَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُوْنَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِه[5]" . قيد تول

= ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ٩٩ و الفائق ٢ / ٣٥٨ و فيه: إن المَقَطَّعات الثياب التى تقطع و تخيّط كالجلباب - و فيه أيضا: إن المقطعات برود عليها وشْى مقطع .

(١) ليس الإسناد فى ل .

(٢ - ٢) فى مص: ثم شك فى إسناده بعد . و الحديث فى الفائق ١/١٧، و فيه أيضا رواية أخرى: « جاءتها امرأة فقالت: أُؤَخِّذ جملى » .

(٣) الحديث فى الفائق ١ / ١٣٩ عن عبد الله بن مسعود « إن التمائم و الرُّقَى و التِّوَلَة من الشرك . التِّوَلَة ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها و تحبب إليه نفسها، و هى التِّوَلَة و الدُّوَلَة، و جاء فلان بتُوَلاته و دولاته » .

(٤ - ٤) فى ل و مص: تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٢ آية ١٠٢ .

وقال أبو عبيد: فى حديث عائشة لا تؤدّى المرأة حقّ زوجها حتى لو سألها نفسها وهى على ظهر قَتَب لم تمنعه[١].

قتب — قال أبو عبيد: كنا نرى أن المعنى أن يكون ذلك وهى تسير على ظهر البعير، فجاء التفسير فى بعض الحديث بغير ذلك[٢]: ان المرأة كانت إذا حضر نفاسها أُجْلِسَتْ على قَتَبٍ ليكون أسْلَسَ لولادتها، [٣]قال أبو عبيد[٣]: هذا بلغنى عن ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال: حدثتنى امرأة أنها سمعت عائشة تقول ذلك؛ قال قال معمر فمن ثَمّ جاء الحديث: ولو كانت على قَتَبٍ، وهذا أشبه بالمعنى من الذى كنّا نراه[٤] وأولى بالصواب.[٥]

(١) الحديث فى (جه) نكاح: ٤، (حم) ٤ : ٣٨١ والفائق ٢/٣١٣ .

(٢) زاد فى مص: جاء .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل: نُرى .

(٥) وفى المغيث ص ٤٦١: « القَتَب للجمل كالأكاف لغيره، ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسع المرأة الامتناع فى هذه الحال فكيف فى غيره! وقيل فى معناه: إن نساء العرب كن إذا أردن وضع الحمل جلسن على قتب ويقول: إنه أسلس لخروج الولد، فأراد عليه السلام تلك الحالة؛ قال أبو عبيد: كنا نرى المعنى وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك، والقتب مؤنثة يقال فى تصغيرها: قتيبة. وقيل: إنه مذكر، وقتيبة تصغير قِتْبَة. والقَتَب إذا كان من آلات الجمل بفتحتين، فاذا كان من آلات السانية فهى قِتْب، والقِتْب والقَتَب: المعاءُ، وجمع القتَب والقِتب: أقتاب » .

وقال أبو عبيد: فى حديث عائشة قالت: قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزْفِنُون ويَلْعَبُون والنبى [1] صلى الله عليه وسلم [1] قائم ينظر إليهم، فقمت و [2] أنا مستترة خلفه فنظرت حتى أعييت ثم قعدت ثم قمت فنظرت [3] حتى أعييت ثم قعدت ورسول الله [4] صلى الله عليه وسلم قائم [4] ينظر، فاقْدُرُوا قَدْر الجارية الحديثة السِّنّ المشتهية للنظر - قال حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة [5].

قدر قولها: فَاقْدُرُوا قدر الجارية [6] الحديثة السن المشتهية للنظر [6] - تقول: إن الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر هى شديدة الحب للهو، تقول: فأنا مع شدة [7] حبى له قد قمت مرتين حتى أعييت ثم قعدت والنبى [1] صلى الله عليه وسلم [1] فى ذلك كله قائم ينظر؛ فكَمْ ترون أن ذلك كان تصف طول قيامه للنظر، وليس هذا وجه الحديث أن يكون

(١ - ١) فى ل: عليه السلام.

(٢) ليس فى الفائق.

(٣) فى ل: ثم نظرت.

(٤ - ٤) ليس فى ل.

(٥) الحديث فى (خ) نكاح: ٨٢، ١٤٤، (حم) ٦: ٨٤، ٨٥، ١٦٦، ٢٧٠ والفائق ٥٣١/١.

(٦-٦) ليس فى ل و مص.

(٧) ليس فى ل و مص.

فيه شيء من المعازف و لا فيه ذكره ، [1]و ليس فى[2] هذا حجة فى الملاهى المكروهة مثل المزاهر و الطبول و ما أشبهها ، لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها الكراهة ، و إنما الرخصة فى الدف ، و إنما هو كما قالت الزَّفْن و اللعب .[3]

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة حين قالت لمسروق : [4]سأخبرك برؤيا[4] رأيتها ، رأيت كأنى على ظَرِبٍ و حولى بقر رُبوض فوقع فيها رجال يذبحونها - قال حدثناه على بن عاصم عن حصين عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة[5] .

ظرب قال الأصمعى : قولها : ظرب - هو أصغر من الجبل و جمعه[6] ظِراب ؛ و منه الحديث المرفوع حين شكى إليه كثرة المطر فقال : اللهم ! حوالينا و لا علينا ، اللهم ! على الآكام و الظراب و بطون الأودية[7] . فقوله :

(١) ليست العبارة الآتية فى ل إلى كلمة "فى الدف" الآتية .

(٢) من مص وحدها .

(٣) فى المغيث ص ٢٥٦ : « فى الحديث : و الحبشة يزفنون ؛ أصل الزفن اللعب و الدفع ، و قد يسمى الرقص زَفْنا لأنه لعب . و المعنى بالحديث الأول لأنه قد ورد فى رواية : يلعبون بحرابهم ، و لم يرد الرقص فى شيء من الحديث » .

(٤ - ٤) فى ر : لأخبرك رؤيا .

(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٩٨ .

(٦) فى ل و ر : جمعها .

(٧) الحديث فى (خ) استسقاء : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، (م) استسقاء : ٨ ، (ن) استسقاء : ١ ، (ط) استسقاء : ٣ و الفائق ٢/٩٨ و فيه : الظراب جمع ظَرِب ، وهو الجبيل ، و قيل : رأس الجبل .

الآكام، هى أصغر من الظِّراب أيضا[١].

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة كأنى أنظر إلى وَبِيص الطِّيب فى مَفارق رسول الله [٢] صلى الله عليه و سلم [٢] و هو مُحْرِمٌ - قال: حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة [٣].

وبص بصص

قال أبو عبيد: الوَبِيصُ: البَرِيقُ، و قد وبص الشىء يَبِصُ وَبيصا؛ و البصيص مثله [٢] أو نحوه [٢]، يقال منه: بصَّ يَبِصُّ بصيصا[٤]. و إنما وجهه أنه تطيّب قبل إحرامه ثم أحرم و هو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمسه حتى يرمى و يحلق.

و قال أبو عبيد: فى حـــديث عائشة أنها كرهت أن تصلى المرأة عُطُلا و لو أن تعلق فى عُنُقها خيطا - قال: حدثنيه الفزارى عن عبد الله ابن سيار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة[٥].

عطل

[٢] قال أبو عبيد [٢]: قولها: عُطُلا، تعنى التى [٦] لا حلى عليها، يقال [٧]:

---

(١) ليس فى ل و فى المغيث ص ٣٧٨ « فى أسماء أفراسه عليه السلام: الظَّرِب، سمى به لصلابته، من قولهم: ظربت حوافر الدابة - اشتدت و صلبت؛ والمُظَرَّب الذى كدّ حدّه الظراب و هى الأحجار المحدَّدة الأطراف الثابتة فى الجبـال، واحدها ظَرِب. و قيل: هو الصغير من الجبال ».

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) الحديث فى الفائق ٣/٢٤١

(٤) ليس فى ر.

(٥) الحديث فى الفائق ٢/١٦٤.

(٦) ليس فى ل.

(٧) زاد فى ل: لها.

امرأة عُطُل و عاطل؛ قال ذو الرّمة [1] يصف الظبية و يشبّه المرأة بها [1]:

(الطويل)

فعينـاكِ عينـاها و لونك لونها و جِيْدُك إلا أنها غيرُ عَاطل [2]

و منه حـــديث لعائشة آخر [3] و ذُكِرَت لهـا [3] امرأة توفّيت فقالت: عَطِّلوها [4] – تعنى انزعوا حليها.

[5] و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة الأقراء الأطهار – قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا يحي بن سعيد عمن حدثه عن عائشة [6].

قرء — قال الأصمعى بعضه عن أبى عبيدة و غيره: يقال: قد أقرأتِ المرأةُ – إذا دنا حيضها، و أقرأت أيضا [7] – إذا دنا طهرها. قال أبو عبيد: فأصل الأقراء إنما هو وقت الشيء إذا حضر؛ و قال الأعشى يمـــدح رجلا بغزوة غزاها: (الطويل)

مُورِّثـــة مالا و فى الذكر رفعـةً لما ضاع فيها من قروء نسائـكا [8]

فالقروء ههنا الأطهار، لأن النساء لا يؤتين إلا فيها، يقول: فضاع قروء

(١ – ١) من ل و مص، إلا أن فى مص «يذكر» مكان «يصف».

(٢) البيت فى ديوانه ص ٤٩٥.

(٣ – ٣) فى ل: أنها ذكر لها.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٦٤.

(٥) الحديث الآتى ليس فى ل و لا فى الفائق.

(٦) الحديث فى (ط) طلاق: ٥٤.

(٧) من مص وحدها.

(٨) قد سبق البيت و مراجعه فى ١/٢٨٠.

نسائك

نسائك باشتغالك عنهن فى الغزو . و فى حديث آخر فى المستحاضة: انها تدع الصلاة أيام أقرائها ، فالأقراء ههنا الحيض ، و هذا قول أهل العراق يرون الأقراء الحيض فى عدة المطلقة ، و بيت الأعشى فيه حجة لأهل الحجاز ، لأنهم يرون الأقراء الأطهار فى العدة ، و كلا الفريقين له معنى جائز فى كلامهم[١] .

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة فى حديث[٢] الإفك قالت: و النساء يومئذ لم يُهَبَّلْهُنَّ اللحم[٣] .

قولها[٤] : لم يُهَبَّلْهُنَّ اللحم - أى لم يكثر عليهن و لم يركب بعضه هبل

بعضا حتى يرهلهن ؛ يقال منه[٥] : أصبح فلان مهبلا - إذا كان مورم الوجه متهبجا[٥] .

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة كان النبى[٦] صلى الله عليه و سلم[٦]

---

(١) انظر ١/٢٨٠، ٢٨١ .

(٢) ليس فى ل .

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٩١ .

(٤) من ل ، فى ر و مص: قوله .

(٥) فى ل: مهبّجا . و قال الزمخشرى فى الفائق « يقال: رجل مهبل - كثير اللحم ؛ قال: [الكامل]

مِمَّن حملن به و هنّ عواقدٌ حُبُكَ النطاق فشبَّ غيرُ مُهبَّل

(البيت لأبى كبير الهذلى كما فى اللسان: هبل ، و ديوان الحماسة لأبى تمام طبع بولاق سنة ١٢٩٦هـ ١/٤٢) » .

(٦-٦) فى ل: عليه السلام .

[1] يقبّل و يباشر و هو صائم، و لكنه كان[1] أملككم لأربه -[2] قال: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة[2] .

أرب

قال أبو عبيد : [1] قولها لأربه، هذا هكذا يروى فى الحديث، و[1] هو فى الكلام المعروف [3] لإربه، و الإرب : الحاجة، أو لإربته، و الإربة : الحاجة أيضا[3]؛ قال الله [4] عز و جل [4] "غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ[5]" . فان كان هذا[6] محفوظا ففيه ثلاث لغات : [7] الأَرَب و الإِرْبة و الإِرْب . و قد يكون الإِرْبُ فى غير هذا العُضْو؛ و منه يقال : قَطَّعْتُه إِرْبًا إِرْبًا؛ و الإرب أيضا الخُبُّ و المَكْر، و منه : الرجل يؤارب صاحبه[7]، و منه قول قيس بن الخطيم : (الطويل)

أَرِبْتُ بدَفْع[8] الحرب حتى رأيتُها على الدفع لا تزداد غَيرَ تقارب[9]

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٢٦ و (خ) صوم: ٢٣ .

(٣ - ٣) فى ل « لإربه أو لإربته، و هما الحاجة » .

(٤ - ٤) ليس فى ل، و فى مص : تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٦) فى ل : ذاك .

(٧-٧) فى ل « و الإرب فى غير هذا العضو، و الإرب أيضا الخب، و منه قولك : فلان يؤارب فلانا » .

(٨) فى ل و مص « لدفع »، و بهامش مص « بدفع » .

(٩) البيت فى ديوانه ص٣٢ و اللسان (أرب) و طبقات فحول الشعراء ص ١٩١ .

فقد يكون قوله "أرِبْتُ" من معنيين: يكون من الأريب و هو العاقل [1] العالم بالأشياء [1]، يقول: كنت حاذقا بدفعها حتى رأيتها [2] على الدفع [2] لا تزداد إلا قربا فقاتلت حينئذ؛ و يكون "أرِبْتُ" من الإرْب و هو [3] المكر و الخديعة [3]؛ قال الأصمعي ذاك أو بعضه.

[1] قال أبو عبيد [1]: و فى هذا [4] الحديث من الفقه [1] قولها: و لكنه كان أمْلَكَكم لأرَبه [1] أنه لم يكره القبلة، إنما كره ما يخاف منها. و كذلك المباشرة.

حديث [5] أم سلمة * [6] أم المؤمنين [6] [7] رحمها الله [7]

و قال أبو عبيد: فى حديث أم سلمة أنها كانت تكره للحد أن

(١ – ١) ليس فى ل.
(٢ – ٢) ليس فى ل و مص.
(٣ – ٣) فى ل: الخب.
(٤) ليس فى ل.
(٥) بهامش مص: أحاديث.
(*) هند بنت سهيل المعروف بأبى أمية – و قيل: اسمه حذيفة، ابن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومية القرشية، أم سلمة، من زوجات النبى صلى الله عليه و سلم، تزوجها فى السنة الرابعة للهجرة، و كانت من أكمل النساء عقلا و خلقا، قديمة الإسلام؛ هاجرت مع زوجها الأول أبى سلمة ابن عبد الأسد إلى الحبشة، و ولدت له ابنه سلمة، و رجعا إلى مكة ثم هاجرا إلى المدينة، فولدت له أيضا بنتين و ابنا. و مات أبو سلمة من أثر جرح كان رمى بسهم يوم أحد. و اختلفوا فى سنة وفاتها، قيل: توفيت فى ولاية يزيد=

جلا تَـكْـتَـحِل بالجلاء[1] .

[2] و قال أبو عبيد[2] : هو عندنا الإثمد ، سمى بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه أو يجلو الوجه فيحسنه ؛ قال بعض الهذليين : (المتقارب)

و أكْحُلك بالصاب أو بالجلا ففـقِّـح لذلـك أو غَمِّض[3]

٥ [4] التفقيح فتح العين[4] يقال للجرو : قد فَقَّح - إذا فتح عينيه[4] .

و قال أبو عبيد: فى حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت:

= ابن معاوية سنة ٦٢ هـ ، و قيل : سنة تسع و خمسين ، و قال ابن حبان : ماتت فى آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعى حسين بن على رضى الله عنهما . و بلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥ ، صفة الصفوة ٢/٧٠) . (٦-٦) من ل وحدها . (٧-٧) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١/٢١٠ .

(٢-٢) من ل وحدها .

(٣) نسب البيت للتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (جلا) ، وقال ابن برى : الصواب أنه لأبى المثلم الهذلى ، كذا فى الفائق ١/٢١٠ ؛ و أنشده ابن سيده فى المخصص ١٥/١٢٢ بدون نسبة برواية « ففقح لكحلك » ؛ و روى الزمخشرى فى الفائق « وأما الحُلاء - بالحاء و الضم - فحكاكة حجر على حجر ؛ قال ابو المثلم الهذلى : [المتقارب]

و أكحُلك بالصاب أو بالحلا ففـقّـح لذلك أو غمّض

و هو الحلوء أيضا ، يقال : حلأت له حَلوءا - إذا حككت حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك و صدّأت به المرآة ثم كحلته به . و قد غلط راوى بيت الهذلى بالجيم لأنه متوعد فلا يكحل بما يجلو البصر » .

(٤-٤) ليس فى ل .

يا

يا جارية أبدّيهم تمرة تمرة -[1] قال: حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن خُليد ابن جعفر عن أم سلمة[1].

قولها: أبدّيهم - تقول: فرّقي فيهم؛ و هو من بَدّدتُ الشيء تبديدا. بدد
قال الأصمعي: يقال: أبددتهم العطاء - إذا لم تجمع بين اثنين، و قال أبو ذؤيب الهذلي[2] يصف الصائد و الحمر و أنه فرق فيها السهام فقتلها فقال: (الكامل)

فأبدّهنّ حتوفهنّ فهاربٌ بذمائه أو باركٌ متجعجعُ[3]

و يروى عن بعض العرب أنه قال: إن لى صِرْمة أمنح منها و أطرق و أبدّ و أُفْقِرُ و أُقْرِنُ. قوله: أمْنَحُ - يعنى أن أعطى الرجل[2] الناقة يحتلبها، و لا تكون المنيحة إلا العارية[4]؛ و لا يكون الإطراق إلا فى عارية الفحل للضراب خاصة؛ و لا يكون الإفقار إلا فى ركوب الظهر؛ و أما الإبداد فانه يكون فى الهبة و غيرها إذا أردت واحدا واحدا؛ و القران أن تعطى اثنين فما فوق ذلك.

منح
طرق
فقر
قرن

(١ - ١) ليس فى ل، و الحديث فى الفائق ١/٧١.

(٢) ليس فى ر.

(٣) البيت فى ديوان الهذليين ق ١ ص ٩ و اللسان (بدد، جعع) و الفائق ١/٧٢.

(٤) كذا فى ر و هامش مص، و فى متن مص: عارية؛ و فى ل: عارية اللبن خاصة.

حديث حَمْنة[١] بنت جحش [٢]رحمها الله[٢]

و قال أبو عبيد: فى حديث حمنة [٢]بنت جحش[٢] أنها كانت[٣] تجلس فى المِركن [٤]و هى مستحاضة ثم تخرج و هى عالية الدم[٤]. ركن

قال [٥]الأصمعى: المركن[٥]، هذه الإجانة التى تغسل فيها الثياب[٦].

٥ حديث صفية * ابنة أبى عبيد[٧] [٢]رحمها الله[٢]

و قال أبو عبيد: فى حديث صفية ابنة أبى عبيد أنها اشتكت عينيها و هى حادّ على ابن عمر زوجها فلم تكتحل - فاختلف علينا فى الرواية

(١) سبق ترجمتها فى ٣/٩١.

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) ليس فى ل؛ وقد سبق الحديث وما فيه فى ٣/٩٢؛ وهو فى الفائق ١/٥٠٣.

(٥ - ٥) فى ل: هى.

(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق «و فى كتاب العينى: شبه تور من أدم يستعمل للماء يغتسل فيها. (و هى عالية الدم) أى عال دمها الماء، فهو من باب إضافة الصفة إلى فاعلها».

(*) صفية بنت أبى عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة ابن عوف، الثقفية، أخت المختار الثقفى، تزوجت عبد الله بن عمر فى خلافة عمر رضى الله عنهما، ذكرها ابن عبد البر فى الصحابة، و قال ابن منده: أدركت النبى صلى الله عليه و سلم، و لا يصح لها منه سماع. و قال الدارقطنى لم تدرك النبى صلى الله عليه و سلم. و قال العجلى: مدنية تابعية ثقة (انظر تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٣٠).

(٧) زاد فى ل: امرأة عبد الله بن عمر.

عن مالك، فحدثنيه[١] أبو المنذر [٢] عن مالك [٢] عن نافع عن صفية أنه قال: فلم تكتحل حتى كادت عيناها تَرْمَصان[٣] - قال: حدثني إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال: حتى كادت عيناها ترمضان - بالضاد[٤].

قال[٥]: فان كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فان المعنى فيه معروف، و هو الرَمَصُ الذي يظهر بمآقى العين إذا هاجت [٦] بالرمد و تلصق منه الأشفار[٦]؛ و إن كان المحفوظ بالضاد فانه عندى مأخوذ من الرَمْضَاء، و هو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تَحْمَى، فيقول: هاج بعينيها من الحر، مثل ذلك يقال منه: قد رَمِض الإنسان يَرمَض رَمَضا - إذا مشى على الرمضاء و هى الحصى المحماة بالشمس، فشبه الحر الذى يظهر بالعين بذلك][٧].

رمص
رمض

---

(١) فى ل: قال حدثنيه.

(٢-٢) من ل وحدها، لأن أبا المنذر إسماعيل بن عمر الواسطى يروى عن مالك بن أنس لا عن نافع - انظر تهذيب التهذيب ١/٣١٩.

(٣) كذا فى (ط) طلاق: ١٠٥.

(٤) من ل وحدها؛ و الحديث فى المغيث ص ٢٣٨ بالصاد و الضاد؛ و انظر الفائق ١/٢٤٤، و قال فيه الزمخشرى «حدت تحد حدا، و المعنى: أحدت - إذا تركت الزينة بعد وفاة زوجها، و هى حاد - أى ذات حداد، أو شيء حاد - على المذهبين».

(٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) انتهت السقطة الطويلة من ص ٢٩٩ إلى هنا من الأصل.

أحاديث التابعين رحمهم الله تعالى[١]

[٢][حديث كعب الأحبار* [٣]رحمه الله[٣]]

و قال أبو عبيد: في حديث كعب الأحبار[٤] شر الحديث التجديف - [٥]قال: حدثناه علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب[٥].

جدف قال الأصمعي: التجديف هو الكفر بالنِعَم، يقال منه: جَدَّف الرجل تجديفا؛ قال الأموي: هو استقلال ما أعطاه الله. و قال[٦]: مثله

(١ - ١) ليس في ل و ر

(٢) العبارة المحجوزة ليست في الأصل.

(*) كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، تابعي؛ كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، و أسلم في زمن أبي بكر رضي الله عنه، و قدم المدينة في دولة عمر رضي الله عنه، فأخذ عنه الصحابة و غيرهم كثيرا من أخبار الأمم الغابرة، و أخذ هو من الكتاب و السنة عن الصحابة، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص، و توفي بها سنة ٣٢ هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه و قد بلغ مائة و أربع سنين (انظر تهذيب التهذيب ٨/٤٣٨ و تذكرة الحفاظ ٥٢ و الإصابة ٥/٣٢٢).

(٣ - ٣) من مص وحدها.

(٤) من ر وحدها.

(٥ - ٥) ليس في ل، و الحديث في الفائق ١/١٧٨.

(٦) ليس في ر.

أيضا

أيضا قَهِل الرجلُ قَهَلًا، [1]وهو مثل قول الأصمعي، معناهما واحد[1]؛ [2]قال أبو جعفر أنشدني أبو عبد الله الطويل النحوي قال: قال الشاعر:

(الوافر)

ولكنّي صَبرتُ ولم أُجَدِّف   وكان الصَّبرُ عادة أوَّلينا[2]

وقال أبو عبيد: في حديث كعب حين ذكر يأجوج ومأجوج وهلاكهم قال: ثم[3] يرسل الله [1]تبارك وتعالى[1] السماء فتنبت الأرض حتى أن الرُّمّانة لَتُشبِع السَّكْنَ - قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة أسنده إلى كعب[4].

سكن

قوله[3]: السَّكْن - بتسكين الكاف - هم[3] أهل البيت، [1]وإنما سمّوا سَكْنًا لأنّهم يسكنون الموضع، و[1] الواحد منهم ساكن وسَكْن مثل شارِب وشَرْب وسافِر وسَفْر؛ [5]قال ذو الرمة: (الطويل)

فيا كَرَمَ السَّكْنِ الذين تَحَمَّلوا   عن الدار والمُسْتَخْلَف المُتَبَدَّلِ[5]

وأما السَّكَن - بنصب الكاف فهو كل شيء تَسْكُنُ إليه وتأنس به،

(١ - ١) ليس في ل.

(٢ - ٢) من ل وحدها، والبيت في اللسان (جدف) بدون نسبة، وفيه «غاية» مكان «عادة»؛ وفي مادة (جزم):

ولكنّي مضيتُ ولم أجزم   وكان الصبر عادة أولينا

(٣) ليس في ل.

(٤) الحديث في الفائق ١/٦٠٧.

(٥ - ٥) ليس في ل؛ والبيت كذلك في اللسان (سكن) والفائق ١/٦٠٦؛ وفي ديوانه ص ٥٠٦ «فيا أكرم» بدل «فيا كرم».

[١] قال الله تبارك و تعالى: "خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَّاحِدَةٍ وَّجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا" [١].

و قال أبو عبيد: فى حديث كعب أنه ذكر منازل الشهداء فى التوراة ثلاثة [٢] فقال: رجل كذا [٣] و رجل [٣] كذا و رجل خرج و هو يريد أن يرجع فأصابه سَهْمُ غَرْبٍ؛ [٤] ثم ذكر الثالث - حدثنيه الأشجعى عن عمرو بن قيس عمن حدّثه عن كعب [٤].

غرب — قال الكسائى و الأصمعى: إنما هو سَهْمُ غَرَب - بفتح الراء، و هو السهم الذى لا يُعْرَف راميه، فاذا عرف راميه فليس بغَرَب؛

(١ - ١) ليس فى ل؛ سورة ٧ آية ١٨٩ .

(٢) من ر وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ر .

(٤ - ٤) ليس فى ل؛ و فى ر « الأصمعى » موضع « الأشجعى » أثبتنا الأشجعى كما فى مص لأن الذى روى عن عمرو بن قيس هو أبو إسحاق الأشجعى لا الأصمعى، انظر تهذيب التهذيب ٨/٩٢ و ١٢/٨ . و ليس الحديث فى الفائق، و لكن الزمخشرى روى فى الفائق ٢ / ٢٢١ « ان رجلا كان معه صلى الله عليه و آله و سلم فى غزاة فأتاه سهم غرب فمكث معالجا لجزع مما به، فعدل على سهم من كنانته فقطع رواهشه .

قال المبرد: يقال: أصابه سهمُ غَرْبٌ و سهمُ غَرَبٍ بمعنًى؛ و سمعت المازنى يقول: أصابه حجرٌ غربٌ - إذا أتاه من حيث لا يدرى، و أصابه حجرُ غربٍ - إذا رمى به غيره فأصابه؛ و يروى سهم غرب و غرب - على الصفة .

(الرواهش) عروق باطن الذراع و عصبه، و النواشر التى فى ظاهرها، و قيل عكس ذلك، الواحد راهش و ناشرة » .

[1] قال : و المحدثون يحدّثونه بتسكين الراء ، و الفتح أجود و أكثر فى كلام العرب ؛ قال[1] : و الغَرَبُ أيضا[2] بالفتح ريح الطِّين و الحَمْأة ، [2] و الغَرَبُ أيضا شجر ؛ قال الأعشى : (المتقارب)

إذا انْكَبَّ أزهَرُ بين السُّقاة تَرامَوا به غَرَبًا أو نُضَارًا[3]]

و قال أبو عبيد : فى حديث كعب [4] الأحبار رحمه الله[4] لو أنّ امرأة من الحُور العِينِ اطَّلعت إلى[5] الأرض فى ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأضاءت ما على الأرض[6] .

غدر

[قال أبو عمرو و غيره - [7]] المُغْدِرَةُ الشديـــدة الظلمة ؛ [قال أبو عبيد : لا أدرى من أى شيء أخذت - [7]] ، و يقال أيضا ليلة غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ مثلها .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) ليس فى ل .

(٣ - ٣) ليس فى ل ؛ و البيت فى ديوانه ص ٣٦ ؛ و اللسان (غرب). و فى شعر الأعشى غَرَب بمعنى كأس الفضة لا بمعنى الشجر كما جاء المؤلف فى استشهاده و استشهد صاحب اللسان بهذا البيت و قال : « و أما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو قوله : تراموا به غربا أو نضارا » .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص ، فى الأصل : على .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : بلغنى عن ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن (فى ر : بن - خطأ) شريح بن عبيد عن كعب - الحديث فى الفائق ٢/١٠١ .

(٧) من ل و ر و مص .

[١]وقال أبو عبيد: فى حديث كعب يُجاء بجهنّم يوم القيامة كأنّها مَتْنُ إهالة حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: خُذى أصحابكِ ودَعى أصحابى، قال: فتَخْسف بأولئك - [٢]قال حدثناه يزيد عن الجريرى عن أبى السليل عن غنيم بن قيس عن أبى العوام عن كعب[٢].

أهل

قال أبو زيد: الإهالة كل شىء من الأدهان مما يؤتدَم به مثل الزيت ودهن السمسم؛ [٣]وقال غير أبى زيد: الإهالة ما أذيب من الألْية والشّحم أيضا[٣]. ومَتْنُ الإهالة ظَهْرُها إذا سُكِنَت[٤] فى الإناء، فانما شبّه كعب [٥]سكون جهنم[٥] قبل أن يصير الكفار فى جوفها بذلك. ومما يبينه حديث خالد بن معدان، قال [٦]أبو عبيد حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا[٦] [٧]بكار بن أبى مروان عن خالد بن معدان[٧] قال: لما

(١) ما يأتى زيادة من ل و ر و مص.

(٢-٢) ليس فى ل؛ والحديث فى الفائق ١/٩٧ «كعب رضى الله عنه: تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة فاذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: امسكى أصحابك ودعى أصحابى، فتَخْنِس بهم - وروى: فتَخْسف بهم - فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم. (البصيص) البريق. (الإهالة) الوَدَك. (خَنَس) به يَخْنِس ويَخْنُس إذا أخّره وغيّبه».

(٣-٣) فى ل: وقال غيره الألْية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضا.

(٤) فى ر و مص: سكن الذائب منها.

(٥-٥) فى ر و مص: استواء الأرض لسكون جهنم.

(٦-٦) من ل وحدها.

(٧-٧) ليس فى ر.

دخل

دخل أهلُ الجنةِ الجَنَّةَ قالوا[1]: يا ربِّ ألم تكُن وعدْتنا الورود؟ قال[2]: بلى! و لكنكم مررتم بجهنَّم و هي جامدةٌ - قال: و حدثني الأشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال: خامدة. و إنما أرادوا تأويل قوله: "وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا - [3]" فيقول: وَرَدُوها ولم يصبهم من حرّها شيء إلا ليبرّ الله تعالى[4] قَسَمَه.

و قال أبو عبيد: في حديث كعب قال له محمد بن أبي حذيفة و هما في سفينة في البحر: كيف تجد نعت سفينتنا هذه في التوراة؟ قال كعب: لستُ أجدُ نعت هذه السفينة و لكني أجدُ في التوراة أنه ينزو في الفتنة رجل يُدعى فرخ قريش له سِنٌّ شاغيةٌ، [5]فاياك أن تكون ذاك - يروى هذا عن عوف عن ابن سيرين عن كعب.

شغا

قوله: له سِنٌّ شاغية[5]، هي الزائدةُ على الأسنان[6]؛ يقال منه: رجل أشغى و امرأة شَغواءُ، و الجمع شُغْوٌ، و قد شَغِيَ الرجلُ يَشْغى شغًا - مقصور].

---

(1) في ر: قال.

(2) في ل: فقال.

(3) سورة ١٩ آية ٧١.

(4) من مص وحدها.

(٥ - ٥) ليس في ل. و الحديث في الفائق ١/٦٦٧.

(6) في الفائق «الشاغية: التي تخالف نِبتَتُها نِبتَة غيرها من الأسنان».

أحاديث[1] محمد ابن الحنفية * [2]رحمه الله[2]

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث محمد ابن الحنفية [2]رحمه الله[2] كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا[4].

عرض [قال الأصمعى -[5]] قوله: عُرْضًا - يعنى اعتَرِضه و اشتَره ممّن وَجَدْتَه و لا تَسْأل عمّن عمَله، أمِنْ عَمَلِ أهل الكتابِ هو أم[6] مِنْ

(١) من مص، فى الأصل و ل و ر: حديث.

(*) محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية، وهو أخو الحسن و الحسين رضى الله عنهما، غير أن أمه خولة بنت جعفر الحنفية، ينسب اليها تمييزا له عنهما، أحد الأبطال الأشداء فى صدر الاسلام، كان واسع العلم، ورعا، أسود اللون. كان المختار الثقفى يدعو الناس إلى إمامته و يزعم أنه المهدى، وكانت الكيسانية تزعم أنه لم يمت و أنه مقيم برضوى. مولده و وفاته فى المدينة، قيل: خرج إلى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك؛ قيل إنه ولد فى خلافة أبى بكر، و قيل فى خلافة عمر - رضى الله عنهما، و مات سنة إحدى و ثمانين (انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤، صفة الصفوة ٢/٤٢).

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن ابن الحنفية - الحديث فى الفائق ٢/١٤١.

(٥) من ر و مص.

(٦) فى مص: أو.

عَمَلِ المَجُوس .[١] [؛ من هذا قيل للخارجى: إنه يستعرض الناس بقتلهم، يقول: لا يسأل عن مسلم و لا غيره؛ و منه قيل[٢]: اضربْ بهذا عُرْض الحائط - أى اعتَرِضْه حيث وجدت منه .[٣]و قال أبو عبيد: و من هذا حديث ابن مسعود [٤]رحمه الله[٤] أنه أقرض رجلا دراهم فأتاه بها فقال لابن مسعود حين قضاه: إنّى تَجَوَّدْتُها لك من عَطَائى، فقال ابن مسعود: اذهَبْ بها[٥] فاخْلِطْها ثم ائْتِنَا بها من عُرْضِها - حدثناه هشيم قال أخبرنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى[٢] عن ابن مسعود[٦].

[٤]قال أبو عبيد: يقول[٤]: اعتَرِضْها [٧]فخذ من أيّها وَجَدْت[٧].

و قال أبو عبيد: فى حديث محمد ابن الحنفية فى قوله عزّ و جلّ: "هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ إلَّا الْاِحْسَانُ -[٨]" قال: هى مُسْجَلة للبَرّ و الفاجر- [٩]من حديث ابن عُيينة عن سالم بن أبى حفصة عن مُنْذر عن ابن الحنفية.

سجل

قال الأصمعى[٩]: قوله مُسْجلة - يعنى مُرْسَلة لم يشترَط فيها برٌّ دون

---

(١) ما يأتى بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى مص .

(٣) من هنا إلى قوله « أيها وجدت » ليس فى ل .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) من مص وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ١/ ٢٢٥، و فيه « التجوّد: تخير الأجود. العُرْض: الجانب، أى خذها من جانب من جوانبها من غير تخير » .

(٧ - ٧) فى ر: وحدتنا .... من أيها شئت - كذا .

(٨) سورة ٥٥ آية ٦٠ .

(٩ - ٩) ليس فى ل - و الحديث فى الفائق ١/٥٧٢، و فيه « أى مرسلة مطلقة =

فاجر، يقول[1]: فالإحسان إلى كلّ أحدٍ جزاؤه الإحسان، و إن كان الذى يُصْطنع[2] إليه فاجرا؛ و قد روى عن النبى [3]صلى الله عليه و سلم[3] شيء يدلّ على ذلك قال سمعت إسماعيل يحدِّث عن أيّوب قال: نُبئت أن رسول الله [3]صلى الله عليه و سلم[3] أتى على رجلٍ قد قُطعتْ يدُه فى سرِقة
٥ و هو فى فُسْطاط، فقال: من آوى هـذا العبد المُصاب؟ فقالوا: فاتك أو خُرَيْمُ بن فاتِك، فقال: اللهمّ باركْ على آل فاتك كما آوَى هذا العَبْدَ المُصابَ[4]. [5]قال و[5] حدّثنى حجّاج عن ابن جريج فى قوله: ”وَ يُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰى حُبِّهٖ مِسْكِيْنًا وَّ يَتِيْمًا وَّ اَسِيْرًا –[6]“ قال: لم يكن الأسير على

= فى الإحسان إلى كل أحدٍ بَرًّا كان أو فاجرا، يقال: هذا مسجل للعامة من شاء أخذ و من شاء ترك، وأسجل البهيمة مع أمها وأزجلها. و عن ابن الأعرابى: فعلت كذا و الدهر إذ ذاك مسجل، أى لا يخاف أحد أحدا».

(١) ليس فى ر.

(٢) فى ر: يصنع.

(٣ – ٣) فى ل: عليه السلام.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٢٧٥، و فيه «فسمى به المصر؛ وسمى عمرو بن العاص المدينة التى بناها الفُسطاط؛ و عن بعض بنى تميم: قال قرأت فى كتاب رجل من قريش: هذا ما اشترى فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشترى منه خمسمائة جريب حيال الفسطاط – يريد البصرة».

(٥ – ٥) من ل و مص.

(٦) سورة ٧٦ آية ٨.

عهد رسول الله [1] صلى الله عليه و سلم [1] إلا من [2] المشركين؛ قال أبو عبيد: فأرى أن الله [3] عزّ و جلّ [3] قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين، و منه قول [4] النبي صلى الله عليه و سلم: إن الله [5] عز و جل [5] كتب الإحسان على كل شيء، فاذا قتلتم فأَحْسِنوا القِتْلَةَ و إذا ذبحتم فأحسنوا الذَّبْحَ [6]] .

[7][حديث أبي إدريس الخولاني * [5] رحمه الله [5]

و قال أبو عبيد: في حديث أبي إدريس الخولاني من طَلَبَ صَرْفَ الحديث لِيَبْتَغِيَ [8] به إقبال وجوهِ الناس [9] لم يرح رائحة الجنة - هـذا

(١ - ١) ليس في ل.
(٢) ليس في ر.
(٣ - ٣) في ل: تبارك و تعالى.
(٤) في ل: حديث.
(٥ - ٥) من مص وحدها.
(٦) الحديث في (م) صيد: ٥٧، (د) أضاحي: ١١، (ت) ديات: ١٤، (ن) ضحايا، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٥١ - ٥٤، (جه) ذبائح: ٣، (دى) أضاحي ٤، ١٠.
(٧) الحديث الآتي مع شرحه من ر ومص.
(*) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني العوذي الدمشقي، تابعي، فقيه، كان واعظ أهل دمشق وقاصّهم؛ ولاه عبد الملك القضاء في دمشق، كان من عباد أهل الشام و قرائهم، توفي سنة ثمانين (انظر تهذيب التهذيب ٥/٨٥، تذكرة الحفاظ ص ٥٦).
(٨) في ر: يبتغي.
(٩) زاد في الفائق ٢/ ٢٢: «إليه».

من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب[١] عن عياش [٢]ابن عباس[٢] عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني.

صرف قوله: صَرْفَ الحديث - يعني أن يزيد فيه و يُحسنه؛ و أصل الصَرْف الزيادة، و منه الصَرْف في الدراهم، و هو أن يطلب فضلها و زيادتها -[٣]].

٥ [٤]أحاديث[٥] عُبَيد * بن عُمَير [رحمه الله - [٦]]

و قال أبو عبيد: في حديث عُبيد بن عُمير أن[٧] أرواح الشهداء في

(١) في ر: أبي الحارث.

(٢ - ٢) في ر: عن ابن عباس.

(٣) في الفائق «من الصرف في الدراهم و هو فضل الدرهم على الدرهم في القيمة، و يقال: فلان لا يعرف صرف الكلام، أي فضل بعضه على بعض؛ و لهذا على هذا صَرْفٌ أي شرف و فضل، و هو من صَرَفه يَصرِفه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله و نظائره، و منه صَيْرَفي» و في النهاية ٢/٢٨٣ «أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، و إنما كره ذلك لما يدخله من الرياء و التصنع و لما يخالطه من الكذب و التزيد...... هكذا جاء في كتاب الغريب عن أدريس، و الحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود (انظر منه أدب: ٨٦)». و زاد في ر: يتلوه في الجزء التاسع حديث عبيد بن عمير.

(٤) زاد في ر: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٥) في الأصل و ل و ر: حديث.

(*) عُبيد بن عُمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة، تابعي، ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس إليه و يقول: لله در ابن قتادة! ما ذا يأتي به؛ توفي =

 أجواف

أجواف طير خُضر تَعْلُقُ فى الجنة[١] .

قال الأصمعى : قوله : تَعْلُقُ - يعنى تنـاولُ بأفواهها من الشمر ؛ علق

يقال منه : قد عَلَقَت تَعْلُقُ عُلُوقًا[٢] ؛ [٣][و قال الكميت يذكر ظبية أو غيرها : (الكامل)

إنْ تَدنُ مِنْ فَنَنِ الألاءة تَعْلُقِ[٤]

و فى بعض الحديث : تَسْرَح فى الجنـة[٥] . و معناه ترتعى ؛ و قال الله [٦]تبارك و تعالى[٦] " حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ - [٧] " . سرح

= سنة ٦٨ﻫ (انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٧١) . (٦) من مص وحدها . (٧) غير موجود فى الفائق .

(١) الحديث فى الفائق ٢ / ١٨٤ ، و فيه « أى تأكل و تصيب ، يقال : عَلَقَت البهيمة تَعْلُق عُلوقا ـ إذا أصابت من الورق ؛ وعلقت الإبل العضاةَ إذا تسنمتها ؛ و منه عَلَق فلان فلانا إذا تناوله بلسانه » .

(٢) بهامش الأصل : « يقال الظباء تعلق الشجر بأفواهها أى تناول ـ بالقاف بعد لام مضمومة فى المستقبل ، مفتوحة فى الماضى ـ تمت » .

(٣) ما يأتى بين الحاجزين ليس فى الأصل ، و أثبتناه من ل و ر و مص .

(٤) صدره كما فى اللسان (علق) : [الكامل]

أو فَوْقَ طَاوِيةِ الحَشَى رَمْلِيَّة •

(٥) الرواية فى الفائق ٢/١٨٤ .

(٦-٦) فى ر : عز وجل .

(٧) سورة ١٦ آية ٦ .

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد [١]بن عمير[١] الليثى[٢] الإيمان هَيُوْبٌ[٣] .

هيب فبعض الناس يَحمله على أنه يَهاب ، و ليس هذا بشىء ، و لو كان كذلك لقيل : مَهِيْبٌ ، و مع هذا أنه معنى ضعيف [٤]ليس فيه علة[٥]

٥ إن لم يكن فى الحديث إلا أن المؤمن يَهابه الناسُ ، فما فى هذا من[٢] علمٍ يُستفاد ، و إنما تأويل قوله : الإيمان هيوب - [١]المؤمن هَيُوْبٌ[١] يَهابُ الذُنُوبَ ؛ لأنه لو لا الإيمان ما هاب الذنوبَ [١]و لا خافها[١] ، فالفعل كأنّـه للإيمان ، و إذا كان للإيمان فهو للمؤمن ، ألا تَسْمَعُ إلى قوله : "إِنِّى اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا[٦]" إنما هَيَّبَتْهُ مريم[٢]

١٠ بالتقوى ؛ و يروى فى هذا عن أبى وائل أنه قال قد[٢] علمت مريم أن التَّقِىّ ذو نُهْيَة[٧] ؛ و منه قول عمر بن عبد العزيز: التقى مُلْجَم ، فانما هذا من قبل التقوى و الإيمان ، و هو جائز فى كلام العرب أن يسمى

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من مص وحدها .

(٣) الحديث كذلك فى النهاية ٤ / ٢٧٧ عن عبيد بن عمير ، و أما فى الفائق ٣/٢٢٥ ذكره الزمخشرى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

(٤) من هنا إلى « علم يستفاد » ليس فى ل .

(٥) فى مص : علم .

(٦) سورة ١٩ آية ١٨ .

(٧) بهامش ل : « عقل » ـ أى معنى النهية .

الرجل باسم الفعل، ألا تسمع إلى قوله "وَلٰكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ -[1]" إنما تأويله فيما يقال - والله أعلم: ولكن البر إيمان من آمن بالله[2]، فقام الاسم مقام الفعل، وكذلك الإيمان هَيُوبٌ، قام[3] الإيمان مقام المؤمن[4].

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد [5]بن عمير[5] أرض الجنة مسلوفة[6]. ٥

(١) سورة ٢ آية ١٧٧.
(٢) ليس في ل.
(٣) في ل: فأقام.
(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٠ «لو كان هذا على ما فسر لم يكن في الحديث فائدة، ومن يشك في أن المؤمن يهاب الذنوب، وإنما أراد المؤمن مَهِيبٌ يجلُّه الناس ويهابونه فجاء بفعول في موضع مفعول كما تقول: حَلوب القوم - لما يَحلبونه، ورَكوبهم - لما يركبونه، قال الله عز وجل «وَذَلَّلْنٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ» (سورة ٣٦ آية ٧٢)، وقال الشماخ وذكر الحمير: [الوافر]

إذا ما اشتَاقَهنَّ ضَرَبْنَ منه   مكان الرُّمْحِ مِن أنفِ القَدُوعِ

يريد الفرس المَقْدُوع؛ ومثل هذا الحديث: من خاف الله عز وجل اخاف الله منه كل شيء».
(٥-٥) ليس في ل.
(٦) أخرج ابن الأثير هذا الحديث في النهاية ٢ / ١٩٠ عن ابن عباس، وقال «مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة؛ هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي، وأخرجه الأزهري عن محمد ابن الحنفية». كذا في المغيث ص ٢٩٣ عن ابن عباس؛ وفي الفائق ١ / ٦١٠ «أرض الجنة مسلوفة وحَصْبَاؤُها الصُّوار وهواؤها السَّجْسَجُ - هي اللينة الملساء كأنها سلفت بالمسلفة؛ =

قال الأصمعى: هى المستوية [1]أو المُسَوَّاةُ[1] - [2]شك أبو عبيد[2]،

سلف

قال: و هذه لغة أهل اليمن و الطائف و تلك[3] الناحية، يقولون[4] سَلَفْتُ الأرض أسْلُفُها؛ و يقال للحجر الذى تُسَوَّى به الأرض: مِسْلَفَةٌ. و قال أبو عبيد: و أحسبه حجرا مُدْمَجًا يُدحرج به[5] على الأرض لِتَسْتَوِى.

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد [6]بن عمير[6] أهل القبور يَتَوَكَّفُون الأخبارَ، فاذا مات الميت سألوه: ما فعل فلان و ما فعل فلان - من حديث ابن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير.

وكف

قال أبو عمرو: يَتَوَكَّفُون - يتوقعون؛ و التوكُّف التوقُّع.

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد [1]بن عمير[1] أن الرجل ليسأل عن

=الحصلب: التراب؛ الصوار: المسك؛ السجسج: أرق ما يكون من الهواء».

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣) فى ل: تيك.

(٤) فى ر: يقول.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس الإسناد فى ل؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٠، و فيه «أهل الجنة» موضع «أهل القبور»، و قال فيه الزمخشرى «يقال: توكف الخبر و توقّعه و تسقطه - إذا انتظر وكفه و وقوعه و سقوطه، من وكف المطر إذا وقع، و يدل على أنه منه ما رواه الأصمعى من قولهم: استقطر الخبر و استودقه».

كل شيء حتى عن حيَّة أهله .

قوله: حيّة أهله - يعنى كل شيء حيٍّ مثل الدابة [٢]و الكلب[٢] و الهرّ و نحو ذلك . و إنما قال حيّة - بالهاء[٣] ، و لم يقل: حيّ ؛ لأنّه ذهب[٤] إلى كلّ نفس أو دابّة حيّة[٥] فأنّث لذلك . حا

[٦]و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد بن عمير فى المَوْقُوذَة إذا طَرَفَتْ بعَيْنها أو مَصَعَتْ بذَنَبها[٧] .

قوله : مَصَعَتْ بذَنَبها - يعنى أن يُحَرّكه ؛ و المَصْعُ: التَّحْرِيْكُ ، و منه حديث مجاهد: قال: البرق مصع مَلَكٍ يسوق السحابَ - قال حدثنيه الفزارى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد[٨]، و مما يصدّق ذلك حديث علىّ قال: البرق مخاريق الملائكة - حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ربيعة بن الأبيض عن علىّ[٩]. مصع

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٢٠ و فيه « اى عن كل نفس حية فى بيته من هرّة و فرس وحمار و غير ذلك » .

(٢ - ٢) من ل وحدها .

(٣) من مص وحدها .

(٤) فى ر : يذهب .

(٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث الآتى مع شرحه ليس فى ل .

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٣١ ، و فيه « أى ضربت به و حركته » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/٣١ و فيه « أى ضربه للسحاب و تحريكه له لينساق» .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٣٣٨ و قال فيه « جمع مِخْرَاق ، و هو ثوب يفتل ==

حديث يزيد* بن شجرة [1] رحمه الله [1]

و قال أبو عبيد: فى حديث يزيد بن شجرة و [2] كان عمر يبعثه على الجيوش [3] قال: فخطب [3] الناس فقال: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى [4] من بين [4] أحمر و أصفر و أخضر و أبيض و فى الرحال و ما فيها، الا أنّه إذا التقى الصفّان فى سبيل الله فُتِّحت أبواب السماء و أبواب الجنّة و أبواب النار و تزيّنَ الحورُ العين،

= يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق - تشبيها؛ قال: [الوافر]

مَخاريقٌ بأيدى لاعبينا »

و بهامش الفائق « أوله: كأن سيوفَنا منّا و منهم » و البيت لعمرو بن كلثوم كما فى معلقته و اللسان (خرق).

(*) يزيد بن شجرة الرهاوى، أمير حازم شجاع، من أصحاب معاوية رضى الله عنه، سيره معاوية إلى مكة فى ثلاثة آلاف فارس فدخلها و خطب بها، و أراد أن يقيم فنازعه قثم بن عباس و كان من جهة على رضى الله عنه، فاصطلحا على أن يقيم الموسم حاجب الكعبة؛ ثم عاد إلى الشام، فكان يغزو الثور و يشهد الفتوح إلى أن قتل هو و أصحابه فى البحر سنة ٥٨ ﻫ (انظر الكامل لابن الأثير ٣: ١٩٧ و الطبقات الكبير ٧/١٠٦).

(١-١) من مص وحدها.

(٢) فى ل: قال.

(٣-٣) فى ل: أنه خطب.

(٤-٤) فى الفائق: من ما بين.

فاذا

فإذا أقبل الرجل[1] بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثَبِّتْهُ [2]اللهم انْصُرْهُ[2]، و إذا أدبر احْتَجَبْنَ منه[3] و قلن: اللهم اغفر له فانهَكُوا وُجُوهَ القوم [4]فدىً لكم[4] أبي و أمي و لا تُخزوا الحورَ العين - قال: حدثناه أبو حفص الأبّار و أبو اليقظان كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة[5].

قوله: من بين أحمر و أصفر و أخضر، بعض[6] الناس يحمله على زينة الحور العين، و لا أراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين بعد ذا، و لكنه أراد عندي زهرة الأرض و حسن نباتها و هيئة القوم في لباسهم؛ و مما يبين ذلك قوله: و في الرحال و ما فيها، قال[7]: فذكرهم نعمة الله عليهم في أنفسهم و في[8] أهاليهم. حمر

و قوله: و لا تُخْزُوا الحور العين، ليس من الخزي [9]لأنه لا موضع[9] للخزي ههنا، و لكنه من[10] الخَزَاية، و هي الاستحياء؛ خزا

(١) ليس في ل.
(٢ - ٢) ليس في ل.
(٣) في ل: عنه.
(٤ - ٤) في ر: فداكم.
(٥) الحديث في الفائق ١/٢٩٤.
(٦) في ل: فبعض.
(٧) من ر وحدها.
(٨) من مص وحدها.
(٩ - ٩) في ر و مص: و لا موضع
(١٠) ليس في ر.

يقال من الهلاك: خَزِىَ الرجلُ يَخْزَى خِزْيًا، و يقال[1] من الحياء: خزِىَ[2] يَخْزَى خَزَايَةً؛ و يقال: خَزَيْتَ فلانا - إذا استحييتَ منه، قال ذو الرمّة [3]فى الخزاية[3] يذكر ثورا فرّ من الكلاب ثم كرّ عليها [4](فقال:

[البسيط]

خَزَايةً أدركتْه بعد جَوْلَتِه من جانب الحَبْل مخلوطا بها الغَضَبُ[5]

و قال القطامى): (الكامل)

حَرِجًا وَكرَّ كُرُورَ صاحب نَجْدَةٍ خَزِىَ الحَرَائِرُ أن يكون جَبَانًا[6]

[4]أراد: خزى الرجل الحرائر - أى استحيي منهن أن يفرّ[4]؛ فالذى أراد ابن شجرة بقوله: لا تخزوا الحور العين - أى[7] لا تجعلوهن يستحيين منكم و لا تَعَرّضوا لذلك[8] منهن.

نهك و قوله: انهَكُوا وجوهَ القوم، يقول: اجْهِدُوهم - أى: ابلُغُوا

(١) ليس فى ل.

(٢) زاد فى ل: الرجل.

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) ما بين القوسين سقطت من ر.

(٥) كذا البيت فى ديوانه ص ٢٠ و اللسان (خزا)؛ وفى ل و مص «مخلوطا به» مكان «مخلوطا بها».

(٦) البيت فى ديوانه ص ٦٣ و اللسان (خزا).

(٧) ليس فى ر.

(٨) فى ل: لذاك.

جُهْدَكم ، و لهذا قيل[١] : نَهِكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ نَهكًا و نَهْكَةً - إذا جَهَدَتْه و أضْنَتْهُ .

حديث علقمة * بن قيس [٢]رحمه الله[٢]

و قال أبو عبيد : فى حديث علقمة [٣]بن قيس[٣] أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش ممّا يَعظهم - قال : حدثنيه عبد الرحمن [٣]ابن مهدى[٣] عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة[٤]

قال الأصمعى و غيره : قوله : الأشاش يريد الهشاش ، فجعل الهاء همزة مثل : أرقت الماء و هرقت الماء[٥] . [٣]قال أبو عبيد : و الهَشاش و الهَشاشة واحد ، و هو أن يهشّ الإنسان للشىء يَشْتَهيه و يَنْشط له[٣] . أشش

(١) فى ر : يقال .

(*) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعى الهمدانى الكوفى، أبو شبل، تابعى كان فقيه العراق يشبه ابن مسعود رضى الله عنه فى هديه وسمته و فضله . ولد فى حياة النبي صلى الله عليه و سلم ، شهد صفين و غزا خراسان ، و أقام بخوارزم سنتين و دخل مرو فأقام بها مدة ، و سكن الكوفة و مات فيها سنة ٦٢ﻫ و لم يولد له (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦) .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٣ ؛ و فى كتاب الطبقات الكبير ٦ / ٦٠ «كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكّرهم فى الأيام » .

(٥) و فى الفائق « همزته مبدلة من هاء الهشاش ، كما قيل فى ماه : ماء ، و تلحقه التاء كما يقال الهشاشة . ما فى " مما يعظهم " مصدرية و قبلها مضاف محذوف ،=

و إنما يراد من هذا الحديث أنه كان إذا رأى منهم نشاطا و هشاشة للموعظة وَعَظهم، و لا يفعل ذلك فى غير هذه الحال فيملّهم؛ و هذا شبيه بحديث عبد الله قال: كان رسول الله [1]صلى الله عليه و سلم[1] يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا] .

٥ أحاديث[2] شريح * بن الحارث [رحمه الله -[3]]

و قال أبو عبيد: فى حديث شريح [بن الحارث -[3]] أنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادّفان و يردّه من الإباق البات[4] .

= أى كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشطين لها؛ و يجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من ارادة لمعنى الوصفية » .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) فى ل و ر: حديث .

(*) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر الكندى، أبو أمية الكوفى، من أشهر القضاة الفقهاء فى صدر الإسلام، كان من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن، ولى قضاء الكوفة فى زمن عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم، أقام على القضاء ستين سنة و قضى بالبصرة سنة؛ و استعفى فى أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ ﻫ، كان ثقة فى الحديث و مأمونا فى القضاء . عمّر طويلا و مات بالكوفة سنة ٧٨ ﻫ (تهذيب التهذيب ٤/٣٢٦)

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن ابى عدى عن ابن عون و هشام عن محمد بن سيرين عن شريح، و يزيد عن هشام عن محمد عن (فى ر: بن - خطأ) شريح - الحديث فى الفائق ١/٣٠٤ وفيه « قال ابو زيد: هو أن يروغ من مواليه =

قال

قال يزيد: الادِّفان أن يأبَق قبل أن ينتهى به[1] إلى المصر الذى يباع فيه، فان أبق من المصر فهو الإباق الذى يرد منه؛ قال أبو زيد: الادِّفان أن يروغ مواليه اليوم و اليومين، يقال[2]: عبد دَفُون - إذا كان فعولا لذلك. و كان أبو عبيدة يقول: الادِّفان أن لا يَغِيْبَ من المصر فى غيبته. [قال أبو عبيد: و أما فى كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة و أبو زيد، و أما الحكم فعلى ما قال يزيد، إنه[3] إذا سُبى فأبق قبل أن ينتهى به إلى المصر فوجد فذاك[4] ليس باباق[5] و يرد منه، فاذا صار إلى المصر فأبق فهذا يرد منه فى الحكم و إن لم يغب عن المصر -[6]]. دفن

= اليوم أو اليومين و لا يغيب من المصر، و هو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه أى يكتمها، و عبد دفون و فعله الدفان».

(١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ل: منه.

(٣) من ل.

(٤) فى ر: فذلك.

(٥) فى ر: بآبق.

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص. و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٦١: «لست أدرى لم جعل كلام العرب على شىء و الحكم على غيره. و لا أرى الحكم إلا عليه أيضا، و إن كان الذى قال يزيد صحيحا لان الأدفان هو الافتعال من الدَّفْن و معناه التوارى بالمصر كأنه يدفن نفسه فى أبيات المصر اليوم و اليومين، فهذا لا يكون آبقا لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك فكان شريح لا يُرَدّ بهذا و يرد بالإباق الباتّ أى القاطع عن البلد؛ =

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى حديث شريح أنه قضى فى رجل نزع فى قوس رجل [2] فكسرها فقال له شَرْوَاها [3] .

شرى قال الكسائى أو غيره: شَرْواها: مثلَها، و شَرْوَى [4] كل شيء مثله؛ [5] [قال أبو عبيد: و لا أرى [6] أصل هذا إلا [7] مأخوذا [8] من الشَّرَى،

٥ يقول: عليه ما يشترى به [9] مثل الذى كسر [10] أو عليه مثل الذى كسر [10] : و هذا قول لا يقول به من يقول بالرأى، فقد جامع حديث

=والإباق أن يَنِدَّ و يخرج عن المصر، كذلك هو فى كلام العرب، قال الله جل و عز فى يونس عليه السلام "اذْ أبقَ الى الْفُلْكِ المَشْحُوْن" (سورة ٣٧ آية ١٤٠)». و زيد فى الفائق «البات: الذى لاشبهة فيه، و هو من اليمين الباتة و هى المنقطعة عن علائق الشروط و قد بَتَّت بتوتا» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ر، و فى الأصل و ل و مص: لرجل .

(٣) ليس الحديث فى الفائق .

(٤) بهامش الأصل «الشروى - مقصور، قوله: شرواها - أى ما يشترى به مثلها فى القيمة - و عن شريح و مسروق: على القصار شروى الثوب إذا أخذه - أى عليه ما يشترى به مثل الثوب»؛ فى الفائق ١/٦٥٥ «حديث شريح: انه كان يضمن القصار شرواه» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) فى ر: لا أدرى .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر: مأخوذ .

(٩) من مص وحدها .

(١٠-١٠) ليس فى ر .

شريح[1] هذا حديث عن النبي صلى الله عليه و سلم [2] فيه تقوية له[2] : انه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة من أزواجه[3] قصعة فيها ثريد فكسرتها ، قال[4] فقال رسول الله صلى الله [5] عليه و سلم[5] : غارت أمكم ، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فبعث بها إلى صاحبة[6] القصعة المكسورة - قال سمعت يزيد يحدثه عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم -[7]] .

حديث الربيع *بن خُثَيم [رحمه الله -[8]]

و قال أبو عبيد : فى حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول

(١) زاد فى ر و مص : فى .

(٢ - ٢) ليس فى ر ، و فى ل « لحديث شريح » بدل « له » .

(٣) فى ر : نسائه .

(٤) ليس فى ر .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل : صاحب .

(٧) الحديث فى (دى) بيوع : ٥٨ .

(*) الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثورى ، أبو يزيد الكوفى ، تابعى ، ثقة ، كان ورعا صدوقا ، شهد صفين مع على رضى الله عنه ، مات بعد قتل الحسين رضى الله عنه سنة ٦٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٤٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٧) .

(٨) من مص .

لمؤذنه[1] يوم الغيم: أَغْسِقْ أَغْسِقْ[2].

غسق [قال أبو عبيد: قوله: أَغْسِقْ - [3]] يقول: أَخِّر المغرب حتى يَغْسَقَ[4] الليل، و هو إظلامه - يعني أنه يستحبّ تأخير المغرب في اليوم[5] المتغيّم. [6][و كذلك يروى عن الحسن قال[7] حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن الحسن أنه كان يستحب تأخير الظهر و تعجيل العصر و تأخير المغرب في يوم الغيم. [8]و يقال: يَغْسِقُ و أَغْسَقَ - [8]].

حديث مسروق* [9]بن الأجدع[9] [10]رحمه الله[10]

و قال أبو عبيد: في حديث مسروق [بن الأجدع - [11]] ما شَبَّهْتُ

---

(١) زاد في ل: في.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبي إسحاق عن بكر بن ماعز عن الربيع بن خثيم - الحديث في الفائق ٢/٢٢٧.

(٣) من ر و مص.

(٤) بهامش الأصل: غسق - بفتح السين، يغسق - بكسرها: إذا أظلم - تمت.

(٥) في ل: يوم.

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٧) من مص وحدها.

(٨-٨) من ر وحدها.

(*) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الوداعي الكوفي العابد، أبو عائشة، تابعي ثقة، من أهل اليمن، قدم المدينة في أيام أبي بكر رضي الله عنه سكن الكوفة و شهد حروب علي رضي الله عنه، كان أعلم بالفتوى من شريح رضي الله عنه وشريح أعلم منه بالقضاء. مات سنة ٦٣هـ - (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٠٩).

(٩-٩) ليس في ل.

(١٠-١٠) ليس في ل و ر.

(١١) من ل و ر و مص.

بأصحاب

بأصحاب [1] رسول الله صلى الله عليه و سلم [1] إلا الإخاذ تكفى الإخاذة الراكب و تكفى الإخاذةُ الراكبين و تكفى الإخاذةُ الفئامَ من الناس[2]. أخذ

قال أبو عبيدة[3]: هو الإخاذ[4] بغير هاء، و هو مجتمع الماء شبيه بالغدير و جمع الإخاذ أخذ؛ قال الأخطل: [البسيط]

فَظلّ مُرْتَبِئًا و الأُخْذُ قد حُمِيتْ   و ظَنّ أنّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ[5]

[6][و قال عدى بن زيد يصف مطرا: (الخفيف)

فاضَ فيه مثلُ العُهُوْنِ من الرَّوْ   ض و ما ضَنّ بالإخَاذ غُـدُرْ[7]

[8]قال أبو عمرو مثله و زاد فيه: و أما الإخاذة - بالهاء - فانها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه و يتخذها و يحييها[8].

(١ - ١) فى ل و ر و مص: محمد.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مسروق - الحديث فى الفائق ١/ ١٧ و فيه «أصحاب» مكان «بأصحاب» و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء.

(٣) فى ر: أبو عبيد.

(٤) بهامش الأصل «بالخاء معجمة و الذال معجمة، ليجتمع فيه الماء كالغدير - تمت ش (باب الهمزة و الخاء) ».

(٥) البيت فى ديوانه ص ٩٤، و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء، و البيت محرف فى اللسان (أخذ)؛ و بهامش الأصل «المثمود الماء كثرت عليه الشفاة - تمت ش (باب الثاء و الميم) ».

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٧) أنشده فى اللسان (أخذ) و الفائق ١/ ١٧.

(٨ - ٨) ليس فى ر.

فأم [١ و الفئام : الجماعة من الناس - ١] .

احاديث[٢] أبي وائل * [رحمه الله -[٣]]

[٤] و قال أبو عبيد : في حديث أبي وائل حين دعاه الحجاج فأتاه[٥] فقال له : أحْسِبْنَا قد رَوَّعناك ، فقال أبو وائل : أما إني بت أُقَحِّز البارحة - ثم ذكر كلاما فيه طول - قال حدثناه محمد بن يزيد الواسطي و يزيد بن هارون كلاهما عن العوام عن إبراهيم مولى صخير[٦] عن أبي وائل[٧] .

(١ - ١) من مص وحدها ؛ و في المغيث ص ٤٤٢ : « في الحديث : يكون الرجل على الفئام من الناس - أي الجماعات ؛ قال الفرزدق : [الوافر]

فِئَامٌ يَنْهَضُوْنَ إلى فِئَامِ

و الفِئامُ الجمل العظيم و وطاء مشاجر و بَنيقة تزاد في الدلو ، و الجمع فُئُوم » .

(٢) في ل و ر : حديث .

(*) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، أدرك النبي صلى الله عليه و سلم و لم يره ، مولده سنة إحدى من الهجرة . كان ثقة كثير الحديث ، سكن الكوفة و كان من عبادها . مات بعد الجماجم سنة ٨٢ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٦١) .

(٣) من مص .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) في ر : سخير - محرفا .

(٧) الحديث في الفائق ٢ / ٣١٩ ، و قال فيه الزمخشري « أي انزّى من الخوف ، من قولهم : ضربه فقحز - أي قفز ثم سقط ، و منه قيل للفخ القفّاذة و القحازة =

قحز قوله: أَقَحَّزُ - يعني أَنَزَّى ، يقال : قد قَحَزَ الرجل فهو يَقْحَزُ - إذا قَلِق ،[1] و هو رجل قَاحِز[1] ؛ و قال رؤبة : (الرجز)

إذَا تَنَزَّى قَاحِزات القَحْزِ[2]

و قال أبو كبير يصف الطعنة : (الكامل)

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الـغُلُوِّ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التراب بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[3]

يعني خروج الدم باستنان[4] و أنها تدفع التراب لشدة الدم ؛ و المعرورف الذي له عُرْف من ارتفاعه] .

و قال أبو عبيد : في حديث أبي وائل أنه صلّى على امرأة كانت تُرَهَّق[5] .

رهق قوله : تُرَهَّق - يعني تُتَّهَمُ[6] و تُؤَبَّنُ بشرّ[6] ، يقال منه : رجل[7]

= لأنـه يَقفِزُ ؛ و يقال للقوس التي تَنْزو : ما هذه القَحزى ، و قَحَزَ الظبي قَحْزًا و قُحُوزًا إذا نزا » .

(١ - ١) من ل وحدها .

(٢) كذا في اللسان (قحز) .

(٣) البيت في ديوان الهذليين ق ٢ ص ١١٠ و اللسان (قحز) .

(٤) من مص ، في ل : بالاستنان ، في ر : بالستان - كذا .

(٥) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه مروان بن معاوية (الفزاري) عن الزبرقان الأسدي عن أبي وائل - الحديث في الفائق ١ / ٥١٥ ، و فيه : أي تنسب إلى الرهق - يعني غشيان المحارم » .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

(٧) ليس في ر .

مُرَهَّقٌ، و فيه رَهَقٌ - إذا كان يُظن به السوء[1]؛ [2][قال معن بن أوس يمدح رجلا: (البسيط)

كالكوكب الأزهرِ انشقت دُجنَّتُهُ   في الناس لا رَهَقٌ فيه و لا بَخَلُ[3]

و المرهّق في غير هذا الذي يغشاه الناس و ينزل به الضيفان، قال زهير يمدح رجلا: (الكامل)

و مُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحمد في الـ   لأْوَاءِ غير مُلَعَّنِ القِدْرِ[4]

و أصل الرَهَق أن يأتي الشيء و يدنو منه، يقال: رهقت القوم - غشيتُهم و دنوت منهم؛ قال الله [5]تبارك و[5] تعالى: "وَ لَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ[6]".

و قال أبو عبيد: في حديث أبي وائل [7]في قول الله عز و جل[7] "أَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ[8]" قال: دلوكها غروبها، قال: و هو في

---

(١) من ل و ر و مص، في الأصل: الشر.

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٣) البيت في اللسان (رهق)، و فيه « قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الأنصاري ».

(٤) البيت في ديوانه ص ٩١ و اللسان (رهق).

(٥-٥) من ل وحدها.

(٦) سورة ١٠ آية ٢٦.

(٧-٧) ليس في ر، و في ل: قوله.

(٨) سورة ١٧ آية ٧٨.

كلام

كلام العرب: دَلَكَتْ بِراحِ[1] - قال: حدثناه شريك عن عاصم عن أبى وائل.

[2] قال أبو عبيد[2]: قوله: دَلَكَتْ بِرَاحِ[3]، يقول: غابت وهو ينظر إليها وقد وضع كفه على حاجبه، ومنه قول العجاج: (الرجز) دلك روح، برح

أدفعها بالراح كى تَزَحْلَفَا

وقال غيره: (الرجز)

هـــذا مقام قَدَمَىْ رَبَاحِ غُدْوَةً حَتّى دَلَكَتْ بِرَاحِ[4]

قال: وفيه لغة أخرى يقال[3]: دلكت بَراحِ - مثل قَطَامِ[5] وَنَزالِ غير منونة. [2] قال أبو عبيد: وقال الكسائى يقال هذا يوم راح - إذا كان شديد الريح، قال[2]: ومن قال: دُلوكها زيغها ودُلوكها دَحضها، [6] فهما أيضا[6] مَيْلها. وقال غير أبى وائل: الدلوك[7] ميلها بعد نصف النهار: قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. قال أبو عبيد:

---

(١) فى ر: برائح - خطأ؛ والحديث فى الفائق ١/٤٠٩.

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) ليس فى ر.

(٤) فى اللسان (برح، دلك) والفائق ١/٤٠٩ «ذَبَّبَ» مكان «غُدْوَةً».

(٥) فى مص: حزام.

(٦-٦) فى ر: فهذا جميعا.

(٧) فى ر: دلوكها.

و أصل الدلوك أن تزول عن موضعها؛ فقد يكون هذا في[1] قول ابن عمر و قول أبي وائل جميعا[2] .

و في هذا الحديث حجّة لمن ذهب بالقرآن إلى كلام العرب إذا لم يكن فيه حكم و لا حلال و لا حرام، ألا تراه يقول: و هو في[3] كلام

(١) زاد في ل : معنى .

(٢) قال الزمخشري في الفائق ١/ ٤٠٩ « قوله : براح ، فيه قولان : أحدهما أنه جمع راحة - يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؛ قال : [الرجز]

هذا مقام قدمى رباحِ ذبّب حتى دلكت بَراحِ

و الثاني : أن بَراح - بوزن قَطام - اسم للشمس و هي معدولة عن بارحة ، سميت بذلك لظهورها وانكشافها من البراح البراز ، و بارحة : كاشفة ، و علة بنائها شبهها بفعال في الأمر » . و في المغيث ص ٥٨ : « في الحديث : حتى دلكت بَراح ، ذكره صاحب الغريبين في كتاب الراء على أن تكون الباء مكسورة زائدة و قال : يعني أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يضع راحته على عينه يتوقى شعاعها؛ و هذا قول بعيد لأن صاحب العين و المُجْمل ذكرا أن براح - بفتح الباء و كسر الحاء على وزن فَعال و حَذام و قَطام - اسم الشمس ، و الباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مقام قدمى رباح غدوة حتى دلكت براح

وهذا القول أولى لأن الشمس لم يَجْرِ لها ذكر يرجع الضمير إليه . و قيل سميت به لأنها لا تستقر من قولهم: ما برح - أي ما زال ، و غدوة غير منون أي من غدوة هذا اليوم ، معرفة مؤنث » .

(٣) من ل وحدها .

العرب دلكت براح . و قد روى مثل هذا عن[1] ابن عباس - قال : حدثنيه يحي عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنت لا أدرى ما فاطِرُ السموات [2] وِ الأرض[2] حتى أتانى أعرابيان يختصمان [2] فى بئر[2] فقال أحدهما : أنا فَطَرْتُها[3] . أى[4] أنا ابتدأتها[5] . قال : و حدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله[6] بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه كان يُسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر][7] .

فطر

[8] و قال [أبو عبيد - [9]] : فى حديث أبى وائل مَثَلُ قُرّاء هذا الزمان كمثل غنمٍ ضَوائنَ ذاتِ صوف عِجاف أكلتْ من الحمض و شربت من الماء حتى انتفجت أو انتفخت خواصِرُها - الشكّ من أبى عبيد - فمّرت برجل فأعجبته فقام إليها فَغَبَط منها شاةً فاذا هى لا تُنْقِى ثم غبط منها

---

(١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٢٨٥ ، و فيه « أى ابتدأت حفرها » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) فى ر : بدأتها .

(٦) فى ر : عبد الله - خطأ ، انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٣ .

(٧) زاد فى ل « يتلوه . . . . » موضع النقاط مطموس .

(٨) زاد فى ل : « الجزؤ الوافى عشرين من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم ابن سلام البغدادى رحمة الله عليه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٩) من ل و ر و مص .

أخرى فاذا هى لا تُنْقِي فقال: أُفٍّ لكِ سائر اليوم[١].

غبط قوله: غَبط[٢]، يقول[٣]: جَسَّها؛ [يقال: غَبَطْتُ الشاةَ أَغْبِطُها غَبْطًا - إذا أَضْجَعْتَها ثم لَمَسْتَ منها الموضع الذى يعرف به سمنها من الهزال -[٤]].

عبط و قال بعضهم: فعَبَطَ - بالعين، فمن قال[٥] بالعين فانه أراد الذبح، ١٣٤/ب / يقال: اعتبطت الغنم و الإبل إذا ذبحت أو نحرت من غير داء؛ و لهذا قيل للدم الخالص: عبيط.[٦] [و العَبِيط الذى ذُبح من غير علة.

حديث مُرَّة* بن شراحيل الهمدانى[٧] [٨] رحمه الله[٨]

و قال أبو عبيد: فى حديث مُرّة[٩] بن شراحيل الهمدانى[٩] أنه عُوتب

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبى وائل - الحديث فى الفائق ٢/ ٤٩، و فيه «ذوات» مكان «ذات» و «الحمضى» بدل «الحمض». و قال الزمخشرى فيه «[ضوائن] جمع ضائنة. الانتفاج و الانتفاخ بمعنى. تنقى من النقى، و هو المخ؛ أى فاذا هى مهزولة».

(٢) بهامش الأصل «الغبط - بغين معجمة: الجس، و بالمهملة الذبح - تمت».

(٣) فى ل: يعنى. (٤) من ل و ر و مص. (٥) فى ل: قالها.

(٦) العبارة من هنا إلى علامة «]» من ل و ر و مص.

(*) مرة بن شراحيل الهمدانى السكسكى، أبو إسماعيل الكوفى، المعروف بمرة الطيب و مرة الخير، لقب بذلك لعبادته. أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و لم يره، تابعى ثقة، و كان يصلى فى اليوم و الليلة خمسمائة ركعة، توفى سنة ٧٦ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/٨٨).

(٧) من ل وحدها. (٨ - ٨) من مص وحدها. (٩ - ٩) ليس فى ل.

فى

فى ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يَقْرِى و يَجْتَمِع و ربما ارْفَضَّ فى إزاره - قال حدثناه معاذ عن المسعودى عن حمزة العبدى عن مرّة[١].

قال الأصمعى [٢]و غيره[٢]: قوله ارْفَضّ - يعنى أن[٣] يسيل و يتفرّق؛ و كذلك الدمع يرفَضُّ من العين. رفض

و قوله: يَقْرِى - يعنى يَجْمع المِدّةَ، و كذلك كل شىء جمعته فى شىء مثل الماء تحوّله من موضع إلى موضع يقال منه[٤]: قد قَرَيته أقْرِيه. و منه حديث هاجرة أم إسماعيل [٥]عليه السلام[٥] حين فجّر الله لها زمزم قال: فَقَرَت فى سقاء أو شَنّة كانت معها - قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة[٦] عن سعيد بن المسيب فى حديث طويل[٧]. و قوله: قَرَتْ - يعنى أنها حوّلت الماء فى الشنّة و جمعته فيها، و كذلك نقول: قَرَيت الماءَ فى الحوض - إذا جمعته فيه، أقْرِيه قَرْيا؛ و يقال للحوض: المقراة، لأنه يُجمع فيه الماء. قرا

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/٣٣٩، و فيه «عوقب» مكان «عوتب».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) ليس فى مص.

(٤) من مص وحدها.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) فى ر: أبو جرملة. هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمى أبو حرملة - انظر تهذيب التهذيب ٦/١٦١.

(٧) فى ل: فيه طول.

حديث عمرو * بن ميمون [1] رحمه الله [1]

و قال أبو عبيد: فى حديث عمرو بن ميمون لو أنّ رجلا أخذ شاة عَزُوْزًا فحلبَها ما فرغ من حَلْبها حتى أصلّى الصلوات الخمس [2].

عزز قال أبو عبيد: و إنما أراد التجوّز فى الصلاة . و قوله: شاةً عَزُوزًا [3]، هى الضيّقة الإحْليل؛ يقال منه: قد [4] عَزّت الشاة و [5] تعَزَّزت - إذا صارت كذلك؛ و أما الواسعة الإحليل فانها الثَّرُور، و قد ثَرَّتْ تَثِرّ و تَثُرّ [6] ثَرًّا] .

[7] [حديث أبى ميسرة ** رحمه الله

و قال أبو عبيد: فى حديث أبى ميسرة لو رأيت رجلا يَرْضَع

(*) عمرو بن ميمون الأودى، أبو عبد الله - و يقال أبو يحيى الكوفى، أدرك الجاهلية و لم يلق النبي صلى الله عليه و سلم، تابعى ثقة؛ ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصدق إليه وكان مسلما فى حياته، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يرضون به؛ مات سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٨/١٠٩).

(١ - ١) من مص وحدها .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/١٤٧ .

(٣) فى ل و ر: شاة عَزوزٌ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس فى مص .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(**) هو عمرو بن شرحبيل الهمدانى، أبو ميسرة الكوفى، تابعى ثقة، =

فَسَخِرْتُ منه خشيت أن أكون مثله - قال: حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة[1] .

رضع

قوله: يَرْضَع - يعنى أن يرضع الغنم من ضُروعها و لا يحلب اللبن فى الإناء، و كانت العرب تعير بهذا الفعل، و لهذا قيل للرجل: لئيم راضع - أى[2] أنه يرضع الغنم من لُؤمه، و إنما يفعل ذلك لأن لا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن .

حديث زيد* بن صوحان [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث زيد بن صوحان حين ارتثّ يوم الجمل فقال: ادفنونى فى ثيابى و لا تَحُثُّوا عَلَىَّ ترابا - قال: حدثناه أبو معاوية عن الشيبانى عن المثنى بن بلال عن أشياخه عن زيد[4] .

= ما اشتملت همدانية على مثل أبى ميسرة ، كان من العباد، و كانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة ، مات فى الطاعون سنة ٦٣هـ (تهذيب التهذيب ٨/٤٧).

(١) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ٦ / ٧٢ و الفائق ١ / ٤٨٦ ، و قال فيه الزمخشرى « و فى أمثالهم: الأم من راضع ، و هو مثبت فى كتاب المستقصى بشرحه » انظر المستقصى ١/٣٠٠ .

(٢) من مص وحدها .

(*) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجاس العبدى ، أبو سليمان - و يقال: أبو عائشة ، كان فاضلا دينا سيدا فى قومه ؛ قيل : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم و صحبه ، شهد الجمل مع على رضى الله عنه ، كان من الأمراء يوم الجمل و قتل فى هذه الوقعة (انظر الإصابة ٣/٤٥) .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٥٩ .

رثث قوله: ارتثّ، هو أن يحمل من المعركة وبه رَمَق. فان حمل[1] ميتا فليس بارتثاث، ولهذا قالت الخنساء حين خطبها دريد بن الصِّمّة فقالت:

أترونى تاركة بنى عمّى كأنهم عوالى الرماح ومرتثة شيخ بنى جشم؟

أى: إن كنت أريد حمله مثل المرتثّ من المعركة - تعنى كبر سنّه.

حسس وقوله: ولا تَحُسُّوا، يقول: لا تَنْفُضُوه، ومن هذا قيل: حَسَسْت الدابة أحسّها[2] - إنما هو نَفْضُك عنها الترابَ؛ والحَسّ فى غير هذا القتل، قال الله [3]تبارك وتعالى[3]: "إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ[4]"؛ ومنه الحديث الذى يروى عن بعض أزواج النبى [5]صلى الله عليه وسلم[5] أو عن[6] بعض أصحابه أنه[6] أتى بجراد محسوس فأكله[7] - يعنى الذى قد مسّته النار - أى قتلته. وأما[8] الحِسّ فهو بالألف، يقال منه: ما أَحْسَسْتُ فلانا إِحْسَاسًا.

حديث عبد الرحمن * بن يزيد [5]رحمه الله[5]

وقال أبو عبيد: فى حديث عبد الرحمن بن يزيد أخى الأسود **

(١) فى مص: احتمل.

(٢) من ر وحدها.

(٣ - ٣) فى ر: عز وجل.

(٤) سورة ٣ آية ١٥٢.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

(٦) من مص وحدها.

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٥٩.

(٨) زاد فى ر: من.

(*) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى، أبو بكر الكوفى، أخو الأسود ابن يزيد؛ تابعى ثقة، وله أحاديث كثيرة، توفى بالكوفة فى ولاية الحجاج =

ابن

ابن يزيد النخعي وسئل: كيف يسلّم على أهل الذمة[١]؟ [٢] فقال: قل[٢]: آندر آيم - حدثناه فضل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال سألت عبد الرحمن بن يزيد - ثم ذكر ذلك[٣].

قال أبو عبيد: هذه كلمة فارسية معناها: أدخلُ، ولم يرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من الفرس فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم. وهو الذى يراد من الحديث أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان، ألا ترى أنه لم يقل: السلام عليكم اندر آيم؛ وفى الحديث أيضا أنه رأى أن لا يدخل عليهم إلا باذن].

حديث الأحنف* بن قيس [٤] رحمه الله [٤]

وقال أبو عبيد: فى حديث الأحنف بن قيس حين قدم على عمر

= قبل الجماجم، وقيل: فى الجماجم سنة ٨٣ ﻫ (انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٩٩).

(**) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، تابعى فقيه، من الحفاظ، كان عالم الكوفة فى عصره (انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٠).

(١) فى ر: الكتاب.

(٢-٢) فى ر: قال.

(٣) ليس الحديث فى الفائق.

(*) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، المرّى السعدى المنقرى التميمى، أبو بحر، سيد تميم، وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين. يضرب به المثل فى الحلم، ولد فى البصرة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، شهد الفتوح فى خراسان، واعتزل الفتنة يوم الجمل، ثم شهد صفين مع على رضى الله عنه، كان صديقا لمصعب بن الزبير رضى الله عنه أمير العراق فوفد عليه بالكوفة =

فى وفد من[1] أهل البصرة فقضى حوائجهم فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين! إن أهل هذه الأمصار نزلوا فى مثل حدقة البعير من العيون العِذاب تأتيهم فواكههم لم تُخْضَد، وإنا نزلنا سَبَخة نَشَّاشَة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج، يأتينا ما يأتينا فى مثل مرئ النعامة فان لم ترفع خَسيْسَتُنا[2] بعطاء تُفَضِّلنا به على سائر الأمصار نَهْلك[3].

حدق قوله: [مثل -[4]] حدقة البعير من العيون العذاب - يعنى كثرة[5] مياههم وخصبهم، وأن ذلك عندهم كثير دائم، وإنّما شبّهه بحدقة البعير لأنه يقال: إن المخ ليس يبقى فى[6] جسد البعير بقاءه فى السُّلامَى والعين، وهو فى العين أبقى منه فى السلامى أيضا، [7]ولذلك قال[7] الشاعر: [الرجز]

=فتوفى فيها سنة ٧٢هـ (تهذيب التهذيب ١/١٩١، كتاب الطبقات الكبير ج٧ق١ ص ٦٦). (٤-٤). ليس فى ل و ر.

(١) ليس فى ر.

(٢) بهامش الأصل «الخسيس: الشيء الدنى».

(٣) زاد فى ل و ر مص: قال حدثناه أبو النضر عن أبى سعيد المؤدب عن حمزة من ولد أنس بن مالك عن عمرو الأحنف - الحديث فى الفائق ١/٢٤٥.

(٤) من ل و ر ومص.

(٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل: شيء من.

(٧-٧) فى ل: ومنه قول.

لا يَشْتَكِينَ عملًا ما أَنْقَيْنْ ... مَا دَامَ مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْنْ[1]

و السلامى [كل عظم مجوف مما صغر من العظام ، و يقال : السُّلاَمَى -[2]] عظام صغار تكون فى فراسن الإبل و قد تكون فى الإنسان :[3] [و منه الحديث الآخر : على كل إنسان فى كل سلامى صدقة و يجزئ من ذلك ركعتا الضحى[4] . و لا يقال لمثل الظنبوب و الزند و أشباه ذلك : سلامى ، و[5] إنما يقال لمثل هذا : قصب ، و السلاميات تكون فى الناس فى الأيدى و الأرجل] . سلم

و أما قوله : تأتيهم فواكههم لم تخضد -[6] يعنى لقربها منهم فهى تأتيهم غضة لم تذهب طراءتها قتينا[7] و تنخضد ، يقال للعود إذا تثنى[8] و هو رطب من غير أن ينكسر فتبين : قد انْخَضَد ، و قد خَضَدْتُه [أنا -[2]] ؛ [قال أبو عبيد : هكذا سمعتها فى الحديث : تُخْضد ، و يروى : تَخْضد - و هو عندى أجود -[9]] . خضد

و قوله : سبخة نشّاشة - يعنى ما يظهر من ماء السباخ فَيَنِشّ فيها سبخ ، نشش

(١) قد سبق الرجز و ما فيه فى ٣/١٠ .

(٢) من ل .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) سبق الحديث فى ٣/١٠ .

(٥) من ر و مص .

(٦) من هنا إلى كلمة « و تنخضد » ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « القتّين : قليل الطعم » .

(٨) من مص ، و فى الأصل و ل و ر : اثنى .

(٩) من ل و ر و مص .

حتى يعود مِلْحًا[١].

مرأ و قوله: فى مثل مَرِئ النعامـــة - يعنى مجرى الطعام و الشراب، و ليس بالحلقوم، هو غيره أدق[٢] منه و أضيق، و إنما هذا مثل ضَرَبه يقول: ليس يأتينا شىء إلا ضيقا نزرا على نحو ما يدخل فى مَرِئ النعامة.

حديث صِلَة * بن أَشَيم [رحمه الله -[٣]]

و قال أبو عبيد: فى حديث صلة بن أشيم طلبتُ الدنيا مَظانّ حلالها فجعلتُ لا أصيب منها إلا قوتا، أما أنـا فلا أُعِيـل فيها، و أما هى فلا تجاوزنى، فلما رأيت ذلك قلت: أى نَـفْس جُعل رزقُك كَفافا فارْبَـعى[٤]، فرَبَعَتْ و لم[٥] تـكد[٦].

(١) و فى المغيث ص ٥٧١: «فى حديث الأحنف: نزلنا سبخة نشاشة - يعنى البصرة؛ يقال: نش الغدير - نضب ماؤه. و سبخة نشاشة تنش مثل البز، و القِدر تنش - إذا أخذت فى الغليان يعنى ما ظهر من ماء السِباخ فينِشّ فيها و يعود ملحا. و قال أبو مهدية: الأرض النشاشة التى يجِفّ ثراها و لا ينبت مرعاها، و النشاشة كذلك».

(٢) كذا فى النسخ و المغيث ص ٥٤٤، و فى ر: أرق.

(*) صلة بن أشيم العبدى، أبو الصهباء، تابعى مشهور ثقة، أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و لم يره، قتل فى أول ولاية الحجاج بن يوسف على العراق سنة ٧٥ هـ (انظر الإصابة م / ٢٦٠).

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ل: قال.

(٥) فى ل: لما - خطأ.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن =

ظنن قوله: مظانّ حلالها – يعنى مواضع الحلال منها[1]، يقال: موضع كذا و كذا مَظِنّة [من –[2]] فلان، أى مَعْلم منه[3]؛ [4]و قال[4] النابغة:

[الوافر]

فان مَظِنّة الجهلِ الشبابُ[5]

و يروى: السِّباب[6] – أى موضعه و معدنه[7].

عيل و أما قوله: فلا أَعِيلُ فيها – يقول: لا أفتقِرُ؛ و قال الكسائى:

= أبى الصهباء صلة بن أشيم – الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٩٩ و الفائق ٢/٣/١٠٣، و فيه «المظنة المعلم من ظن بمعنى عَلِم – أى المواضع التى علمت فيه الحلال. لا أعيل: لا أفتقر من العيلة. فاربعى – أى اقيمى و استقرى و ارضى بالقوت، من ربع بالمكان، حذف خبر كاد، أى و لم تكد تربع».

(١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى ل: له.

(٤ – ٤) فى ل: و منه قول.

(٥) بهامش الأصل «صدره: (الوافر)

فان يكُ عامرٌ قد قال جَهْلًا»

كذا فى ديوانه ص ١٤ و اللسان (ظنن).

(٦) بهامش الأصل «أى الشتم».

(٧) و فى المغيث ص ٣٨١: «و القياس فتح الظاء، و كأن الهاء جوزت فيها الكسر أى طلبتها حيث يُظَن أنها حلال .... و هى أيضا الوقت الذى يُظَن كون الشيء فيه».

يقال: قد عال الرجل يَعيل [عَيْلة -[1]] - إذا احتاج و افْتقر؛ [2][قال الله تبارك و تعالى: "وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه[3]"؛ قال: و إذا أراد أنه كثر عياله قيل: قد[4] أعال يُعيل، فهو رجل مُعِيل.

و أما[5] قول الله عز و جل[5]: "وَ ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا[6]" فليس من [7]الأول و لا الثانى[7]، يقال: معناه لا تميلوا و لا تجوروا - قال[8] حدثنيه يحيى بن سعيد عن يونس بن[9] أبى إسحاق عن مجاهد. و العَولُ أيضا عَول الفريضة، و هو[10] أن تزيد سهامُها[11] فيدخل النقصان على أهل الفرائض؛ [12]قال أبو عبيد: و أظنه مأخوذا من المَيل، و ذلك أن الفريضة إذا عالت فهى تَمِيل على أهل الفريضة[12] جميعا[13] فتَنْقُصُهم].

(١) من ل و ر و مص.
(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.
(٣) سورة ٩ آية ٢٨.
(٤) من ر وحدها.
(٥ - ٥) فى ل و مص: قوله.
(٦) سورة ٤ آية ٣.
(٧ - ٧) فى ل: الأولى و لا الثانية.
(٨) من ل وحدها.
(٩) فى ل: عن - كلاهما صحيح، لأن يونس و أباه أبا إسحاق هما يرويان عن مجاهد.
(١٠) فى ل و مص: هى.
(١١) فى ل: سهاما.
(١٢ - ١٢) ليس فى ر.
(١٣) ليس فى ل.

و قوله: كَفافا فارْبَعى - يقول[1]: اقتصرى[2] على هذا[3] و ارضَى به؛ يقال للرجل: قد ربع على المنزل - إذا أقام عليه، و فلان لا يربع عليه[4] - إذا لم يقم عليه. ربع

أحاديث[5] مطرف * بن[6] عبدالله بن[6] الشِّخِّير [رحمه الله -]

[8][و قال أبو عبيد: فى حديث مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير ٥

[9] رحمه الله[9] قال[10]: وجدت هذا العبد بين الله و بين الشيطان، فان

---

(١) فى ل: يعنى.

(٢) فى مص: اقصرى.

(٣) زاد فى ر: الوجه.

(٤) فى ل و ر و مص: على فلان.

(٥) فى ل و ر: حديث.

(*) مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير الحرشى العامرى، أبو عبد الله زاهد من كبار التابعين، ولد فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم، كان ثقة ذا فضل و ورع و أدب، له كلمات فى الحكمة مأثورة، كانت إقامته و وفاته فى البصرة، مات فى الطاعون سنة ٨٧ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣).

(٦ - ٦) ليس فى ل.

(٧) من مص.

(٨) الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر و مص.

(٩ - ٩) من مص وحدها.

(١٠) من ل وحدها.

استَشْلاه ربُّه نجا و إن خَلّاه و الشيطانَ هلك[1] .

شلا قوله: استَشْلَاه - أي[2] استنقذه؛ و أصل الاِستشْلَاء الدعاء، و منه قيل: اسْتَشْلَيْت[3] الكلب و غيره - إذا دعوته؛ قال حاتم طيّئ[4] يذكر ناقة له اسمها المُراح أنه دعاها باسمها فقال[5]: (الكامل)

أشْلَيْتُها باسم المُراح فأقبلتْ   رَتَكًا و كانتْ قبل ذلك تَرْسُفُ[6]

فأراد مطرّف إن أغاثه الله فدعاه فأنقذه من هلكته فقد نجا، فذلك الاستشلاء؛ قال القطامى يمدح رجلا: (البسيط)

قَتَلْتَ كَلْبًا و بَكرا و اِشْتَلَيْتَ بنا   فقد أردتَّ بأن يَسْتَجْمِعَ الوادى[7]

قوله: اشتليت، و استشليت سواء فى المعنى، و كُلُّ مِن دَعَوْتَه حتى تُخرجه [8]و تنجّيه[8] من مكان أو موضع فقد استَشْلَيْته] .

و قال أبو عبيد: فى حديث مطرّف [9]بن عبد الله[9] أنه خرج من

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٧٤ .

(٢) ليس فى ل .

(٣) فى ل: أشليت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) من مص .

(٦) البيت فى اللسان (شلا) .

(٧) كذا فى اللسان (شـلا)، و أما فى ديوانه ص ٨٥ « و اتلثت » مكان « و اشتليت » .

(٨ - ٨) ليس فى ل .

(٩ - ٩) ليس فى ل و ر و مص .

الطاعون فقيل له فى ذلك فقال: هو الموت نُحَايِصُه و لا بدّ منه[١] .

قوله : نُحَايِصُه - يقول[٢]: نروغ عنه؛ يقال منه : قد حاص يحيص حيصا[٣]؛ [٤][و منه [٥]قول الله جل ثناؤه[٥]: "مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ[٦]" ، و منه[٧] حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثهم فى سرية قال: فحاص المسلمون حيصة - [٨]و بعضهم يرويه: فجاض المسلمون جَيْضَةً[٨]، [٩] و هما فى المعنى سواء؛ و قال القطامي يذكر الإبل عند حيص

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٢٠ .

(٢) فى ل : يعنى .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق « المُحايَصَة ، مفاعلة من حَاصَ عنه ، و ليس المعنى أن كل واحد من الموت ، و الرجل يحيص عن صاحبه ، و إنما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يباريه ويغالبه، لأن من شأن المغالب المبارى أن يحرص على فعله و يحتشد فيه ، فيؤل معنى نحايصه إلى قولك : نحرص على الفرار منه ؛ و إخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة لإفادة المباراة و المغالبة فى الفعل؛ و منه قوله تعالى: يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ (سورة ٤ آية ١٤٢) » .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) فى ل و مص : قوله .

(٦) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥ .

(٧) فى ل و مص : مثله .

(٨ - ٨) ليس فى ر .

(٩) قد سبق الحديث فى ص ٢٦٨ .

رحيلها فقال[1]: (الكامل)

و ترى لَجَيْضَتِهِنّ عند رحيلنا   وَهَلاً كأن بهن جُنَّة أولق -[2]] .

١٣٥/الف /[3]و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث مطرف حين قال لابنه لما اجتهد فى العبادة: خير الأمور أوساطها، و الحسنة بين السيئتين، و شر السير الحَقْحَقَة[5] .

سوء [قال الأصمعى - [4]] قوله: الحسنة بين السيئتين - يعنى أن الغلو فى العبادة سئية و التقصير سيئة، و الاقتصاد بينهما حسنة .

حقق و قوله: شر السير الحَقْحَقَة، و هو أن يُلِحَّ فى شدة السير حتى تقوم عليه راحلته أو[6] تعطب فيبقى منقطعا به . و هذا مثل[7] ضربه للمجتهد فى العبادة حتى يحسر .

---

(١) من ل وحدها .

(٢) سبق البيت فى ص ٢٦٨ .

(٣) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) زاد فى ر و مص: حدثناه ابن علية عن إسحاق بن سويد عن مطرف - الحديث فى الفائق ١/٦٢٦ و فيه « السيئتان الغلو و التقصير ، و الحسنة بينهما هى الاقتصاد ؛ الحقحقة أرفع السير و أتعبه للظهر » .

(٦) فى ر : و .

(٧) انظر المستقصى ٢/٧٧ و ١٧٩ .

[1][حديث صفوان * بن مُحْرِز [2] رحمه الله [1]]

وقال أبو عبيد : فى حديث صفوان بن محرز إذا دخلتُ بيتى فأكلت [3] رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء [4] .

قال [5] أبو عبيد [5] : قوله [6] : العفاء - ممدود · وهو الدروس والهلاك ؛ عفا
وقال زهير يذكر دارا : (الوافر)

تَحَمَّلَ أهلُها منها فبانوا   على آثارِ مَن ذهبَ العفاءُ [7]

وهذا كقولهم : [8] عليه الدَّبار - إذا دعا عليهم أن يُدْبِرَ [8] فلا يرجع [9] .

---

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ل و ر و مص .

(*) صفوان بن محرز بن زياد المازنى - وقيل : الباهلى ، كان نازلا فى بنى مازن وليس منهم ، تابعى ثقة ، وله فضل وورع ، كان من العباد ، اتخذ لنفسه سَرَبًا يبكى فيه ؛ مات سنة ٧٤ ﻫ فى ولاية عبد الملك (انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٠).

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣) فى ر : وأكلت .

(٤) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١٠٧ والفائق ٢/١٦٦ وفيه « والتقدير ما كان ذا عفاء أو نزل المصدر منزلة اسم الفاعل » .

(٥ - ٥) من ر وحدها .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٥٨ واللسان (عفا) ؛ وفى ل ومص « ما ذهب » .

(٨ - ٨) فى ل : الدَّبار يدعو عليه بأن يُدبِر .

(٩) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ١٦٦ « وقيل : العفاء ما ليس لأحد فيه ملك ، من : عفا الشىء يعفو - إذا خاص ، وعن الكسائى : عَفْوة المال وصَفْوته بمعنى ، وعِفاوة المرقة وعافيها صَفوتها » .

حديث أبي العالية * [1] رحمه الله [1]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي العالية اشرب النبيذ ولا تُمَزِّرْ - من حديث جرير عن عاصم عن أبي العالية [2].

مزر [3] قوله: ولا تُمَزِّرْ [3]، هو أن يشرب قليلا قليلا ليسكن، ٥ يقول: فإنما ينبغي له أن يشربه بمرّة حتى يروَى كما يشرب الماء؛ وقال الأموي: التمزّر هو التذوّق والشرب القليل؛ قال: وأنشدنا الراجز يصف الخمر: (الرجز).

تكون بعد الحسوِ والتَّمَزُّر في فمه مثل عصير السُّكَّرِ [4]

مزز [5] قال أبو عبيد [5]: والتمزز شبيه المعنى بالتمزّر، يقال: تمززت الشيء - ١٠ إذا تمصصته قليلا قليلا؛ [6] ومنه حديث [6] طاوس قال أبو عبيد: حدثناه ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه قال: المِزَّة الواحدة [7] تُحَرِّم [8]. يعني

(*) بهامش الفائق ٣/ ٢٦ «هو زياد بن فيروز، أبو العالية البراء، ثقة من الرابعة، مات في شوال سنة تسعين» (تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٣).

(١ - ١) من مص وحدها.

(٢) الحديث في الفائق ٢٦/١.

(٣ - ٣) في ل ومص: التمزر.

(٤) الرجز في اللسان (سكر، مزر) والفائق ٢٦/٣.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦ - ٦) في ر: ومنها قول.

(٧) في ر: الواحد.

(٨) الحديث في الفائق ٢٦/٣.

[1] المصّة من[1] الرّضاع أن يمصّ منه اليسير؛ و قال الأعشى؛

(المتقارب)

تمزّزتُهـا غير مُسْتَـدبر على الشُّرب أو مُنكر ما عُلِمْ[2]

يريد ما عُلمت [3]أي ما عُلِم المستدبر[3]، ردّ علم على المستدبر، واسم المصّة منها المَزّة.

حديث أبي المنهال سيار* بن سلامة [4]رحمه الله[4]

و قال أبو عبيد: في حديث أبي المنهال [4]سيار بن سلامة[4] قال[5]: بلغني أن في النار أودية في ضحضاح، في تلك الأودية حيات أمثال[6] أجواز الإبل و عقارب أمثال البغال الخُنْس. إذا سقط إليهن بعض أهل النار أنشأن به نَشْطًا و لَسْبًا - [7]هذا يروى عن عوف عن أبي المنهال[7].

(١ - ١) من ل، في ر و مص: في.

(٢) هكذا في اللسان (دبر)، و في ديوانه ص ٩٢ «عن» مكان «على».

(٣ - ٣) من ر وحدها.

(*) سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري، ثقة صدوق، صالح الحديث، مات سنة ١٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٩١).

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥) ليس في ر.

(٦) في ر: مثل.

(٧ - ٧) ليس في ل؛ و الحديث في الفائق ٢/٥٦.

ضحح قوله: ضحضاح، أصل الضحضاح فى الماء إذا كان قليلا رقيقا، فشبه قلة النار به؛ و منه الحديث الذى يُروى فى أبى طالب أنــه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه[1].

جوز و قوله: أجواز الإبل - يعنى أوساطها، و جوز كل شىء وسطه: قال الأعشى: (المتقارب)

فقد أقطع الجوزَ جوزَ الفلا ةِ بالحُرّة البـازل العَنْسلِ[2]

يعنى وسط الفلاة.

نشط، لسب [3]و قوله: أنشأن به نشطا و لَسْبًا[3]، النشط للحيّات، [4]و اللسب للعقارب[4]؛ قال الأصمعى: النشط هو اللسع بسرعة و اختلاس، يقال منه: قد نَشَطَته الحيــة و انتشطتْه؛ و كذلك كل شىء[5] اختلسته فقد انتشطته، و منه قيل للإبل التى يمر بها القوم فى سفرهم من غير أن يكونوا قصدوا إليها فيستاقونها: النشيطة، قال الشاعر يمدح رجلا: (الوافر)

لك المِربـاع منهـا و الصفـايا و حكمك و النشيطة و الفضولُ[6]

قال أبو عبيد: و أما اللّسْبُ فيقال منه[7]: لَسبتْه العقْربُ تَلسبه لَسْبًا - إذا

(١) الحديث فى الفائق ٢ / ٥٦ بألفاظ مختلفة.

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٥٥ و اللسان (عسل).

(٣ - ٣) ليس فى ل.

(٤ - ٤) ليس فى ر.

(٥) زاد فى ل: مررت به و.

(٦) البيت لعبد الله بن عَنَمَة الضّبى، كما فى اللسان (نشط، ربع، فضل، صفا).

(٧) ليس فى ر.

لدغته[1] كذلك قال[2] الكسائى، قال: و يقال أيضا أبَرْتُـه تأبُرُه أبْرا، و إنما نرى أنه أخذها[3] من الأبْرَة؛ و وكَعت تَكَعُ كله واحد.

خنس و أما الخُنْسُ فالقصار[4] الأنف.

حديث خالد* الربعى[5] رحمه الله[5]

و قال أبو عبيد: فى حديث خالد الربعى[6] أن رجلا من عباد بنى إسرائيل أذنب ذنبا ثم تاب فثقب تَرْقُوَته فجعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسى المسجد - يروى هذا عن عوف عن خالد الربعى[7].

أسا [8]قوله: آسية[8]، الآسية السارية، و جمعها[9] أواسى، [8]و هى الأساطين[8]؛ و قال النابغة الذبيانى[10] [8]فى الآسية[8]: (الطويل)

---

(١) من ل، فى ر و مص: لدغت.
(٢) من مص، فى ل و ر: قالها.
(٣) فى ل: أُخِذ.
(٤) فى ر: القصار.
(*) خالد بن باب الربعى، متروك الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات (لسان الميزان ٢/٣٧٤).
(٥ - ٥) من مص وحدها.
(٦) ليس فى ل.
(٧) الحديث فى الفائق ١/٣٢ و المغيث ص ٣٣.
(٨-٨) ليس فى ل.
(٩) فى ل: جماعها.
(١٠) من ل وحدها.

فان تك قد ودّعت غير مذمّم أواسىَ مُلْكٍ أثبتتها الأوائلُ[١]

و هكذا يروى عن عبد الله [٢]بن مسعود رحمه الله[٢] حين ذكر أشراط[٣] الساعة فقال: و ترمى الأرضُ بأفلاذ كبدها ، قيل: و ما أفلاذ كبدها ؟ قال: أمثال هذه الأواسى من الذهب و الفضة - هكذا هو فى حديث عوف[٤] عن رجل عن عبد الله [٥]بن مسعود[٥] ، و هو فى حديث مجالد عن الشعبي عن ثابت [٥]بن قطبة[٥] عن عبد الله: أمثال هذه السوارى، و هما سواء[٦].

فلذ و أما أفلاذ كبدها ، فواحدها فِلْذٌ ، و هى[٧] الحُزّة من الكبد؛ و منه قول أعشى باهلة: (البسيط)

تكفيه حُزّة فِلْذٍ إن ألمّ بها من الشّواء و يُروى شُرْبَه الغُمَرُ[٨]

(١) البيت فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (أسا) و المغيث ص٣٣ و الفائق ١/٣٢ و قال الزمخشرى فيه: «سميت آسية لأنها تُصلح السقف و تقيمه بعمدها إياه ، من أسوت بين القوم إذا أصلحت بينهم» .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : ابن عون .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث فى احاديث عبد الله بن مسعود .

(٧) فى ل : هو .

(٨) سبق البيت فى ١/٢٤٩ .

قال

[1] قال أبو عبيد[1]: فأراد عبد الله بأفلاذ كبدها كنوز الذهب و الفضة، جعلها كأنها أكباد الأرض، و الحُزّة و الفِلْذة القطعة.

حديث عبد الله * بن خبّاب [2] رحمه الله [2]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن خباب حين قتلتْه الخوارج على شاطىء نهر فسال دمه فى الماء، قال[3]: فما امْذَقَرّ[4] - قال حدثنيه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هِلال[5].

قال الأصمعى[3]: الامذِقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قِطَعًا و لا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يك كذلك و لكنه سال و امتزج بالماء -[3]][6]. مذقر

(١ - ١) من ر وحدها.

(*) عبد الله بن خبّاب بن الأرتّ المدنى، حليف بنى زهرة، ثقة من كبار التابعين، قتلته الحرورية؛ قتل سنة ٣٧ هـ و كان من سادات المسلمين (تهذيب التهذيب ٥/١٩٧).

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣) ليس فى ل و الفائق أيضا.

(٤) زاد فى ل: دمه.

(٥) فى الفائق ٣/١٦ « قال: فأتبعتُه. بصرى كأنه شِراك أحمر؛ و روى: فما ابذقرّ - بالباء»؛ انظر كتاب الطبقات الكبير ٥/١٨٢.

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق: امذقر اللبن اختلط بالماء، و منه رجل ممذقر مخلوط النسب، و أنشد ابن الأعرابى: [الرجز]

إنى امرؤ لست بمُمْذَقَرّ   محض النجار طيّب عنصرى

و ابذقرّ مثله، أى لم يمتزج دمه بالماء و لكنه مر فيه كالطريقة، و لذلك شبهه بالشراك الأحمر. و قيل: امذقرّ و ابذعرّ بمعنى. قال يعقوب: ابذقرّوا =

حديث يحيى بن يعمر *[رحمه الله –[2]]

و قال أبو عبيد : فى حديث يحيى بن يعمر أىّ مالٍ أدّيت زكاتَه

أبل،وبل فقد ذهبت أَبَلَتُه – [3]و يروى: وَبَلَتَه[3] . فأبدل بالواو الألف، و هذا كقولهم: أحد، [و –[4]] إنما هو وَحَد؛ و الوَبَلة هى شرّه و مضرّته، و أصلها فى الطعام و هى وخامته و أذاؤه و مضرته، و هى ههنا فى المآثم[5]، يقول: فاذا أديت زكاته فليس هو حينئذ بكنز يخاف فيه التبعة .

[6]حديث وَهْب** بن مُنَبِّه

و قال أبو عبيد : فى حديث وهب [بن منبه –[6]] لقد تأبّل آدم

= و ابذعرّوا و اشفتروا تفرّقوا، و المعنى لم تتفرق أجزاؤه فى الماء فتمتزج به، و لكنه مر فيه مجتمعا متميزا عنه » . هنا انتهت الزيادة من ل و ر و مص .

(١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(*) يحيى بن يعمر الوشقى العدوانى ، أبو سليمان ، ولد بالأهواز و سكن البصرة ، كان من علماء التابعين ، أول من نقط المصاحف ، و لما ولى قتيبة بن مسلم على الرى ولاه القضاء بمرو ثم عزل بتهمة إدمان النبيذ، مات سنة تسع و عشرين و مائة (تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٥) .

(٢) من مص .

(٣ – ٣) فى ر و مص : هذا يروى عن يزيد بن إبراهيم التسترى عن أبى هارون الغنوى عن يحيى بن يعمر ، هكذا يروى أبلته ، و نرى (فى ر : يروى) أن الصحيح منه وَبَلَته . الحديث فى الفائق ١/ ١٠ .

(٤) من ر .

(٥) فى ر : فى المال ثم – تحريفا .

(٦) سقط الحديث الآتى مع الشرح من ل.

(**) وهب بن منبه بن كامل الصنعانى الذمارى الأبناوى، أبو عبد الله، ولد =

[1]عليه السلام[1] على ابنه المقتول كذا و كذا عاما لا يصيب حَوّاء[2].

أبل قوله: تأبَّلَ[3] هو تفعل من الأبول، و هو أنْ تجزأ[4] الوحش عن الماء فلا تقربه؛ يقال منه: قد أَبَلَتْ تأبُلُ أبولًا و جَزَأت تجزأ جزءا سواء. [5]قال أبو عبيد[5]: فشبه[6] امتناع آدم عليه السلام[6] من غشيان حواء بامتناع الوحش من ورود الماء إذا أبَلت.

[7][أحاديث[8] سعيد * بن المسيب[9] رحمه الله[9]]

و قال أبو عبيد: فى حديث سعيد بن المسيب[10] قال: فى حريم

= و مات بصنعاء و ولاه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قضاءها، مؤرخ كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين و لاسيما الإسرائيليات، ولد سنة ٣٤ هـ و مات سنة ١١٤ (تهذيب التهذيب ١١/١٦٦). (٢) من ر و مص.

(١ - ١) ليس فى ر، و فى مص: صلى الله عليه.

(٢) الحديث فى الفائق ١/١٠.

(٣) بهامش الأصل: «أبل - بفتح الباء، يأبل - بفتحها و ضمها».

(٤) بهامش الأصل: «جزأ عن الماء تجزأ إذا اكتفى بالرطب من النبات عن الماء - تمت».

(٥ - ٥) ليس فى ر.

(٦ - ٦) فى ر: امتناعه.

(٧) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٨) فى ل و ر: حديث.

(*) سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبى وهب المخزومى القرشى، أبو محمد، سيد التابعين و أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان أحفظ الناس لأحكام عمر =

البئر البَدِيء خمس و عشرون ذراعا[١] و فى القَلِيب خمسون ذراعا - قال حدثنيه أبو النضر عن ليث [٢]بن سعد[٢] عن ابن شهاب عن ابن المسيب[٣] .

بدأ — قال الأصمعى : البَدِيء التى ابتُدِئت فحفرتْ ، قال أبو عبيد : يعنى أنها حفرت فى الإسلام و ليست بعادِيّة ، و ذلك أن يحتفر الرجل البئر فى الأرض الموات التى لا ربّ لها ، يقول : فله خمس و عشرون ذراعا حواليها حريما لها[١] ، ليس لأحد [٤]من الناس[٤] أن يحتفر فى تلك الخمس و العشرين الذراع[٥] بئرا ؛ و إنما شبهت هذه البئر بالأرض التى يُحْيِيها الرجل فيكون مالكا لها بحديث النبى [٦]عليه السلام[٦] : من أحيى أرضا ميتة[٧] فهى له .

قلب — و أما قوله : فى القَلِيب خمسون ذراعا ، فان القَلِيب البئر العادِيّة

= ابن الخطاب رضى الله عنه و أقضيته ، مات سنة ٤٩ هـ و هو ابن خمس و سبعين سنة (تهذيب التهذيب ٤/٨٤) . (٩ - ٩) ليس فى ر . (١٠) زاد فى ل : حين .

(١) ليس فى ر .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٧٢ .

(٤ - ٤) من ل وحدها .

(٥) ليس فى ل .

(٦ - ٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) من مص وحدها .

القديمة التى لا يُعْلَم لها ربٌّ و لا حافر، تكون بالبَرارى: فيقول: ليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعا منها، و ذلك لأنها عامة للناس، فإذا نزلها نازل منع غيره؛ و هذا كحديث رسول الله [١] صلى الله عليه و سلم [١]: لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ. و إنما معنى النزول أن لا يتخذها أحد [٢] دارا و يقيم بها. فأما أن يكون عابر سبيل فلا.

و قال أبو عبيد: فى حديث سعيد [١] بن المسيب [١] أنه قال لرجل: انزل أشراء الحرم [٣].

شرى

قال [٤]: الأشراء النواحى، و الواحد [٥] شَرًى - مقصور، و هى الناحية؛ قال القطامى: (الكامل)

لُعِنَ الكواعبُ بعدَ يوم وصَلْتَنى بشَرَى الفراتِ و بعد يومِ الجوسَقِ [٦]

و قال أبو عبيد: فى حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله فقال: قَتَلْتُ قُرادا أو حُنْظُبا، فقال: تصدَّق بتمرة [٧] - قال: حدثنيه يحيى

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢) ليس فى ل.

(٣) الحديث فى الفائق ١/٦٥٤ و المغيث ص ٣٢١.

(٤) من ل وحدها.

(٥) فى ر و مص: و واحدها.

(٦) البيت فى اللسان (شرى) والفائق ١/٦٥٤؛ و فى ديوانه ص ١٠٨ «صريمتى» موضع «وصلتنى».

(٧) كذا فى المغيث ص ١٧٥؛ و فى الفائق ١/٣٠٣ و غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق ٩٩/ الف «حنظبانا» مكان «حنظبا»؛ و فى غريب الحديث =

عن ابن حرملة أنه سأل ابن المسيب عن ذلك[١] .

حنظب

قوله : حُنْظُب - يعني الذكر من الخنافس ؛ قال حسان : (المتقارب)

و أمُّك سوداء مَوْدُونَــةٌ كأنّ أناملها الحُنْظُبُ[٢]] .

أحاديث[٣] عروة * بن الزبير[٤] رحمه الله[٤]

[٥][و قال أبو عبيد : في حديث عروة بن الزبير أنّه كان يقول في

= للخطابي « يتصدق بتمرة أو تمرتين » .

(١) في الفائق « قال له ابن حمزة » هذا تصحيف ابن حرملة ، و هو عبد الرحمن ابن حرملة الأسلمي (تهذيب التهذيب ٦/١٦١) ؛ و قال الزمخشري فيه أيضا : « هما (أي القراد و الحنظب) ذكر الخنافس ، و قد يفتح ظاء حنظب ، و هذا عند سيبويه دليل على زيادة النون و أن الوزن فنعل لأن فُعْلَلاً ليس يثبت عنده ، و يجب على قياس مذهبه أن يشتق من : حظب – إذا سمن » . و في المغيث ص١٠٧٥ « الحُنْظُب – بضم الظاء و فتحها : ذكر الخنافس و الجراد ، و قد يسمي مِعْزَى الحجاز به . و منهم من يقوله بالطاء المهملة » .

(٢) كذلك البيت في اللسان (ودن) ، و أما في ديوانه ص ٦١ و اللسان (حنظب) و غريب الحديث للخطابي ج ٢ ق ٩٩/الف « سوداء نوبية » . و زيد في غريب الحديث للخطابي « فأما العنطب فانه ذكر الجراد » .

(٣) في ل و ر : حديث .

(*) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، تابعي ثقة ، كان عالما بالدين صالحا كريما ، لم يدخل في شيء من الفتن ، و انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر فتزوج و أقام بها سبع سنين ، و عاد إلى المدينة ؛ ولد سنة ٢٢ هـ و توفي سنة ٩٣ هـ ؛ و « بئر عروة » بالمدينة منسوبة إليه (انظر تهذيب التهذيب ٧/١٨٠) .

(٤ - ٤) ليس في ل و ر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

تلبيته: لَبَّيك ربَّنا و حَنَانَيْك - قال: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه[١].

قوله: حَنَانَيْك، يريد: رحمتك؛ و العرب تقول: حَنانَك يا رب، و حَنَانَيْك يا رب - بمعنى واحد؛ قال امرؤ القيس: (الوافر) حنن

و يَمْنَحُها بنو شَمَجَى بن جَرْم مَعِيزَهمُ حَنانَك ذَا الحَنَانِ[٢]

يريد: رحمتك[٣] يا رب[٣]؛ و قال طرفة: (الطويل)

حنانيك بعضُ الشَّرِّ أهونُ من بعضِ[٤]

و قد[٥] روى عن عكرمة أنه قال فى قوله[٦] عز و جل[٦] "وَ حَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا[٧]" قال: الرحمة؛ و روى عن ابن عباس أنه قال: لا أدرى ما الحنان[٨]. قال: و حدثنى حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال فى قوله تعالى[٩] "أَصْحٰبَ الْكَهْفِ

(١) الحديث فى الفائق ٢/٤٤٤، و فيه «هو استرحام - أى كلما كنت فى رحمة و خير فلا ينقطعن ذلك و ليكن موصولا بآخر؛ قال سيبويه: و من العرب من يقول: سبحان الله من حَنَانَيْه، كأنه قال: سبحان الله و استرحاما».
(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥٢ و اللسان (حنن).
(٣-٣) ليس فى ل.
(٤) اللسان (حنن)؛ و صدره:

أبا منذر أفنيتَ فاستَبْقِ بعضَنا.

(٥) من ل وحدها.
(٦-٦) من مص وحدها.
(٧) سورة ١٩ آية ١٣.
(٨) من مص، فى ل و ر: هو.
(٩) من مص وحدها.

و الرقيم[١]" قال: ما أدرى ما الرقيم، أ كتاب أم بنيان؛ و فى قوله [٢]عز و جل[٢] "و حنانا من لدنا" قال: و الله ما أدرى ما الحنان.

لبب و أما قوله: لبيك، فان تفسير التلبية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل أنه كان يقول: أصلها من: ألببت بالمكان، فاذا دعا الرجل صاحبه ٥ فقال «لبيك» فكأنه[٣] قال: أنا مقيم عندك، أنا معك؛ ثم وكد ذلك فقال: لبيك[٤]، يعنى إقامة بعد إقامة - هذا تفسير الخليل].

و قال أبو عبيد: فى حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة فيأمر أن يتخذ من جلدها[٥] جباجب[٦]. جبجب

قال أبو عبيد[٧]: الجباجب هى الزبيل من الجلود، واحدتها: ١٠ جبجبة[٨]؛ و لا أعلم أبا عمرو إلا [و -[٩]] قد قال مثل ذلك، [١٠][ثم بلغنى عنه أنه قال: و أما الجبجبة فالكرش يجعل فيها اللحم المقطع،

(١) سورة ١٨ آية ٩.
(٢-٢) من مص وحدها.
(٣) ليس فى ر.
(٤) فى مص: لبيك لبيك، و فى ل: لبيك اللهم لبيك.
(٥) زاد فى ل: له.
(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: هذا يروى عن هشام بن عروة عن أبيه - الحديث فى الفائق ١/١٦٨.
(٧) من ر، و فى الأصل و ل و مص: أبو زيد.
(٨) بهامش الأصل «الجبجبة - بضم الجيم: زبيل من جلود ينقل فيه التراب».
(٩) من ر و مص.
(١٠) العبارة المحجوزة زيدت من ل و ر و مص.

و لا أرى هذا من[1] حديث عروة لأن الميتة لا ينتفع بكَرِشها. إنما المعنى عندى: على الجلد؛ قال الشاعر: (الطويل)

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ   فلا تُهْدِ منها و اتَّشِقْ و تَجَبْجَبِ[2]

يقول: اتخذ منها وشائق و جَباجِب؛ و الكهاة من الإبل العظيمة السمينة؛ و[3] قوله: إذا[3] عرضت – من العارضة، و هى التى يصيبها الداء فتنحر[4]، قال الأصمعى: يقال: بنو فلان يأكلون العوارض – يعنى أنهم لا ينحرون إلا من داء يصيب الإبل، يعيبهم بذلك؛ و العبيط [5]التى تُنحر[5] من غير علة. قال أبو عبيد: و الوَشِيقة أن[6] تُقَطع الشَاة أعضاء ثم تُغْلى إغلاءة و لا يبلغ بها النضج كله، ثم ترفع فى الأكْرَاش و الأوعية فى الأسفار و غيرها، و هو الذى يقال له: الخَلْعُ].

و قال [أبو عبيد –[7]] : فى حديث عروة[8] حين ذكر أُحَيْحَة بن الُجلاح و قول أخواله فيه: كنا أهل ثُمِّه و رُمِّه حتى استوى على عُمُمِه[9].

(١) فى ر: فى.
(٢) البيت لحمام بن زيد مناة اليربوعى، و قد سبق فى ٣/٣٣.
(٣–٣) ليس فى ل.
(٤) ليس فى ل.
(٥–٥) فى ل: الذى ينحر.
(٦) ليس فى ر.
(٧) من ل و ر و مص.
(٨) زاد فى مص: بن الزبير.
(٩) الحديث فى الفائق ١/١٥٧، و فيه « و قيل: الصواب الفتح فى ثمه و رمه؛ الثُّم: الجمع، و الرُّم: المَرَمّة؛ وأما الثَّم و الرَّم فلا يخلوان من أن يكونا =

ثمم هكذا يحدثونه: أهل ثُمِّه و رُمِّه - بالضم، و وجهه عندي [١] ثَمّه وَ رَمّه [١] - بالفتح؛ و الثَّمّ: إصلاح الشيء و إحكامه؛ يقال منه: [٢] ثَمَمْتُ أَثُمّ [٢] ثَمًّا. رمم و الرَّمّ من المطعم، يقال: رَمَمْتُ أَرُمّ رَمًّا؛ و منه سميت مِرَمَّة الشاة، لأنها [٣] تأكل بها [٣]؛ [٤] [قال هميان بن قحافة [٥] يذكر الإبل و ألبانها: (الرجز)

حتى إذا ما قضَتِ الحوائجا و ملأَتْ حُلّابُها الخلانجا

منها و ثَمّوا الأوطُب النواشجا [٦]

[٧] الخلانج هي آنيــة الخلنج. و قوله: و ثَمُّوا [٧]، أراد أنهم شدّوها و أحكموها].

عمم و قوله: استوى على عَمَمه، أراد [على - [٨]] طوله و اعتــدال

= مصدرين كالحُكْم والشُّكر والكُفْر أو بمعنى المفعول كالذُّخر والعُرْف والخبر. و المعنى: كنا أهل تربيته و المتولين لجمع أمره و إصلاح شأنه أوما كان يرتفع من أمره مجموعا مصلحا فانا كنا المصلحين له على تلك الصفة».

(١ - ١) ليس في ل.

(٢ - ٢) في مص: ثممت الشيء أثمه.

(٣ - ٣) في الأصل: «به تأكل»، في ر: «تأكل».

(٤) زدنا ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٥) في ر: خلفه - تصحيفا.

(٦) الرجز في اللسان (خلج، نشج، ثمم).

(٧ - ٧) من ر وحدها.

(٨) من ل.

شبابه؛ و منه يقال للنبات[1] إذا طال: قد اعتمّ، و به[2] سمّيت المرأة التامّة القَوام و الخِلْق: عَمْيمة[3].

[4][و قال أبو عبيد: فى حديث عروة [5]بن الزبير[5] [6]أنه قال[6]: لَيمنُكَ لئن كنت ابتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ و لَئن كنت أخَذْتَ لقد أبْقَيْتَ-

(١) فى ر و مص: للشاب.

(٢) فى ل و ر: منه.

(٣) فى الفائق ١/١٥٧ «العَمم صفة كشَلَل و سَحَج بمعنى العَمِيْم و هو التامّ الطويل، ويجوز أن يكون جمع عميم كسَرير وسُرُر، وقولهم: نخيل عُمٌّ، تخفيف عُمُم، والمعنى استوى على عظمه أو قدّه التامّ أو على عظامه أو أعضائه التامّةَ، و أما التشديد فانها التى تزاد فى الوقف فى قولهم: هذا عمرّ و فرجّ، و إنما زادها مجريا للوصل مجرى الوقف كما قال: [الرجز]

بازِلٍ و جناءَ أو عَيْهَلِّ

ليتشاكل السجعتان. و روى بالتخفيف، و روى: على عَمَمه، و هو مصدر العميم، و قولهم: منكب عَمَم، وصف بالمصدر؛ و روى أن هاشما تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة فولدت له شيبة و توفى هاشم و شبّ شيبة، فانتزعه المطلب من أمّه فقالت: [الرجز]

كنّا ذوى ثمّه و رمّه حتّى إذا قام على أتمّه
انتزعوه يافعا من أمّه وغلب الأخوال حقّ عَمّه».

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس فى مص، و فى ر: فى قوله.

قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه[١] .

يمن قوله: لَيْمُنُك و ايْمُنُك، إنما هي يمين، و هي كقولهم: يمين الله، كانوا يحلفون بها؛ قال امرؤ القيس: (الطويل)

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا و لوضَرَبوا رأسي لَدَيْكِ و أوصالي[٢]

فحلف بيمين الله، ثم تُجْمَعُ اليمينُ أَيْمُن كما قال زهير: (الوافر)

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا و مِنْكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بها الدِّماءُ[٣]

ثم يحلفون بأَيْمُن الله، فيقولون: أَيْمُنُ الله لا أفعل ذلك، و أَيْمُنَكَ يا رَبِّ - إذا خاطب ربَّه، فعلى هذا قال عروة: لَيْمُنُكَ [٤]لئن كنت ابتليت لقد عافيت[٤]، فهذا هو الأصل في أَيْمُن الله، ثم كثر هذا[٥] في كلامهم وخَفَّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا في[٦] قولهم: لم يكن، فقالوا: لم يَكُ؛ و كذلك قالوا [٤]أَيْمُن الله لأفعلَنَّ ذاك، و[٤] أَيْمُ الله لأفعَلَنَّ ذاك؛ قال[٧] و فيها لغات سوى هذه[٨] كثيرة.

---

(١) الحديث في الفائق ٣/٢٣٠، و فيه «فلقد أبقيت».

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٢ و اللسان (يمن)، و فيهما «و لو قطعوا».

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٨ و اللسان (قسم، يمن).

(٤ - ٤) ليس في ل.

(٥) ليس في مص.

(٦) في ل: من.

(٧) من ل وحدها.

(٨) من ر، في ل و مص: هذا.

حديث القاسم * بن محمد [١] بن أبي بكر [١] [٢] رحمه الله [٢]

و قال أبو عبيد: في حديث القاسم [٣] بن محمد [٣] لا حَدَّ إلا في القَفْو البيِّن – قال حدثناه هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن القاسم بن محمد [٤].

قوله: القَفْو – يعني القَذْف؛ يقال منه: قَفَوْتُ الرجلَ أَقْفُوه؛ و منه حديث حسان بن عطية – قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان، قال: من قَفا مؤمنًا بما ليس فيه وقفه الله في رَدْغَة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه [٥]؛ و منه الحديث المرفوع: نحن بنو النضر بن كنانة لا نَنْتَفي من أبينا و لا نَقْفُو أمّنا [٦]؛ و يروى عن امرأة من العرب أنه قيل لها: إن فلانا قد هجاكِ، فقالت: ما قَفا و لا لَصا؛ تقول: لم يقذفني، و قولها: لَصا، هو مثل قَفا، يقال منه: رجل لاصٍ؛ قال العجاج: (الرجز) قفا لصا

(*) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أبو محمد و يقال: أبو عبد الرحمن، أحد الفقهاء السبعة في المدينة، و ولد فيها، كان صالحا ثقة من سادات التابعين، عمي في أواخر عمره، و توفي بقديد حاجا أو معتمرا سنة ١٠٧ هـ و هو ابن سبعين سنة (تهذيب التهذيب ٨/٣٣٣).

(١ – ١) ليس في ل.

(٢ – ٢) من مص وحدها.

(٣ – ٣) ليس في ر.

(٤) الحديث في الفائق ٢/٣٦٤ و المغيث ص ٤٨٢.

(٥) الحديث في الفائق ٢/٣٦٤، و فيه «ردغة الخبال: عصارة أهل النار».

(٦) الحديث في (جه) حدود: ٣٧، (حم) ٥: ٢١١، ٢١٢ و الفائق ٢/٣٦٤، وفيه: «و القَفِيّةُ القذيفة كالشتيمة و العَضِيهة، و قالت امرأة في الجاهلية: =

إنى امرؤٌ عن جارتى غنىٌّ عفٌّ فلا لاصٍ و لا ملْصىٌّ[١]

يقول: لا قَاذفٌ و لا مقْذُوفٌ . فالذى أراد القاسم أنه لا حدَّ على قاذف حتى يصرح بالزنا، و هذا قول يقوله أهل العراق، و أما أهل الحجاز فيرون الحدَّ فى التعريض، و كذلك يروى عن عمر [٢] رضى الله عنه[٢]، [٣]قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن عمر[٣]: انه كان يضرب فى التعريض الحدَّ؛ [٣]و قول عمر أولى بالاتباع[٣].

حديث سالم * بن عبد الله بن عمر بن الخطاب [٢]رحمه الله[٢]

و قال أبو عبيد: فى حديث سالم بن عبد الله قال: كنّا نقول فى الحامل المتوفّى عنها زوجها[٤] إنه[٥] ينفق عليها من جميع المال حتى تبنّتم

= [الرجز]

من رجل تَحملهُ مَطيّه و قربة مُوكعَةٌ مُقرِيَهْ

يأتى بنى زيد على ضَرِيّه يُخبرهم ما قلتُ من قَفِيّه .

و هو من قَفَوْته إذا اتبعت أثره ، لأن المتهم متتبع متجسس » . و فى المغيث ص٨٣٤ «لا تقذف أبانا و لا نَقْفُوا (كذا) أمّنا - أى لا نَتْرُك الآباء ولا نَنْتسب إلى الأمّهات بل نَنْتَسِبْ إلى آبائنا دون أمهاتنا » .

(١) الرجز فى اللسان (لصا)، و فيه «كفىٌّ» مكان «غنىٌّ» .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ر .

(*) أحد الفقهاء السبعة فى المدينة و من سادات التابعين و علمائهم و ثقاتهم؛ توفى بالمدينة سنة ١٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣/٤٣٦) .

(٤) سقط من ر .

(٥) من مص، فى ل و ر: انها .

ما تَبَنَّتُم - قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك[١] .

تبن — قال عبد الرحمن[٢]: أراها خَلَّطتم؛ و قال أبو عبيدة : هذا من التَبَانَة و الطَّبَانة، و معناهما جميعا شدة[٣] الفطنة و الدقة فى النظر؛ يقال منه: رجل تَبِنٌ و طَبِنٌ - إذا كان فطنا دقيق النظر فى الأمور؛ و قال أبو عمرو مثل ذلك . و قال أبو عبيد: و منه الحديث المرفوع: ان الرجل لَيتكلَّم بالكلمة يَتَبَّن فيها يَهوىْ بها فى النار[٤]؛ و هو عندى إغماض الكلام فى الجدل و الخصومات فى الدِّين؛ و منه حديث معاذ [٥]بن جبل[٥]: إياك و مُغْمِضات الأمور[٦] . فالذى أراد سالم أنه كان[٧] يقول: كنا نقول كذا و كذا حتى أدَقَقتم النظر فقلتم[٨] غير ذلك .

(١) الحديث فى الفائق ١/١٢٦ .

(٢) أى ابن مهدى راوى الحديث .

(٣) فى ل : الشدة .

(٤) الحديث فى الفائق ١/١٢٥ .

(٥-٥) من ر وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٣٧، و فيه « إياكم و مغمضات الأمور؛ و روى: إياكم و المغمضات من الذنوب . قال النضر: هى العظام يركبها الرجل و هو يعرفها لكنه يغمض عنها كأن لم يرها » .

(٧) من ر وحدها .

(٨) فى ر : و قلتم .

[1]و قال أبو عبيد[1]: [2]فى حديث[2] سالم حين دخل على هشام [3]بن عبد الملك[3] فقال له[4]: إنك لَحَسَنُ الكِدْنة، [5](فخرج من عنده فحُمّ فقال: لَقَعَنى الأحول بعَيْنه[6].

كدن قوله: حَسَن الكِدْنَة) فان الكِدْنَة اللّحم، يقال: امرأة ذات كِدْنة؛ قال و أخبرنى الأحمر عن أبى الجراح قال: رأيت مَيَّةَ[7] فاذا امرأة ذات كِدْنة، فقلت: أأنت التى[8] كان[9] يُشَبِّبُ بكِ ذو الرمة؟ فقالت: إنه و الله كان خيرا منك[10].

لقع وأما قوله: لَقَعَنى الأحول بعينه - يعنى هشاما[11]،

(١-١) ليس فى ل.

(٢-٢) من مص، فى ر و هامش مص: أما قول؛ و فى ل: و أما قوله.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) من ل وحدها.

(٥) ما بين القوسين من مص وحدها.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٣٩٩ برواية مختلفة.

(٧) اسم امرأة، انظر ديوان شعر ذى الرمة طبع كمبريج ١٩١٩ م ص ٣٨ و xix.

(٨) فى النسخ: الذى - خطأ.

(٩) ليس فى ر.

(١٠) فى المغيث ص ٤٩٨ «فى حديث سالم: حَسَنُ الكِدنة؛ يقال: امرأة ذات كدنة - أى ذات لحم كثير، و بعير ذو كدنةٍ ضخم السنام عظيم الجسم؛ و بعير كِدْنٌ و ناقة كِدْنَةٌ: . و قد تضم الكاف من كُدنة».

(١١) فى الفائق ٢/٤٠٠ «وكان هشام أحول، و يحكى أنه سهر ذات ليلة فطلب =

يقول

[١] يقول: أصابنى ما أصابنى منها[١]؛ يقال: لَقَعْتُ الرَّجلَ بالبعْرة - إذ ارَمَيْتَه بها، و يقال[٢]: لقعت الرجل بعينى - إذا أصَبته بعيَن[٣].

حديث عبد الله * بن عبد الله بن عمر[٤] بن الخطاب[٤] [٥] رحمه الله[٥]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عبد الله [٦] بن عمر[٦] أنه كان عند الحجاج فقال: ما نـدِمْتُ على شىء نَدَمى على أن لا أكون قتلت ابن عمر، فقـال [٧]عبد الله بن عبد الله[٧]: أما و الله لو[٨] فعلت ذاك

= له الشعراء ليؤنسوه بالنشيد، فكان فيمن أنشده أبو النجم، فلما بلغ من لاميته التى أولها: [الرجز]

الحمد لله الوهوب المجزلِ

إلى قوله:

و الشمس قد صارت كعين الأحولِ

استشاط غضبا و قال: أخرجوا هؤلاء عنى، و هذا خاصة».

(١ - ١) فى ل: أى أصابنى بها.

(٢) ليس فى ل.

(٣) فى ر: بالعين.

(*) كان من وجوه قريش و أشرافها، تابعى ثقـة، قليل الحديث؛ مات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة (كتاب الطبقات الـكبير ٥/١٤٩).

(٤ - ٤) من ل وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس فى ل؛ و هذا الحديث فى الفائق ٢/٤٣٥ منسوب إلى سالم بن عبد الله، و كذا فى النهاية ٤/٤٠.

(٧ - ٧) فى الفائق: عبد الله؛ و فى النهاية: سالم.

(٨) فى الفائق: لئن.

لَكَوَّسَكَ اللهِ فى النار رأسُك أسفلُك - قال: حدثناه معاذ عن ابن عون قال سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين بذلك فى حديث طويل[1].

كوس — قوله: لَكَوَّسَكَ اللهُ - يعنى لَكَبَّكَ الله[2] على رأسك[2]، يقال: كَوَّسْتُه على رأسه تكويسا - إذا قلّبته، و قد كاسَ هو يَكُوسُ إذا فعل ذلك؛ قالت عَمْرَةُ أخت العباس بن مرداس و أمها الخنساء[3] تَرْثِى أخاها[3] و تذكر أنه كان يُعَرْقِبُ الإبل حتى تركب رؤوسها، فقالت: (المتقارب)

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلى أَكْرُعٍ ... ثَلَاثٍ و غادَرْت أخرى خَضِيبا[4]

تعنى القائمة التى عَرْقَب و هى مُخَضَّبَةٌ بالدم.

حديث أبى سلمة * بن عبد الرحمن [5]بن عوف[5] رحمه الله

و قال أبو عبيد: فى حديث أبى سلمة [2]بن عبد الرحمن[2] [5]بن عوف[5]

(١) فى ل و ر: فيه طول.

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣ - ٣) ليس فى ر.

(٤) كذا البيت فى اللسان (كوس)، و فى مادة (كرع) «فقامت» موضع «فظلت».

(*) قيل اسمه عبد الله، و قيل إسماعيل، و قيل: اسمه كنيته، كان ثقة فقيها كثير الحديث، لما ولى سعيد بن العاص لمعاوية المرة الأولى استقضى أبا سلمة على المدينة، فلما عزل و ولى مروان المرة الثانية عزل أبا سلمة عن القضاء؛ توفى بالمدينة سنة ٩٤ هـ فى خلافة الوليد بن عبد الملك و هو ابن اثنتين و سبعين سنة (تهذيب التهذيب ١١٥/١٢ و كتاب الطبقات الكبير ١١٥/٥).

(٥ - ٥) من مص وحدها.

كنت أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أنى لا أُزَمَّل [١] حتى لقيت أبا قتادة [١] [٢] فذكرت ذلك له [٢].

عرا [١] قوله: أُعْرَى منها [١]، هو من العُرَوَاء، و[٣] هى الرعدة عند الحمّى؛ يقال منه: قد عُرِى الرجل فهو مَعروّ - إذا وجد ذلك، فاذا تثاءب عليها فهى الثُّؤَباء، فاذا تمطى عليها [٤] فهى المُطَوَاء، فاذا عَرِقَ فهى الرُّحَضَاء؛ [٥] ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يَمْسَح الرُّحَضَاء عن وَجْهه فى مرضه الذى مات فيه - [٥] صلى الله عليه وسلم [٥]. فاذا أصابته الحمى الشديدة قيل: أصابته البُرَحَاء].

أحاديث [٦] عمر * بن عبد العزيز [٧] بن مروان [٧] [٨] رحمه الله [٨]

وقال أبو عبيد: فى حديث عمر بن عبد العزيز [٩] بن مروان رحمه الله [٩]

(١ - ١) من مص وحدها.

(٢ - ٢) ليس فى ل، وفى ر: فذكرت ذلك لأبى قتادة؛ والحديث فى الفائق ١٤١/٢ والمغيث ص ٣٩٦.

(٣) ليس فى ر.

(٤) من ر وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها؛ والحديث فى الفائق ٤٧٠/١.

(٦) فى ل و ر: حديث.

(*) الخليفة الصالح والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم، وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام، ولد ونشأ بالمدينة وولى إمارتها للوليد، وولى الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ هـ، وسكن الناس فى أيامه، فمنع سبَّ على بن أبى طالب رضى الله عنه. =

أنه سئل عن السنة فى قصّ الشارب فقال: أن تَقُصّه حتى يبدو الإطارُ[1].

اطر [2] قوله: الإطار - يعنى[2] الحَيد[3] الشاخص ما بين مَقَصّ الشارب [4] وطَرْف الشفة[4] المحيط بالفم؛ وكذلك كل شيء محيط بشيء فهو إطارٌ له؛ [5] [قال بِشْر بن أبى خازم الأسدى[6]: (الوافر)

٥ وحلّ الحىُّ حىُّ بنى سُبَيع قُراضِبةً ونحن لهم إطارُ[7]

= قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفى به سنة ١٠١ هـ، ومدة خلافته سنتان ونصف، وأخباره فى عدله وحسن سياسته كثيرة (تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧٥، صفة الصفوة ٢/ ٦٣) . (٧-٧) ليس فى ر ومص .
(٨-٨) ليس فى ل ور . (٩-٩) ليس فى ل ور ومص .

(١) زاد فى ل ور ومص: قال حدثنيه مروان بن معاوية عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز عن أبيه - الحديث فى الفائق ١/ ١٣٦ والمغيث ص ٣٤ .

(٢-٢) من ل ور ومص، فى الأصل: وهو .

(٣) بهامش الأصل «الحيد: الحرف المرتفع - تمت ش (باب الحاء والياء)» .

(٤-٤) ليس فى ل، وفى الفائق ١/ ٣٦ «هو حرف الشفة المحيط بها»؛ وفى المغيث ص ٣٤ «يعنى الحرف الذى يحول بين منابت الشعر والشفة، والأطار جانب الشيء الذى يحيط به؛ ومنه أطار الرحى» .

(٥) ما بين الحاجزين من ل ور ومص .

(٦) من ل وحدها .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٧١ واللسان (قرضب، أطر)؛ وفى هامش الديوان «بنو سبيع حى من بنى ذبيان . وقراضبة يروى بفتح القاف وضمها؛ والقَراضِبة - بفتح القاف: المحتاجون، الواحد قُرضوب وقِرضاب، وهو فى محل حال، فيريد انا محدقون بهم نصدّ عنهم من يخافونه؛ وقُراضبة - بضم القاف: بلد، = أى

أي محدقون بهم، [1] و قراضبة أرض [1]] .

و قال [أبو عبيد - [2]]: في حديث عمر [بن عبد العزيز - [2]] أنه خطب [3] بعرفات فقال: إنكم [قد - [2]] أنضيتم الظهر و أرملتم، و ليس السابق من سبق بعيره و لا فرسه، و لكن السابق من غُفر له [4] .

قوله: أنضيتم الظهر - يقول: هَزَلتم ظهركم، و هي الدوابّ، و يقال للناقة المهزولة: نِضْوَة و نِضْو، و جمعها: أنضاء، [و قد أنضيتها إنضاء؛ قال الأعشى: (البسيط) نضا

أنضيتها بعد ما طال الهبابُ بها تؤمّ هوذةَ لا نِكساً و لا ورَعا - [5]]

و الإرمال: إنفاد الزاد، [6] [و منه حديث إبراهيم: إذا ساق الرجل هديا فأرمل فلا بأس أن يشرب من لبن هديه [7] . و الإنفاض مثل رمل نفض

= أي: حلوا قُراضبة و نحن محيطون بهم » .

(١ - ١) ليس في ل؛ و في معجم البلدان ٧ / ٤٣ « قراضية - بالضم و بعد الألف ضاد معجمة و ياء مثناة من تحتها - و هو موضع . . . . . قال و روى بعضهم قَراضبة، و أنكر ابن الأعرابي و قال: قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل: الناس .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز - الحديث في الفائق ١/٥٠٨ .

(٥) من ل و ر و مص، و البيت في ديوانه ص ٨٥ .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في الفائق ١/٥٠٨ و فيه عن «النخعي» .

الإرمال، يقال: قد أنفض القوم؛ و منه حديث أبي هريرة: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فأرملنا و أنفضنا[١]. و يقال: قد أقوى الرجل و أقفر و أوحش، كل هذا من نفاد الزاد مثل الإرمال؛ ويقال في ذهاب المال: أصرم و أعدم].

و قال [أبو عبيد -[٢]]: في حديث عمر [بن عبد العزيز -[٢]] أنه رفع إليه رجل قال لرجل: إنك تَبوكها - يعني امرأة ذكرها، فأمر بضربه، فجعل الرجل يقول: أأضرب فِلاطا[٣].

١٣٥/ب بوك [٤]قوله: تبوكها، كلمة أصلها / في ضراب البهائم، فرأى عمر ذلك قَذْفًا و إن لم يكن صَرَّح بالزنا؛ و هذا حجة لمن رأى الحد في التعريض[٤].

فلط [٥]و قوله[٥]: [٤]أأُضَرَّب فلاطا[٤]، فان الفلاط الفجأة، و هذه لغة هذيل، تقول: لقيت فلانا فِلاطا، قال [أبو عبيد -[٦]]: و أظن

---

(١) الحديث في الفائق ١/٥٠٧.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) الحديث في الفائق ١/١١٦، و فيه «و روى من وجه آخر أن ابن أبي خنيس الزبيري ساب قريشا فقال له: علام تبوك يتيمتك في حجرك فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم أن البَوك سفاد الحمار فاضربه الحد؛ فلما قدم ليضرب قال: إنا لله أضرب فِلاطا. قال ابن حزم - و كان لا يعرف الغريب: لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حد آخر»؛ انظر المغيث ص ٨٠.

(٤ - ٤) ليس في ل.

(٥ - ٥) ليس في ل، و في ر و مص: و أما قول الرجل.

(٦) من ل.

[أن - [1]] الرجل كان منهم . [و إنما نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر أن الكلمة كانت قَذْفاً ، فجعل يتعجب لِمَ يضرب بغير ذنب، أى أنه أمرٌ نزل به فجأة - [2]] [3] .

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - [2]] أنه كتب إلى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردّها إلى [4] أربابها و يأخُذَ منها زكاةَ عامها ، فانّه كان مالاً ضمارًا [5] .

[قوله : ضمـارًا - [2]] الضِمار [6] هو الغائب الذى لا يُرْجَى، [7] فاذا رُجِىَ فليس بِضِمار [7] ؛ [قال الراعى : (الوافر) ضمر

(١) من ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى الفائق ١/١١٧ : « الفِـلَاط المفاجأة ، و أفلطه فاجأه ، لغة هذيلـية ؛ قال المتنخل الهذلى : [الوافر]

بـه أحمى المضاف إذا دعـانى و نفسى ساعـةَ الفَزَع الفِلاطِ

و قال أيضا : [السريع]

أفْلَطَها اللَّيـلُ بِـعـير فتَسْـ ـعَى ثوبُها مجتنب المَعْدِلِ

و إنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قذفا » .

(٤) فى ل و ر و مص : على .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ميمون بن مهران (و زاد فى ر و مص : و حدثنيه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون) - الحديث فى الفائق ٢/٧١ .

(٦) بهامش الأصل : « الضمار : ما لا يرجى من الدَّين - تمت ش (باب =

طَلَبْنَ مزارَه فأَصبْنَ منْهُ عطاءً لَمْ يَكُن عِدَةً ضمارا -[1]]

[2]و فى هذا الحديث من الفقه أنّه لم يرِ على المال زكاة إذا كان لا يُرْجى[2] و إن مرت عليه السِّنون، ألا تراه[3] [إنما -[4]] قال [له -[4]]: خذ منها زكاة عامها.

٥ و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز -[4]] أنه كُتِب إليه فى امرأة خَلْقاء تزوّجها رجلٌ فكتَب إليه[5]: إن كانوا علموا بذلك فأغْرِمهم صَداقها لزوجها - يعنى الذين زَوّجوها، و إن كانوا لم يعلموا فليس عليهم إلّا أن يحلفوا [2]ما علموا[2] بذلك[6].

خلق [2]قال أبو عبيد[2]: الخَلْقاء، [هى -[7]] مثل الرَّتْقاء، و إنما سميت

= الضاد و الميم)؛ قال: [الوافر]

حَمِدْنَ مزارَه و أصبْنَ منه عطاءً لم يكن عِدَةً ضمارا»

البيت للراعى كما سيأتى (٧-٧) ليس فى ل.

(١) من ر و مص؛ و البيت كذلك فى الفائق ٢/٧١، و فى اللسان (ضمر) «حمدن» مكان «طلبن». و فى الفائق: «وهو من الإضمار، تقول اضمرته فى قلبى إذا غيبته فيه. و نظيره من الصفات: رجل هِدان، و ناقة كِناز و لِكاك، و بهامش الفائق «[اللِّكاكُ] جمع لكيك و هو المكتنز اللحم».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) فى ل: ترى.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) ليس فى ل.

(٦) الحديث فى المغيث ص٥٠٢.

(٧) من ر و مص.

خلقاء لأنه مُصْمت، و لهذا قيل للصخْرة المَلْساء[1]: خَلْقاء، أى ليس فيها وَصْم و لا كسر، قال الأعشى[2]: [البسيط]

قَد يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ وَهْيًا و يُنْزِلُ منها الأعْصَمَ الصَّدَعا[3]

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - [4]] أنه ذكر الموت فقال: غَنْظٌ ليس كالغَنْظ و كَظٌّ ليس كالكَظّ[5].

غنظ قوله: غَنْظٌ، هو أشدّ الكرب، و كان أبو عبيدة يقول: هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يُفْلَت منه؛ يقال[6]: غَنَظْت الرجل أغنِظُه غَنْظا[7] - إذا بلغت به ذلك؛ قال الشاعر: [الكامل]

و لقد لَقِيتَ فوارِسًا من رَهْطِنا غَنَظُوك غَنْظَ جَرادةِ العَيَّارِ[8]

(١) زاد فى ر: الصماء.
(٢) زاد فى ل: فى ذلك.
(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٣ و اللسان (خلق).
(٤) من ل و ر و مص.
(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢٣٨.
(٦) فى ل: قال و يقال، و فى ر: يقال منه قد.
(٧) بهامش الأصل: «غَنَظ - بفتح النون، يَغْنِظُ - بكسرها لا غير، و ظاء معجمة».
(٨) البيت لجرير كما فى اللسان (غنظ)، و أنشده فى (عير) بدون نسبة. و الجرادة هنا فرس العيّار، و هو اسم رجل؛ و بعده فى اللسان (غنظ):

و لقد رأيتَ مكانَهم فكَرِهْتَهم ككراهةِ الخنزيرِ للايغارِ

و البيت فى الفائق ٢/٢٣٩ و فيه «قومنا» مكان «رهطنا».

[1][أحاديث[2] مجاهد * [3]رحمه الله[3]]

و قال أبو عبيد : فى حديث مجاهد أنه[4] كان يَكْرَه[4] أن يتزوَّجَ الرجلُ امرأةَ رابِّه ، و إنّ عَطاءً و طاؤسًا كانا لا يَرَيان بذلك بأسًا - قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سيف بن سليمان عن مجاهد و عطاء و طاؤس[5] .

ربب قوله: امرأة رابِّه - يعنى امرأة زَوْج أمّه ، و هو الذى تسمّيه العامّة الرَّبيبَ ، و إنما الرَّبيب ابن امرأة الرجل[6] ، فهو رَبيبٌ لزوجها و زوجُها المَرْبُوب له ؛ و إنما قيل له رابٌّ لأنّه يَرُبُّه و يُرَبِّيه ، و هو الغذاء و التربية ، و ابن المرأة هو المَرْبُوب[7] ، فلهذا قيل : رَبيب ، كما يقال [8]للمَقْتول : قَتيل ، وللمجروح : جَريح[8] ؛ و كان عُمر بن أبى سَلَمة يُسمّى رَبيبَ النبى صلى الله عليه

(١) أحاديث مجاهد بن جبر رضى الله عنه ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .
(٢) فى ل و ر : حديث .
(*) مجاهد بن جَبْر المكى ، أبو الحجاج المخزومى المقرى ، تابعى ، مفسر من أهل مكة ، شيخ القراء و المفسرين ؛ كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها ، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت ، و ذهب إلى بابل يبحث عن هاروت و ماروت . يقال إنه مات و هو ساجد . ولد سنة ٢١ هـ و مات سنة ١٠٤ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/٤٢ وصفة الصفوة ٢/١١٧) .
(٣ - ٣) من مص وحدها .
(٤ - ٤) فى ر : كَرِه .
(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٥٤ «كان يكره أن تُزَوَّجَ الرجلَ امرأةُ ربِّه» .
(٦) أى من غيره .
(٧) فى ل : مربوب .
(٨ - ٨) فى ل : قتيل و مقتول و جريح و مجروح .

و سلم لأنه ابن أمّ سَلَمَة؛ و قال مَعْن بن أوس المزنى و ذكر ضيعةً له كان جاراه فيها عمر بن أبى سلمة و عاصم بن عمر بن الخطاب فقال[1]: (الطويل)

و إنّ لها جارَين لَنْ يَغْدِرا بِها رَبِيبَ النّبىِّ و ابن خَيْرِ الخَلائف[2]

[3]يعنى عمر بن أبى سَلَمَة و عاصم بن عمر بن الخطاب[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث مجاهد ما أصابَ الصائمُ شَوًى إلّا الغيبةَ و الكَذِبَ - قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد[4].

شوا

قال يحيى: الشَّوى هو الشىء الهَيِّن اليسيرُ؛ قال أبو عبيد: و هذا وجهه، و إياه أراد مجاهدٌ، و لكن لهذا أصل، و أصل ذلك أن الشَّوى نفسه من الإنسان و البهيمة إنما هو الأطراف؛ قال الله تبارك و تعالى: "كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ¤ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ¤ -[5]" [6]إنما أراد بهذا إذًا أن الشوى[6] ليس بالمَقْتل لأنه الأطراف. فالذى أراد مجاهد أن كلَّ شىء أصابه الصّائم فهو شَوًى ليس يُبطل صومَه فيكون كالمَقْتل له، إلّا الغِيبَة و الكَذِبَ فانّهما يُبْطِلان الصَّومَ مثل الذى أصاب المقتل فقتل[7].

(١) ليس فى ل.
(٢) البيت فى اللسان (ربب).
(٣ - ٣) ليس فى ل.
(٤) الحديث فى الفائق ١/٦٨١.
(٥) سورة ٧٠ آية ١٥ - ١٦.
(٦ - ٦) ليس فى ل.
(٧) ليس فى ر.

و قال أبو عبيد : فى حديث مجاهد يَغْدُو الشيطانُ بقَيْرَوانه إلى السُّوق فيفعل كذا و كذا - من حديث ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] .

قير قوله : قَيْرَوانه - يعنى أصحابه ، وكلّ قافلة أو جيش فهو[2] قَيْرَوان ؛ قال امرؤ القيس : (المنسرح)

٥ و غارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ كأنّ أسرابَها الرِّعالُ[3]

قال أبو عبيد : و أظن الكلمة فى الأصل فارسية ، لأن فارس تسمى القافلة كاروان فعرّبت[4] .

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/٣٩٠؛ وفى المغيث ص ١٩٤ : « و فى حديث مجاهد : يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله عز وجل ما لا يعلم ».

(٢) ليس فى مص .

(٣) كذا البيت فى اللسان (رعل) و فى الفائق ٢ / ٣٩٠ ، و فى ديوانه المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ١٦٣ « رعال » بدل « الرعال » .

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٩٠ « قال صاحب العين : القيروان دخيل مستعمل ، و هو معظم القافلة - يعنى أنه تعريب كاروان ..... فيجوز أن يكون عربيا ، و فَعْلَوانا من تركيب القِيْر ، سمّى به معظم العسكر و القافلة ، كما قيل سواد و دهماء ». و فى المغيث ص ١٩٤ : « القيروان معظم العسكر و القافلة ، قيل : إنه معرب كاروان ؛ و حكى عمرو عن أبيه أنه الجماعة و أنشد : [الطويل]

لها قيروان خلفها متكتب

و ربما تكلمت العرب بكلام الفرس حكاية عنهم فيبدلون حرفا من حرف كما قالوا ابريق و هو تعريب ابراه ، ابدلوا القاف من الهاء ؛ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ قيل إنه بالفارسية كور - أى اعمى .... و يعنى بالقيروان أصحاب الشيطان =

و قال

و قال أبو عبيد: فى حديث مجاهد أنّ الحرم حَرَمٌ مَنَاهُ من السماوات السبع و الأرضين السبع و أنه رابع [1]أربعة عشر[1] بيتاً، فى كلّ سماء بيتٌ و فى كلّ أرض بيتٌ، لو سقطت لسقط بعضها على بعض - قال سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد[2]

قوله: مَنَاهُ - يعنى قَصْدَه و حِذاءه؛ يقال: دارِى مَنَى دارِ فلانٍ - أى مقابلتها، و هو حرف مقصور. منى

و قال أبو عبيد: فى حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأسا أن يَتَوَرَّكَ الرجلُ على رِجْله اليُمنى فى الأرض المُسْتَحِيلَة فى الصلاة - قال سمعت محمد ابن كثير يحدثه عن الأوزاعى عن واصل بن أبى جميل عن مجاهد[3].

قال ابن كثير: المُسْتَحِيلة التى ليست بمستوية؛ قال أبو عبيد: و إنما سمّاها مُسْتَحِيلَةً لأنها استحالت عن الاستواء إلى العِوَج. حول

و أما التَّوَرُّك على اليُمنى، فانه وضعُ الوَرِك عليها؛ و منه حديث إبراهيم: أنه كان يكره التَّوَرّك فى الصلاة[4]. يعنى وضع الأليتين أو إحداهما ورك

= و أعوانه. و قوله: يعلم الله تعالى ما لا يعلم - كأنه يعنى أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا و كذا الأشياء يعلم الله خلافه فينسبون الى الله تعالى ما هو بخلافه».

(١-١) من مص، و فى ل ز ر: أربعة.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٥٣.

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٥٧.

(٤) الحديث فى الفائق ٣/١٥٧.

على الأرض] .

حديث عكرمة * [1]مولى ابن عباس[1] [2]رحمه الله[2]

وقال أبو عبيد : فى حديث عكرمة [مولى ابن عباس -[3]] أنه كره الكَرْعَ فى النَّهر[4] .

كرع قال أبو زيد وغيره : الكَرْع أن يشرب [الرجلُ -[5]] بفيه من النهر من غير أن يشرب بكَفَّيْه ولا باناء[6] ، وكل شئ شربت منه من إناء أو غيره[7] فقد كَرَعْتَ فيه . [8][وبعضهم يجعل الكَرْع أن يدخل

(*) عكرمة بن عبد الله البربرى المدنى ، أبو عبد الله ، مولى عبد الله بن عباس ، تابعى ، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازى ، طاف البلدان ، وخرج إلى بلاد المغرب وعاد إلى المدينة فطلبه أميرها ، فتغيبَ عنه حتى مات ، وكانت وفاته بالمدينة سنة ١٠٥ هـ (تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣) .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ل و ر مص : قال حدثناه ابن علية عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة [أنه كره الكرع فى النهر] - الحديث فى الفائق ٢/٤٠٨ ، وفيه « أصله فى البهيمة لأنها تدخل أكارعها » .

(٥) من ل .

(٦) زاد فى ل : أو غيره .

(٧) قوله « وكل شئ شربت منه من إناء أو غيره » كذا فى سائر النسخ ، وأما فى اللسان (كرع) : « وكل شئ شربت منه بفيك من إناء أو غيره » وهو =

النهر دخولا ثم يشرب ، يذهب به إلى الأكارع[1] ، يقول : حتى يصير أكارعه فيه ؛ و قال ابن الرقاع يذكر راعيا و يصفه بالرفق برعاية الإبل ، فقال : (البسيط)

يَسُنُّهَا آبِلٌ ما إنْ يُجَزِّئُهَا جَزْءًا شَدِيدًا و ما إن تَرْتَوِى كَرَعًا[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهِبَ من بُرٍّ و أذاهب من شعير فقال : يضمّ بعضها إلى بعض ثم تُزَكَّى - من حديث ابن المبارك عن معمر[3] .

قوله[4] : الأذاهب ، واحدها ذَهَبٌ ، و هو مكيال لأهل اليمن ، معروف عندهم ، و جمعه[5] أذهاب ، ثم يجمع الأذهاب[6] أذاهب و هو[6] جمع الجمع] . ذهب

= الصواب . (٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) فى ر : الاكراع .

(٢) البيت فى اللسان (أبل،كرع) و نسبه إلى الراعى ، و قال فى مادة (كرع) : « و نسبه الجوهرى لابن الرقاع » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٤١ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) فى ر : جمعها .

(٦-٦) من ل وحدها .

أحاديث[1] إبراهيم * النخعى [رحمه الله -[2]]

[3][و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم النخعى[4] قال[5] : إن كانت الليلة لتطول علىّ حتى ألقاهم و إن كنت لأرُسُّه فى نفسى و أحدّث به الخادم - قال حدثنيه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم[6] .

رسس قال الأصمعى : [7]قوله : أرُسُّه[7] ، الرَّسّ ابتداء الشيء ، و منه قيل للرجل هو يجد رسّ الحمّى و رَسِيْسَها ، و ذلك حين تبدأ ؛ فأراد إبراهيم بقوله : أرُسُّه فى نفسى - يعنى أبتدئ بذكر الحديث و دَرْسه[8] فى نفسى ؛

---

(١) فى ل و ر : حديث .

(*) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، أبو عمران النخعى ، من أكابر التابعين ، كان إماما مجتهدا ، له مذهب ؛ مات سنة ٩٦ ﻫ (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) .

(٢) من مص .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ١/٤٨٠ ، و فيه : « قال شمر : أرُسُّه ، أثبته فى نفسى ، من قولك : إنك لترُسّ أمرا ما يلتئم - أى تثبت ؛ و الرسّة السارية المحكمة ، و الرس و الرز أخوان ، يصف تهالكه على العلم و إن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه و تشاغله بالفكر فيه و أنه يحدث به خادمه استذكارا و ' إن ' هى المخففة من الثقيلة ، و اللام فاصلة بينها و بين النافية » .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) فى ر : و رَسّه .

و يحدث به[1] خادمه يستذكر بذلك الحديث ؛ قال ذو الرمة : (الطويل)

إذا غَيَّرَ النَّأْىُ الْمُحِبِّيْنَ لم أجدْ رَسِيسَ الْهَوَى من ذكْرِمَيَّةَ يَبْرَحُ[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم حَكِّم اليتيم كما تُحَكِّم وَلَدَكَ - [3]قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم[3] .

[4]قوله : حَكِّمْه[4] ؛ يقول : امنعه من الفساد [4]و أصلحه كما تصلح ولدك و كما تمنعه من الفساد[4] ، و كل من منعته من شىء فقد حَكَّمْتُهُ و أحْكَمْتَه - لغتان ؛ و قال جرير : (الكامل) حكم

أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم إنى أخاف عليكم أن أغْضَبا[5]

يقول : امنعوهم من التعرض لى[6] . و نرى أن حَكَمَةَ الدابة سميت بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل .

و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم قال : يكره الشرب من ثُلْمَة الإناء و من عُرْوَته [قال -[7]] و يقال إنها كِفْل الشيطان[8] .

(١) فى ر : بذلك .

(٢) كذا البيت فى اللسان (رسس) ، و فى ديوانه ص ٧٨ « لم يكد » و « حب ميّة » مكان « لم أجد » و « ذكر ميّة » .

(٣-٣) ليس فى ل ، و الحديث فى الفائق ١/٢٨١ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) البيت فى اللسان (حكم) ، و فى ر : « حَكِّموا » مكان « أحكموا » .

(٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد فى ر و مص : قال حدثنا على بن عاصم عن حصين عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ٢/٤١٤ .

كفل [قال أبو عمرو و الكسائى-[1]] الكِفْل أصله المركب و هو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب؛ يقال منه: [2]اكتفلتُ البعير. فأراد إبراهيم أن العُروة و الثُّلمة مركب الشيطان [3] كما أن الكِفْل مركب للناس[3]. [4][و من هذا حديث يروى مرفوعا فى العاقد شعره فى الصلاة: انه كفل الشيطان - [5]حدثنيه الواقدى عن ابن جريج عن المقبرى عن أبيه عن أبى رافع عن النبى صلى الله عليه و سلم[5]. و الكفل أيضا فى غير هذا الموضع هو الذى لا يقدر على ركوب الدوابّ، و لا أرى قول عبد الله إلا من هذا ليس من الأول، قال حدثنا محمد بن يزيد عن العوام ابن حوشب قال: بلغنى عن ابن مسعود و ذكر فتنة فقال: إنى كائن فيها كالكِفْل آخذُ ما أعرف و تارك ما أنكر[6]. يقول: كالرجل الذى لا يقدر على الركوب و لا[7] النهوض فى شيء فهو لازم[8] بيته. و[9]يجمع الكفل أكفالا[9]، قال الأعشى يمدح قوما: (الخفيف)

---

(١) من ل و رومص.

(٢) زاد فى ل: قد.

(٣-٣) ليس فى ل، و فى ر: «للانسان» موضع «للناس».

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ٢/٤١٤.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٤١٨؛ و فيه «الكفل: الذى يكون فى مؤخر الحرب إنما همته التأخر و الفرار، يقال: فلان كِفْلٌ بيّن الكفولة».

(٧) ليس فى ر.

(٨) فى ر: كاللازم.

(٩-٩) من مص غيران فيها «اكفال» مكان «اكفالا»، و فى ل و ر: جمعها اكفال.

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أكفالِ[1]

و الكفل أيضاً ضِعْف الشيء، قال الله [2]تبارك و تعالى[2]: "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِه -[3]"، و يقال إنه النصيب؛ و ذو[4] الكفل من الكفالة].

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث إبراهيم إذا تطيبت المرأة ثم خرجت كان ذلك شنارا فيه نار[6].

قوله: شَنار، هو العيب و العار و نحوه[7]؛ [8][و قال القطامى يمدح الأمراء: (الوافر) شنر

و نحن رَعِيَّـةٌ وهُمُ رُعاة ولو لا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنارُ[9]

(١) البيت فى ديوانه ص ١١ و اللسان (عور، عزل، كفل، ميل).

(٢-٢) من ر وحدها.

(٣) سورة ٥٧ آية ٢٨.

(٤) فى ر: ذا.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه مروان بن شجاع عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٦٧٨، و المغيث ص ٣٣٢، و فيه «أى عيبا وعارا، و التَّشْنِير الكثير العيب».

(٧) زيد فى الفائق «و رجل شِنِّير كثير الشَّنار، و شَنَّرَ به».

(٨) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٩) البيت فى ديوانه ص ١٤٢، و اللسان (شنر) و الفائق ١/٦٧٨، و فيه: «يريد ان الناس يقولون النار و لا العار، و فعل هذه قد بلغ من الشناعة ما اجتمع لها فيه النار و العار جميعا». و زاد فى ل: «و يروى: شَنِع».

وقال أبو عبيد: فى حديث إبراهيم قال: كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الأرض - يرويه بعضهم عن مغيرة عن إبراهيم[١].

كرع

[٢] قوله: الطلب فى أكارع الأرض[٢]- يعنى طلب الرزق فى التجارة أو غيرها؛ وأكارع الأرض أطرافها، وكذلك أكارع كل شیء أطرافه، ولهذا سميت أكارع الشاة. والذى يراد من هذا[٣] الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص فى طلب الدنيا، كما روى عن مجاهد أنه كان يكره ركوب البحر إلا فى غزو أو حج أو عمرة، [٢] يذهب إلى كراهة ركوب البحر لشیء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها[٢].

وقال أبو عبيد: فى حديث إبراهيم فى المُحرِم يعدو عليه السبع [٤] أو اللص[٤] قال: أحِلَّ بمن أَحَلَّ بك - قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم، وقد[٣] روى عن الشعبى مثله[٥].

حلل

يقول: من ترك الإحرام وأَحَلّ بك فقاتلك فأَحْلِل[٦] أنت أيضا به وقَاتِلْه ولا تجعل نفسك مُحْرِمًا عنه. [٧] ويدخل فى هذا السبع واللصّ وكل من عرض لك[٧]].

(١) الحديث فى الفائق ٢/٤٠٨.
(٢-٢) ليس فى ل.
(٣) ليس فى ل.
(٤-٤) ليس فى ر.
(٥) الحديث فى الفائق ١/٢٨٩.
(٦) فى ر: فاحل.
(٧-٧) ليس فى ل. وفى الفائق ١/٢٨٩ «وفى حديث آخر: من حلّ بك فاحلل به. يقال حلّ المُحرِم صار حلالا، وأَحَلَّ دخل فى الحِلّ».

وقال

و قال [أبو عبيد – [1]]: فى حديث إبراهيم فيمن ذبح فأبان الرأسَ قال: تلك القَفِيْنَة [2] لا بأس بها [2].

قفن

[قوله – [1]] القَفِيْنَة [3]، كان بعض الناس يرى أنها [التى – [1]] تُذبح من القَفا، و ليست [4] بتلك، و لكن القَفينة التى يُبان رأسُها بالذبح و إن كان من الحلق؛ [5][[6] قال أبو عبيد [6]: و لعل المعنى أن يرجع إلى القَفا لأنه إذا [7] أبان لم يكن له بد من [8] أن يَقطع [8] القَفا، و قد قالوا: القَفَنُ – فى موضع القَفا، فزادوا النون [9]، و قال الراجز لابنه: (الرجز)

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢ – ٢) سقط من ر؛ و زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن أبى عدى و غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم – الحديث فى الفائق ٢/٣٦٩.

(٣) زاد فى ر: لا بأس بها؛ و بهامش الأصل «قفينة – قاف ثم فاء ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنها: فعيلة – بفتح الفاء و كسر العين». و فى الفائق «و القَفِيّة مثل القفينة – عن أبى زيد، و عن ابن الأعرابى: القنيفة».

(٤) فى ر: ليس.

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٦ – ٦) ليس فى مص.

(٧) فى ر: إذ.

(٨ – ٨) فى ل: قطع.

(٩) فى ل: نونا.

أُحبّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحُنِّ وَمَوْضِعَ الإِزَارِ وَالقَفَنِّ[١]]

وقال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديث إبراهيم المُعْتَقِب ضامنٌ لما اعْتَقَبَ[٣].

عقب [قوله -[٢]] المُعْتَقِبُ هو الرجل يبيع [الرجلَ -[٤]] شيئا فلا ينقُده المشترى الثمن فيأبَى البائع أن يسلِّم إليه السلعةَ حتى ينقُدَه، فتضيع السلعة عند البائع، يقول: فالضمان على البائع، إنما ماتت السلعة من ماله وليس على المشترى من الثمن شيء[٥].

وقال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا بالصلاة فى دِمَّة الغنم - [٦]هكذا يروى الحديث[٦].

---

(١) كذا الرجز بدون نسبة فى اللسان (قفن) وفى مادة (وشح) نسبه إلى دَهلَب بن قُرَيع، وفيه المصراع الثانى هكذا:

« وموضع اللَّبَّةِ والقُرْطُنِّ » .

(٢) من ل و ر ومص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه جرير عن منصور عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ٢/١٧٨ .

(٤) من ل و مص .

(٥) فى الفائق « وهو من تَعَقَّبْتُ الأمر واعْتَقَبْتُه - إذا تدبرته ونظرت فيما يؤول إليه؛ قال : [المتقارب]

وإن منطق زل عن صاحبى تعقبت آخر ذا معتقب

لأنه متدبر لأمر المبيع ناظر فيما يكون عاقبته من أخذ أو ترك » .

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص : قال هكذا سمعت الفزارى يحدثه عن إسماعيل بن أبى خالد عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٤١٣ .

قال أبو عبيد: و إنما هو دِمَنَّة الغنم[1] - بالنون فى الكلام، و الدِّمْنَة ما دَمَّنَتِ الإبل و الغنم و ما سوَّدَتْ من آثار البعر و الأبوال، و جمعها دِمَنٌ[2]. [3][و الدِّمْنة فى غير هذا الذَّحْلُ، وكلاهما[4] كثير فى الشعر و الكلام؛ و يقال لها[5] المَبَاءَةُ أيضا، و منه الحديث عن النبى[6]صلى الله عليه و سلم[6] أنه قال له رجل: أ أُصَلِّى فى مَبَاءَة الغنم؟ قال: نعم[7]]. دمم، دمن

و قال [أبو عبيد -[8]]: فى حديث إبراهيم فى الرجل / يقول إنه ١٣٦/الف

---

(١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤١٣ «قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميما ثم أدغمت الأولى فى الثانية، و ذلك لتقاربها و اتفاقهما فى الغنة و الهوى، قال سيبويه: و يدغم النون مع الميم نحو: عمطر، لأن صوتهما واحد، ثم قال: حتى انك تسمع الميم كالنون و النون كالميم حتى تبين الموضع و لهذا جمعوا بينهما فى القوافى فى كثير من الشعر. و قيل: الدِّمَّة مَرْبَض الغنم لأنه دُمَّ بالبول و البعر، من دَمَمْت الثوب إذا طليته بالصبغ، و قِدْرٌ دَمِيم مطلية بالطِّحال، و دمّ البيت طيّنه».

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) فى ل: كلها.

(٥) فى ر: له.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) انظر (حم) ٥: ١٠٢ و النهاية ١/١١٧.

(٨) من ل و ر و مص.

لم يجد امرأته[1] عذراء، قال: لا شيء [عليه - [2]] لأن العذرة قد تذهبها الحَيْضَة و الوَثْبَة و طولُ التَّعنيس[3] .

عنس قال الأصمعي: التَّعْنيس أن تمكث الجارية في بيت أبويها لا تزوج حتى تُسِنّ[4] ؛ [5][يقال منه : قد عُنِّست فهي تُعَنّس تَعْنيساً ، [6]قال أبو عبيد :

٥ و قال غيره[6] : عَنَسَتْ تعنُس ، فان تَزَوّجتْ مَرّة[7] فلا يقال عَنَسَتْ ، إنما يقال ذلك قبل التَّزْوِيج ، فهي مُعَنّسَة و عانِس] . و الذي يراد من هذا[8] الحديث أنه[9] ليس بينهما لعان ، لأنه ليس بقاذف .

و قال [أبو عبيد - [2]] : في حديث إبراهيم في الوضوء بالطَّرْق [قال - [2]] هو أحبُّ إليّ من التيمم[10] .

(١) من ل و ر و مص ، في الأصل : امرأة .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم و يونس عن الحسن - الحديث في الفائق ٢/١٩٤ .

(٤) في الفائق « و منه العَنْس للناقة إذا تمّت سِنّها و اشتدت قوتها » .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٦ - ٦) في ل : و قال غير الأصمعي .

(٧) في ل : صغيرة .

(٨) ليس في ل و ر و مص .

(٩) من ل و ر و مص ، في الأصل : ان .

(١٠) زاد في ل و ر و مص : هو من حديث جرير و غيره عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٢/٨٢ .

قوله

طرق [قوله - [1]] الطَّرْق ، هو الماء الذى يكون فى الأرض فتبول فيه الإبل و هو مستنقع [2] ، يقال له طَرْق و مَطْرُوق ؛ [3] [قال الشاعر : (الخفيف)

ثم كان المِزَاجُ ماء سحاب   لا جَوٍ آجِنٌ و لا مَطْرُوقُ [4]

جوا والجَوَى : المنتن المتغيّر ؛ و منه حديث يأجوج ومأجوج : انهم يموتون فتَجْوَى الأرض منهم [5] ، أى تُنْتِنُ . و الآجِنُ المتغير أيضا ، و هو دون الجَوِى فى النَّتْن ؛ و هو الذى يروى فيه الحديث عن الحسن و ابن سيرين أنه [6] رخص فيه الحسن و كرهه ابن سيرين ؛ قال زهير [7] فى الجوى [7] : (الوافر)

بسأَتَ بنِيئها و جَوِيتَ عنها   و عندى لو أردْتَ لها دواءُ [8]]

(١) من ر .
(٢) فى الفائق «هو الماءُ المستنقع تبول فيه الإبل سمى طرقا لأنها تخوضه و تطرقه بأخفافها» .
(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .
(٤) البيت لعدى بن زيد كما فى اللسان (طرق) ، و أنشده فى مادة (جوا) بدون نسبة .
(٥) انظر (حم) ١ : ٤٧٥ .
(٦) من ل وحدها .
(٧-٧) من ر وحدها .
(٨) البيت فى ديوانه ص ٨٣ و اللسان (بسأ) ، و فى اللسان (جوا) :

بَشِمتُ بِنَيِّها فجَوِيتُ عنها   و عندى لو أشاءُ لها دواءُ

و فى ل و مص « منها » موضع « عنها » . و زاد فى ر فقط بعد البيت : « قال أبو الحسن سمعت رجلا يقول : بسأت بنيّها ؛ يعنى كل أكلة من طعام لم تنضج ؛ قوله بسأت يعنى بشمت » .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث إبراهيم ليس فى الرَّبائب صدقةٌ[٢] .

ربب [قوله - [١]] الربائب - هى الغنم التى يُرَبّيها النّاسُ فى البيوت لألبانها و ليست بسائمة ؛ واحدتها ربيبة .[٣] [و منه حديث عائشة رحمها الله : ما كان لنا طعام إلا الأسودان التمر و الماء ، و كان لنا جيران* من الأنصار لهم ربائبُ فكانوا يَبْعَثُون إلينا من ألبانها[٤]] .

و قال [أبو عبيد - [٥]] : فى حديث إبراهيم فى الرجل[٦] يبيعُ الرجلَ[٧] [٨]و يشترط[٨] الخَلاصَ قال: له الشَّرْوَى[٩] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٤٥٣ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(*) هنا تنتهى نسخة المكتبة الرامفورية ، و على هامش الورق الأخير منها ما لفظه : « هذه آخر ورقة فى هذا الكتاب و ربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، و أظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، و عسى الله أن يمن بنسخة نتمم منها » فنتم إن شاء الله من بقية النَسخ .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٥٣ و قد سبق فى ١٣١ و ٣١٨ .

(٥) من ل و مص .

(٦) زاد فى مص : الذى .

(٧) زاد فى ل : شيئا .

(٨-٨) من ل و مص ، فى الأصل : بشرط .

(٩) زاد فى ل و مص : قال حدثنيه غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٦٥٥ .

قوله: الشَّرْوى؛ يعنى المِثْل، و شَرْوى كل شىء مثله . شرا

أحاديث[1] سعيد * بن جبير [2]رحمه الله[2]

و قال أبو عبيد: فى حديث سعيد بن جبير [3]رحمه الله[3] ليس فى جمل ظَعينة صَدَقةٌ[4] .

الظَّعينةَ كلّ جمل[5] يُركب و يُحْتَمل عليه، و هذا هو الأصل، و إنما ظعن سميت المرأة ظعينة[6] لأنها تركبه؛ فيقال: ذهبت الظعينة، و أقبلت الظعنة - و هى راكبة[7]، و كان إقبالها و إدبارها به، فسميت به كما سميت المزادة

(١) فى ل: حديث .

(*) سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى، أبو محمد - و يقال: أبو عبد الله الكوفى، تابعى ثقة، كان فقيها عابدا فاضلا ورعا، و كان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة . لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على عبد الملك بن مروان كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن، فذهب سعيد إلى مكة فأخذه واليها خالد القسرى بعد مدة و أرسله إلى الحجاج فقتله بواسط فى شعبان سنة ٩٥ هـ و هو ابن ٤٩ سنة (تهذيب التهذيب ٤/١١) .

(٢-٢) فى ل: رضى الله عنه .

(٣-٣) ليس فى مص .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٠٠ .

(٥) فى ل و مص: بعير .

(٦) زاد فى ل: به .

(٧) فى ل و مص: راكبته .

رَاوِيَةً، و إنما الرَّاوِيَة البعير ؛ [1][و مما يبين أن الظعينة البعير قول الشاعر :

(الطويل)

تَبَيَّن خَليلى هل تَرَى من ظعائنٍ لِمَيَّةَ أمثالِ النَّخيل المخارفِ[2]

[3]ميَّة امرأة[3]، فقد علمنا أن النساء لا يشبهن بالنَّخيل، و إنما يشبه بالنخيل الإبل التى عليها الأحمال . و الذى يراد من هذا الحديث أنه يقول: ليس فى الإبل العوامل[4] صدقة ، إنما الصدقة فى السائمة ، و هذا قول يقوله أهل العراق ، و أما أهل الحجاز فيرون عليها[5] ما يرون على السائمة] .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى حديث سعيد [بن جبير -[6]] ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الأَمَةِ عن الزنا إلا قليلا لأن الله [تبارك و -[6]] تعالى يقول: "وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ -[7]"[8] .

(١) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٢) فى اللسان (ظعن) : « تَبَصَّرْ خليلى » .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) فى ر : العوارض .

(٥) فى ر : عليه .

(٦) من ل و مص .

(٧) سورة ٤ آية ٢٥ .

(٨) زاد فى ل و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير - الحديث فى الفائق ١/٥٣٩ .

زلحف قوله: ما ازْلَحَفَّ[1]: يقول: ما تَنَحَّى عن ذلك و ما تَزَحْزَحَ عنه إلا قليلا؛ [2] و فيه لغتان: ازْلَحَفَّ و ازْحَلَفَّ مثل جذب و جبذ؛ قال العجاج: (الرجز)

و الشمس قد كادت تكون دَنَفَا أدفعُها بالرَّاح كي تَزَحْلَفا[3]

[4] فبدأ بالحاء قبل اللام [4].

و قال أبو عبيد: في حديث سعيد بن جبير أنه سئل عن مكاتب اشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال: أثقَلْتم ظهره و جعلتم الأرض عليه حَيْصَ بَيْصَ - [5] قال أبو عبيد حدّثت به عن شريك [5].

---

(١) بهامش الأصل: «أزْلَحف بتشديد الزاى و تسكين اللام، بالحاء مهملة، اصله تَزَلْحف فأدغم التاء في الزاى، فلما سكن أتى بهمزة الوصل؛ تَزَلَحف و تَزَحْلف لغتان». و في الفائق ١/٥٣٩ «ازْلَحَفَّ من ازْحَلَفَّ كاطمأن من طأمن، لقولهم زَحلَفْتُه فَتَزَحلَف كما قالوا طأمنه فتطأمن؛ و زعموا أن الرواية بتخفيف الفاء و هي من أوضاع العربية على مراحل، و الصواب: ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرَّ، و ازّحلف على أن الأصل تزحلف قلب تزحلف فأدغمت التاء في الزاى».

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٣) الرجز في اللسان (دنف).

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١/٣٢٠، و فيه «أى ضيقة لا يقدر على التردد فيها، من قولهم وقع فلان في حيص بيص - إذا وقع في خطة ملتبسة لا يجد موضع تَقَصٍّ عنها، تقدم أو تأخر، من حاص عن الشيء إذا حاد عنه، و باص إذا تقدم؛ والذى قلبت له واو بَوص ياء طلب المزاوجة كالعين الحِير =

حيص، بيص — قال الكسائي و الأصمعي: أحدهما حِيصَ بِيصَ بكسر الحاء و الباء، و الآخر حَيْصَ بَيْصَ بفتحهما، و المعنى ههنا جميعا التضييق عليه؛ يقال[1] للرجل إذا وقع في الأمر لا يطيقه و لا مخرج له منه: وقع في[2] حِيصَ بِيصَ و حَيصَ بَيصَ [3]و حِيصٍ بِيصٍ[3]].

٥ و قال [أبو عبيد -[4]]: في حديث سعيد [بن جبير -[5]] في الشيخ الكبير و المرأة اللَّهْثى و صاحب العطاش أنهم يُفطرون في شهر[6] رمضان و يطعمون[7].

لهث — قوله: اللَّهْثى، يعني المرأة التي لا تصبر على[8] العطش، و الرجل منه[9] لَهْثان، و الاسم من ذلك اللَّهَثُ و اللُّهاث؛ [10][قال الراعي:

= و بنيا بناء خمسة عشر لأن الأصل حيص و بيص، و روى الفتح و الكسر في الحاء و الصاد و التنوين للتنكير».

(١) في ل: يقول.

(٢) في مص: فيها.

(٣-٣) من ل وحدها.

(٤) من ل و مص.

(٥) من مص.

(٦) ليس في ل و مص.

(٧) زاد في ل و مص: قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن ثابت الحداد عن سعيد بن جبير - الحديث في الفائق ٢/٤٨٢.

(٨) من ل و مص، في الأصل: عن.

(٩) في مص: مثله.

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(الكامل)

حتى إذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها   وجَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَمِيلا[١]

يصف الإبل، و يقال منه لَهِث الرجلُ[٢] يَلْهَثُ لَهْثًا إذا عطش. و إنما اجزأهم الاطعام[٣] لأنهم لا يزدادون إلا[٤] شدّة حال[٤]، و أما المريض[٥] الذى يبرأ فلا يجزيه إلا القضاء].

أحاديث[٦] عامر* الشعبي[٧] رحمه الله[٧]

و قال أبو عبيد: فى حديث عامر الشعبي[٨] حين سئل عن رجل

---

(١) البيت فى اللسان (لهث)؛ و شاهد الزمخشرى فى الفائق بقول الشاعر:

[الكامل]

ثم استقوا بسفارهم لهاثها   كالزيت فيه قروصة و سوادُ

(٢) من ل وحدها.

(٣) فى مص: الطعام.

(٤ - ٤) فى ل: شد رحال.

(٥) فى ل: المرض.

(٦) فى ل: حديث.

(*) عامر بن شراحيل بن عبد، و قيل عامر بن عبد الله بن شراحيل، الشعبى الحميرى، أبوعمرو الكوفى، من التابعين، كان فقيها شاعرا، اتصل بعبد الملك ابن مروان فكان نديمه و رسوله إلى ملك الروم، وكان ضئيلا نحيفا، ولد لسبعة أشهر، يضرب المثل بحفظه، استقضاه عمر بن عبد العزيز؛ ولد سنة ١٩هـ و مات سنة ١٠٣ هـ، و فى وفاته أقوال: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧ و ١٠٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥ و تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧).

(٧ - ٧) ليس فى ل.

(٨) ليس فى ل.

قَبَّلَ أمَّ امرأتـه فقال: أعَنْ صَبُوحٍ تُـرَقِّـقُ؟ حَرُمت عليه امرأته[1].

رقق قوله: أعن صبُوح تُـرَقِّـقُ[2]، هذا مَثَل[3] يضرب للرجل يظهر شيئا و هو يعرض بغيره؛ قال و أخبرنى [أبو-[4]] زياد الكلابى بأصل هذا أن رجلا نزل بقوم فأضافوه و أكرموه ليلته فجعل يقول: إذا كان غدٌ و أصبحنا[5] من الصبوح مضيت لحاجتى و فعلت كذا و كذا؛ و إنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم، ففَطَنُوا له فقالوا: أعن صَبُوح تُرَقِّق، فذهبت مَثَلا [6] لكل من[6] قال شيئا و هو يريد غيره. و قوله: تُرَقِّق - أى تُرَقِق كلامه فتحسنه. فوجه الحديث أن الشعبى [كان - [7]] اتّهم الرجل الذى سأله عن تقبيل أم امرأته و هو يريد ان يُهَوِّنه[8] عليه فغلظه الشعبى عليه و ظن أنه يريد ما وراء ذلك.

و قال [أبو عبيد - [9]]: فى حديث عامر [الشعبى - [9]] أنه قال:

---

(١) زاد فى ل و مص: يروى هذا الحديث عن سفيان عن أبى عبد الله الشقرى (فى ل: السرى - خطأ) عن الشعبى - الحديث فى الفائق ١/٥٠٠.

(٢) بهامش الأصل: «أى أتحسّن كـلامك للصبوح».

(٣) انظر المستقصى ١/٢٥٥ و مجمع الأمثال ١/٣١٥.

(٤) من مص.

(٥) فى مص: أصبنا.

(٦-٦) من ل و مص، فى الأصل: لمن.

(٧) من ل.

(٨) من ل، فى الأصل و مص: يهون.

(٩) من ل و مص.

ما

ما جاءك عن أصحاب محمد [1] صلى الله عليه [1] [و سلم - [2]] فخذه و دَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَةُ [3].

قال الأصمعى: الصَّعافِقَةُ قوم يحضرون السُّوق للتجارة و لا نَقْدَ معهم [4] و ليست لهم [4] رؤس أموال، فاذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه؛/ و الواحد منهم: صَعْفَقٌ، و قال غير الأصمعى: صَعْفَقٌ؛ و كذلك كل من لم يكن له رأس مال فى شيء، و جمعه [5] صعافِقة و صعافيقُ [6]؛ صعفق ١٣٦/ب

[7] [قال أبو النجم: (الرجز)

يوم قدرْنا و العزيزُ من قَدَرْ و آبتِ الخيلُ وِ قَضَّيْنَ الوطَرْ
من الصَّعافيق و أدركنا المئَرْ [8]

أراد بالصعافيق [9] أنهم ضعفاء [9] ليست لهم شجاعة و لا قوة على قتالنا؛

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى مص: أحسبه من حديث ابن علية - و الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ٦ / ١٧٥ و الفائق ٢/٢٦.

(٤ - ٤) فى ل: و لا.

(٥) فى ل و مص: جمعهم.

(٦) بهامش الأصل: «و هم الخدم و اللئام، قال العجاج: [الرجز]
من آل صَعْفُوق و أقوامٍ أُخَرْ».

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(٨) الرجز فى اللسان (صعفق).

(٩) من مص وحدها.

و كذلك أراد الشعبي أن هؤلاء ليس عندهم فِقْه و لا علم، [1] بمنزلة أولئك التجار الذين ليست لهم رؤس أموال [1].

و قال أبو عبيد: فى حديث الشعبي أنه سئل عن رجل لَطَمَ عين رجل فَشَرِقَتْ بالدّم و لما يذهب ضَوءها فقال الشعبي: (الطويل)

لها أمرُها حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ   بأخفافها مأوًى تبوّأ مَضْجَعا

[2] بلغنى هذا الحديث عن ابن عيينه [2].

شرق — [1] قال أبو عبيد [1]: لم يزد الشعبي على هذا البيت، و هـذا شعر للراعى [3] يصف فيه الإبل و راعيها فقال: لها أمرها، يقول: للابل أمرها فى المرعى - يعنى أن الراعى يُهْملها فيه و لا يحبسها عن شيء تريده فهى تتبع ما تشتهى، حتى إذا صارت إلى الموضع الذى يُعْجِبُها أقامت فيه، فاذا فعلتْ ذلك ألقى حينئذ عصاه و اضطجع؛ و هذا مثل ضربه الشعبي للعين المضروبة، يقول: إنها تُهْمَلُ [1] كما أهملت هـذه الإبل [1] و لا يحكم فيها بشيء حتى تأتى على آخر أمرها إما بُرْء و إما ذهاب،

(١ - ١) من مص وحدها .

(٢ - ٢) من مص وحدها؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٥٥، و فيه «أى احمرّت به كما تشرق الثوب بالصّبغ» و قال ابن الأثير فى النهاية ٢/٢٣٥: فمعنى شرقت بالدم أى ظهر فيها و لم يجر منها»؛ و فى المغيث ص ٣١٩ «قال الأصمعى: أى بطرفها دم، و إن اختلطت كدورة بالشمس فقلت: شَرِقَتْ، جاز كما يَشْرَق الشيء بالشيء و يختلط به، و شَرِق الدم بجسده شرقا إذا نَشِب».

(٣) كذا فى الفائق ١/٦٥٥.

فاذا فَعَلَتْ[1] ذلك حُكم حينئذ فيها بقَدْر ما حَدَث كما فعل هذا الراعى حتى أقامت الإبلُ قضى أمرَه و أقام معها[2] و اضطجع .

و قال أبو عبيد: فى حديث الشعبى لا تعقِل العاقلةُ عمدًا و لا عبدًا و لا صُلْحًا و لا اعترافا - قال حدثناه عبد الله بن إدريس عن مطرف عن الشعبى[3] .

عقل قوله: عمدًا ، يعنى أن كل جناية عمدٍ ليست بخطأ فانّها فى مال الجانى خاصّةً ، و كذلك الصلح ما اصطلحوا عليه من الجنايات [4] فى الخطأ [4] فهو أيضا فى مال الجانى ، و كذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بينة تقوم عليه فانها فى ماله ، و إن ادّعى أنها خطأٌ لا يصدق الرجل على العاقلة . و أما قوله: و لا عَبْدًا ، فانّ الناس قد[5] اختلفوا فى تأويل هذا فقال لى محمد بن الحسن: إنما معناه أن يقتل العبد حرًّا يقول: فليس على عاقلة مولاه شىء من جناية عبده، إنما جنايته فى رقبته أن يدفعه مولاه[5] إلى المجنى عليه أو يفديه؛ و احتج فى ذلك بشىء رواه عن ابن عباس قال محمد [6] بن الحسن[6] حدثنى عبد الرحمن بن

(١) فى ل: فعل .

(٢) فى ل: معه .

(٣) ليس الحديث فى الفائق، و هو فى النهاية ٣/١٣٣ و نصب الراية ٤/٣٧٩ .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) من مص وحدها .

(٦ - ٦) من ل وحدها .

أبى الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدا و لا صلحا و لا اعترافا و لا ما جنى المملوك، قال محمد[١]: أ فلا ترى أنه قد جعل الجناية جناية المملوك؟ و هذا[٢] قول أبى حنيفة؛ و قال ابن أبى ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يجنى عليه يقتله حرًّا و يجرحه، يقول: فليس على عاقلة الجانى شيء، إنما ثمنه فى ماله خاصة. قال: فذاكرت الأصمعى ذلك فاذا هو يرى القول فيه قول ابن أبى ليلى على كلام العرب و لا يرى قول أبى حنيفة جائزا، يذهب إلى أنه لوكان المعنى على ما قال لكان الكلام لا تعقِل العاقِلة عن[٣] عبد، و لم يكن: لا تَعْقِل عبدا؛ قال أبو عبيد: و هو عندى كما قال ابن أبى ليلى، و عليه كلام العرب[٤].

و قال أبو عبيد: فى حديث[٥] الشعبى يَعْتَصِر الوالد على ولده فى ماله - يحدثه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى[٦].

---

(١) من مص وحدها.

(٢) زاد فى ل: فى.

(٣) كذا فى ل و مص و نصب الراية ٤/٣٨٠، و فى النهاية ٣/١٣٣: «على».

(٤) و بهامش الهداية ٤/٢٨٨ بعد ذكر قول ابن أبى ليلى و أبى عبيد ما لفظه «و ردّه القارئ (عمر بن على بن فارس المتوفى ٨٢٩هـ) بأن عَقَلْته يستعمل بمعنى عَقَلْت عنه، و سباق الحديث و هو لا تعقل العاقلة عمدا، و سياقه و هو لا صلحا و لا اعترافا يدلان عليه، فان معناه عن عمدٍ عن صلحٍ و عن اعترافٍ، و بأن قول ابن عباس و لا ماجنى المملوك صريح فيما فهمه الإمام و الأحاديث يفسر بعضها بعضا - آه».

(٥) زاد فى مص: عامر.

(٦) روى الحديث فى الفائق ٢/١٥٦ عن عمر رضى الله عنه، و فيه «و إنما عداه =

قوله

عصر قوله: يعتصر، يقول: له أن يحبسه عنه و يمنعه إياه، وكل شيء حبسته و منعته فقد اعتصرته؛ و قال ابن أحمر: (السريع)

و إنما العيش بربانه و أنت من أفنانه معتصر[1]

و يروى: مقتفر[2]؛ و يقال من هذا: عصرت الشيء أعصره؛ [3]قال طرفة: (الرجز)

يعصر فينا كالذي تعصر[3]]

و قال [أبو عبيد -[4]]: في حديث عامر[5] [الشعبي -[4]] أنه كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه و ابنته و أخته[6].

سفف قال[7]: الإسفاف شدة النظر و حدته؛ وكل شيء لزم شيئا و لصق

= بعلي لأنه في معنى يرجع عليه و يعود عليه، و يسمى من يفعل ذلك عاصرا و عصورا. و روى: يعتسر الرجل من مال ولده - من الاعتسار و هو الاقتسار، أي يأخذه منه و هو كاره».

(١) البيت في اللسان (عصر).

(٢) كذا في اللسان (ربب).

(٣-٣) من مص وحدها؛ و صدر البيت كما في هامش مص و اللسان (عصر):

«او كان في أملا كنا أحد»

البيت في ديوانه طبع الشنقيطي ١٩٠٩ ص ١٠.

(٤) من ل و مص.

(٥) ليس في ل و مص.

(٦) الحديث في الفائق ١/٦٠١.

(٧) ليس في ل.

به فهو مُسِفٌّ ؛ قال عَبيد يذكر سحابا قـــد تدلى حتى[١] لَصِق بالأرض أوِ قرب منها[٢] : [البسيط]

دانٍ مُسِفٍّ فُويقَ الأرضِ هَيْدبُه يكاد يَدْفعه من قامَ بالرّاحِ[٣]

أحاديث[٤] الحسن *[٥] بن [أبي] الحسن[٥] البصرى[٥] رحمه الله[٥]

[٦][قال أبو عبيد: فى حديث الحسن فى إطعام المساكين لكفّارة

---

(١) فى ل: و .

(٢) ليس فى ل .

(٣) البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص فى مختارات ابن الشجرى طبع المطبعة العامرية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ ص ١٠٠ و ١٠١ و لعبيد فى ديوانه قصيدة حائية على هذا الوزن و الروى ليس منها هذا البيت ، لكنه منسوب أيضا إليه فى اللسان (هدب ، سفف) . و الحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة فى ديوانه ص ٤ ، و قبل البيت :

يا من لبرق أبيت الليـل أرقبـه فى عارض كبياض الصبح لماحِ

(٤) فى ل : حديث .

(*) الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى ، أبو سعيد ، مولى الأنصار ، تابعى ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه سنة ٢١ هـ ، كان جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما ، و استكتبه الربيع ابن زياد والى خراسان فى عهد معاوية رضى الله عنه ، سكن البصرة ، و عظمت هيبته فى القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم و ينهاهم ، لا يخاف فى الحق لومة لائم ؛ مات سنة ١١٠ هـ و هو ابن نحو من ٨٨ سنة (انظر تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١١٤) .

(٥ - ٥) ليس فى ل و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و مص .

اليمين، قال: يطعمهم وَجْبةً واحدة - قال حدثناه هشيم عن يونس و منصور عن الحسن[١] .

وجب — قال الكسائى: الوَجْبة الأَكْلَة الواحدة، يقال: فلانٌ يأكل فى اليوم وَجْبةً - إذا كانت له أكلةٌ؛ قال الكسائى: وكذلك يقال هو يأكل وزمة. قال الأصمعى: يقال من الوَجْبة: قد وَجَّبَ الرجل على نفسه الطعام - إذا جعل لنفسه أكلةً فى اليوم[٢] .

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن لأن أعلم أنى برىءٌ من النِّفاق أَحَبُّ إلىّ من طِلاع الأرض ذهبًا[٣] .

طلع — قال الأصمعى: طِلاع الأرض مِلْؤُها؛ يقال: قوس طِلاع الكفِّ - إذا كان عَجْسها يملأ الكف، قال أوس بن حجر يصف قوسا: (الطويل)

كَتُومٌ طلاع الكفِّ لا دونَ مِلْئِها
و لا عَجْسُها عن موضع الكفِّ أفْضَلا[٤]

قال أبو عبيد: و أحسب الطِّلاع[٥] إنما هو أن يُطالع الشىء [٦]بالشىء حتى يساويه[٦]، فجعل مِلأ الأرض يساوى أعلاها وكذلك ما أشبهه.

---

(١) الحديث فى الفائق ٣/١٤٨ و المغيث ص ٥٩٩ .

(٢) فى المغيث ص ٥٩٩ : «قال الفراء: أوّجب الرجل - أكل الوجبة، و هى أكلة واحدة فى اليوم و الليلة، و وّجب الرجل على نفسه الاطعام بمعناه» .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٨٩ .

(٤) البيت فى اللسان (طلع) و الجمهرة لابن دريد ٢/٩٣ .

(٥) فى مص: الاطلاع .

(٦-٦) فى مص: «الشىء ليساويه» .

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرجلُ على المرأة - قال حدثناه عباد بن عباد عن هشام عن الحسن، قال عباد و قال هشام: و ذلك إذا خِيفَ عليها و لم تُوجَد امرأةٌ تُعالِجُ ذلك منها[١]، هذا و ما أشبهه من الكلام.

سطا و قال أبو عبيدة: السَّطْوُ أن يدخل يده فى رَحمها فيستخرج الولَد إذا نَشِبَ فى بطنها ميتا؛ و قد يفعلون ذلك بالناقة، و ربما أخرجوا الجنين مقطّعا؛ يقال منه: سَطَوت أسطُو سَطْوًا[٢]. قال أبو عبيد: و السَّطْو فى غير هذا أن يَسطو الرجلُ على غيره بالضَّرْب و الشَّتْم و الإساءة، يقال: سَطَوت عليه و به، قال الله تعالى[٣]: "يَكَادُوْنَ يَسْطُوْنَ بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا[٤]".

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن إذا اسْتَغْرَب الرجلُ ضَحِكا فى الصَّلاة أعاد الصلاةَ[٥].

غرب كان أبو عمرو و الأصمعى يقول أحدهما: الاستغراب هو القهقهة،

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٩٤ و المغيث ص ٢٨٢.

(٢) فى الفائق: « يقال مسطها و مصها ومساها و سطا عليها، قال (و هو رؤبة كما فى اللسان « سطا »): [الرجز]

فاسْطُ على أمِّك الماسي ».

(٣) من مص وحدها.

(٤) سورة ٢٢ آية ٧٢.

(٥) كذا الحديث فى الفائق ٢/٢٢٤، و فى ل: أعاد الوضوء و الصلاة ».

و قال

وقال الآخر: هو الإكثار من الضَحِك؛ وكان أبو عبيدة يقول: أغرب الرجلُ ضَحِكا، وأنشد بيت ذى الرُّمة: (الطويل)

فما يُغْرِبونَ الضَّحْكَ إلا تبسُّماً ... ولا يَنْسِبُون القولَ إلا تخافيا[1]]

وقال أبو عبيد: فى حديث الحسن [2]بن [أبى] الحسن البصرى[2] ما من أحد عَمِلَ لله [2]عزّ وجلّ[2] عملا إلا سار فى قلبه سَوْرتان، فاذا كانت الأولى منهما لله تعالى[3] فلا تَهِيدَنَّه الآخرة[4].

[قوله: لا تَهِيدَنّه -[5]] يقول: لا تُصَرِّفَنَّه عن ذلك ولا تُزِيلَنَّه، هيد يقال منه: هِدْتُ الرجلَ أُهِيدُه هَيْدًا وهادًا - إذا زَجَرْتَه عن الشىء وصرفته عنه؛ [6][قال أنشدنى الأحمر: (البسيط)

حتى استقامَتْ له الأعناق طائعةً ... فما يُقال له هَيْدِ ولا هادِ[7]

قوله: هيدِ ولا هادِ - خفض فى موضع رفع، وهذا على الحكاية كقولك

(١) البيت فى اللسان (غرب) بدون نسبة، وفى ديوانه ص ٦٥٥ «تناجيا» بدل «تخافيا».

(٢ - ٢) ليس فى ل ومص.

(٣) ليس فى ل.

(٤) زاد فى ل ومص: قال أبو عبيد سمعت ابن أبى عدى يحدثه عن عوف عن الحسن - الحديث فى الفائق ٣/٢٢٥.

(٥) من ل ومص.

(٦) ما بين الحاجزين من ل ومص.

(٧) البيت لابن هرمة كما فى اللسان (هيد).

[1]صَه صَهْ و غَاقِ و غَاقٍ[1] و نحوه، و قد يروى بالرفع و هو جائز، و معناه لا يمنع من شيء . و نرى أن حديث النبي [2]عليه السلام[2] من هذا حين قيل له فى المسجد: يا رسول الله هِدْه، فقال: بل عَرْشٌ كعرشِ موسى[3]؛ كان سفيان بن عيينة فيما بلغنى عنه[4] يقول: معنى هِدْهُ أصْلِحْه، و هذا معنى الحديث الآخر كما قال سفيان، و لكنه إصلاح بعد هدم الأول، إنما هُدَّه أى أزِلْ[5] هذا عن موضعه و ابْنِ غَيْرَهُ؛ و الذى أراد الحسن بقوله: فلا تَهيدَنَّه الآخرةُ، يقول: إذا صحّت نيته فى أول[6] ما يريد الأمر من البرّ فعرض له الشيطان فقال: إنك تريد بهذا الرِّياءَ فلا يمنعنّه ذلك من الأمر الذى تقدَّمت فيه نيته . و هذا شبيه بالحديث الآخر: إذا أتاك الشيطان و أنتَ تُصلّى فقال: إنك تُرائى فزِدْها طُولا[7] .

و قال أبو عبيد: فى حديثَ الحسن و عبد الله بن شقيق العقيلى حين ذكرا حديثَ إبراهيم [8]خليل الله صلوات الله عليه[8] فقالا: يأتيه أبوه يوم

(١ – ١) فى مص: مَه وصَهٍ و غاقٍ .

(٢ – ٢) فى مص: صلى الله عليه و سلم .

(٣) سبق الحديث فى ٣/١٧١ .

(٤) من مص وحدها .

(٥) فى ل: اياك .

(٦) فى ل: قول .

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٢٢٦ .

(٨ – ٨) فى مص: النبى عليه السلام .

القيامة فيسأله أن يُشَفَّعَ له فيقول: خذ بِحُجْزَتي، [١] فيأخذ بِحُجْزَته [١] فتحين من إبراهيم التفاتـه إليه فاذا هو بضِبْعانٍ أَمْدَرَ، فينتزع حُجْزَته من يده و يقول: ما أنت بأبي [٢].

قوله: ضِبْعان، هو الذكر من الضِّباع، و هو الذِّيخُ أيضا [٣]؛ و لا يقال للذكر ضَبع، إنما الضَّبع الأنـثى خاصة. ضبع

و قوله: أَمْدَرُ، [٤] يقول: هو [٤] المُنْتَفِخُ الجنبينِ العظيمُ البطنِ؛ قال الراعي يصف إبلا لها قيِّم: (البسيط) مدر

و قَـيِّمٍ أَمْدَرِ الجنبينِ مُنْخَرِقٍ عنه العَباءَةُ قَـوَّامٍ على الهَمَلِ [٥]

قوله: أمدر الجنبين - يعني عظيمهما. و يقال إن الأَمْدَرَ الذي قد تَـتَرَّبَ جنباه من المدَر، يذهب به إلى التراب، أي أصابَ جسدَه الترابُ؛ و قال بعضهم: الأَمْدَرُ الـكثيرُ الرَّجيع الذي لا يَقْدِرُ على حَبْسه؛ و قد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا في ذلك الضِّبعان [٦].

(١ - ١) من مص وحدها.

(٢) الحديث في الفائق ٢/٥١.

(٣) في الفائق: «و كذلك الذِّيخ و العيلام، قال: [الرجز]

تمـدّ بالـعـبلاء و الأخـادع رأسا كعَيلام الضِّباعِ الضالعِ».

(٤ - ٤) في ل: يقال.

(٥) البيت في اللسان (مدر).

(٦) في الفائق ٢/٥٢ «الأَمْجَر و الأَمْدَرُ: العظيم البطن، و الأمدر من قولهم: عكرة مدراء و بطحاء، أي ضخمة عظيمة على عدد المدر، و قيل الأمدر الأغبر، و يقال للضبع مدراء غبراء».

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحَدهم أبيضَ بَضًّا، يَمْلَخُ فى الباطل مَلْخًا ينفُضُ مِذْرَوَيه، يقول: هأنذا فَاعْرفُونى - يروى ذلك فيما أعلم عن أبى بكر الهذلى عن الحسن[١].

بضض قال الأصمعى: البَضُّ الرَّخْص الجسدِ، و ليس هذا[٢] من البياض خاصة و لكنه من الرُّخوصة و الرَّخاصة - مصدرين، إن كان أدم[٣] أو أبيض، و كذلك المرأة بَضّة.

ملخ و أما قوله: يَمْلَخُ، فان المَلْخ [٤]و المَلَخ لغتان التثنّى[٤] و التكسّر، يقال: مَلَخَ الفرسُ و غيره - إذا لعب؛ قال رؤبة يصف الحمار: (الرجز)

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ[٥]

[٦]المَلَق أن ينتزع الشىء من موضعه انتزاعا سهلا[٦]. و قال الأصمعى: يقال امتَلَخْتُ اللجام من رأس الدابة - إذا نزعته منه نزعا سهلا.

ذرا و أما المِذْرَوان فانهما كأنّهما[٧] فَرْعا الأَلْيَتَين[٨]؛ قال عنترة:

(١) الحديث فى الفائق ١/٩٨ و زيد فيه: « قد عرفناك فمقتك الله و مقتك الصالحون ».

(٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، ل مطموس.

(٤ - ٤) من مص، ل مطموس.

(٥) الرجز فى اللسان (ملخ) و الفائق ١/٩٨.

(٦ - ٦) من مص وحدها.

(٧) ليس فى مص.

(٨) زاد فى الفائق ١/٩٨ «و إنما لم يقل مِذْريان كقولهم مذريان فى تثنية مِذْرَى=

أحوى

(الوافر)

أَنَحْوِى تَنْفُضُ استُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنِى فهأَنَذا عُمَارا[1]]

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث الحسن المجالس ثلاثة: فسالِم

= الطعام لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية كما لم تقلب ياء النهاية و واو الشقاوة همزة لبنائهما على حرف التأنيث » .

(١) البيت فى اللسان (ذرا)، قاله عنترة يهجو عُمارة بن زياد العبسى؛ و فيه « أحولى » موضع « أنحوى ». و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٦٢: « إنما أتى أبو عبيد فى هذا التأويل من البيت و ليس المذروان فرعَى الأليتين حسب و لكنهما الجانبان من كل شيء، تقول العرب: جاء فلان يضرب اصدرَيه و يضرب عطفيه و ينفضُ مِذْرَويه - يريد جانبي و هما منكباه؛ وسمعت رجلا من فصحاء العرب يقول: قنّع الشيبُ مِذروَيه - يريد جانبي رأسه و هما فوداه؛ و إنما سُمِّيا بذلك لأنهما يُذريان أى يشيبان، و الذَّراء هو الشيب، يقال ذريت لحيته. و هذا أصل الحرف فاستعير المنكبين و الأليتين و الطرفين من كل شيء؛ قال أمية بن [أبى] عائذ الهذلى و ذكر قوسا ينهض طرفاها:

[المتقارب]

على عَجسِ هَتّافة المِذرَوَيْـ ـن زوراءَ مُضجَعةٍ فى الشِّمال

و لم يرد الحسن ان هذا الذى وصفه يحرّك أليتيه و لا من شأن من يبذَخ و يقيه على نفسه و يقول هأنذا فاعرفونى أن يحرك أليتيه؛ و إنما أراد بقوله ينفُض مذرويه بمعنى يضرب عطفيه، و هذا مما يوصف به المرح المختال، و ربما قالوا: جاءنا ينفض مِذْرَوَيه - إذا تهدّد و توعّد لأنه إذا تكلم و حرّك رأسه نفض قُرون فوديه و هما مِذرواه » .

(٢) من ل و مص

و غانمٌ و شاجبٌ[١] .

سلم ، غنم ، شجب

فالسالم الذى [٢]لم يغنم شيئا ولم يأثم[٢] . و الغانم الذى قد غنم من الأجر. و الشاجبُ الآثم الهالك ؛ يقال منه[٣] : قد شَجَبَ [الرجل -[٤]] يَشْجُبُ [٥]شَجْبًا و[٥] شُجُوبًا إذا عَطِبَ و هلك فى دين أو دنيا[٦] ، و فيه لغة أخرى : شَجِبَ يشجَبُ شَجَبًا ، و هو[٧] أجود اللغتين [٨][و أكثرهما . و منه قَلِتَ قَلَتًا و وَتِغَ وَتَغًا [٩]و تَغِبَ تَغَبًا[٩] ، هذا[١٠] كله إذا هلك ؛ قاله[١١] الكسائى ؛ و قال الكميت : (المنسرح)

لَيلَك ذا ليلَك الطويلَ كما عالَجَ تَبْرِيحَ غُلّه الشَّجِبُ[١٢]

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٣٩ .

(٢-٢) من ل و مص ، فى الأصل : لا يغنم شيئا و لا يأثم .

(٣) زاد فى ل : رجل شاجِب و شجب ، يقال .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) بهامش الأصل : « [المتقارب]

و من كان فى قتله يمترى فانّ أبا نوفل قد شَجِبْ

قال عنترة » .

(٧) فى ل و مص : هذه .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٩ - ٩) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

(١١) فى مص : قالها .

(١٢) البيت فى اللسان (شجب) .

و قد روى فى هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان عن آدم بن على قال سمعت أخا بلال مؤذن النبى [1]صلى الله عليه و سلم[1] يقول: الناسُ ثلاثة أثلاثٍ: فسالم و غانم و شاجب؛ فالسّالم الساكت، و الغانم الذى يأمر بالخير و ينهى عن المنكر، و الشاجب الناطق بالخَنا و المعِينُ على الظُّلم - هكذا يروى فى الحديث و التفسير، الأول يرجع إلى هذا.

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن إذا كان الرجل أعْزَلَ فلا بأس أن يأخُذَ من سلاح الغَنيمة فيقاتل به، فاذا فرغ منه ردّه - قال حدثناه هشيم عن أبى الأشهب عن الحسن[2].

قوله: أعْزَل، هو الذى لا سِلاحَ معه؛ و منه الحديث الذى يروى عن الشعبى أن زينب لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عُزُلًا[3]. عزل

و فى هذا الحديث من الفقه أنه رخّص [4]فى الانتفاع[4] بالغنيمة عند موضع الضرورة إلى ذلك، و قد روى عن عبد الله أنه لما انتهى إلى أبى جهل و هو مُثْبَتٌ قال: فضربتُه بسيفى فلم يَعْمَلْ فأخَذْتُ سيفه فأجهزتُ عليه].

(١ - ١) فى ل: عليه السلام.

(٢) ليس الحديث فى الفائق. و هو فى النهاية ٣/١٠٦، و فيه «و يجمع على عُزْلٍ بالسكون».

(٣) الحديث فى الفائق ٢/١٤٥.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى حديث الحسن فى الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع، قال: كانوا يكرهون الوَجس [2].

وجس الوَجْسُ هو الصّوت الخفى. [3][و قد روى فى مثل هذا من الكراهة ما هو أشدّ منه هو فى بعض الحديث حتى الصبىّ فى مَهْده؛ و أما حديث

٥ ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين - سمعت عباد بن العوام يحدث عن أبى شيبة قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين - فان هذا عندى إنما هو على النوم ليس على الجماع.

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن حين سئل عن [4] القىء يَذْرَع الصائم [4]، فقال: هل راعَ منه شىء؟ فقال له السائل: ما أدرى ما تقول،

١٠ فقال: هل عاد منه شىء [5].

ريع [6] قال أبو عبيد: و [6] كذلك القول عندنا [7] فيه؛ يقال راع الشىء يَريع رَيْعًا [8].

(١) من ل و مص.
(٢) ليس الحديث فى الفائق.
(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص.
(٤-٤) من مص، فى ل: الصائم يذرعه القىء.
(٥) الحديث فى الفائق ١/ ٤٣١ و ٥٢٠.
(٦-٦) فى مص: هو.
(٧) ليس فى مص.
(٨) فى الفائق ١/ ٤٣١ « راع يريع إذا رجع، قال:
تريع إليه هوادى الكلام
و فى ١/ ٥٢٠ راع و رجَعَ أخوان؛ قال: [الطويل] =

و قال

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن أنه سئل: أيُدالكُ الرجلُ امرأته؟ فقال: نعم إذا كان مُلْفَجا[١].

قوله: يُدالك، يعني المَطْل بالمهر، وكل مماطِلٍ فهو مدالكٌ[٢]. دلك

والمُلْفَج: المُعدِم الذي لا شيء له[٣]، يقال قد ألفَجَ إلفاجا؛ قال لفج رؤبة يمدح قوما: (الرجز)

أحسابكُم في العُسْرِ والإلفاجِ شيبت بعَذْبٍ طَيِّبِ المزاجِ[٤]

والإصرام مثل الإلفاج إلا أنه يقال منه[٥] مُصْرِم، وكذلك المُزْهِد والمُحْوِج والمُعْدِم].

وقال [أبو عبيد –[٦]]: في حديث الحسن حادثُوا هذه القُلوبَ بذكر الله فانها سريعةُ الدُّثُور واقْدَعُوا هذه الأنفُسَ فانها طُلَعَةٌ[٧].

= طمعتُ بليلى أن تريعَ وإنما تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجال المَطامعُ

(البيت للبعيث كما في اللسان «ريع») منه تريع السراب إذا جاء وذهب. والمعنى هل عاد منه شيء إلى الجوف».

(١) الحديث في الفائق ١/٤١٠.

(٢) في الفائق: «المدالكة والداعكة والماعكة: المماطلة».

(٣) في الفائق: «من قولهم: ألفَجَتْني إليك الحاجة، أي اضطرتني، ويقال: ألفَج – إذا أفلس، فهو مُلْفِج – بالكسر».

(٤) الرجز في اللسان (لفج) بدون نسبة.

(٥) من مص وحدها.

(٦) من ل ومص.

(٧) زاد في مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن – الحديث في الفائق =

دثر قوله: سَريعةُ الدُّثور، يعنى دُرُوس ذكر الله [تبارك و تعالى-[١]] منها، يقال للمنزل و غيره إذا عَفَا و دَرَس: قد دَثَر، [٢]فهو داثِر[٢]؛ [٣][قال ذو الرمّة: (الطويل)

أشاقَتْكَ أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ[٤]

و هو كثير فى الشعر] .[٥][و الدُّثور فى غير هذا كثرة الأموال، واحدها دَثْر، يقال: هُم أهل دَثْر و دُثُور؛ و منه الحديث الآخر حين قيل: يا رسول الله! ذهب أهل الدُّثور بالأُجور[٦]. واحد الدُّثور دَثْر، [٧]و فيه لغة أخرى: دَبْرٌ بالباء[٧]] .

قدع و قوله: اقْدَعُوها، يعنى كُفُّوها و امْنَعُوها كما تَقْدَع الدَّابّة باللّجام إذ كَبَحْتها - قاله[٨] الكسائى .

= ١/٢٤٦، و فيه «مُحادَثة السيف تعهّده بالصقل و تطريته، قال زيد الخيل: [الوافر]

أحادِثُـه بِصَقْلٍ كل يومٍ و أَعْجُمه بهَامَاتِ الرِّجالِ

فشبه ما يركب القلوب من الرين بالصداء و جلائها بذكر الله بالمحادثة» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل و مص: «دُثورا» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من مص فقط .

(٤) كذا المصراع فى اللسان (دثر)، و بعده كما فى ديوانه ص ٢٨٢ و اللسان (عنق):

«بأدعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النوادِرِ» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٦) الحديث فى الفائق ١/٣٨٤ .

(٧ - ٧) من ل وحدها .

(٨) من ل و مص، فى الأصل: قالها .

طلع و قوله: فانّها طُلَعَةٌ، هكذا يروى[1] الحديث[2]، و قال الأصمعى: طلعة[3]؛ و حكى عن بعض الماضين أحسبه الزّبرقان بن بْدر أنه قال: إنّ أبغضَ كَنائنِي[4] إلىّ الطُّلَعة الخُبَأة[5]، يعنى التى تكثر الاطلاع و الاختباء. و الذى أراد الحسن أن النفوس تطلع إلى هواها و تشتهيه حتى تردّى صاحبها، يقول: فامنعوها [6]عن ذلك[6].

أحاديث محمد* بن سيرين [7]رحمه الله[7]

[8][و قال أبو عبيد: فى حديث محمد بن سيرين كانوا لا يَرْصُدون

(١) ليس فى مص.

(٢) ليس فى ل.

(٣) فى المغيث ص ٢٧١: «فى حديث الحسن: إن هذه الأنفس طُلَعة أى مُسارِعة إلى الأمور، يرويه بعضهم بفتح الطاء و كسر اللام، و قال الأصمعى: هو بضم الطاء و فتح اللام».

(٤) بهامش الأصل «الكَنّةُ: امرأة الابن أو الأخ - تمت ش (باب الكاف و حروف المضاعف)».

(٥) بهامش الأصل: «الخباة المرأة التى تخبأ مرة و تطلع أخرى - تمت ش (باب الخاء و الباء)».

(٦-٦) فى ل و مص: من ذاك.

(*) محمد بن سيرين الأنصارى - الأنصار بالولاء، أبو بكر، مولده و وفاته فى البصرة، ولد سنة ٣٣ هـ، و نشأ بزازا، تفقه و روى الحديث، و اشتهر بالورع و تعبير الرؤيا، إمام وقته فى علوم الدين بالبصرة، تابعى ثقة، من أشراف الكتّاب استكتبه أنس بن مالك بفارس. مات سنة ١١٠ هـ و هو ابن سبع و سبعين سنة =

الثِّمار فى الدَّين و ينبغى أن يرصُدوا العَيْنَ فى الدَّين - من حديث ابن المبارك بلغنى عنه عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول ذلك[١] .

رصد

قال[٢] : فسره ابن المبارك أنه أراد[٢] إذا كان على الرجل الدَّين و عنده من العَيْن مثله لم تَجب الزكاةُ، لأن ذلك الدَّين يكون قِصاصًا بالعين ، و إن كان عليه دين و له ثمار مما يخرج الأرض التى عليها العُشر فاقَ ذلك الدَّين الذى عليه لا يكون قِصاصا بالدَّين و لكن يؤخذ منه عُشر أرضه ، لأنّ حُكْمَ الأرضين غيرُ حكم الأموال - فهذا[٣] الذى أراد ابن سيرين و قد كان غيره يُفتى بغير هذا ، يقول: لا تكون[٤] عليه زكاة فى أرضه أيضا إذا كان عليه دين بقدر ذلك] .

و قال أبو عبيد : فى حديث محمد بن سيرين [٥]رحمه الله[٥] أنه قال:

= (تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤) (٧-٧) ليس فى ل (٨) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(١) الحديث فى الفائق ١/٤٨٤ ، و فيه «تقول : رصدته. إذا قعدت له على طريقة تترقبه ، و أرصَدْتُ له العقوبة إذا أعددتها له ، و حقيقتُه جعلتها له على طريقة كالمترقبة له ؛ و يحذف المفعول كثيرا فيقال: فلان مرصد لفلان ، إذا رصد له و لا يذكر ما ارصد له » .

(٢) من مص وحدها .

(٣) فى مص : فهو .

(٤) زاد فى مص : قصاصا .

(٥-٥) ليس فى ل و مص .

النقاب مُحْدَثٌ[١].

[قال أبو عبيد -[٢]] و هذا حديث قد تأوّله بعض الناس على غير وجهه، يقول: إن النِّقاب لم يكن النساء يَفْعَلْنَه، كُنّ يُبْرِزْنَ وجوههن؛ و ليس هذا وجه الحديث، و لكن النِّقابَ عند العرب هو الذى يبدو منه المَحْجِر[٣]، فاذا[٤] كان على طرف الأنف فهو اللِّفام، و إذا كان على الفم فهو اللِّثام، و لهذا قيل فلان يَلْثَم فلانا - إذا[٥] قبّله على فمه. نقب لفم لثم

/ و الذى أراد محمد فيما نرى - و الله أعلم - أن يقول إن إبداءَهنّ المحاجِرَ[٦] محدَث، و إنّما كان النِّقاب لاحقا بالعين أو أن يَبْدُوَ إحدى العينين و الأخرى مستورة.[٧] [عرفنا ذلك بحديث يحدّثه هو[٨] عن عبيدة أنه ١٣٧/ب

---

(١) زاد فى ل و مص: قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين - ليس الحديث فى الفائق، و الحديث فى النهاية ٤/١٧٩ و المغيث ص ٥٨٣.

(٢) من ل.

(٣) بهامش الأصل «المحجر - بفتح الميم و كسر الجيم: ما يبدو من العين - تمت ش»، وفى شمس العلوم بباب الحاء و الجيم: «محجر العين ما يبدو من النقاب».

(٤) من ل و مص، فى الأصل: إذا.

(٥) زاد فى الأصل: كان

(٦) فى ل: المحجر.

(٧) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٨) فى مص: محمد.

سأله عن قوله [1] عزّ و علا [1] "يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ - [2] "، قال: فقَنَّع رأسه و غطّى وجهه و أخرج إحدى عينيه و[ا] قال: هكذا . فاذا كان النقاب لا يبدو منه إلا العينان فقط [3] فذلك الوَصْوَصة، و اسم ذلك الشيء الوَصْواصُ [4]، و هو الثوب الذى يغطّى به الوجه؛ و قال الشاعر:

وصص

(الرجز)

يا لَيْتَها قد لَبِسَتْ وَصْواصَا [5]

قال [6]: و إنما قال هذا محمد لأن الوصاوِص و البراقع كانت لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد ذلك [7]. قال أبو زيد: تقول تميم تَلَثَّمت على الفم و غيرهم يقولون: تَلَفَّمت] .

و قال [أبو عبيد - [8]] : فى حديث محمد [بن سيرين - [8]] [9] أنه قال [9]: لم يكن علىٌّ [رضى الله عنه - [10]] يُظَنُّ فى قتل عثمان [9] رضى الله عنه [9]

(١-١) من مص وحدها .
(٢) سورة ٣٣ آية ٥٩ .
(٣) من مص، و فى ل مطموس .
(٤) فى مص: وصواص .
(٥) كذا فى اللسان (وصص) بدون نسبة .
(٦) من مص وحدها .
(٧) ليس فى مص .
(٨) من ل و مص .
(٩ - ٩) ليس فى ل .
(١٠) من مص .

وكان الذى يُظَّنُّ فى قتله غـــيره، قال فقيل له: مَنْ[1] هو؟ قال: عَمدًا أسكُت عنه[2].

ظنن قوله: يُظَّنُّ؛ يقول يُتَّهَم، و أصله من الظَّنِّ، إنما هو يُفْتَعل منه؛ [و كان ينبغى أن يكون -[3]] يُظْتَنُّ، فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء[4]،

[5][قال الشاعر: (الطويل)

و ما كُلُّ من يَظَّنُّنى أنا مُعْتِبٌ   و لا كُلُّ ما يُروى علىَّ أقولُ[6]

و منه قول زهير: (البسيط)

هو الجوادُ الذى يُعطِيك نائله   عَفْوًا و يُظْلَمُ أحيانا فيَظَّلِمُ[7]

إنّما هو يَظْتَلِم؛ و أبو عبيدة يرويها: فيَنْظَلِمُ - بالنون] .

و قال [أبو عبيد -[8]] فى حديث محمد [بن سيرين -[8]] [9]لما ركب

(١) فى مص: فمن.

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثنيه إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين - الحديث فى الفائق ٢/١٠٣.

(٣) من ل.

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق: «وكان الأصل يُظْتَنّ ثم يُظْطَنُّ بقلب التاء طاء لأجل الظاء، ثم قلبت الطاء ظاء فأدغمت فيها؛ و يجوز قلب الظاء طاء و إدغام الطاء فيها و أن يقال يُطَّنُّ».

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٦) البيت فى اللسان (ظنن) و المخصص ١٢/٣١٩ و الفائق ٢/١٠٤.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٥٢ و اللسان (ظلم، ظنن).

(٨) من ل و مص.

(٩) زاد فى ل و مص: قال.

نوح (١) عليه السلام (١) في (٢) السفينة حمل فيها من كلّ زوجين اثنين فلمّا أرْفأتِ السفينةُ فَقَدَ حبَلَتَيْنِ كانتا معه، فقال له المَلَك: ذهب بهما الشيطان (٣).

حبل قوله: حبَلَتَين (٤)، يعنى قضيبين من قُضبان الكَرْم، [يقال له الحبلة و الجَفْنة، و جمع الجفنة جَفْن - (٥)].

رفأ و قوله: أرفأت، هكذا يروى [في - (٥)] الحديث، و إعرابها عندنا أرفيت، يقال: قد أرفأت السّفينة أرفيها إرفاءً.

و قال [أبو عبيد - (٥)] في حديث محمد [بن سيرين - (٥)] أن بني إسرائيل كانوا يَجِدون محمدا صلى الله عليه و سلم مَنْعوتاً (٦) عندهم و أنه يخرج من بعض هذه القُرى العربية فكانوا يَقْتَفِرُون الأثَر في كلّ قرية حتى أتَوا يثرب فنزل بها طائفة منهم (٧).

قفر قوله: يَقْتَفِرون الأثر، يَتَتَبّعون الآثارَ و يطلُبونها، و كلّ طالب

(١ - ١) من مص: في الأصل، صلى الله عليه و سلم؛ ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣) زاد في ل و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب و هشام عن ابن سيرين في حديث فيه طول - ليس الحديث في الفائق.

(٤) زاد في ل: كانتا معه.

(٥) من ل و مص.

(٦) في ل: « مبعوثا أو قال منعوتا أبو عبيد يشك »، في الفائق « مبعوثا ».

(٧) زاد في ل و مص: هذا يروى عن عوف عن ابن سيرين - الحديث في الفائق ٢/٣٦٩.

أثرا[1] فهو مُقْتَفِر؛ و منها يقال للقائف: هو يَقْتَفِر[2] الأثر، قال ابن أحمر:

[السريع]

و إنّما الدّهْر بِرُبّانِه و أنتَ من أفنانه مُقْتَفِر[3]

و يروى: مُعْتَصِر[4].

[5][أحاديث[6] أبي قلابة * [7]رحمه الله[7]]

و قال أبو عبيد: فى حديث أبي قِلابَةَ عن رجل من أصحاب

(١) فى ل و مص: أثر.

(٢) من ل و مص، فى الأصل: مقتفر.

(٣) فى ل و مص و اللسان (ربب، عصر) «العيش» مكان «الدهر»، و كذا سبق فى ص ٤٤٧؛ و بهامش مص «الدهر». و بهامش الأصل «رُبّان - بالراء ثم الباء موحدة مشددة و الراء مضمومة فى أوله و مفتوحة أيضا و نون فى آخره، أى أوله».

(٤) بهذه الرواية فى اللسان (عصر). و بهامش الأصل: «اعتصر أى أصاب شيئا و أخذه».

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٦) فى ل: حديث.

(*) هو عبد الله بن زيد بن عمرو - و يقال: عامر - بن نابل بن مالك، أبو قلابة الجرمى، بصرى، تابعى ثقة، عالم بالقضاء و الأحكام، أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات فيها سنة ١٠٤ هـ (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤).

(٧-٧) ليس فى ل.

[1]النبي صلى الله عليه وسلم[1] كنّا نتوضّأ مما غَيَّرتِ النَّارُ ونُمَصْمِصُ من اللَّبن ولا نُمَصْمِصُ من الثمرة[2] - [3]قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من الصحابة[3] .

مصص [4]قوله: نُمَصْمِص[4]، المَصْمَصَة بطرَفِ اللسان وهو[5] دُون المضمضة، والمَضْمَضَةُ بالفم كلّه[6]؛ وفَرْقُ ما بينهما شبيه بفَرْقِ ما بين القَبْصة والقَبْضة، فان القَبْضَةَ بالكفِّ كلّها، والقبصة بأطراف الأصابع، وكان الحسن يقرأ "فَقَبَصْتُ قَبْصَةً -[7]" .

قبص، قبض وقال أبو عبيد: في حديث أبي قلابة حين قال لخالد الحذّاء وقَدِم من مكّة: بُرَّ العَمَلُ - قال[8] حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء قال: قَدمت من مكة فلقيني أبو قلابة، فقال لي: بُرَّ العَمَلُ[9] .

(١-١) في ل: رسول الله قال .

(٢) كذا في ل ومص؛ وفي الفائق ٣/٠٣ « التمرة » ، وبهامشه «في الأصل: من الثمرة ، وهذا عن اللسان والنهاية » انظر اللسان (مصص) والنهاية ٤/١٠٤ .

(٣-٣) من ل وحدها .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) في ل: هي .

(٦) في الفائق: «[المصمصة] من قولهم مَصْمَصْتُ الإناء بالماء إذا رَقْرَقْتَه فيه وحركته حتى يطهر؛ ومنه مصمصة الفم، وهو غسله بتحريك الماء فيه كالمضمضة» .

(٧) الرواية المشهورة « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً » سورة ٢٠ آية ٩٦ .

(٨) من ل وحدها .

(٩) الحديث في الفائق ١/٧٥ .

قوله: بُرَّ العمل، إنما دعا له بالبر، يقول بَرَّ الله عَمَلك، أى جعل حجَّك مبرورا، و المبرور إنما هو مأخوذ من البِرّ، يعنى ألاّ يُخالطه غيره من الأعمال التى فيها المآثِمُ. وكذلك غَيْرُ الحَجِّ أيضا؛ و منه الحديث المرفوع قال[١] حدثناه أبو معاوية و مروان بن معاوية كلاهما عن وائل ابن داود عن سعيد بن عُمير قال: سئل النبى صلى الله عليه و سلم: أىّ الكَسْبِ أفضلُ؟ فقال: عَمَلُ الرجل بيده وكلّ بيع مَبْرور[٢]. قال أبو عبيد: [٣]فجعل النبى عليه السلام البِرَّ فى البيع ألا يخالطه كذب و لا شىء من الإثم[٣]]. برر

احاديث[٤] عطاء* بن ابى رَباح [٥]رحمه الله[٥]

و قال أبو عبيد: فى حديث عطاء فى الوَطْواط يصيبه المُحْرِم قال: ثلثا درهم[٦].

(١) من ل وحدها.

(٢) الحديث فى (حم) ٣: ٤٦٦، ٤: ١٤١ و الفائق ١/٧٥.

(٣-٣) من ل وحدها، و فى مص مطموس. و قال الزمخشرى فى الفائق: «و البيع المبرور هو الذى لم يخالطه كذب و لا شىء من المآثم، كان صاحبه أحسن إليه باخلائه عن ذلك».

(٤) فى ل: حديث.

(*) عطاء بن أبى رباح و اسمه اسلم بن صفوان، القرشى، تابعى ثقة، كان عالما فقيها كثير الحديث، ولد فى جند (باليمن) سنة ٢٧ ﻫ و نشأ بمكة، فكان مفتى أهلها و محدثهم، كان عبدا أسود. مات بمكة سنة ١١٤ ﻫ (تهذيب التهذيب ٧/١١٩، صفة الصفوة ٢/١١٩).

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل و مص: من حديث ابن جريج عن عطاء — الحديث فى الفائق ٣/١٧٢، و فى المغيث ص ٦٠٩ «درهم» مكان «ثلثا درهم».

وطط [قال الأصمعي قوله -[1]] الوَطواط [2]ههنا هو[2] الخُفاش، و يقال إنه[3] الخُطّاف، و هذا أشبه القولين عندي بالصواب[4] [لحديث عائشة [5]رحمها الله[5] - قال سمعت إسحاق الرازي يحدثه عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: لما أُحْرِقَ بيتُ المقدس كانت الأوزاغ تَنْفُخُه بأفواهها وكانت الوَطاوِطُ تطفئه بأجنحتها[6]. قال أبو عبيد: فهى هذه الخَطاطِيف، و قد يقال للرجل الضَّعيف: الوَطْواط، و لا أراه سمى بذلك إلا تشبيها بالطائر. و أما الأوزاغ فهى التى أمر بقتلها، و واحدها وَزَغ، و هو

وزغ الذى يقال له سامٌّ أبرص، و فى الأنثى من الوزغ وزغة].

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غَهَبًا، قال[7]: عليه الجزاء[8].

---

(١) من ل و مص.

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) من ل و مص، فى الإصل: هو.

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٥-٥) من ل وحدها.

(٦) الحديث فى المغيث ص ٦٠٩.

(٧) فى ل: فقال.

(٨) زاد فى ل و مص: يروى ذلك عن (فى ل: من حديث) ابن جريج عن عطاء - الحديث فى الفائق ٢/٢٤٢.

غهب [1] قوله: غَهَبا [1]، الغَهَبُ [2] أن يصيبه غفلة من غير تعمّدٍ له . [يقال غَهِبت عن الشيء أغْهَبها غَهَبًا - إذا غفلت عنه و نَسِيته -[3]] .[4]

و فى هذا الحديث [من الفقه -[3]] أنه رأى الجزاء فى الخطأ كما يراه فى العمد .

٥ و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عطاء يِخفُّوا على الأرض[5] .

خفف [1] قال أبو عبيد [1]: وجهه عندى أنه [6] يريد بذلك [7] فى السجود ، يقول: لا تُرسل نَفْسك على الأرض إرسالا ثقيلا فيؤثر فى جَبْهَتك [8] أثر السجود؛ [9] [و يبين ذلك حديث مجاهد أن حبيب بن أبى ثابت سأله فقال: إنى أخاف

(١-١) ليس فى ل .

(٢) بهامش الأصل : « بالغين معجمة غَهِب بكسر الهاء يغهَب بفتحها » .

(٣) من ل و مص .

(٤) فى الفائق « غَهِب عن الشيء غَهَبًا مثل رَهِبَ رهبا - إذا غفل عنه و نسيه، و منه الغهي بوزن الزمكى : أول الشباب لأنه وقت الغفلات ؛ وأصل الغَيْهَب الظّلام ، و ليل غَهِب و غَيْهَبٌ أى مُظْلِم ، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه الشيء و خفى فلا يفطن له » .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٣٦١ .

(٦) فى ل : أن

(٧) من ل و مص ، فى الأصل : ذلك .

(٨) فى ل : وجهك .

(٩) ما بين الحاجزين من ل و مص .

أن يؤثر السجود فى جبهتى، فقال: إذا سجدت فتَخافَّ[1]. يعنى خَفِّف نفسك و جبهتك على الأرض. و بعض الناس يقول: فتجافّ؛ و المحفوظ عندى بالخاء من التخفيف].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عطاء إنه سئل عن الرَّجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها يدا أو رِجلا قبل أن تَسْبَطِرّ، [3]فقال: ما أخذ منها فهو ميتة[3].

مسبطر [4]قوله: تَسْبَطِرّ[4]، يعنى [أن -[2]] تمتدَّ بعد الموت، وكل ممتدّ فهو مُسْبَطِرّ[5].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عطاء [6]إنه كره[6] من الجراد ما قتله الصِّرُّ[7].

صرر [4]قال أبو عبيد[4]: الصِّرُّ البرد الشديد[8]؛ و يروى فى تفسير قوله تعالى[8]

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٦١، وقال فيه الزمخشرى: «أى ضَعْ جبهتك على الأرض وَضْعا خفيفا من غير اعتماد».

(٢) من ل و مص.

(٣-٣) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٥٦٨.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) بهامش ل: «استطبر و استبطر أى امتدّ».

(٦-٦) فى ل: قال حدثناه هشيم عن حجاج عن عطاء أنه نهى أن يؤكل.

(٧) زاد فى مص: حدثنا هشيم قال أخبرنا حجاج عن عطاء بذلك - الحديث فى الفائق ٢/٢٢.

(٨) ليس فى ل.

"كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ -[1]" قال: بَرْدٌ[2] .

[3][حديث ميمون * بن مهران رحمه الله

و قال أبو عبيد: فى حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس ابن عُبيد: عليك بكتاب الله عزّ و جلّ فان الناس قد بَهَوْا به و اسْتَخَفُّوا أو اسْتَحَبُّوا عليه الأحاديث أحاديثَ الرجال - سمعت إسماعيل بن عليّة يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب بذلك إليه فى حديث فيه طول[4] .

بهأ قوله: بَهَوْا به - هكذا قال إسماعيل، و هو فى الكلام: بَهَؤُا به - مهموز، و معناه أنِسُوا به؛ يقال: بَهَأت الشيء فأنا أبْهَأُ به، و كذلك بَسَأتُ به و بَسَيت به - إذا أنِسْتَ به ٠٠و إنما أراد ميمون أنهم قد أنُسوا به و حين ذهبت هيبته من قلوبهم و خرج اعظامه منها؛ و كذلك كلّ شيء أنِسْتَ به فان هيبته تَنْقُص من القلب] .

---

(١) سورة ٣ آية ١١٧ .
(٢) فى ل: البرد .
(٣) حديث ميمون بن مهران رحمه الله الآتى مع شرحه من مص وحدها .
(*) ميمون بن مهران الجزرى، أبو أيوب الرقى، تابعى فقيه ثقة، من القضاة، كان مولى لامرأة بالكوفة و أعتقته، فنشأ فيها ثم نزل الرقة، فكان عالم الجزيرة، استعمله عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على خراج الجزيرة و قضائها، و كان على مقدمة الجند الشامى مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر غازيا إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ. مات سنة ١١٧ هـ بالجزيرة - (تهذيب التهذيب ١٠/٣٩٠ و تذكرة الحفاظ ١/٩٨) .
(٤) الحديث فى الفائق ١/١٢٢ .

أحاديث[1] الزهرى * [2]رحمه الله تعالى[2]

[3][و قال أبو عبيد : فى حديث الزهرى الأُذُن مَجَّاجَةٌ و للنفس حَمْضَةٌ[4] .

مجج المَجَّاجَةُ التى تمجُّ ما تسمع ، يعنى أنها تُلقيه فلا تقبله إذا وُعظتْ ٥ بشىء أو نُهيت عنه .

حمض و قوله : و للنفس حَمْضَةٌ ، الحمضة الشهوة للشىء ، و إنما أخذت من شهوة الإبل للحَمْض و ذلك إذا[5] مَلَّت الخُلَّة اشتهت الحمضة ، و هو كل نبت فيه مُلوحة ، و الخُلَّة ما لم تكن فيه ملوحة . قال الأصمعى : و العرب تقول : الخلة خبز الإبل و الحمض فاكهتها .

---

(١) فى ل : حديث .

(*) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى ، أبو بكر ، تابعى ثقة ، من أهل المدينة ، أحد أكابر الحفاظ و الفقهاء ؛ أول من دون الحديث ، كان يحفظ ألفين و مائتى حديث و نصفها مسند . نزل الشام و استقر بها ، و كتب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه إلى عماله : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه . مات بشَغْب (آخر حد الحجاز و أول حد فلسطين) سنة ١٢٤ هـ و مولده سنة ٥٨ هـ (تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥) .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٩٧ .

(٥) فى مص : انها .

و قال

و قال أبو عبيد: فى حديث الزهرى لا تُناظِرْ بكتاب الله و لا بكلام رسول‌الله ¹صلى الله عليه و سلم¹.

نظر

قوله: لا تُناظِر، لم يرد لا تتبعه و لا تَنْظر فيه، و ليس ينبغى أن تكون المناظرة إلا بالكتاب و السنة، و لـكن الذى أراد عندى أنه جعله من النظير و هو المثل، يقول: لا تجعل شيئا نظيرا لـكتاب الله و لا لكلام رسول الله ²صلى الله عليه و سلم²، أى³ لا تتبع قول أحد و تدعهما. و يكون أيضا فى وجه آخر أن يجعلهما مثلا للشيء يَعْرِض مثل قول إبراهيم: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء فى الوقت الذى يريد صاحبه: "جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يٰمُوْسٰى⁴"، هذا و ما أشبهه من الكلام⁵].

و قال أبو عبيد: فى حديث الزهرى أنه سئل عن الزهد فى الدنيا فقال: هو أن لا يَغْلِب الحلالُ شُكْرَه و لا الحرامُ صَبره⁶.

(١-١) من مص وحدها - و احث فى الفائق ٣/١٠٧ و فيه «هو من قولهم: ناظرت فلانا أى صرت له نظير المخاطبة، و ناظرت فلانـا بفلان أى جعلته نظيرا له».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، فى ل: يقول.

(٤) سورة ٢٠ آية ٤٠.

(٥) ليس فى ل.

(٦) ليس الحديث فى الفائق و لا فى النهاية.

[1]قال أبو عبيد[1] : مذهبه عندى أنـه أراد إذا أُنعمَتْ عليه نعمةٌ ن
١٣٧/ب الحلال / كان[2] عنده من الشكر لله ما يقوم بتلك [3]النعمة حتى[3] لا يعجز شكرُه عنها ، و إذا عرضَتْ له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسَه منها فلا يركَبُها ؛ فهذا عند الزهرى من الزهد فى الدنيا الشكر على النعمة فى الحلال و الصبر على ترك الحرام .

وشى و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث الزهرى أنه كان يَسْتَوْشى الحديث[5] . أى[6] يستخرجـه بالبحث و المسألة كما يَسْتَوْشى[7] الجل جَرْىَ الفرس ، و هو ضربُه إياه بعقبه[8] و تحريكه ليجرى[9] .

(١-١) ليس فى ل .

(٢) فى ل : فكان .

(٣-٣) من ل و مص ، و الأصل مطموس .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٣/١٦٤ .

(٦) زاد فى ل : انه كان .

(٧) بهامش الأصل : « يستوشى - آخره ياء ممز - تمت » .

(٨) فى ل و مص : بعقبيه .

(٩) فى الفائق : « قال الأغلب : [الرجز]

بل قـد أقود تَئقـا ذا شغبِ يُرث بالايشاء قبل الضَّربِ

و قال جندب أخو بنى سعد بن بكر : [الز]

و أستوشيتْ آباطَها بالحذَمْ » .

[1] [و قال أبو عبيد : فى حديث الزهرى أنه قال : مَن امتُحِنَ فى حدّ فأمَهَ ثم تبرّأ فليست[2] عليه عقوبة ، فان عوقب فأمَهَ فليس عليه حدٌّ إلا أن يأمَه من غير عُقوبةٍ[3] .

أمه قوله : أمَهَ ؛ هو ههنا الإقرار و لم أسمعه إلا فى هذا الحديث ، و الأمَه فى غير هذا الموضع النسيان ؛ و منه حديث ابن عباس و عكرمة[4] أنهما ٥ يقرءان : " وَادَّكَرَ بَعْدَ أمَهٍ[5] " ، أى بعد نسيان] .

[6] حديث عبد الملك * بن مروان

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الملك بن مروان انه قال فى خطبته :

(١) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٢) من مص ، فى ل : فليس .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٤ .

(٤) من هنا إلى قوله « نسيان » مطموس فى ل .

(٥) سورة ١٢ آية ٤٥ .

(٦) سقط حديث عبد الملك بن مروان من ل .

(*) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية الأموى القرشى ، أبو الوليد المدنى ثم الدمشقى ، من أعاظم الخلفاء و دهاتهم ، نشأ فى المدينة ، فقيها واسع العلم ، متعبدا ناسكا ، مولده سنة ٢٦ هـ ، شهد يوم الدار مع أبيه و هو ابن ١٦ سنة ، و انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ . نقلت فى أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية ، و ضبطت الحروف بالنقط و الحركات ، هو أول من صك الدنانير فى الإسلام ، و كان عمر بن الخطاب =

و قد وَعَظْتُكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا[1] .

جرح قال الأصمعي : [قوله استجراحا -[2]] الاستجراح النقصان ؛ قال و قال ابن عون : استجرَحَتْ هذه الأحاديث و كثرت[3] ، يعني أنها كثيرة و صحيحها قليل .

٥ أحاديث[4] الحجاج * بن يوسف

•[و قال أبو عبيد : في حديث الحجاج حين سأل الشعبي عن فريضة

= رضي الله عنه قد صك الدراهم . توفي في دمشق سنة ٨٦هـ (تهذيب التهذيب ٦/٤٢٢ و الطبري ٨/٥٦) .

(١) الحديث في الفائق ١ / ١٨٨ ، و فيه « هو استفعال من الجرح ، و هو الطعن على الرجل و ردّ شهادته ؛ أي لم تزدادوا إلا فسادا تستحقون به أن يطعن عليكم كما يفعل بالشاهد » .

(٢) من مص .

(٣) انظر الفائق ١/١٨٨ .

(٤) في ل : حديث .

(*) الحجاج بن يوسف الثقفي ، أبو محمد ، قائد داهية سفاك خطيب ، ولد و نشأ في الطائف ، و انتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فقلده عبد الملك أمر عسكره و أمر بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير و قتل عبد الله و فرق جمعه ، فولاه عبد الملك مكة و المدينة و الطائف ثم أضاف إليها العراق و الثورة ؛ بنى مدينة واسط بين الكوفة و البصرة ، و ثبتت له الإمارة عشرين سنة . قال ياقوت في معجم البلدان ٨/٣٨٢ : ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء ، فغضب و قال: إنما تذكرون المساوئ ، =

من

من الجَدّ فأخبره بقول الصحابة [1]فيها حتى ذكر[1] ابن عباس فقال إن كان لنقاباً فما قال فيها – يروى عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي[2] .

نقب قال أبو عبيد : النِّقاب هو الرجل العالم بالأشياء المبحّث عنها ، الفَطِن[3] الشديد الدُّخول فيها ؛ قال أوس بن حجر يمدح فضالة أو يرثيه :

(المتقارب)

نَجِيحٌ جوادٌ أخو مأقطٍ نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائبِ[4]

و بعضهم [5]يحدثه : إن كان[5] لَمِثْقَبا ، و لا نرى المحفوظ إلا الأول ، و هو

= أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه "لا إله الا الله محمد رسول الله" و أول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام ، و أول من اتخذ المحامل ، و أن امرأة من المسلمين سبيت فى الهند فنادت يا حجاجاه ! فاتصل به ذلك فجعل يقول : لبيك لبيك ! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة . مات بواسط سنة ٩٥ هـ و أجرى على قبره الماء فاندرس (تهذيب التهذيب ٢/٢١٠) (٥) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(١ – ١) فى مص : فيه حتى قول .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٢٦ و فيه « و روى : إن كان لمثقبا » .

(٣) من مص وحدها .

(٤) كذا البيت فى اللسان (نقب) ، و فى الفائق و اللسان (أقط) :

جواد كريم أخو مأقط

(٥ – ٥) فى ل : يرويه .

في المعنى نحو منه[١]] .

و قال أبو عبيد: في حديث الحجّاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمّه أسماء يدعوها فأبت أن تأتيه، فقام يَتَوَذَّفُ حتى دخل عليها[٢].

وذف قال أبو عمرو: و التوذّف التبختر، و كان أبو عبيدة يقول: التوذّف الإسراع، لقول[٣] بشر بن أبي خازم يمدح رجلا [٤] بأنه يهب النجائب فقال[٤]: [الكامل]

يُعطى النجائبَ بالرِّحال كأنّها بَقَرُ الصَّرائم و الجيادَ توذَّفُ[٥]

(١) في غريب الحديث للخطابي ج ٢ ورق ١٢٣/ب «و قال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن المخمسة وهي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم علي و عثمان و ابن مسعود و زيد بن ثابت و ابن عباس، و هي أم و أخت و جد ثم قال له فما قال فيها ابن عباس إن كان مِثْقبا - أخبرناه ابن الأعرابي قال حدثنا عباس الترقفي قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عباد بن موسى عن الشعبي. قال ابن الأعرابي: المِثْقبُ الرجل العالم الفَطِن، قال و مثله العميّتُ؛ قال و أنشدني أبو المكارم: [الرجز]

و لا تَبَغَّ الدَّهرَ كُـفـيتـا و لا تُمارِ الفَطِنَ العَمْيتَا» .

(٢) زاد في ل و مص: قال حدثناه يزيد عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب - الحديث في الفائق ٣/١٥٠ .

(٣) في ل: و قال.

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٥٦ و اللسان (وذف) والفائق ٣/١٥٥؛ وبهامش =

[١]أى يعطى الجياد[١] .

[٢][و قال أبو عبيد : فى حديث الحجاج أنّه خطب فقال: إيّاىَ و هذه السُّقَفاء و الزّرافات - قال بلغنى عن ابن علية عن ابن عون عن الحجاج[٣] .

[٤]قال أبو عبيد[٤]: أما السُّقَفاء، فلا أعرفها[٥] . سقف

= الأصل « وذف إذا حرّك منكبيه و سرع - تمت ش (باب الواو و الذال) ».

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و مص.

(٣) الحديث بطوله فى الفائق ٣/ ٢٣١ و ٢٣٢ .

(٤ - ٤) فى مص : ذلك .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٢٣٣ «قالوا فى السقفاء إنه تصحيف، والصواب الشفعاء جمع شفيع، و كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب، فنهاهم من ذلك» وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٦٣ « أكثرتُ السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد، و قال لى فيه بعض أصحابنا قولا احببتُ أن أذكره، قال: إنما هو الشفعاء فصحّف فيه بعض نقَلَة الحديث و أراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك؛ قال: و إنما أخذ هذا من زياد حين خطب فقال: ألم تكن منكم نهاةٌ يمنَعُ الغُواةَ عن دلَج الليل و غارة النهار و هذه البرازق فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم فى مكانس الريب . و البرازق مثل الزرافات . و قوله: أطرقوا وراءكم فى مكانس الريب - يريد أنهم كانوا يستترون بهم و يتكلمون على شفاعتهم لهم فنهاهم عن أن يشفعوا المريب » .

زرف و أما الزرافات فانها المواكب و الجماعات ، و كل جماعة زَرَافةٌ ؛ قال عدى بن زيد : (المنسرح)

وبُدِّل الفَيْحُ بالزَّرافة و الـ ـأيامُ خُونٌ جَمٌّ عجائبُها[1]

الخُون جمع الخائن] .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث الحجّاج أنّه أتى بسمكة[3] فقال للذى عَمِلها: سَمِّنها ، فلم يدر ما يقول[4] ، فقال له عنبسة بن سعيد : إنه[5] يقول لك بَرِّدْها[6] .

سمن و هذه كلمة أراها طائفية ، يسمون التبريد التسمين .

[7][و قال أبو عبيد : فى حديث الحجّاج حين سأل الحسن رحمه الله : ما أَمَدُكَ يا حسن؟ قال: سنتان من خلافة عمر رضى الله عنه ، فقال: و الله لَعَيْنُك أكبر من أمدِك - حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن[8] .

---

(١) البيت فى شعراء النصرانية القسم الثالث فى شعراء بكر بن وائل لليسوعى ص ٤٥٨ طبع بيروت و فيه «الفتح» مكان «الفيح» .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد فى النهاية ٢/١٩٩ : مشوية .

(٤) فى ل و النهاية : يريد

(٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل و مص : قال سمعت الفراء يحدثه باسناد له - الحديث فى النهاية ٢/١١٩ و ليس فى الفائق .

(٧) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٥ ، و فيه « أراد بالأمد مبلغ سنه و الغاية التى ارتقى=

قوله

أمد — قوله: أَمَـدك ، يعنى منتهى عمره؛ و أَمَدُ كل شيء منتهاه ، و إنما أراد المولد .

عين — و قوله : و الله لَعَيْنُك ، يقول: شاهـدُك و مَنْظرُك أكبر من أَمدِك ؛ و عين كل شيء شاهده و حاضره ؛ و منه قول الشاعر : [الرجز]

وعينُه كالكالئ الضِّمارِ[1]

يقول: ما أراد أن يعطيك حاضرا ، فهو مثل الغائب الذى لا يُرجى . قال أبو عبيد: لم يرد الحسن بقوله سنتان مضتا ، إنما أراد بقيتا] .

أحاديث[2] عبيدالله * بن زياد

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد الله [بن زياد - [3]] حين كتب

= عليها عدد سنيه ؛ قال الطرماح : [الخفيف]

كل حى مستكمل عدّة العمـ ـر و مؤدٍ إذا انقضى أمَـدُه[1]

سنتان أى صدر ذلك ، فحذف المبتدأ لأنه مفهوم ، و معنـاه ولدت و قد بقيت سنتان من خلافة عمر» .

(١) الرجز فى اللسان (ضمر ، عين) ، و فى مادة (كلأ) : المضمار - لعله تحريف .

(٢) من مص ، فى الأصل و ل : حديث .

(*) عبيد الله بن زياد بن أبيه ، وال فاتح من الشجعان ، جبار ، خطيب ، ولـد بالبصرة سنة ٢٨ هـ و كان مـع والـده لما مات بالعراق ، فقصد الشام فولاه معاوية خراسان سنة ٥٣ هـ فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل ففتح رامِيثَن و نصف بيكند ، و أقام بخراسان سنتين ، و نقله معاوية إلى البصرة أميرا عليها سنة ٥٥ هـ فقاتل الخوارج و اشتدعليهم ، و أقرّه يزيدعلى إمارته و كتب إليه سنة ٦٠ هـ : بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فضع المناظر =

إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جَعْجِعْ بحسين[1] [2] رحمه الله[2] .

جعجع قال الأصمعي: الجعجعة الحبس ، إنما أراد احْبِسْه ؛ [3][قال منتجع ابن نبهان في قول الشاعر: (الطويل)

وبَاتُوا بجعجاعٍ جَديبِ المَعَرَّجِ[4]

= والمسالح واحترس على الظن وخذ على التهمة غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك واكتب إليّ في كل ما يحدث . فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضي الله عنه في أيامـه وعلى يده . ولما مات يزيد سنة ٦٥ هـ بايـع أهل البصرة لعبيد الله ، ثم لم يلبثوا أن وثبوا عليه . عاد يريد العراق سنة ٦٧ هـ فلحق به إبراهيم بن الأشتر في جيش يطلب ثأر الحسين رضي الله عنه ، فاقتتلا وتفرق أصحاب عبيد الله فقتله ابن الأشتر في خازر من أرض الموصل (الطبري ٦/١٦٦ - ٧/١٨) . وبهامش الأصل: « لعنه الله » . (٣) من ل ومص .

(١) بهامش الأصل « بن علي بن أبي طالب » .

(٢-٢) ليس في ل . والحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ؛ وفيه « أي ازعاجه عليه السلام بجعجاع ، وهو المكان الخشن الغليظ ؛ وهذا تمثيل لإلجائه إلى خطب شاق وارهاقه . وقيل: المراد ازعاجه ، لأن الجعجاع مناخ سوء لا يقرّ فيه صاحبه ، ومنه جَعْجَع الرّجل إذا قعد على غير طمأنينة » .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل ومص .

(٤) في اللسان (جعع) : « قال الشماخ: (الطويل)

وشُعْثٍ نَشاوى من كَرًى عند ضمّرٍ أنخن بجعجاعٍ جـديبِ المعرَّجِ

وهذا البيت لم يستشهد إلا بعجزه لا غير ، وأوردوه: وباتوا بجعجاع (كما في المتن) ؛ قال ابن بري: وصوابه: أنخن بجعجاع » .

قال: أراد مكانا احتبسوا فيه. قال[1]: و منه قول أوس بن حجر أيضا:

(الطويل)

إذا جَعْجَعُوا بين الإناخَة و الحبسِ[2]

و قال أبو عمرو: الجعجاع الأرض، و كل أرض جعجاع. و قال غيره: هى الأرض الغليظة، و منه قول [3]أبى قيس[3] بن الأسلت: (السريع)

من يذُقِ الحربَ يجد طَعْمَها مُرًّا و تَتْرُكْه بجَعْجاعِ[4]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبى برزة الأسلمى: إن مُحَمَّدِيَّكُمْ هذا الدَّحْداح - قال حدثنيه داود بن الزبرقان باسناد له[5].

دحح

قال أبو عمرو مرة: إنما هو ذَحْداح - بالذال، ثم رجع عنه[1] و قال هو بالدال؛ و كذلك الرواية بالدال، و هو الصواب، [6]و هو[6]

(١) من مص وحدها.

(٢) صدره كما فى اللسان (جعع)

كأن جلودَ النُّمْر جِيبَتْ عليهمُ

(٣-٣) فى ل: قيس - خطأ.

(٤) البيت فى اللسان (جعع).

(٥) الحديث فى المغيث ص ٢١٥، و فى الفائق ١/٢٩٢ «ابن زياد لعنه الله: دخل عليه زيد بن أرقم و بين يديه رأس الحسين - عليه و على أبيه وجده و أمه وجدته من الصلوات أزكاها ومن التحيات أنماها - و هو ينكته بقضيب معه فغشى عليه، فلما أفاق قال له: ما لك يا شيخ؟ قال: رأيتك تضرب شفتين طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقبلهما، فقال ابن زياد لعنه الله: أخرجوه! فلما قام ليخرج قال: إن محديكم هذا الدحداح».

(٦-٦) فى مص: يعنى.

الرجل القصير السمين] .

حديث عاصم * بن أبي النجود [رحمه الله - [1]]

و قال أبو عبيد : فى حديث عاصم [2] بن أبى النجود [2] لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جَمَلًا يشربون النبيذَ و يلبسون المُعَصْفَر منهم زِرٌّ [3] و أبو وائل [4] .

جمل قال الأصمعى : يقال للرجل إذا أحيا ليلة بالصلاة أو سواها حتى أصبح : قد اتَّخذ اللَّيلَ جَمَلًا .

[5] [حديث عبيد الله بن جَحْش

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد الله بن جحش حين تَنَصَّر بالحَبَشة فلقيه بعض الصحابة فكلّمه فى ذلك فقال عبيد الله : إنا فَقَّحْنا و صَأْصَأْتُم [6] .

(*) عاصم بن بَهْدَلة ، و هو ابن أبى النجود الأسدى الكوفى ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة ، تابعى ثقة ، من أهل الكوفة ، و وفاته فى سنة ١٢٧ هـ ، كان ثقة فى القراءات و له اشتغال بالحديث (تهذيب التهذيب ٥/٣٨) .

(١) من مص .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل : بن حبيش .

(٤) زاد فى ل و مص : و هذا يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبى وائل و زر - الحديث فى الفائق ١/٢١٥ .

(٥) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٣ .

قال

فقح قال أبو عمرو و أبو زيد و الفراء - أو بعضهم: يقال قد فَقَّح الجرْوُ إذا فتح عينيه.

صأصأ و قال غيرهم فى قوله: صَأصَأتُم، يقال: صَأصَأ الجرْوُ - إذا لم يَفتح عينيه فى أوانِ فتحِه.. فأراد عبيد الله أنى أبصرت دينى و لم تُبْصِروا دينكم[1].

قال أبو عبيد: عبيد الله بن جحش هذا زوج أم حبيبة بنت أبى سفيان، قال النبى صلى الله عليه و سلم: كان تنصّر بالحبشة و مات على النصرانية].

(1) فى الفائق «من صأصأ الجرو إذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يفقح،.....، و منه صأصأ فلان بمعنى كأكأ إذا جبن و فزع».

[1] أحاديث لا يعرف أصحابها

[2] [و قال أبو عبيد: سمعت محمد بن الحسن باسناد له[3] لا أحفظه عن رجل سماه - [4] أو كناه، أحسبه أبا الرباب[4]، قال: كنا بموضع كذا و كذا فأتانا رجل فيه لَخْلَخَانِيَّة[5].

لخخ ٥ قال [4] أبو عبيد [4]: اللَّخْلَخَانِيَّة العُجْمة[6]، يقال رجل لَخْلَخانِيٌّ و امرأة لخلخانية - إذا كانا لا يفصحان؛ قال البعيث بن بشر: (الطويل)

سيتركُها إن سَلَّمَ الله جارَها بنو اللخلخانيّات و هي رُتُوع[7]

أراد بنى العجميات] .

[8] قال أبو عبيد[8]: فى حديث آخر يُحْشَرُ الناس على[9] ثُكَنِهم[10].

---

(١) زاد فى ل و مص: و هذه .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٣) ليس فى مص.

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٤٥٩ .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق: « و فى كتاب العين: اللخلخانى منسوب إلى لخلخان، يقال قبيلة و يقال موضع » .

(٧) فى ل و ر: « كلم » مكان « سلم »، و التصحيح من اللسان (لخخ) و الفائق ٢ / ٤٥٩ .

(٨-٨) ليس فى مص و ل.

(٩) من ل و مص، فى الأصل: فى .

(١٠) الحديث فى الفائق ١/١٥٢، فيه: « الثُّكنة: الراية، أى مع راياتهم=

[قال-[1]] الثُّكَنُ الجماعات، واحدتها ثُكْنَة ؛ [2][قال [3] في ذلك[3] الأعشى : (المتقارب) ثكن

يطاردُ ورقاء جُونيّــةً لِيُدْركها في حمام ثُكَنْ[4]

[5]يعني جماعات[5] . فالذي أراد في الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما ماتوا عليه .

ويروى[6] في حديث آخر : ان فلانا كتب إن العدوّ بعُرْعُرَة الجبل ونحن بحَضيضه[7] .

قال الأصمعي : العُرْعُرَة أعلى الجبل[8] ، والحضيض أسفله عند عرعر، حضض

= وعلاماتهم فتعلَم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها ؛ والثكنة الجماعة أيضا ، أي يحشر كل أحد مع الجماعة التي هو منها ؛ والثكنة أيضا القبر ، أي يحشرون على أحوال ثكنهم ، لحذف المضاف والمعنى على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادة أو شقاوة » .

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل ومص .

(٣ - ٣) ليس في مص .

(٤) في ديوانه ص ١٨ واللسان (سفع ، ثكن) : « يسافع ورقاء غورية » .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في مص .

(٧) الحديث في المغيث ص ١٦١ ، وفي الفائق ٢/٣٣٩ «يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفة وأسرنا طائفة ولحقت طائفة بقرار الأودية واهضام الغيطان ، وبتنا بعرعرة الجبل وبات العدو بحضيضه - الحديث » .

(٨) في المغيث ص ٣٩٣ : «ان العدو بعرعرة الجبل أي رأسه ومعظمه ومستغلظه وعرعرة السنام أعلاه ، وعرعرة كل شيء رأسه وظهر الأرض أيضا » .

[١]منقطعه حيث[١] يفضى إلى الأرض ؛ قال امرؤ القيس يذكر مَرْقبة كان عليهـا : (الطويل)

فلما أجَنَّ الشَّمْسَ [٢]عَنِّى غُوارُها[٢] نزلتُ إليـه قائمـا بالحضيـض

[٣]و يروى : فلما أجنّ الشمس منى غوارها[٣] . [٤]و إنما[٤] يصف الفرس . [٣]و قوله : غوارها ، يعنى مغيب الشمس حين غارت تغور ؛ و قد يروى عَوارها بالعين ، و المحفوظ بالغين ؛ و الهاء راجعة على الفرس[٣] .

[٣]و يروى[٣] فى حديث آخر : قال : إنما مثل العالم كالحَمَّة تكون بالأرض يأتيها البُعَداءُ و يتركها القُرَباءُ ، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤهـا فانتفع بها قوم و بقى قوم يَتَفَكَّنُون[٥] .

فكن [٦]قال : معناه[٦] يتندمون[٧] . التفكُّن التندُّم .

(١-١) فى مص : منقطع الجبل حتى .

(٢-٢) فى الأصول «على» خطأ ، والتصحيح من ديوانه ؛ المصراع الأول فى مص على الهامش و فيه «غروبها» بدل «غوارها» . و فى ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧ ص ٩٩ «عنى غيارها» و فى ديوانه طبع الاستقامة سنة ١٣٥٨ هـ ص ١٠٩ «عنى غوورها» وفى الفائق ١/٢٦٧ «منى غوورها» .

(٣-٣) ليس فى مص .

(٤-٤) فى مص : يعنى .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٢٩٩ ؛ وفيه «هى (اى الحمة) عين حارة الماء يستشفى بها» .

(٦-٦) فى مص : يعنى .

(٧) و فى الفائق «يتفكنون يتندمون و يتعجبون من شأن أنفسهم و ما فرطوا فيه من طلب حظهم مع امكانـه و سهولـة مأخذه ، و الفكن و الفنك العجب ، و قيل تفكن و تكفر بمعنى» .

و فى

و فى حديث آخر يروى عن حسان بن ثابت أو غيره: أنه كان إذا دعى إلى طعام قال: أفى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إعذار؟ فان كان فى واحد من ذلك أجاب و إلا لم يُجبْ[1].

قوله: عُرْس، يعنى طعام الوليمة. عرس

و أما الخُرْس فالطعام الذى[2] على الولادة؛ يقال خَرَّسْتُ على المرأة إذا أطعم فى ولادتها، [3]و اسم طعامها الذى تأكله هى الخرسة[3]؛ قال الشاعر يذكر أزمة: (الطويل) خرس

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ ببِكْرِها غلامًا و لم يُسَكَّتْ بحِترٍ فَطِيمُها[4]

الحتر الشىء الحقير[2] القليل، أى ليس لهم شىء يُطعمون الصبى من شدة الأزمة.

و الإعذار: الختان، و فيه لغتان يقال: عَذَرْتُ الغلام و أعْذَرته؛ قال الشاعر فى ذلك: (الرجز) عذر

[5]تَلْوِيَةَ الخاتِنِ فعل المَعْذُور

و قال آخر[5]: (الرجز)

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٠.

(٢) من مص وحدها.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) البيت للأعلم الهذلى كما فى اللسان (حتر، خرس).

(٥-٥) ليس فى مص، و الرجز فى اللسان (عذر) بدون نسبة، و فيه «زُبّ» مكان «فعل».

كُلَّ الطعامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ الخُرْسُ و الإعْذارُ و النَّقِيعَهْ[1]

نقع فأما الخُرس و الإعذار فقد [2]تقدم لك تفسيرهما[2]، و أما النَّقِيعة فالطعام يصنعه الرجل عند قدومه من سفره؛ قال الشاعر: (الكامل)

إنا لنضربُ بالسيوف رؤسَهُمْ ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ[3]

القُدار: الجزّار؛ و القُدَّام: القادمون من سفر[4]، واحدهم قادم، و قد يقال: القدام الملك ههنا [5]و هو أجود[5].

[6][و فى حديث آخر: إذا وجد أحدُكم طخاءً على قلبه فليأكل السَّفَرْجَلَ[7].

طخا الطَّخَاء: الثِقْل و الغشى؛ و كل شىء ألبس شيئا فهو طَخاءٌ له، يقال: ما فى السماء طَخاء، أى سحاب. و الطَّخْيَة الظُّلمة؛ قال الشاعر: (الوافر)

فلا تذهب بعقلك طاخيات من الخيلاء ليس لهن بابُ[8]

---

(١) الرجز فى اللسان (عذر، خرس، نقع) و المغيث ص ٣٨٨.

(٢-٢) فى مص: فسرناه.

(٣) البيت لمهلهل كما فى اللسان (قدر، نقع، قدم)، و قد نبّه فى (نقع) على رواية المتن، و روى: «إنا لنضرب بالصّوارم هامَهُمْ»، و فى (قدم): «بالصوارم هـامها».

(٤) من مص، فى ل: الأسفار.

(٥-٥) ليس فى مص.

(٦) ما بين الحاجزين من ل وحدها.

(٧) قد سبق الحديث فى ٣/١٩٧، وهو من أحاديث النبى صلى الله عليه و سلم، انظر الفائق ٢/٧٩.

(٨) البيت للنابغة الذبيانى، و قد سبق فى ٣/١٩٧.

و بعضهم يرويه : طافيات ، و الخاء أجود في المعنى] .

[1]قال أبو عبيد[1] : في حديث آخر[2] أن للشيطان نَشُوقا و لَعُوقا و دِساما .

فالدِّسام ما سُدّ به الأذنُ ، يقال منه : دَسَمْتُ الشيء دَسْمًا - إذا سددته . دسم

و اللَّعُوق في الفم ، و النَّشُوق في الأنف[3] . لعق ، نشق

و في حديث آخر[4] : في خلايا النَّحل ان فيها العُشْرَ[5] .

قال : هي المواضع الـتي تُعَسِّل فيها النَّحل ، و هي مثل الرَّاقود أو نحوه يعمل لها من طين / [6]أو غير ذلك[6] واحدتها خَلِيَّة . خلى ١٣٨/ الف

[7]و في حديث آخر : ما تعدّون فيكم الصُّرَعة[8] .

فالصّرعة الذي[9] يَصْرَعُ الرجال . صرع

(١ - ١) ليس في مص ، و الحديث بتمامه سقط من ل .

(٢) بهامش الأصل « قد يقال للنبي صلى الله عليه و سلم » ؛ قد سبق في ٣ / ٢٠١ و كذا في الفائق ٣/٨٨ .

(٣) في الفائق « يعني أن وساوسه ما وجَدَتْ منفذا دخلت فيه » . و في المغيث ص ٥٧٢ : « النشوق اسم لـكل دواء يصب في الأنف ، و قد أنشقتُه الدواءَ » .

(٤) زاد في ل : عن عمر .

(٥) زاد في مص : يروى بعضهم هذا عن عمر . و بهامش الأصل : « قد تقدم في أقوال النبي صلى الله عليه و سلم » انظر ٣/٢٠٣ .

(٦ -٦) في مص : و غيره .

(٧) الحديثان الآتيان سقطا من ل .

(٨) انظر ٣ / ٢٠٣ من هذا الكتاب .

(٩) من مص ، في الأصل : التي .

و فى حديث آخر: صلاةُ الأوّابين إذا رَمِضت الفصالُ من الضُّحَى[١].

رمض يقول: إذا وجد الفصيلُ حرّ الشمس على الرّمضاء، يقول: فصلاة الضحى تلك الساعة.

[٢][و فى حديث آخر: فوردْنا على جُدْجُدٍ متَدَمِّنٍ[٣].

جدجد قال[٤]: قوله: جُدْجُد، و إنّما المعروف فى كلامهم الجُدُّ؛ قال الأعشى: (السريع)

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنونُ الذى جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ[٥]

و كان الأصمعى يقول: الجُدُّ البئر الجَيِّدةُ الموضع من الكلإ[٦]. [٧]قال أبو عبيد[٧]: و أما الجُدْجُد فانه عندنا دُوَيْبَّةٌ، و جمعها جَداجِد.

دمن و أما المتَدَمِّن فالماء الذى سقطت فيه دَمن الإبل و الغنم، و هى أبعارها].

و فى حديث آخر: اللهم إنا نعوذُ بك من [٨]الألْسِ و الألْقِ[٨]

(١) قد سبق الحديث و مراجعه فى ٣ / ٢٠٣.

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٣) الحديث فى الفائق ١/١٧٩ و فيه «و هو البرك الكثير الماء».

(٤) من مص وحدها.

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٠٥ و اللسان (جدد)؛ و رواية الديوان «ما يُجْعَل» و «الزّاخِر» بدل «الماطر».

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى اصلاح الغلط ص ٣٢ «بلغنى عن اليزيدى أنه قال: الجُدْجُد البئر الكثيرة الماء».

(٧ - ٧) من مص وحدها.

(٨ - ٨) من مص و ل، و الأصل مطموس.

و الكبر

و الكِبر و السخيمة[١] .

ألس قوله: الألس ، هو اختلاط العَقْل ، يقال [منه - [٢]] قد أُلِسَ الرجل فهو مألوس[٣] .

ألق و أما الألْقُ ، فانى لا أحْسِبه أراد إلا الأَوْلَقَ[٤] ، و الأَوْلَقُ الجنون؛ قال الأعشى : (الطويل)

و تُصْبِح مِن غِبِّ السُّرى و كأنَّما ... أَلَمَّ بها من طائف الجِنِّ أوْلَقُ[٥]

[يصف ناقته يقول: هي من سرعتها كأنها مجنونة - [٢]] فان كان أراد الكذب فهو الوَلْقُ[٦] [و يروى عن عائشة رحمها الله أنها كانت تقرأ

---

(١) الحديث في الفائق ١/٤٢ .

(٢) من مص .

(٣) قال الزمخشري في الفائق : «الألس اختلاط العقل، قال المتلمس : [البسيط]

إني اذن لضعيف الرأي مألوس

و قيل : الخيانة ، قال الأعشى : [الطويل]

هُمُ السمْنُ بِالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ

[و هُمْ يمنَعُونَ جارَهُم أن يُقَرَّدا]

(المصراع الثاني من ديوانه ص ٢٣٩) » .

(٤) في مص : الاوالق .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٧ ، و في اللسان (طوف ، ألق ، ولق) « عن غب» مكان « من غب » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من مص وحدها ؛ ونحوه في إصلاح الغلط ص ٣٥.

ولقت "إذ تلقونه بألسنتكم-[1]"، يقال من هذا قد ولقت ألق ولقا][2] .

سخم وأما السخيمة فهي الضغينة والعداوة .

[3][وفي حديث آخر قال: قاموا صتيتين[4] .

---

(١) سورة ٢٤ آية ١٥ .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٥٣ : «ولا أرى الألس في هذا الموضع إلا الخيانة والغش ؛ ومنه يقول الناس: فلان لا يدالس ولا يوالس ، فالمدالسة من الدلس وهو الظلمة ، يريد أنه لا يعمي عليك الشيء يخفيه ويستر ما فيه من عيب فكأنه دفعه إليك في دلس ، ومنه يقال أيضا: دلس علي كذا وكذا ؛ والموالسة الخيانة ، قال الشاعر : [الطويل]

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا

يصفهم بالسهولة في المعاملة وبأنه لا خيانة فيهم ، وهم مع ذلك يمنعون الجار من أن يستذل كما يستذل البعير إذا نزع قردانه . والألق الكذب ، وأصله الولق فهمزت الواو ، والعرب قد تهمز الواو إذا كانت أولا وكانت مضمومة أو مكسورة ، وربما همزتها وهي مفتوحة كما قيل في الحديث : أي مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته - أي مضرته ، وأصلها وبلة لأنها من قولك : استوبلت الشيء - إذا ضرك ولم يوافقك ، وكما قالوا : وكدت وأكدت ووقت وأقت - من الوقت » .

(٣) ما بين الحاجزين من ل ومص .

(٤) في الفائق ٢/١٣ « ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: ان بني إسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتين - وروى: صتيتين. الصت والصتيت الفرقة ، يقال تركت بني فلان صتيتين ، والقوم صتيتان. وذلك في قتال أوخصومة ؛ =

صتت أى جَماعَتَين، يقال: قد صاتَّ القوم - مشددة] .

و فى حديث آخر فى الوَعْثاء[1] .

وعث قال: الوَعْثاء[2] الأرض ذات الوَعْث؛ و قد أوعَثَ القوم، إذا[3] صاروا فى الوَعْث.

٥ [4][و فى حديث آخر: اللهُمَّ غَبطًا لا هَبطًا[5] .

= و قيل هو الصف من الناس؛ و أصل الصتّ الصك، و يقال: ما زِلْتُ أصاتّ فلانًا، أى أخاصمه».

(١) انظر ١/٢١٩ و الفائق ٣/١٧٢ .

(٢) من ل و مص، فى الأصل: الوعث.

(٣) ليس فى مص، و فى ل: أى.

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٥) الحديث فى الفائق ٢/ ٢٠٥، و فيه «النبى صلى الله عليه و آله و سلم سئل هل يضرّ الغبط؟ فقال: لا، إلا كما يضرّ العضاه الخبط .... أى أولنا منزلة نغبط عليها و جنبنا السفال و الضعة، يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم: قد هَبَطُوا، قال: [المنسرح]

إنْ يُغبَطُوا يُهبَطُوا و إن أَمِرُوا يومًا يصيروا للهُلْك و النكَد

(البيت للبيد كما فى ديوانه ص ١٦٠) و مجاز الكلمة النبل و رفعة المنزلة، ألا ترى إلى قوله لا هَبطًا، و قالوا للمركب الذى توطأ للجليلة من النساء: الغبيط، لارتفاع قدره عن الحوية و السوية و نحوهما، و المراد ان ضرار الغبط لا يبلغ ضرار الحسد، لأنه ليس فيه ما فى الحسد من تمنى زوال النعمة عن المحسود، و مثل ما يلحق عمل الغابط من الضرار الراجع الى نقصان الثواب دون الإهباط بما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها و استئصالها».

غبط، هبط قال يعنى نسألك الغِبْطَة و نعوذُ بك أن نَهْبطَ عن حالنا؛ هو مثل قوله الحَوْرُ بعد الكَوْرِ[١]].

و فى حديث آخر: اللهمّ الْمُمْ شَعَثَنا[٢]

امم أى اجْمَع ما تَشَتَّتَ من أمورنا[٣]؛ يقال: لَمَمْتُ الشيء أَلُمُّه لَمًّا، إذا جمعته.

و فى حديث آخر: قال [٤]يُسَلَّطُ عليهم[٤] مَوتُ طاعونٍ ذَفِيفٍ [يُحَرِّفُ القُلوبَ - [٥]].

ذفف قال: الذَّفِيفُ هو المُجْهِز الذى يُذَفِّف عليهم فَيَقْتُلُهُم كما يُذَفَّفُ على الجَرِيحِ[٦].

[٧]و فى حديث آخر: الرَّثَعُ[٨].

(١) فى مص: الكون؛ قد سبق ما فيه فى ١ / ٢١٩ - ٢٢١ من هذا الكتاب.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٧٧.

(٣) فى ل: أمرنا.

(٤ - ٤) فى الفائق ١/٤٣٢: سلّط عليهم آخرَ الزّمانِ.

(٥) من ل و الفائق؛ و فيه أيضا: «و روى: يَحُوف».

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق: «التحريف و التحويف من الحرف و الحافة و هما الجانب، و المعنى يغيِّرها عن التوكّل و ينكبها إياه و يدعُوها إلى الانتقال و الهرب».

(٧) من هنا إلى آخر الكتاب ليس فى ل.

(٨) قد سبق الحديث فى ٣ / ١٩٤ من هذا الكتاب.

رثع الرثع: الحرص الشديد[١].

و قوله: الخَرِيف.

خرف [و إنما سمى الخَرِيفُ - [٢]] خريفًا لأنه تُخْتَرَف فيه الثمار، يقال: أرضٌ مَخْرُوفة، أى أصابها مطَر الخَرِيف[٣].

و فى حديث آخر: أما سَمِعْتَه من معاذٍ يُذَبِّره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم[٤].

ذبر قوله: يُذَبِّره[٥]، يعنى يحدّثه.

---

(١) بهامش الأصل: «رثع - بكسر الثاء مثلثة، يرثع - بفتحها: إذا حرص و إذا صاحب أهل السوء، و الرَّثِع الذى يصاحب أصحاب السوء».

(٢) من مص.

(٣) زاد فى مص: فهى أرضٌ مخروفةٌ.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٨٤ «أما سمعته من معاذ يُدَبِّره عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. حقيقة قولهم: دَبَّرتُ الحديث أنه جعل له دَبْراً، أى آخرا و مفسرا، كقولك روى فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم. وعن ثعلب: إنما هو يُذَبِّره - بالذال المعجمة، و فسّره بيتقنه؛ وعن الزجاج: الذَّبر القراءة؛ و عن بعضهم: ذَبَر إذا نظر فأحسن النظر».

(٥) بهامش الأصل: ذَبَرَ يَذْبُرُ بالذال المعجمة و ضم الباء فى المستقبل، و يروى بيت الهذلى: [المتقارب]

يذبره الكاتب الحميرىُّ

بالذال المعجمة و بالزاى - تمت من ش (باب الذال والباء)» و البيت بتمامه =

[1][و قال أبو عبيد: فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه قَطَعَ لنسائه خُطَطَهُنَّ [2].

خطط أى جعَلَه لهن فى حياته، أى منازلَهن، و قال الله عز و جل "وَ قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ - [3]" أى لئلا يخرُجْن بعد موته. وهذا مما يدل أن النبى صلى الله عليه و سلم .... [4].

و فى حديث آخر: و سئل عن قوله كأنّه جُمْعٌ فيه خيْلان.

جمع قال: شبّهه بالكَفِّ إن .... [5] كما تقول: ضَرَبه بِجُمْعِ كفِّه، أى ضَرَبه بها مضمومة.

و سئل .... [4] أيضا عن قوله النّاخلة من الدعاء.

نخل قال: المُنْتَخِلة [6]].

= فى ديوان الهذليين ق ١ ص ٦٤ لأبى ذؤيب: [المتقارب]

عَرَفْتُ الدِّيار كرَقْم الدَّوا ةِ يَزْبرها الكاتب الحِميَرِىُّ

و فى اللسان (ذبر) « يذْبُرُها » بدل « يزبرها ».

(١) ما بين الحاجزين من مص وحدها.

(٢) ليس الحديث فى الفائق.

(٣) سورة ٣٣ آية ٣٣.

(٤) موضع النقاط مطموس.

(٥) موضع النقاط مطموس؛ و فى اللسان (جمع): « و فى الحديث: رأيت خاتم النبوة كأنه جُمْعٌ» يريد مثل جُمع الكفّ، وهو أن تجمع الأصابع و تضُمَّها».

(٦) فى الفائق ٣ / ٧٦ « فى الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة. أى المنخولة الخالصة، و هو من باب سر كاتم ».

تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم. تم الفراغ من نساخة[1] هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة[2].

(١) كذا.

(٢) إلى هنا انتهت نسخة الأصل (نسخة المكتبة المحمدية).

و فى آخر نسخة ل «آخر الكتاب، صلى الله على محمد و سلم كثيرا؛ فرغ منه فى ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين». و فيه أيضا بخط آخر «ملكه الفقير إلى رحمة الله تعالى و غفرانه منوچهر بن خسرو بن هوذان التاجر الريحانى بمدينة السلام بغداد فى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة - نفعه الله به و رزقه علم ما فيه و غفر لوالديه و لجميع المسلمين».

و فى آخر نسخة مص ما لفظه: «آخر الكتاب و الحمد لله كثيرا، تمم الله صلاته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيرا - هـ. و كتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العَبْدى و هو يشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله هـ. و فرغ من نسخته فى المحرم من سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة، و حسبنا الله و نعم الوكيل».

* * * * *

[و كنت بدأت تصحيح هذا الكتاب و التعليق عليه يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ و فرغت منه غرة شعبان المعظم سنة ١٣٨٦ هـ. و الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، و صلى الله على سيدنا و نبينا و مولانا محمد وآله و صحبه و سلم أجمعين - محمد عظيم الدين غفر له].

خاتمة الطبع

تم بمنه تعالى و كرمه طبع الجزء الرابع (و هو آخر الأجزاء) من غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلّام الهروى رحمه الله يوم الجمعة السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٧ هـ = ٢٨ ابريل سنة ١٩٦٧ م بتصحيح السيد الصالح و المفتى الفاضل محمد عظيم الدين كامل الجامعة النظامية المصحح بدائرة المعارف العثمانية - حرسه الله - تحت إشراف الأستاذ المكرم و الدكتور المحترم الأديب اليلمعى و الفاضل اللوذعى محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف و رئيس الآداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية - أبقاه الله لخدمة العلم و الدين.

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه، و صلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين. و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

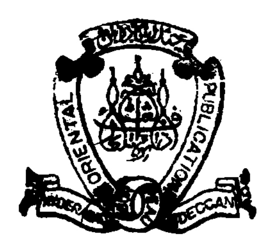
الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد

السيد محمد حبيب الله الرشيد القادرى

(كامل الجامعة النظامية)

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXXII/iii



GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWĪ
[d. 224 A.H./838 A.D.]

Vol. IV

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published
by
THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1967 A.D/1387 A.H.

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨م

الجزء الرابع

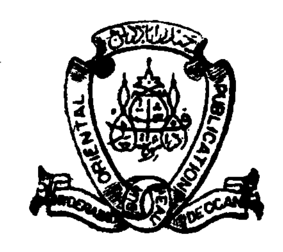
الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية
بحيدر آباد الدكن الهند
١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

غريب الحديث

٤

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩٢/٤





لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروى

المتوفى سنة ٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الرابع)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الرابع من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدارس (الهند)

ت = جامع الترمذى

جه = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للامام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)

ن = سنن النسائى